









# كتاب النوار اللاحقة من

تأليف الشيخ الامام

واحد زمانه قاضي قضاء الشريعة

بامر السند والدي محمد الملق

الشافعي شاذلي

نظر الله اليه

بالحمد

كان موافق لهذا التاريخ

نوار و بهنري

معا هو ما سجد الله عز وجل

لله عز وجل

بالحمد لله

بالحمد لله

بالحمد لله

بالحمد لله

بالحمد لله

بالحمد لله

بالحمد لله

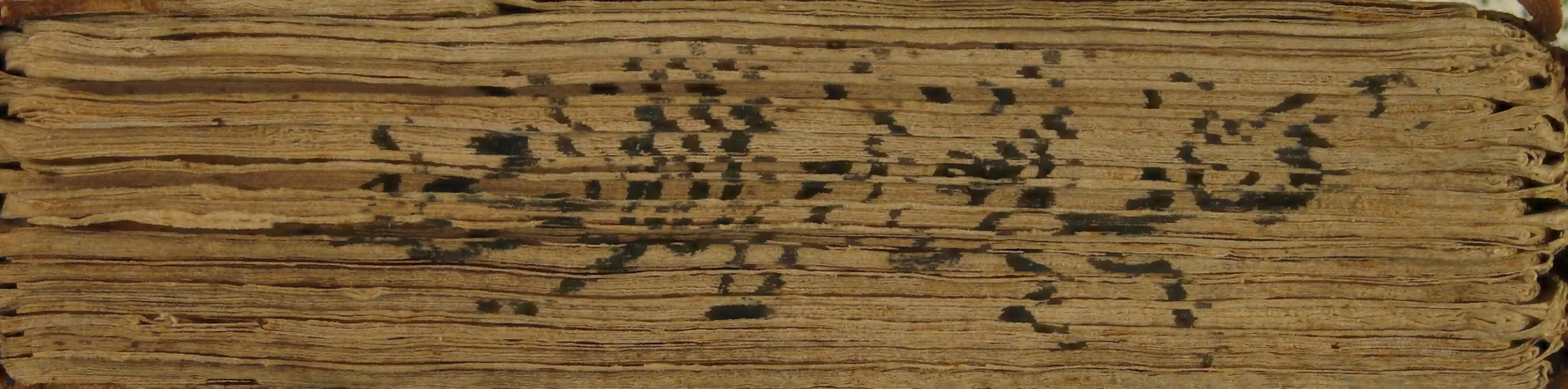
بالحمد لله

بالحمد لله

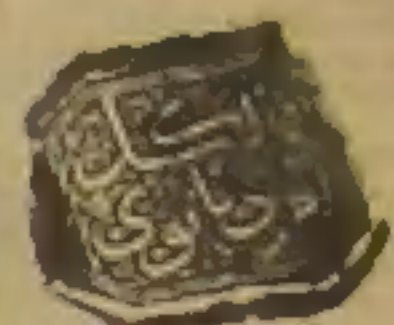






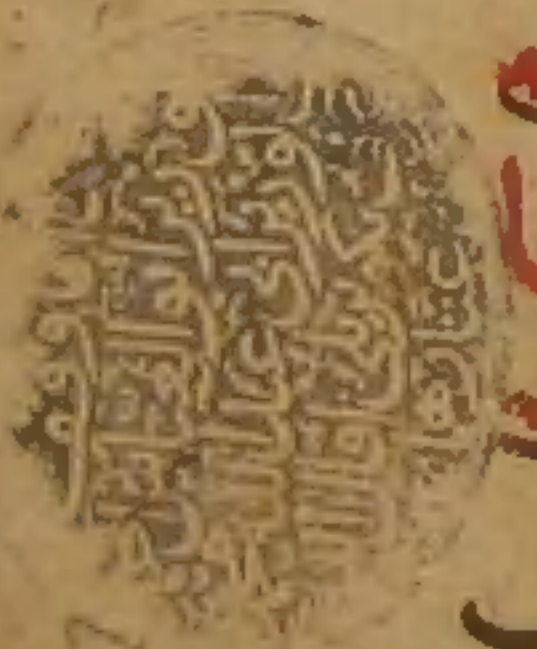






الحمد لله الذي تقى قلوب ذوي التوفيق بمنه...  
 منبت انوار الارواح من قرايح ذوي الفهم...  
 حرج ثمار علوم من اكام الفهم منضج حكمة...  
 كتاب والطوبى لقلب ووصل به اسباب وصلته واودع فيه علم كل معارف...  
 وسر كل ظاهرومكدر فكل عالم وعارف ينال منه ما كتب له في قسمته...  
 في ميا دین عجایب ورون وبتصادق على قوانین غرایبه المتبدرون...  
 ويتقطع عن الحواشي الاولون والآخرين فلا ملجم لاحد في بلوغ نهايته...  
 ولو كان البحر مدودا لبغته البحر والاشجار اقلاما لكتبت وما...  
 بلغت احاطه بلاغته من انزل معجزا وجعله معرجا تخرج الافهام فيه...  
 الى سموات معرفته وان لا اله الا الله وحده لا شريك له في مملكته...  
 واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله افصح من افصح عن الحق براءته...  
 عبارته وامنح من محراب اياهديته واعرف من عرف الله وعرف...  
 شعائره بشرعيته والطعم من كشف عن اسرار كلام الله بقتيبه صراحته...  
 وتنويه اشارته صلى الله عليه وسلم الى له ومحابته...  
 سهاير كرامته **قد** على كتابك ايها الاخ الاعز...  
 بل السيد الابن تشريفه الى ما سمعته مني في بعض المجالس من التنبية على...  
 من ما تضمنته سورة الفاتحة من جوامع المعاني النفايس وانها مستعمله...  
 حمله مقاصد القرآن الكريم مجمله لتفاصيل الايات والذكر الحكيم...  
 لا ذلك عن بعض المفسرين مصححه بالادلة والبراهين وقصدت...  
 ان اكشف لك عن قصود تلك المعاني واعرفك...  
 وان اقبلت ذلك من تفسير كلمات السبع المثاني...  
**وهنا** اشوع...  
 ارباب القلوب ولم اقبل الان بذكر عجز في عن القيام بها...  
 لا يحسن خسر ما قصدت فانه ايضا مفهوم

وانتم الحجات الى الله سبحانه وتعالى...  
 يفتح ابواب اليسير لمطلبك ومطلبي...  
 مع من ذكره بيرة وقبوله وتقريبه...  
 سبعة يكون المتقدم منها كالمقدم له...  
 والمجموع كالقاعدة المجمله لبيان كمال الفاتحة وما اشتملت عليه من...  
 المقاصد المهمة لسعت هذه الواقف على هذه الفصول في قائل هذه السورة الكريمة...  
 وتعظيمها واجلال منزلها ومن انزلت عليه ومن حوطني بها كلف مقتضاها...  
 وليذاب في الخلق ما تضمنته من احكام العبودية والتعلق بها كشفته من كمال...  
 الربوبية والاحدية وهذا سبيل انزال القرآن الشريف وعليه مدار التكليف...  
**والثاني في اسمائها** والثالث في حكمه الابتدائية...  
 على مهمات مقاصد القرآن كله اجمالا والخاصة في الاشارة الى كيفية...  
 التوصل الى فهم معانيها والسكادس في الاشارة الى كونه القرآن انزلا على...  
 سبعة احرف والسابع في الاشارة الى انما القرآن كرم الى ظهر وظهر...  
 وحده ومطلع **وسميت** الانوار الدخيلة من اسرار الفاتحة...  
 وحسبنا الله ورسوله الوكيل **الفصل** **ون في فضايلها**  
 قال الله سبحانه متمنا على اكرم انبياءه محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين...  
 ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم **قال** عمر بن الخطاب...  
 وعلى بن ابي طالب وغيرهما من القحابة رضي الله عنهم اجمعين السبع المثاني هي الفاتحة...  
 وبها قال قتادة وعطاء والحسن وسعيد بن جبيرة وغيرهم وعليها كتب...  
 المفسرين ويروي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انها السبع الطوال اي التي...  
 اولها سور البقرة بالانفاق واخرها عند اسم سور الانفال مع التوبة...  
 وبعضهم يجعل سور يوسف عوضا من الانفال وهذا الرواية ضعيفة ومما...  
 يروي ضعيفا مخالفا ابن جبير لما تقدم ان مذهبه انها الفاتحة ويبعد...  
 ان يسمع ابن جبير من ابن عباس شيئا محققا ويمتدح به غير ما انه شىء لا سيما...  
 والتفسير توقيف وابن عباس اجهل من القران والعالم بالتاويل والفتية



منه



في الدين وعلى تقدير صحة هذه الرواية حمل على ان ابن عباس رضى الله عنهما  
يرى ان السبع الطول ايضا يسمى السبع الثاني من غير ان يمنع ذلك في الفاتحة  
بل الظاهر انه اراد ان من اسما الفاتحة السبع الطول وقد جاء ذلك في بعض  
روايات حديث ابي بن كعب اعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في الفاتحة  
انها السبع الطول **وقد** حمل بعض العلماء هذه الرواية على ان ابن  
عباس لم يبلغه الحديث المرفوع في ذلك اول يسمع عنده ويصدق في ذهني هذا  
الحمل لغزارة علم ابن عباس وكثرة اطلاعه وبالحمله والصواب  
ان الفاتحة السبع الثاني فقد نص على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واذا صرح  
شي اليه صلى الله عليه وسلم لم يجز العدول عن مقتضاه **وقد ثبت**  
في صحيح البخاري رحمه الله تعالى من حديث ابي سعيد بن المعلى رضى الله  
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك اعظم سورة في  
القرآن قبل ان يخرج من مسجد فاخذ بيدي فقلنا اردنا الخروج  
قلت يا رسول الله انك قلت لا اعلمك اعظم سورة في القرآن قال  
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته  
ولم يخرج البخاري رحمه الله لابي سعيد هذا في صحيحه **في هذا الحديث**  
وانفرد باخراجه له عن سلم رحمه الله واسم ابي سعيد رافع وقيل لا يعرف  
له اسم **واخرج** ايضا هذا الحديث ابو داود والنسائي وابن ماجه  
ولفظ رواية ابي داود عن ابي سعيد بن المعلى رضى الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم مر به وهو يصلي فدعا قال فصلت ثم اتيت قال  
فقال ما منعك ان تحببني قال كنت اصلي قال لم يعمل الله  
بأيها الذين امنوا استجبوا وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم لا علمك اعظم  
سورة في القرآن او في القرآن عند خالد قبل ان يخرج من المسجد قال قلت  
يا رسول الله قولك قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني  
الذي اوتيت والقرآن العظيم **واخرج** البخاري ايضا وابو داود  
والترمذي من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وسياقي  
في فضل اسمائها معنى تسميتها بالماضي واقتضت الناس في ذلك ويظهر  
في ضمن ذلك في فضائلها ما يظهر وكما ياتي في بيان اسمائها  
منهم لسان فضلها الاصح والاحسن ككونها من الكلام القديم المنزل  
الذي لا ياتي الباطل من يزيد ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد  
وكونها فاتحة اعظم الكتب المنزلة ومفتاحه بذكر اسماء الله تعالى والثناء  
على بصفات جلاله وجهاله وكماله وكونها مفروضة في الصلوات  
لتقوم عزها مقامها الا عند العجز **وقد** كونهما مشتملة على جميع مقاصد  
القرآن **وقد** كونهما جامع بينهما ما يتخلق به ويتعلق به **وقد** كونهما مقسومة بين  
العبد وبين ربه **وقد** كونهما لسان المناجاة في اكل العبادات **وقد** كونهما  
مسفر عن الاستجابة لما اشتملت عليه من الدعوات **وقد** كونهما معلمة ومهمة  
ومكملة للاعمال والاحوال الحسنة والمعنويات **وقد** كونهما شفا من  
اسقام القلوب والقلوب الى غير ذلك ما ياتي التنبية عليه ان ساء الله تعالى  
واعظم ما يستدل به على فضلها الكامل المسجع لهذه الفضائل  
كلها ما نبهت عليه في اول هذا المقصد من امتنان الله سبحانه مع كمال  
جلاله وحباله كماله على اكرم انبيائه **واختص** صفياه بهذا الامر الذي  
ذكره به نعمته الكاملة عليه بضميمة اضافته الايتا الى ضمير  
عظمته سبحانه وتشكير الممنون به تكبرا يودن بالتعظيم وينو بعناية  
الشرف **وقد** وفي مسند عبد بن حميد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الفاتحة تعدل ثلثي القرآن وفي  
جابر قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اهرق الما فقلت  
السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي قال فقلت السلام عليك يا رسول الله  
فلم يرد علي فابطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشي وانا خلفه حتى دخل رحله  
ودخلت انا المسجد **ييا** حزينا فخرج علي رسول الله صلى الله عليه وسلم



قد تظهر معك رعيته السلام ورحمة الله وعلبك السلام ورحمة الله ثم قال  
يا عبد الله بن جابر الا اجعلك باخير سور في القرآن قلت بل يا رسول الله  
قال اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى تحتمها وادله فضلها كثير  
وانما اقتصر على هذا لما فيه من الكفاية **الفصل الثاني**  
**2 اسمائها** ليس يخاف ان كثرة الاسماء من الشرف ولا التزم  
حصرا اسمائها في نفس الامر ولكن المذكور في كتب التفسير اثنان  
وعشرون اقتصر بعضهم على بعضها لرجوع الباقي اليه او لغير ذلك  
**وهانا** اذكر الجميع فالاول **فاتحة الكتاب** وهو الاسم  
المتفق عليه المنبئ على جلاله قد رقا لما يقتضيه الفواخ من لطايف التعريف  
وعوارف الشرف مما يستفيع بما اذكر في فضل حكمه الابتداء بها واذا وطب  
مشرف فوخر في صدر الخطاب باشرافه لان المفاخر بها في صدر الخطاب هذه  
الامة المشرفة وكل من شرف السورة وشرف الامة يذل على الاخر **اشرفه**  
اشرفه الفاتحة على سائر القرآن قبله عليه ما سبق من قوله صلى الله عليه وسلم  
اعظم سورة في القرآن وما سئلني وقول **لغيا** باخير سور بصيغه افعال  
التفصيل وما سئلني ايضا من دلائل فضلها **واما** **تشریف** هذه  
الامة بها وبما في القرآن فيدل عليه قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك  
اي شرف وقوله تعالى لقد انزلنا اليك كتابا فيه ذكركم اي شرفكم  
وتحذركم من الايات **وسمى** **فاتحة الكتاب** لانها اوله  
وفاتحه كل شيء اوله وخاتمه اخره اولها تفتح معاني الكتاب وتفتح  
القلوب لفهمه **والثاني** ام الكتاب نقله المفسرون عن ابن عباس  
رضي الله عنهما **وتسمى** **رف** الى النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم فرقا وقال  
به جمهور الناس ولم ينقل التوقف فيه الا عن الحسن خاتمه كما جزم بنقله  
شيخنا الشيخ اثر الدين ابو حيان رحمه الله في تفسيره وعلى تقدير ثبوت  
ذلك عنه يعتد به او بول كلامه وام الذي وضع اللغة واستعملها

لها معان يدور على قطبين احدهما اصل الشيء اما في وجوده او بعديته  
او ترتيبه او ترتيبه او اصلاحه ومن هذه الماد سميت الوالد  
امثالها اصل في الوجود اي على سبيل الاسناد المجازي واطلق ذلك  
على والد الوالد وان علت نظرا الى انها اصل للاصل وسميت  
المرنعة اما باعتبار انها اصل في البغدية باللبن وفي التريه وسميت  
مكة ام القرى باعتبار اصليتها حيث دحيت الارض من تحتها ورس  
وجود باقي الارض على وجودها وسميت **ازواج النبي** صلى الله عليه  
وسلم امهات المؤمنين لان من الاصول في اصلاحهم الديني ونقلهم اليهم  
النوعان من الاخ **كلام الشريعة** والحكم الدينية حتى يغدت عقولهم  
بها وايضا اسعار من الام التي هي الوالد برابطه تحريم ناهض على  
المؤمنين وحرمتهم وكل اصل للشيء او لبعضه في شيء من هذه الامور فقد  
يطلق عليه الام والاب الامانع من اطلاق كما منعنا من اطلاق  
ابوة النبي صلى الله عليه وسلم لنا بقوله تعالى ما كان محمدا اباً احدى من رجالكم  
وقال تعالى اذ غوهم كما يابهم نزلت في حق زيد بن حارثة حيث كان  
يدعى زيد بن محمد واذا كان الامل مراد الجملة ما يتفرع عليه **اشا**  
بالفعل او القوة كان اجد وبسميته اما او اباً اذا ساغ اطلاق ذلك  
**ومن** هذا المعنى سمي اللوح المحفوظ ام الكتاب كما في قوله تعالى وانه في ام  
الكتاب لدينا لعلي حكيم **وكذلك** قوله تعالى وعنده ام الكتاب  
علي راي من ذهب الى انه اللوح المحفوظ لانه اصل لما يبدى به الله سبحانه من  
المعلومات **ومن** تسمي الملائكة عليهم الصلاة والسلام ولانه جامع لها  
محتو عليها وان احدا يقول من قال ام الكتاب علم الله المحيط باللوح المحفوظ  
وعنه من المعلومات فواضح ايضا **الفصل الثالث**  
**ما الله مرجع الشيء ومردده** وهو من معاني الاطراف بالشيء قال  
الخليل كل شيء ضم اليه سائر ما يليه سمي اما انتهى **ومن** هذه الماد قوله  
تعالى واما من خفت موازينه فانه هاويه اي مرجعه اليها ومستقره



فيها وهي الضامة له وقيل **المراد** بأمته أم راسه وقوله **هاوويه**  
أي في النار ويقال لمن يأوي إليها الضيق والمساكين أم الضيقان وأم  
المساكين ويخوذ لك **وإذا قرأ** معاني الأم ظهرت مناسبات  
سمي هذه السورة بأم القرآن باعتبار أنها أصل يستخرج منها فروع الأحكام  
والحكم وسب من تلك الفروع ثمرات العبادات والعبوديات  
وباعتبار أن مرجع الأفهام إليها وباعتبار ثبوت حرمتها وإمدادها بلطائفها  
وتربيته كلما بها للأرواح والأشباح إلى غير ذلك مما يمكن من مناسبات  
مواد لفظ الأم وتأكيد بذلك فضلها كما جاز في الحديث فاتحة الكتاب أفضل  
القرآن **لطيفة** ما ينوع برجوع متعلقات الكتاب العزيز إلى  
الفاتحة أنها أعنى الفاتحة مشتملة على أسماء الله تعالى الخمسة الدالة  
على جميع الصفات العظيمة التي عظم تعلقها بالآيات. واعني بالاسماء الخمسة  
الله. والرحمن. والرحيم. ورب العالمين. وملك يوم الدين. واشك  
أنه القرآن على رأي جماعته من المفسرين. وقال آخرون هو الدعاء المختص  
ولا يمنع ذلك كون القرآن أيضا كذلك وقد وقع في القرآن امرج من ذلك  
حق القرآن قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ولقد  
نكون لذلك وقد أنزل خطاباً لكل من سبباً لجميع ما يتوقف عليه  
التكليف من معرفه المعبود وملائكته وكتبه ورسوله وأحكامه ووعد  
ووعيد وقصص المطيعين والعاصين برعا وترهيباً وأخبار ما كان وما  
سيكون ما يدل على المعبود وعلمه وقدرته وإرادته وجميع صفاته ووصاياته  
فلزم أن يكون الكتاب العزيز مشتملاً على ذلك كل شيء مما يتعلق به وإبراهيم  
والعرف بل كل كتاب أنزله الله سبحانه فهو مشتمل على ذلك كل ما يتوقف  
تكميل تلك الأسماء عليه لا يترى في قوله تعالى في حق النوراه وكسالة في  
الأنوار من كل شيء موعظه وتفصيلاً لكل شيء **فما** اشتمل الكتاب  
العزيز على هذه الأمور ناسب أن تكون الفاتحة المشتملة على الأسماء الخمسة  
الدالة على الصفات المتعلقة بتفصيل الأمور الدالة والله تعالى أعلم

وأما ملكت **الاسماء** الخمسة التي هي كالأصل لما يترج عليها وكان دواير هذه الأسماء  
الخمس محيطة بدر الإسلام ويظهر منه مناسبة كون السلام بني على خمس  
ومن ثلث **قواعد** الإسلام المشار إليها لم يفته تعلقها بالاسماء الخمسة ولم  
يفته اتصال مناسبة فرض الصلوات وفرضية الفاتحة بها لكون الإنسان في  
قائه الخمس تدبراً للاسماء الخمسة وما يتعلق بها لجملة ذلك على طاعة الله سبحانه  
محيط حاسبه الخمس إلى غير ذلك مما يلوح للفهم ويختلف فيه المدرك وقد  
به الإمام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله في تفسيره على هذه الأسماء الخمسة وعلى  
مناسباتها وذكر من مناسباتها ما معناه أن هذه الأسماء الخمسة هي التي هي معرفة  
بها الربوبية مقابلة للحالات الخمسة التي عليها مدار العبودية وهي  
الليادة والاستعانة والهداية والاستقامة وطلب النعمة  
وذكر **أيضاً** أن الإنسان مركب من خمسة أشياء بدنه ونفسه الشيطانية  
ونفسه الغضبية ونفسه الشهوانية وجوهره الملكي وأشار إلى أشياء  
بعضها فيه نظراً وبعضها يتداخل وبعضها ضعيف المناسبات وأبواب  
الأفهام متعددة والأفهام متفاوتة والله محيط بمعاني كلامه  
وقد قسم أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله عمر الإنسان إلى خمسة  
أوقات وسماها مواسم **فالأول** من وقت الولادة إلى البلوغ  
والثاني من البلوغ إلى نهاية الشباب قال وهي خمس وثلاثون سنة  
والثالث من ذلك الزمان إلى تمام خمسين سنة وذلك زمن الهول  
قال وقد يقال **كل** لما قبل ذلك والرابع من بعد الخمسين إلى تمام سبعين  
سنة وهو زمان الشيخوخة والخامس من السبعين إلى آخر العمر وهو  
زمن الهدم **قال** وقد تقدم ما ذكرنا من السنين وبتأخر انتهت وبعض  
كلامه مخالف فيه وبالجملة فالفاتحة مشتملة على أصول مقاصد القرآن  
وسفح بذلك وبها سياقي البيان اشتمالها على مقاصد القرآن كله  
ما كشف عن مناسبة تسميتها بأم الكتاب **الاسم الثالث**



ام القرآن لوروده في الحديث الصحيح مثل قوله صلى الله عليه وسلم كل  
صلاه لا يقرأ فيها بام القرآن في حجاج وسياق الحديث بكلامه ان شاء الله  
تعالى عند تسميتها بالصلاه والمعنى في هذا الاسم هو المعنى الذي قبله  
في ظاهر الامر ويحتمل ان يكون بينهما فرق ويكون كل اسم ابلغ من الآخر  
من وجه دون وجه اما الكتاب فان نظرنا الى ان الكتاب اسم جنس  
مما يؤول كتيب الله تعالى كلها فتكون الفاحه ام الكتاب باعتبار  
احتواياها على جملة ما في الكتب كلها وبوب هذا ما روي عن  
الحسن انه قال انزل الله ما به واربعه كتب من السماء اودع علومها ما به  
منها التوراه والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم هذه الاربعة  
الفرقان ثم اودع علوم القرآن في المفصل ثم اودع علوم المفصل في  
الكتاب فمن علم تفسيرها كان لمز علم تفسير جميع كتب الله تعالى  
المنزله وعلى هذا فام الكتاب ابلغ من ام القرآن من هذا الوجه واما  
كون ام القرآن ابلغ فباعتبار التصغير على افضل الكتب وهو القرآن فمن هذا  
الوجه يكون ابلغ في التنويه بالفضل والله تعالى اعلم وقد نقل عن  
ابن سيرين انه كره تسميتها بام القرآن والجسم هو على خلافه وهو الصواب  
لثبوت الحديث الصحيح الاسم الرابع السبع المثاني لما تقدم في فضل فضلها  
وسميت سبعا لانه سبع ايات باتفاق حتى ان من لم يثبت البسملة  
ايه منها قسم فواصلها الى سبع ومن اثبتها غير موافق العدد وعلى قول  
لم يثبتها الحمد لله رب العالمين ايه اولي الرحمن الرحيم ثانيه ملك  
يوم الدين باله اياك نعبد واياك نستعين ايه رابعه اهدنا الصراط  
المستقيم خامسه صراط الذين انعمت عليهم سادسه غير المعصوم عليهم  
والصالحين سابعه وعلى قول من اثبتها قولان احدهما وهو المشهور  
ان نسمي الله الرحمن الرحيم الايه الاولى الحمد لله  
رب العالمين النامه الرحمن الرحيم النامه ملك يوم الدين  
الرابعه اياك نعبد واياك نستعين الخامس اهدنا الصراط المستقيم

السادس صراط الذين انعمت عليهم غير المعصوم عليهم ولا الضالين السابعه  
والقول الثاني ان نسمي الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
كلاهما ايه واحده وانعمت عليهم الايه السادسه والباقي كالاول  
وزعم هذا القائل ان البسملة هنا بعض اية كما انها كذلك في سورة  
النمل وهو ضعيف جدا وليس الوقف على فواصل اياتها فقد  
ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحجة في كونها سبع ايات  
نسب ما وقع للقرآن الكريم من الامور السبعات مثل لونه نزل على سبعة اعراف  
من سبع ابواب وتعددت طرق قرائته المتواتره الى سبع واشتمل على  
انواع سبع وهي الهني والامر والحلال والحرام والمحكم والمنشأه  
والامثال واشتمل ايضا على سبع مقاصد كما سيأتي ومثل  
ما ذهب اليه بعضهم من ان القرآن انزل بلفظه سبع فرق من العرب  
وهي قريش وتميم وسعد بن بكر بن وائل وخزاعة وهذيل وهوازن  
وكنانة ومثل ما اشتملت عليه قرائته السبع من الكيفيات السبع  
وهي الاماله والتفخيم والهمز والتسهيل والادغام والنقل والتغير  
في حرف او حركه وروم واشياء وكل سبعة من هذه الامور يحتاج الى  
شرح واستدلال ولكن تركت ذلك هنا اختصارا الاكونه مشتملا  
على انواع سبع فلا بد من ذكره وسأذكره في فضل سان اشتغالها على  
مقاصد القرآن ان شاء الله تعالى ولما حصل التسبيع في القرآن من هذه  
الوجوه ناسب ان ينظر الى ما وقع من التسبيع بالنسبة الى المواد المعينه على فهمه  
وقد ذكر شيخنا الشيخ اثير الدين ابو حيان رحمه الله في تفسيره ان النظر  
في تفسير القرآن يحتاج الى وجوه لا بد للمفسر منها في الوجه الاول علم اللغة  
اسما ونظرا وحرفا فالجوه لقلتها تكلم على معانيها النحاه فوجد  
ذلك من كتبهم واسما والاسماء والانفعال فوجد من كتب اللغة  
الوجه الثاني معرفة الاحكام التي للحكم العربي من جهة افرادها  
وتوحيدها ووجد ذلك من علم النحو الوجه الثالث كون اللفظ



المفرد او التركيب احسن وافصح ويؤخذ ذلك من علم البيان والبديع  
الوجه الرابع بعض من مهم وتبيين محمل وسبب نزول ونسخ ويؤخذ  
ذلك من النقل الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من علم  
الحديث الوجه الخامس معرفة الاحمال والتبيين والعموم  
والخصوص والاطلاق والتقييد ودلالة الامر والهي وما اشبه ذلك  
وتختص اكثر هذا الوجه بخبر الاحكام من القرآن ويؤخذ هذا  
من اصول الفقه الوجه السادس الكلام فيها يجوز على الله تعالى  
وما يجب له وما يستحيل عليه والنظر في النبوت ويختص هذا الوجه  
بالآيات التي تضمنت النظر في الباري تعالى وفي الانبياء وفي اعجاز  
القرآن ويؤخذ هذا من علم الكلام الوجه السابع اختلاف  
الالفاظ بزيادة ونقص او بغير حركه او بتاين بلفظ بدل لفظ وذلك  
بتواتر واحاد ويؤخذ هذا الوجه من علم القراءات فهذا سبعة وجوه  
لا سعى ان يقدم على تفسير كتاب الله تعالى الا من احاط بجملة غالبه من كل وجه  
منها انتهى كلامه رحمه الله تعالى لمختصا وقد بين هو ايضا رحمه الله سبب احتياج  
المفسر الى هذه الامور المذكورة فقال لما ذكره التفسير التفسير علم  
يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية  
والتركيبة ومعانيها التي يحتمل عليها حاله التركيب وتتمات لذلك قال  
فقولنا علم هو حسن يشمل سائر العلوم وقولنا يبحث فيه عن كيفية  
النطق بالفاظ القرآن هو علم القراء وقولنا ومدلولاتها اي مدلولات  
تلك الالفاظ وهذا هو علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا  
واحكامها الافرادية والتركيبة هذا يشمل علم التصريف وعلم الاعراب  
وعلم البيان وعلم البديع وقولنا ومعانيها التي يحتمل عليها حاله التركيب  
يشمل قوله التي يحتمل عليها ما دلالة التركيب والجمعية وما دلالة عليه بالمجاز  
فان التركيب فيه قد يقتضي بظاهره شيئا ويؤكد عن الحمل على الظاهر صاد  
فيحتاج لاجل ذلك ان يحمل على غير الظاهر وهو المجاز وقولنا وتتمات

لذلك هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وفصح بعض ما اهتم في القرآن  
وتؤخذ ذلك انتهى فان قلت قد عرفت ما اشترط اليه من الامور المستبعات  
التي وقعت للقرآن الكريم وظهر ان كون ايات الفاتحة سعاله وجه مناسبة  
فهل لهذا السبع من الاصل من سر وحكمه قلت يظهر  
لي والله تعالى اعلم انه لما كان كل شيء متعلق صفات الله تعالى  
العظمى السبع التي هي ملاك امر الالهية وهي الحياء والعلم  
والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وكان القرآن  
الكريم مشتملا على ذكر كل شيء كما تقدم ناسب ان ينزل  
بالدوائر السبعية وان تجلي في المظاهر السبعية ليظهر  
فيه ومنه متعلقات الصفات السبع من حيث بروز الامر التكليفي  
وتنفوذ الامر التكويني وهذا على مساق ان مظاهر الصفات السبع  
تدور غالبا سبعة سبعا ولهذا لما كانت السموات والارض من اعظم  
العوالم المحسوسات وكانت شاملة للظروف المدانية من العلويات  
والسفليات خلقت سبعة سبعا قال تعالى الله الذي خلق سبع  
سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامر منهن ليعلموا ان الله على كل شيء  
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ومن تأمل هذه الاية فقدمها  
الي ما اشترط اليه من دلاله هذه الامور على كمال الصفات ولذلك لما كانت  
الظروف الزمانية متكررة من الايام جعلت الايام سبعة ولذلك لما كان  
الانسان اعظم المظاهر الدالية خلق في بطن امه من اطوار سبع قال  
تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار  
مكين ثم خلقنا النطفة علقة الية ولما كان احضر مصود منه اي  
من الانسان عوالمه المدركة المميز التي بها يتلقى التكليف ويرتقي الى المعرفة  
في درجات التعريف ويجلس بها على مراتب الشرف جعلت سبعة  
وهي النفس والقلب والعقل والروح والسير والحقيقة والمعنى  
فهذه المدارك السبع يدرك متعلقات الصفات السبع ولما



كانت هذه العوالم الروحانيات محتاجا الى ظهورها في الدنيا الى المعالم الحسية  
جعل بينهما مركبا من اعضاء وعضلات وغير ذلك وجمعت تحت صمته الاعظم  
السبع وهي التي امر بالسجود عليها حسب قوله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في  
الصحيجين امرت ان يسجد على سبعة اعظم الجبهة واسنانه الى انفه والذين  
والركبتين واطراف القدمين وجعل الغالب في تمييز الاسنان اذ بلغ سبع  
سنين ولهذا يوفى بالصلاة لسبع ويختبر من ابويه وهو ابن سبع ويجوز ذلك  
وجعل رزقه في سبع فاسيا في قربانك **ولما** كان الحج من اكبر كوارث الاسلام  
وهو مشتملا على التبعيد المحقق لوصف العبدية والمشرق بنور عزرة  
الربوبية والمنوع بالرجوع والمآب والمنية على ما ملق بالحضرة من الاداب  
كالجود واللبية والتعلق والالتجاء والخضوع وغير ذلك جعل اكثر  
افعاله سبعا سبعا كالطواف والسعي وزمي الحرات **و** دروي عن  
ابن عباس بروايات مختلفة اخرج بعضها الطبراني في احد معاجمه لمخض  
مجموعها انه قال **كان** عمر يدعوني مع اصحاب محمد عليه  
الصلاة والسلام يقول لا تتكلم حتى تتكلموا فذعام فسا لهم عن ليله القدر  
فقال ارايت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر  
اي ليله ترونها فقال بعضهم ليله احدي وقال بعضهم ليله ثلاث  
وقال اخر خمس واناساكت فقال مالك لا تتكلم فقلت ان اذنت لي تكلمت  
قال ما ارسلت اليك الا لكلم قلت رايت الله خلق سبع سموات  
ومن الارض سبعا وخلق الطواف سبعا والجمار سبعا فذكرت ما  
شا الله ان اذكر وقلت وخلق الانسان من سبعة وجعل رزقه في سبعة  
قال ولف جعل خلقه من ذلك قال قلت ولقد خلقنا الانسان من  
سلاسل من طين **والله** قال ولف جعل رزقه في سبعة قال قلت  
م شققنا الارض شقا فانبت فيها حبا وعنا وقصبا وزيتونا ونخلا  
وحاديث غلبا **فقال** فقال عمر غلبتموني على ان ياوتي مثل  
ما اتى به هذا الغلام الذي لم يجمع شؤن راسه انتهى **واعلم**

ان الامور المسببة في الدنيا **فان** قل **فما** الحكمة في  
تتميل **و** اذا ناملت ذلك ولاح لك سيرة عجيب في تناسلها ودلال  
على مرجوعها الى الصفات السبع **فان** قل **فما** الحكمة في  
كون ابواب الجنة ثمانية وهل فيها شيء يخرج عن اثار الصفات السبع **فقد**  
كانت ابوابها سبعا **قل** **يظهر** ايضا والله تعالى اعلم **فما** الحكمة في  
لما كننا في الدنيا محجوبين عن رؤية الله تعالى باجمارنا ممنوعين من  
النور على دابة سبحانه باحلامنا حتى انه سبحانه لم يتعرف لنا صرحنا  
الا باسمائه وصفاته واثار ذلك من افعاذه ولم يزد على ان يلوح بملوحات  
قدس دابة قصر سبحانه دواب التعريف غالبا على الامور المسببات  
لان المقصود نفودنا الى معرفة صفاته سبحانه التي اعطىها الصفات السبع  
**ولما** كانت الجنة دار مجلي فيها سبحانه بداته وصفاته فتراه الابصار  
وسمعه تجليات دابة وصفاته الاسرار مع عدم الاحاطة به سبحانه لكن  
بيدي في الجنة من لطايف معارفه وشفائف لطايفه ما لم يبد في الدنيا  
حتى انه سبحانه معروف في الجنة بداته صرحا ونعيم الابصار والبصائر  
بما يبد منه من كمال قدسه وبروح الارواح بروحنا فاستبان ان يرا  
في ابواب الجنة باب ثامن يشار به الى النفود الى حضرة الذات من طريق  
المعرفة الخاصة التي لم يبع لاربها في الدنيا والله تعالى اعلم **و** **و** **و**  
هذا ان **الحج** لما كانت دار الحجاب عن الله تعالى حسب قوله تعالى **كلا**  
اهم عنهم يومئذ لمحجوبون **ثاني** ان يكون ابوابها سبعا والله تعالى اعلم **و**  
**قل** **ذكر** الامام فخر الدين رحمه الله من حكمه كون الفاتحة سبع  
ايات انها تقار بها ابواب جهنم السبع واستشهد له بحدوث وذكر  
بحسن اخر ذكره بعضها نظرون **والله** **تسميتها** بالمشاي فقد  
قل لا يهاشي في كل ركعة وقيل لا يهاشي يسون بعدها في الصلاة **وقيل**  
لانها نزلت مرتين **وقيل** لانها نزلت نصفين بين الله سبحانه وبين  
عبد **وقيل** لان نصفها ثنا ونصفها دغا **وقيل** لان اخر كلماتها مثنى **و**







واللام والباء الموحدة اي وجع وفي هذا الحديث من الفوائد الفقهية  
والادبية سائيل كثير ليس هذا محل ذكرها **واعلم** ان هذه السورة  
الكرامة رتبة للقلوب من لغات الوساوس والشك والجهل وبحسب  
ذلك كفاها تبارك للقوالب والله تعالى اعلم **الاسم** الحادي  
عشر الشافية لما تقدم ايضا في **الاسم** في عشر الشفاء لما تقدم ايضا وفي  
حدث مروي في شفاء الامراض الدينية والبدنية وكل شئ امرض  
الاشباح والارواح ففي القرآن شفاء ما قال تعالى ونزل من القرآن  
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين **وقال** تعالى وشفانا في الصدور **و**  
**وقال** تعالى قل هو للذين امنوا هدي وشفاء فالمؤمنون يصدقون شفايه  
القرآن فيستشفون به فيشفونهم والتافرون يكذبون بذلك ويستهنون به  
فيزدادون مرضا كما قال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا **الباب**  
**عشر** النور ذكر بعضهم **و** في الحديث الصحيح ما يشهد له وما اخرج به مسلم  
رحمه الله في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي  
صلى الله عليه وسلم سمع نقیضا من فوقه فرفع راسه **فقال** هذا باب من  
السماء فتح اليوم ولم تفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك **فقال** هذا ملك نزل الى  
الارض لم ينزل قط الا اليوم مسلم **وقال** ابشر بنورين وتبينهما لم يوتها نبي قبلك  
فاخذه الباب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ بحرف منها الا اومده **والتقيض**  
**الصوت** **و** **وقد** اخذ بعض العلماء من ظاهرها هذا الحديث ان جبريل  
لم ينزل بالفاحة وانما نزل بها ملك غيره ورد ابن عطية عليه **وقال**  
الحديث يدل على ان جبريل نزل قبل الملك معلما به فهو مشارك له في انزالها  
**واجاب** القرطبي بحجاب اخر وهو ان جبريل نزل بها او لا بمكة ثم نزل  
الملك ثانيا بآياتها وهو جواب حسن والله تعالى اعلم **و** من مناسبه  
تسميتها بالنور هدايتها الى مقاصد القرآن الكريم وكل هادي  
يسمى نورا **ولهذا** لما كان النبي صلى الله عليه وسلم هاديا اي دالوا دعيا  
حسب قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم سمي نورا كما في قوله

سار  
مرضا

تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قال بعض المفسرين النور  
النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب المبين القرآن **وقال** اخرون هما  
اسمان للقرآن **وقال** اخرون النور الاسلام **ولهذا** كانت الهداية  
الحسنة لله سبحانه كما ان من اسمائه النور قال تعالى الله نور السموات  
والارض اي هادي اهل السموات واهل الارض كما صرح اربعاس  
**وسمي** الفاحه نورا اما هدايتها كما تقدم واما لضياها  
في دانتها والنور منه ما يدرك بالبصيرة ومنه ما يدرك بالابصار والفاحة  
من القسم الاول **و** اذا علم **استحقاق** الفاحه لتسميتها بالنور  
علمت كمال فضلها الدال على كمال اشتغالها حيث سميت باسم جامع  
القرآن قال الله سبحانه والذين امنوا به وعبروه واسمعوا للوحي الذي انزل معه  
اي القرآن **وقد** تقدم الخلاف في تفسير قوله تعالى قد جاءكم من الله نور  
**الرابع** عشر الصلاة لما اخرج به مسلم وابوداود والنزدي والسياتي  
وابن ماجه من حديث ابن عمر وعنه بروايات مختلفة اشهرها ان ابا السائب  
**قال** سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج **عنه**  
**تمام** **قال** فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا والامام قال فغير دراعي  
**وقال** اقرباها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي  
ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا  
**يعول** العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي  
**يعول** الرحمن الرحيم **يعول** الله عز وجل اثني على عبدي **يعول** العبد  
ملك يوم الدين **يعول** الله محمدني عبدي **و** في رواية فوض الى عبدي  
وفي رواية فهذه الاية بيني وبين عبدي **يعول** العبد انا العبد  
وانا اسعفين هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل **يعول** العبد  
انعمنا الصراط المسعوم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين







الترتبه والتشديد والعلي فانه مخاطب الكبير الجليل العليم بالصاير وان لم  
يتضمنها لفظ **وهو** ناعلمنا سبحانه ان نقول هذا الصراط المستقيم لان  
الجامع لالحالات الدين والمترتب عليه خير العادل والاجل بالنسبه الى الطواهد  
والسراير **ومنها** طلب الاسوه بالمنعم عليهم كما في قوله تعالى صراط الذين  
امعنت عليهم **ومنها** شفع سوال بحصيل المنفعه بالاستعاذه من الضرر  
واسبابه كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين **ومنها** ادخال  
المؤمنين في السؤال لما فيه من تحقيق الامان حيث يحل لهم ما يحب لنفسه  
ولما فيه من ادخال نفسه في الجماعه الاسلاميه التماسا لبركتهم ودفعاً لما لعله  
تحصل من الاعجاب عند وقوع الاستجابه اذ نقول لعل دعاي لم يستجب لكوني  
انا الداعي بل لضميمه المؤمنين **وهو** ناعلمنا سبحانه ان نقول اهذنا بصير  
الجمع **ومن قال** حال هذه السور من كونها غالباً تقرا في الصلوات وعلى  
في الجماعات لاجل له من هذا المعنى ابر نور **ومن** لخط مقصود الشرع من  
التعاون على البر والتقوى طهر له بحسد الجماعه في التوادد والتراحم واليه  
اشار النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم  
مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى  
وسياي في تفسير الفاتحه ما بينه على اسرار اخرى من اداب الدعا ان يشاء الله  
تعالى **الاسم** العشر وسور الدعاء وهو دافع الحادي والعشرون  
السؤال وهو ايضا واضح **الش** الثاني والعشرون سور التفويض لما  
فيها من قوله ملك يوم الدين وقد تقدم في الحديث ان الله تعالى يقول  
فوض الى عبدي ولذلك لما فيها من قوله ولما لا نستعين فان طلب الاتعانه انما  
يكون مع الافرار بعجز المستعين وقدرة المعين وهذا هو التفويض فانه رد الامر  
الى المفوض اليه مع البراه من دعوي المشاركة ومنازعه الملك **ومنها** قيل ما لهم  
فوضي منهم اي كل منهم مفوض الامر لا يري نفسه استبداداً بالملك ولا علاقته به  
وقوله تعالى حمايه عن من ال فرعون وابول امرى الى الله من

هنا

هذا المعنى وقد كشف الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم عن اساس التفويض ليس عليه  
قال تعالى ليس لك من الامر شيء اي يفوض النيا لاجرم كان من اقواله صلى الله عليه وسلم  
عند النوم اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والتفويض  
والسليم يتقاربان وقد مرادف بينهما الا ان الغالب في الاستعمال كما وقع في الحديث  
ان يطلق التفويض في المعاني خاصه ويطلق التسليم في المعاني والصورة **هـ**  
فالتفويض اخضر والتسليم اعم وقد يقال التسليم احصر والتفويض اعم **هـ**  
ويستأثر به بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم المتقدم اسلمت نفسي وفوضت امري  
فان الامر اعم **هـ** ومن تدبر اسما هذه السور الكريمه ظهر له من معانيها ما يدل على  
استمالها على مقاصد القرآن الكريم والله تعالى اعلم

### الفصل الثالث في حكمة الاسد آهها

اعلم ان الله سبحانه امر نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ان يتحدث في فصاحه الكتاب العزيز وبلاغة  
فصحا العرب وبلغايم الذين هم افصح الناس وبلغهم واخبر سبحانه بعجزهم عن  
الايتان بحديث مثله مع ما اشتملت عليه مفردات الفاظهم من الفصاحه الفايقه **هـ**  
وانطوت عليه جوامع كلامهم من البلاغه الرايقه حتى لما تشا تحت دعوى بعض طغاتهم الى  
معارضه القرآن رجوا شهاب غيرة الاحديه والقوا في اسفل سافلين من الهوان وسار  
كلام هذا المعارض بعد من الخشخشة والهذيان فظهر بذلك انفراد الكلمات  
القرانيه باعلام مقامات الفصاحه وبوحدة الآيات الكاسيه باسني مرات البلاغه  
وحبيبت فكل نوع اقتدرت العرب الى عده من الفصاحه والبلاغه موجود بالكل  
اوضاعه في الكتاب العزيز **هـ** ومن ذلك الاطناب والايجاز اللذان هما من اعظم  
البلاغه عند ذوي التمييز **هـ** رطب بيسط المعاني في الكلام المسوط  
وبان يجمع المعاني في الكلام الوجيز مع ما اسملت عليه الابات والكلمات  
والحروف والمعاني من التعجيز ولما تفاوتت **هـ** رتب المخاطبين في الفهم ويميز  
مداركهم في العلم تناسب ان نوع الخطاب وان يكون فيه الايجاز والاطناب  
فاولوا الفهم الساف ينفذون من الكلمات الجامعه الى غوامض معانيها  
ومن دونهم يحتاج الى بسط المعاني في كلمات مبسوطه تهدي لعايتهم



ثم لما كان هذا انفسان من انواع هذا الخطاب الذي هو اعظم كتاب ناسب  
 ان يفتح بالاجاز قبل الاطناب لاسباب **احدها** ان براءة الاستهلال  
 من اهم ما عول عليه وذلك ان يوقى بمقصود الخطاب في فاتحته ليكون اعون على  
 الاستعداد لسماع باقي الخطاب والاقبال عليه ولا يتأخر في جمع المقصود في صدر  
 الخطاب الامع الاجاز لاسبابها وقد قال قوم البلاغة ان يكون صدر الكلام  
 يدل على اعجاز السبب الثاني ان فوائج الخطاب كالمقدمات  
 وما بعدها كالنتائج او هي كالفوائد لما يبين عليها من بافية ومن شأن القائل  
 ان يكون اجمالية يترتب عليها امور تفصيلية والاجمالي مبني على الاجاز والاختصار  
 واعلم ان هذا المعنى موجود في كل سورة من سور القرآن ايضا ففاتحة  
 كل سورة كالمقدمة وباقي السورة كجسمها فالفطن الميسر  
 والملم المظفر اذا قل فوائج السور امتدى لما استفتح منها ووجد ملسوطا  
 بعد ذلك كما ان من تأمل الفاتحة امتدى منها الى مقاصد القرآن الكريم  
**السبب الثالث** ان الملك لا حق الاكثر من المخاطبين فلو فوجوا بالاطالة  
 لا وشك ان يفتطعهم الملل عن استماع بقيه ذلك الخطاب ولهذا قال قوم ان  
 البلاغة هي الدلالة مع انتهاز الفرصة اي المبادرة الى اتصال الدلالة الى فهم  
 المخاطب قبل هجوم السائمة عليهم فاذا فوجوا بالخطاب الوجيز وبدت لهم  
 اسرار وجلبت لهم معانيه ورسخت افهامهم في الشوق الى تبسط تلك المعاني  
 بسطت لهم بالاطناب اسعافا لم يبرأهم **الرابع** ان قوة الافهام  
 تعجز عن حمل اعباء المعاني الابدع لقاحها لما هو اصل لذلك الذي يحمله فجعلت  
 الفوائج الوجيز لقاحا للافهام ثم سبى بعد ذلك بالبسط كما يلحق النخلة  
 وغيرها ولكل شئ لقاح ولقاح الافهام التعريف الاجمالي ثم نظهر اشار  
 من المعارف التفصيلية الاتري كيف ابتدينا من الاسلام بكلمتي الشهادتين  
 ثم فصلت لنا متعلقتا منها من انواع التكليف وسبب مجملها من التعريف  
**الحكم** من ان الله سبحانه لم يوجب على كل مكلف حفظ جميع القرآن وان كان  
 ذلك فرض لنفايه بل اوجب سبحانه على اعيان المكلفين قراء ما يتيسر منه

وحسين جعل الله سبحانه سور القرآن وحمل المفصلة محتوية على جملة اسرار <sup>مقاصده</sup>  
 ليحصل لكل من اقتصر على شئ منه مقصود من الموقوف على مقاصد القرآن **ولما**  
**كان** اول الشئ اقرب تناولا للمخاطبين في الحفظ والفهم والملتقى ناسب  
 ان يكون موجزا مستوعبا لاسبابها وقد بين لنا المراد من اجمال قوله تعالى فاقروا  
 ما يسر منه بانه الفاتحة فلا يجب على المخلف ان يقرأ في الصلاة ولا في غيرها غير الفاتحة  
 الا ان يعرض له الوجوب اما في الصلاة فعند العجز عن الفاتحة بحسب ان يقرأ من  
 باقي القرآن سبع ايات او قدر الفاتحة او تكرر الآية التي لا تحفظ غيرها او يعصر  
 عليها مع الذكر ومع حرف الذل على الحلاف **واما** في غير الصلاة فذلك في صور  
 منها ان يحفظ القرآن او بعضه مما زاد على الفاتحة ثم ينشأ فانه يجب عليه حفظ  
 ما نسيه توبه من معصيته نسيانه **ومنها** ان يستاجر على قراء القرآن او  
 شئ منه فيجب عليه الوفاء به **ومنها** ان يعين عليه فرض الكفاية ومنها ان  
 يعين عليه تعليمه او تعليم بعضه ونحو ذلك **واذا** اطلق **تاكدي** قراءة  
 الفاتحة وحفظها دون غيرها في الغالب طهر استحقاق تقديمها اهتماما بشأنها  
 لاسيما وهي اساس القرآن وامة وجمع مقاصد وكثر معانيه **ومنها**  
 يدل على ثلث امورها تكريرا نزالها مرتين لما ذهب اليه جماعة فنزلت  
 من يكمه ومن بالمدينة لشكره على المكلفين فيكون ذلك اعون لهم على  
 حفظها وتدريبها والقيام بحقوقها الى غير ذلك **ومنها** **اسن**  
 حكمه الافتتاح بها ايضا ان فاتحتها مسجلة لداير التوحيد لحسن تقديمها لما  
 سعى من تقدم اصل التوحيد على فرع العباد **ومنها** ايضا الاشارة الى ما يجب  
 من الشئ عليه سبحانه في مقابلة مخلوقاته بعرفيا بكمال حكمته فيما سيدي به  
 لنا في عوالم الخلق ودواير الامر حتى يتلقى ما يورده علينا بالقبول اذ من عرف  
 ان الناعل محمود على جملة افعاله يلقى افعاله لها بالقبول **ومنها** التعريف بالنعمة  
 قبل التكليف بالخدمة يسبها على الحليفة لنا بعه وتشریف **وسماني** من اسرار  
 الابتداء بالشمية والمحمدية على فوايد اخرى ان شاء الله تعالى  
**الفصل الرابع** في بيان اشتغالها على مهمات القرآن كله اجمالا



اعلم ان مطالب القرآن كثير لكن يجمعها سبعة مقاصد هي المآصول المهمة  
المستتبعة لما يترتب عليها من المطالب ولهذا المقاصد السبع معارف والمعارف  
مقامان مقام اجمال ومقام تفصيل ولقامي الاجمال والتفصيل مراتب  
والمراتب اقسام وللانقسام انواع وللبعض الانواع افراد ولحل من هذه المذكورات  
وجوه واعتبارات كما ان لها من حيث الاجمال والتفصيل متعلقات وان شئت  
استعملت الانواع موضع الانقسام والعكس **وهنا** ناسردها اولاً  
ثم امثل لها ثانياً ثم اسطفاً ثالثاً عند التفسير ان شاء الله تعالى  
**المقصد الاول** التعريف بالالهية **والثاني** التعريف بالعبدية **والثالث**  
التعريف بالوسايط بين المعبود والعبد **والرابع** التعريف بما جات به  
الوسايط من الكائنات والتعاريف الظاهرة والباطنة **والخامس**  
التعريف بالاعداء القاطعين عن المعبود **والسادس** التعريف بالفضل المرتب  
على الايمان والطاعة في العاجل والاجل مرغيباً وتشويقاً **والسابع** التعريف  
بما يترتب على الكفر والمعاصي في العاجل والاجل ترهيباً ومحدباً  
**مثال المقصد الاول التعريف بالالهية**  
وله مقامان مقام اجمال ومقام تفصيل فمقام الاجمال مراد عن الاسماء الحسنى الدالة  
على الصفات والذات والاحكام والامعال **ثم** للاسماء الحسنى مرتبتان اعظمها  
مرتبة الدلالة على الذات الموصوفة بالالهية وعلى صفاتها بالمطابقة واعظمها اسمة الله  
ويليه اسمة الرب والصمد وكذلك الرحمن علما فيها من بحث **ثم** اسمة الله  
بلاصل لباقي الاسماء كما ان الفاتحة اصل لباقي القرآن والمرتبة السابعة  
الدلالة على الذات وبعض الصفات بالمطابقة وعلى بقية الصفات بالالتزام  
كاسمة العلم فانه يدل على ذات موصوفة بالعلم بالمطابقة ويدل على بقية  
الصفات بالالتزام وكذلك اسمة الخالق ونحوه **ثم** هذه المرتبة بلانه اقسام  
فسم يغلب على فيه الدلالة على صفة الجمال التي اثرها الفضل كاسمة الرحيم  
وسم يغلب فيه الدلالة على صفة الحلال التي اثرها العدل كاسمة العليم  
وسم يدل على الصفتين معا وذلك هو وصف الال كاسمة الملك من بعض وجوه

**وله** في الاقسام انواع مثاله الرحمة منها نوع يسمى الرفاه ونوع يسمى المحبة  
ونوع يسمى الصلاة ونوع يسمى اللطف وغير ذلك **والله** انواع **الحفي**  
ومدلولات الال انواع **الحفي** ولحل نوع من الانواع افراد مثاله الرفاه  
الخاصة والمحبة الخاصة واللطف الخاص **وله** من وجوه واعتبارات  
مثاله الرحمة **الحفي** شخص بالشفقة تخفيفا عليه وفي حق آخر بالسقم منعاله  
من طغيان العافية وفي حق شخص بالعطا وفي حق آخر بالمنع باختلاف وجوه  
المصالح وباعتبار ما يليق بحال ذلك المرحوم وقصر على هذا  
**المقام الثاني مقام التفصيل** وهو بسط الاجاز  
مقام الاجمال ومدار على ايات التوحيد وما تحتوي عليه من التعريف بالصفات  
والاحكام والافعال وما يتعلق بذلك وهو مرتبان مرتبة تفرج بالنظر على  
الالهية ومرتبة يدل عليها ما هو اخرى **فالمرتبة الاولى** المصريح بالتفصيل  
على الالهية بلانه اقسام اخبار واستدلال **وامره** قال اخبار نوعان  
اخبار الله سبحانه عن نفسه بالالهية نحو قوله تعالى وهو الذي في السما له  
وفي الارض له **وقوله** وهو الله لا اله الا هو **واخبار** عن توافيق فطر الخلق  
على ان خالقهم هو الله سبحانه كما في نحو قوله تعالى ولين سالتهم من خلقهم  
لهو لن الله والاستدلال ايضا نوعان استدلال جملي واستدلال  
تفصيلي **والجملي** الاستدلال بجملة المخلوقات كما في نحو قوله تعالى المر  
ان الله خلق السموات والارض الحمد لله فاطر السموات والارض  
**والتفصيلي** كقوله تعالى فلا ينظرون الا ابل كيف خلقت الاية **وقوله**  
انا صبينا المتاصيا الاية **وقوله** امر جعل الارض قرارا الايات  
**واعلم** انه سبحانه ما استدلال على الهية بتفصيل نوع من انواع مخلوقاته  
في موضع الحكمه تخصر ذلك المذكور في ذلك الموضع **واما** الامر نوعان  
ايضا امر بانشاء التوحيد لقوله تعالى فامنوا بالله وامر باستدامته لقوله  
تعالى اتوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون **المرتبة الثانية** تعريف  
الالهية بامور اخرى ومرجعها الى الصفات الذاتية والمعنوية والافعالية



بما اشتملت عليه من قسمي الثبوت والسلب وحقيقته ذلك شرح ما دلّت عليه الاسماء وذلك  
افتقار منه ما يستدل به سبحانه على حال قدرته بحوقوله تعالى الذي جعل لكم من  
الشجر الاخضر نارا **وقسم** يستدل به على تخصيص ارادته بحوقوله **سبحانه**  
سبحانه لمن قسمنا منهم معيشتهم في الحياه الدنيا **وقسم** يقرره سبحانه  
حال علمه بحوقوله سبحانه وعنده منا مخ الغيب لا يعلمها الا هو الاية وهو نوعان  
نوع باثبات العلم لقوله وهو بكل شيء عليم ونوع بنفي الضلال والسيان لقوله  
لا يغفل ربّي ولا ينسي **وقسم** يقرره كلامه بحوقوله سبحانه انا نحن نزلنا  
الذكر **وقسم** يقرره كمال صفته كلامه لقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه **وقسم** يقرره سبحانه لصفته اتصاله للامه الى المخاطبين لقوله  
تعالى وما كان لبشر ان يحله الله الاوحا اوحى واجاب او يرسل رسولا فوحي  
باذنه ما يشاء **وقسم** يقرره حال اشتمال كلامه على كل شيء لقوله ما فرطنا في  
الكتاب من شيء على ما تقدم في بيان ذلك **وقسم** يقرره سبحانه به كمال اعجانه  
كلامه لقوله **قل** ليس اجتمعت الاسرار الخفى على ان ياتوا مثل هذا  
القرآن لا ياتون بمثله الاية **وقسم** يقرره سبحانه صفته سمعه لقوله  
سبحانه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية **وقسم** يقرره صفته  
كقوله تعالى والله بصير بالعباد **وقوله** سبحانه وما يكون في شأن  
وما سلوا منه من قرآن ولا يعملون من عمل الاكنا عليكم شهودا اذ تقيضون  
فيه **وما يعزب عن ربك من مثقال ذره في الارض ولا في السماء ولا اصغر**  
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين **وهي** يدل على العلم وعلى البصر **وقسم** يقرر  
به سبحانه حياته لقوله **هو الحي** وقوله يقرر ذلك بنفي الموت كقوله  
وتوكل على الحي الذي لا يموت **وقسم** يقرره كمال حكمته في افعاله مستدل  
بذلك على حال صفاته وداته **وهذا** القسم منتشر لمر وبعض ما تقدم داخل  
فيه ولا يخفى بعدد انواعه ومفرداته ووجوهه **واعباراته** **وقسم** يقرر  
سبحانه به حال وحدانيته ولا يخفى انواعه **واعلم** ان هذا القسم اعلى  
تقرير الوحدانيه يشتمل على ذكر وحدانيته سبحانه في داته وصفاته واسمايه

وافعاله واحكامه ومن وحدانيته سبحانه في الافعال نسبتها كلها اليه كقوله  
الله خالق كل شيء وغالب هذه الاقسام بسبب الحق سبحانه الاستدلال  
عليه في ايات وكل ما اخبر الله سبحانه به من المغيبات فمن جمله **سبحانه**  
تقرير احاطه علمه بالغيب والشهادة ومدار صفات الله سبحانه على ما سببه  
سبحانه لنفسه من الكمال الواجب له ما تقدم مثاله وعلى ما ينفيه بالسلب من المسجل  
عليه **لقوله** سبحانه ليس كمثله شيء وعلى ما يجوز في احكامه وافعاله  
سبحانه **لقوله** وربك تخلق ما تشاء وتختار **وقد** ظهر لك بهذا **سبحانه**  
ان موار هذا المقصد الذي هو التعريف بالالهية على امرين جملي وتفصيلي  
وان الجملي يدور على الاسماء وان اصلها اسم الله وان التفصيلي راجع الى امورها  
الاخبار بوحديته سبحانه والامر بها والاسماء تدل على ثبات  
صفات كماله والسمه على اسمائه وتحسين افعاله الى غير ذلك مما تقدم  
الاسان الى وان الاسماء الحسنی است لنا بحوقوله تعالى له الاسماء الحسنی كما  
امرنا بالتعلق بها في بحوقوله تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها **وقد**  
اشتملت الفاتحة على هذا المقصد اسما لاستتوعبا واصح  
**بسم** الله الرحمن الرحيم التي اضم فيها على راي بعضهم **ابكر**  
**بسم** الله اى العمل المضارع وبعضهم يجعل الضمير ابدوا اى فعل الامر  
وفي **سبحانه** من الاضمار من اسما الاسم والتعلق به والاسم اسم حسي  
مضاف بغير العموم في جميع اسمائه سبحانه ثم المعلق باسم الله  
سبحانه لا يتحقق الا بالتوحيد ولهذا صارت التسمية علما على  
الموصد حتى قال لس من العلماء منهم السافعي في قوله تعالى  
فكلموا ما ذكر اسم الله عليه ان المراد ما لم يدع للاصنام ونحو ذلك وان  
التسمية منه غير واجبه **ان** لم **لما** تقرر سبحانه الاهيته احما لا بد لاله  
اسمه الله وصل بعد ذلك بذكر الرحمانية والرحيمية والربوبية  
والملك ليوم الدين ونسب سبحانه على صفاته الكمال بالربوبية وعلى صفات  
الجمال بالرحمانية والرحيمية **واما** ملك يوم الدين فوجه



واعتبار يدل على الجلال وبوجه آخر يدل على الكمال ولا يخفى ما يستلزمه  
هذه الاسماء الخمس من ثبوت صفات الكمال كلها الثبوتية والسلبية  
**واما** اسناد الافعال الى الله سبحانه فهو في قوله تعالى رب العالمين  
**واما** حسناتها فمن حيث حمد نفسه على جملة العالمين والعالمين كل  
شي سبحانه كما سيأتي في قوله **وايضا** هذه السورة الشريفة وحديثها  
من شعب التوحيد فوق ما ذكرته وعلم انها مشتملة على التعريف بالله سبحانه  
ووصفاً له **المقصد الثاني التعريف بالعبدية**  
وهو مقامان احدهما اثبات عبيد ما سوى الله سبحانه له **والثاني**  
تقرير صفات العبدية فالمقام **الاول** نوعان نوع جملي ونوع تفصيلي  
فالجملي نحو قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا انا الرحمن عبداً  
والتفصيلي اثبات عبيد بعض افراد العموم وهو انقسام قسم بنصرته  
سبحانه كقوله لن يسلف المسيح ان يكون عبداً له وقوله ان هو  
الاعبد انعمنا عليه **وقسم** الله سبحانه به على جلالة ذلك العبد وشره  
كقوله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلاً الحمد لله الذي انزل على عبده  
وهذا القسم له وجوه واعتبارات في اثبات الفضلية وسبحح هذا  
من بعض ذل العبد المنعم عليهم في نحو قوله تعالى واذكر عبدنا  
داود واذكر عبدنا ايوب وكتم يوقظ به القلوب للتقويين اليه  
والتوكل عليه اذ هذه وظيفة العبد لا سيما والسيد متكفل بكفايه  
العبد **قال** تعالى اليس الله بكاف عبده **والمقام الثاني** اسرار صفات  
العبد وهو مرتبتان المرتبة الاولى اثبات الصفات اللازمة  
للعبد وهي نوعان ثبوتية وسلبية **الثبوتية** قسمان متعلق بالصورة  
ومتعلق بالمعاني فالمتعلق بالصورة محمول ومفصل والمحمول نحو  
قوله تعالى فانا خلقناكم من تراب **والمفصل** نحو قوله تعالى ولقد  
خلقنا الانسان من سلاله من طين **وقوله** من عصال من حاسون  
يعني ادم عليه السلام **واما** المتعلق بالمعاني فهو نحو قوله

تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله النوع **الثاني** السلبية وهو نحو  
قوله تعالى وكنت امواتاً وقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون  
شيئاً **المرتبة الثانية** اثبات الصفات العرضية الاسنادية وهي  
ثلاثة انواع اثبات صفات فضلية واثبات صفات عدلية واثبات  
صفات كمالية فالنوع **الاول** وهو اثبات صفات فضلية  
فصله فسمان قسم معمم وقسم مخمس فالعمم نحو قوله تعالى  
لنتم خير امه اخرجت للناس **وقوله** ولقد جعلناكم امة وسطاً  
والمخمس نحو قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وهذا القسم افراد  
سبع في القرآن وله وجوه واعتبارات **الاول** لا حد يخفى على المتأمل  
والنوع **الثاني** اثبات صفات عدلية نحو قوله تعالى ان  
الانسان لظلم كفاً **وقوله** ان الانسان لربه لكنود اي  
كفور مجحود **وقوله** تعالى ان الانسان خلق هلوغاً وقد  
فسر الله سبحانه الهلوع عقب ذلك ما اذا مسه الشر جزوعاً واذا  
مسه الخير منوعاً هكذا روي عن ابن عباس **وروي** عنه صل الله عليه وسلم  
ان الهلوع الحر يبيع على ما لا يحل له **وقيل** غير ذلك **والاول** اوفى للمعنى  
ولظاهر القرآن وللغة العرب فان **الهلوع** هو المجزع وما نبت عليه  
من الحرص واذا اعتبرت الروايتين عن ابن عباس رايتهما واجعتين عند  
الناويل الى معنى واحد والله تعالى اعلم **النوع الثالث**  
اثبات صفات كمالية واعني بها الصفات الاستعدادية التي لا تسفر عن حق  
الموفق عن صفات الفصل وتفسر في حق المخدول والعياد بالله عن صفات  
العدل فان الله سبحانه كمال خلق الانسان وفطرية القوة الاستعدادية  
الصالحة لاساس الخير وارتناب الشر ثم بصره سبحانه بعد ذلك الى ما  
مدر عليه من الازل وخلق له قدر يعوم به على ذلك الامر الممدر فنفعله ونو  
به وبلاد على الشر من حيث تشبه الفعل اليه ومن حيث ان قوته الاستعداد  
كانت صالحة لاجتناب الشر والتماس الخير وكذلك ممدوح فاعل



الخير يهدينا الاعتبارين وقد وقع التعرض للصفات الكالبيه التي اردتها هنا  
 بخو قول **هـ** تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقول **هـ** تعالى الذي  
 اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وقول **هـ** انا هدناه السبيل اما سائر  
 واما كقوراك واذا علمت هذا المقصد علمت ان الناحية مشتملة عليه **هـ**  
 اما اثبات العبدية الاجالبيه المعجمه لما سوى الله سبحانه المستدل عليها  
 بقوله تعالى ان كل من في السموات والارض الاية فهو مستفاد من نسبة العالمين  
 الى الربوبه واما بيان صفات العبيده برجعها الى صفة فضل وهي صفة  
 الذين عرض سبحانه بذكرهم في قول **هـ** تعالى صراط الذين انعمت عليهم مع ما في  
 الاية من دلالة على المقصد الا اني اولى صفة عدل وهي المعرض بها في ذكر  
 المغضوب عليهم والى صفة حال وهي الاستعداد ولوح بها في ضمن اهدنا الصراط  
 المستقيم اي نحن فالتون للخير والشر فاهدنا الى الخير واصرفنا عن الشر  
 والله سبحانه اعلم **المقصد الثالث العريف بالوسائط**  
 بين المعبود والعبيد وهو ما من **الاول** المسماة على وجودهم  
 والثاني وصفهم بصفة الكمال اي اعني المناسبه للنقص فالقيام **الاول**  
 المسماة على وجودهم له اربع مراتب **المرتبة الاولى** ذكر الملائكة عليهم  
 الصلاة والسلام وهي نوعان اجمال في قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات  
 والارض جاعل الملائكة رسلًا ونص **المرتبة الثانية** ذكر جبريل وعينه **المرتبة**  
**الثانية** ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما في نحو قول **هـ** تعالى اولئك  
 الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم الاية وهي ايضا نوعان اجمال  
 ونص **المرتبة الثالثة** ذكر الرسل عليهم الصلاة والسلام  
 وهي ايضا نوعان اجمال ونص **المرتبة الرابعة** ذكر الوسائط المبلغين  
 عن الامسا والرسل عليهم الصلاة والسلام ويتنظم في هذه الرتبة ذكر  
 اصحاب الامسا كذكر ابي بكر رضي الله عنه في قوله تعالى اذ يقول لصاحبه  
 لا تحزن واذكر الحوارين وتو من ال فرعون وهو ايضا الرجل الذي جاء من  
 اقصى المدينة سعي على راي بعض المفسرين وذكر العلماء المتقدمين والمتأخرين

اما على المتفصيل واما على الاجمال وقول **هـ** تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة  
 واولوالعلم يريد سبحانه باولي العلم الانبياء على قول او المباحرين والاصحاب  
 على قول او علما المؤمنين اهل الدار لعبد الله بن سلام واصحابه على قول  
 او جمع علما المؤمنين على قوله والظاهر تناول الاية لكل من شهد منه الشهاده  
 من اهل العلم ويمكن حمل الاقوال المذكورة على ارادة التمسك والله تعالى اعلم **هـ**  
 وهذا المقصد يحمل تحت قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم والله تعالى اعلم  
**المقصد الرابع ما جاء به الوسائط عن الله تعالى**  
 وهو مقامان **الاول** وفي مقام الامر له مرتبتان مرتبة الاوامر القلبية وما يتعلق  
 بها ومرتبة الاوامر القلبية وما يتعلق بها والمرتبة الاولى نوعان  
 اصل وفرع فالاصل التصديق بالاهية سبحانه ووحدانيته والصدق  
 بما امر بتصديقه والفرع هي الاحوال الناشئة عن صدق ذلك التصديق  
 والمعرفة كالتوكيل والتسليم ومحبة انبيائه ورسله واوليائه وبغض اعدائهم  
 وصدق المقصد لمراضيه ومن افراد ذلك اليه في الاعمال وارادته الخير  
 للمسلمين وما اشبه ذلك وهذا النوع قسمان ما هو على سبيل الوجوب  
 وما هو على سبيل الخيوب **المرتبة الثانية** الاوامر العالمة وما  
 يتعلق بها وهي نوعان ما يتعلق بمعاملة الحق وما يتعلق بمعاملة الخلق  
 فالنوع **الاول** ثلاثة اقسام ما يتعلق بالبدن وما يتعلق بالخارج عن  
 البدن وما يتعلق بالجميع **القسم الاول** المتعلق بالبدن وهو يشمل  
 على افراد منها اللسان والعين والسمع والايه وسائر المدارك والاعضاء  
 ولكل من هذه المذكورات وجوه واعتبارات **مسألة** ذلك اللسان  
 ينظر الى المدارك الاوامر المتعلقة به باعسار النطق بالسهادتين وباعسار  
 ما يجب من الخير وباعتبار ابدال النصح الواجبه بالانشاء كما يدعون بالخير  
 وباعتبار الدب عن اعراض المسلمين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وبيان القرآن وتعليم العلم والافتاء ودراسة سبحانه والصلاة على رسوله  
 محمد وعلي جميع الانبياء والرسل والملائكة وما اشبه ذلك مما يجب ويستحب



ولا يحد هذا ينضبط وقس على هذا القسم الثاني المتعلق بما خرج  
عن البدن ويدخل تحت هذا القسم افراد كثيرين منها ما يتعلق بالانوار  
ومنها ما يتعلق بالابدان اعني الابدان الخارجة عنه وكل من هذين الامرين تحت جنات  
كثيرين فنسب في هذا القسم اجاب الركاك واسمها ما المردود  
واجاب العلقات وحقوق الارقا والحيوانات وما يتعلق بصله الرحم  
بالمال وافرا الضيف ونحو ذلك ويدخل فيه ايضا صيانة الحرم واسناد  
الفرق ومنع القسايل والجهاد وما اشبه ذلك القسم الثالث  
ما يتعلق بالمجموع اي بالابدان وبالخارج عنها ويشتمل ذلك على اشيا  
كالجاذبية السعي بالبدن مع مد السعة ولبعاده المرضي مع برهم  
ومنه ايضا صلة الرحم بالبدن والمال وما اشبه ذلك القسم الرابع  
كلها حقوق لله تعالى وان كانت باعتبار اخر حقوقا للخلق  
النوع الثاني اي وهو ما يتعلق بمعاملة الخلق وهو امور كثير  
لجميعها المعاملات المالية والمعاقبات الشرعية والمقاصات البدنية  
وما اشبه ذلك المقام الثالث وهو مقام النبي وله ايضا مرتبة  
مرتبه سعلق بالقلوب ومرتبه سعلق بالطواهر والمرتبه الاولى بوعان  
نواي تتعلق بالعقائد ونواي تتعلق بالاحوال المفرغة على العقائد  
فالنوع الاول يشمل على اقسام قسم سعلق بالله وقسم  
بملائكته وقسم بكتبه وقسم برسله وقسم بما جات به الرسل  
فالقسم الاول تحت افراد منها النبي عن التسور على ذات  
الله سبحانه بوههم وحياله وعن ضرب الاشياء لها والتكليف  
وما اشبه ذلك ومنها النبي عن انذار شي من صفات الله سبحانه  
واعتقاد انصافه بما لا يجوز في حقه سبحانه ومنها الاتحاد في  
اسمايه سبحانه الى غير ذلك مما هو مقرر في موضعه والقسم  
الثاني النبي عن تنقيص الملائكة وعداوتهم وانكار  
وجودهم الى غير ذلك مما يتعلق به والقسم الثالث

النبي

النبي عن انذار كنه سبحانه او شي منها وعن اعتقاد خلقها وما يوذن بتقصها  
وعن الاتحاد فيها بالخوض متشابهها والاقدام بالراي على معانيها  
وتعدي قوانين احكامها وما اشبه ذلك والقسم الرابع المنهي عن  
تكذيب الرسل او احدهم وعن بغضهم وسقيصهم والشك في عصمتهم  
وما اشبه ذلك والقسم الخامس النبي عن انذار ما جات به  
الرسل كالبعث والنشور والصراط والميزان والجنة والنار وما اشبه  
ذلك والنبي عن الشك فيما اخبروا به من المغيبات الماضية والايه  
ونحو ذلك النوع الثاني في النواهي المتعلقة بالاحوال المفرغة  
على العقائد كالنبي عن الشك في الرزق والتسخط بقضا الله وتبني ما  
لجوزئنيه والكبر والاعجاب والمقد والحسد والبغضاء  
للمؤمنين حيث لا يجوز ذلك وما اشبه هذه الامور المرتبة الثانية  
النواهي المتعلقة بالطواهر ولا تخفى بعدد انواعها وتكثر  
اقسامها وتضاعف وجوهها واعتباراتها وانما تركت التمثيل  
لهذه المذكورات بالايات لكثرة الامات في ذلك ولعموله  
تذكره وكل هذه الامور التي اشتمل عليها هذا المقصد وهو  
التعريف بما جات به الوسائط محاط عليه بدايين العباد المثار لها  
بحوموله تعالى اعبدوا ربكم ولاجل العباد خلقنا ما قال تعالى  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والظاهر ان المراد من قوله  
تعالى ليعبدون ما هو اعلم من المعرفة والعمل وانما ما يروى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما من تفسير العباد ههنا بالمعرفة فيحتمل ان يكون  
اراد قصر العباد على المعرفة بالنسبة الى دلاله المطابقة ولا يلزم  
من هذا ان يمنع دلالتها بالالتزام على بقية الطاعات واذا لم  
ان مدار ما جات به الوسائط على العباد الجامعة للاوامر والنواهي  
ومتعلقاتها فاعلم ان الفاعل اشتملت على ذلك فان قوله  
تعالى انا لنعبد فيه ان احدهما الالتزام بالعبادة والثاني



اضافتها الى الله تعالى وحده انه الذي يستحق ذلك فالالتزام بالعبادة  
التزام لكل ما يعبد هم به على لسان الواسطة والالم تجزأ التبعدين  
وقد امرنا سبحانه ان نقول اياك بعدد ما نؤمن ان يحرمنا بالالتزام  
للعباد. وذلك هو عين الالتزام ثم اخلاص العباد لله تحقيق المعرفة المسلمة  
لبقية الطاعات **واعلم** ان في الفاتحة مواضع مستخرج منها العبر  
لنعض ما جات به الوسايط وسبب يظهر لك منها ما يظهر عند تفسير الفاتحة  
ان شاء الله تعالى ومن تيمات هذا المقصد بيان المكلفين وفي اي حال  
يكلفون وقد تسطت سرائط التكلف في انواع المكلف به وذلك في  
القران **المقصد الخامس المعروف بالاعداء القاطعين عن الله سبحانه**  
والصادق عن سبل وريانه من الشيطان والدنيا والهوى والكفار وسائر  
كيفية المجاهد معهم في الظاهر والباطن واخذ آله به واعداد  
الاسلحة الظاهر والباطن وما يتعلق بذلك **فاما** الشيطان  
فلما كدام في العداوة وكونه راس الصالحين والمضلين له علينا سبحانه  
في عداوته ونبه على ذلك في اربع مقامات ففي مقام اخبر سبحانه عن  
عداوته لنا كما في قوله تعالى ان الشيطان لعدو **وفي** مقام اخبر  
اخبرنا بعداوة ابونا ادم وحوي عليهما السلام وبسط سبحانه القول  
في ذلك بذكر قصته معهما وهدونا من ضلالتهم كما في قوله تعالى  
يا بني ادم ايتتناكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة **وفي** مقام  
ذكر سبحانه عداوته للاسما والرسل عليهم الصلاه والسلام **و**  
واخبار العلماء والعباد بسببها لنا على قوة جرارة لبالف في عداوته  
والتحذير منه **وفي** مقام نبه سبحانه على عداوته له سبحانه ليؤكد  
العداوة بيننا وبينه **ولم** اقر سبحانه عداوة الشيطان لنا في  
هذه المقامات الاربعة امرنا ايضا بعداوته بانه بالمصرح كما في قوله  
تعالى فاتخذوه عدوا **وتارة** بالنهي عن موالاة ويرى الحساب  
على ذلك لقوله سبحانه ومن اتخذ الشيطان وليا من دون الله

فقد خسرنا مبينا **وتارة** بالنهي عن متابعتهم كما في قوله تعالى  
لا تسعوا خطوات الشيطان الى غير ذلك ما يستط في غير هذا الموضع ثم  
نبه سبحانه على كيفية مجاهدته في مراتب ففي طوافه بالقلب  
نومر بالتذكير كما في الاخبار بقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم  
طف من الشيطان تذكروا **وفي** مرتبة مقارنته لنا يوم بالذكر  
كما يوجد من مفهوم قوله تعالى ومن يحش عن ذكر الرحمن فيضله سلطانا  
فهو له قرين **وفي** مرتبة تخوفه لنا يوم بالخوف من الله سبحانه **و**  
لنستغل به عن خوف غيره وان ذلك سبب الامن من كل مخوف  
وذلك من بوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه  
وحافوني الى غير ذلك مما ذكر في غير هذا الموضع **ثم** انه سبحانه  
ارجع فروع المجاهد مع الشيطان الى اصل الايمان الذي يتفرع عنه  
التوكيل كما في بوله تعالى انه ليس له سلطان على الامم الا ما اوعى  
وهم يتوكلون وعرفنا سبحانه كفيه التوصل الى التوكل المحقق لاصل  
التوحيد والايمان لسبق احكام هذه الجنة بواقف الشيطان **و**  
وذلك بالاستعداد بالله سبحانه منه **كما** في قوله سبحانه **و**  
واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله وحققه الاستعداد  
طلب الاعادة بمن يقدر عليها مع التبري من الحول والقوة والاعتراف  
بالعجز وهو ذا هو معنى الاستعانة الشرعية وقد يطلق الاستعانة  
ويراد بها طلب العون مع القدرة التي لا تزداد تبلغ رتبة الانفراد في البصر  
واذا علمت **هنا** علمت ان قوله سبحانه واياك نستعين  
شامل لطلب العون على كل عدو من شيطان وغيره وان امره  
سبحانه لنا ان نسأله ان ياخذ سائر عبي المفضوب عليهم والصالحين  
فهو عرض ايضا للاستعداد به سبحانه مع ما فيه من التخصيص على الاعداء  
لله سبحانه بذكر المفضوب عليهم اذا لامع الغضب الاعلى **عدو**



نعود بالله من غضب الله ونسأله السلامة من الضلال وهذا اليهودي  
يتدبر به كيفية اشتماله الفاتحة على هذا المقصد **وقد** ينط  
الله سبحانه القول في امر الدنيا وبالجملة فقد حذرنا الله من الاغترار  
بها كما في قوله سبحانه ولا تغرنكم الحياة الدنيا **وارجع**  
سلامتنا منها الى الزهد فيها ورغبنا في الزهد بما وعدنا به ما اودع  
عنده كما في محقوله سبحانه بعد ذكر ما زين للناس منها **ول**  
او سلم بخير من ذلكم للذين اتوا عند ربهم جنات الاية ونظايرها وهذا  
المعنى مستلكن تحت قوله ملك يوم الدين فمن تدبر مملو الحق في  
ذلك اليوم الذي يجتمع فيه الملمة رحمه وتسر فيه الجنة بها **هـ**  
وسعد فيه الشفاعات مع الخلود في الععم والسلامة من الافات وانواع  
الكرامات ونحو ذلك زهد في الدنيا المحض المكدره الثابته  
المعقبة للجسرات العاجلة والاجلة وما اشبه ذلك ومن سمع قوله تعالى  
ولدار الاخرة خير مما اختار الدنيا على الاخرة فقد ضل عن سوا السبل بل ضل  
عن التمييز بين الخير والشر ويدخل حسد في جملة الصالحين المستعاض  
من طريقهم وكذلك من احب الدنيا عداها لم تر الى قول النبي صلى الله عليه  
وسلم تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الحمصة الحديث  
ومن عبد الدنيا فهو عابد غير الله وهو غير مومن بقوله سبحانه  
انك تعبد وتسرع على هذا وكل ما اخبر الله سبحانه به عن فتنته الدنيا  
وما اشبه ذلك فهو من باب التحذير من الدنيا وهو داخل في هذا المقصد  
وقد يدخل في غيبة من المقاصد ايضا بوجه واعتبار وكذلك حذرنا  
سبحانه من الهوى **تارة** بالمساغبة في التضييل كما في قوله سبحانه وما ضل  
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله **وتارة** بالنعيب كما في قوله ارات من  
اتخذ الهوى هواه **وتارة** بصرح النهي لقوله سبحانه ولا تتبعوا  
الهوى ان يعدلوا **وتارة** بالترغيب في عاقبة مخافة الهوى كما في قوله

سبحانه وامام من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة  
هي المأوى **وتارة** بغير ذلك مما هو مذكور في موضعه **هـ**  
**وكذلك** ذكر الله سبحانه احوال الكفار من اليهود والنصار  
وعباد الاصنام والافوتان والمنافقين ونحوهم ونبه سبحانه  
على مراتبهم في العداوة كما في محقوله تعالى لتجدن اشد  
الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا وبين سبحانه  
اسباب كفر كل فرقة وناظرهم تعليمنا لناظرهم  
وستخرجهم بذلك من ظلمات الكفر ان وفقهم الله لذلك  
ونحن انما سبحانه عن موالاة الجميع كما في محقوله تعالى يا ايها  
الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا  
من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اوليا كما انه  
سبحانه بنا انما ايضا عن موالاة الكفار على السبيل كما في مح  
**قوله** تعالى لا تحذروا اليهود والنصارى اوليا **واعلم**  
ان من والا غير الله ممن لم يامر سبحانه بموالاة فقد ضل  
واشتغل بعبادة غير الله سبحانه وقد علمنا الله سبحانه نفسه  
المجاهدة مع الكفار ونفسه لقائهم كما في محقوله تعالى اذا القيم  
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار **وقوله** تعالى فاذا قسم الدين  
كفروا فزب الرقاب وامرنا سبحانه ان يعدلوا ما استطعنا من قوه كما  
في قوله سبحانه واعدوا لهم ما استطعتم من قوه ومن رباط الخيل الاية  
وامرنا سبحانه بالصبر والمصابرة **كما** في قوله اصبروا وصابروا  
ورابطوا **وبين** سبحانه ضعفنا وعجزنا وخفت عنا في العداوة  
كما في محقوله سبحانه الان خفت الله عنكم وعلم ان فيكم  
ضعفا الا انه **هـ** ثم بين لنا سبحانه كمال ضعفنا وامرنا ان نقول  
وانصرا على القوم الكافرين اي اسالوني النصر مع اخذ الاهبة



وشدة العزم على ما كنتم بان اهبتكم وشدت عزمكم لا يفيد الا بـ  
تأمل هذا المعنى وحده داخلا في الاستعانة على ان  
كسبه المجاهد وما يتعلق به داخل ايضا في المقصد الرابع  
وهو بيان ما جاءت به الوسائط وقد تقدم ذلك

### المقصد السادس

التعريف بالفضل المترتب على الايمان وشعبه من الطاعة بانواعها  
وحسبه ذلك امسال ما جاءت به الوسائط على الاجمال  
والتفصيل ويشتمل هذا المقصد على ذكر ثمرات الفضل المذكور  
في العاجل والاجل فهما مقامان في كل مقام منهما رتب  
ولكل رتبة انواع كما تقدم ولا يخفى المسأل لذلك عند  
التأمل والذي قدمته معين على ذلك وكل آية اثني سبحانه  
فيها على احد من الطائعتين في داخله في هذا المقصد بما فيها  
من التعريف بالمدح المترتب على تلك العبادات ومن تأمل  
هذا المقصد عرف ان حقيقته نعمه الله هي التوفيق لسلوك  
صراط الوسائط المذكورين وهذا المعنى موجود في قوله تعالى  
صراط الذين انعمت عليهم ويدخل في هذا المقصد التسعة على  
تفاوت رتب المطيعين وتفاوت درجاتهم في الفضل والله تعالى  
اعلم

### المقصد السابع

التعريف بما يترتب على الكفر والمعاصي الظاهرة والباطنة  
في العاجل والاجل ترميها وتحديد ما لا يخفى استخراجه  
انواعه واقسامه من الايات كما لا يخفى بهر التسعة على  
بقوله سبحانه غير المقصود عليهم ولا الضالين وانظر  
الي ما يترتب على الغضب والدم من العقوبات العاجلة والاجلة  
وامهم مثله ذلك لذكر المنعم عليهم وحذف مفهوم التقسيم

ان المنعم عليهم تعلق بهم الرضي فاسال الله سبحانه ورضا وما  
يترتب عليه من نعمه الباطنة والظاهرة في العاجل والاجل  
واعلم ان هذه المقامات السبع هي الاصول لبقية المطالب  
وان فروعا قد تتداخل وان يمكن ان يرد عدد المقامات الى اقل  
من ذلك باعتبار تدخل الفروع كما انه يمكن ان يراذ في  
عددها باعتبار انتشار مطالبها وتعدد فروعها ولهذا  
عددها الفرائد ملاما ونزل على ذلك كون سورة الاخلاص  
تلي القرآن وتارة عددها عشرة وجعل الفاتحة مشتملة  
على ثمانية منها ولاجل اختلاف الوجوه والاعتبارات اختلف  
التصنيف والتلخيص والترجع للقرآن فسورة الزلزلة نصف  
القرآن على احدى الرواين لان القرآن مشتمل على امر الدنيا  
واحكام الآخرة فلهذا اشتملت سورة الزلزلة على احكام  
الآخرة كانت نصفا بهذا الاعتبار وقس على هذا ما ورد  
في سورة قل ما بها الكافرون واذا جازى الله وسورة الاخلاص  
واية الكرسي وانما جعلت عدد المقاصد هنا  
سبعة لما لحظته من اصليتها وتفرع غيرها عليها ومن الاهتمام  
بامرها حتى ان كل امر منها كالمستقل ولو قال اسان  
ان مقامات القرآن ترجع الى بيان ما جاءت به الوسائط لكان محتملا  
بوجه واعتبار ويكون بقية المقاصد المذكورة وما سطر عليها كالمفسر  
او المفضل والمقصود انها هو التسعة على انواع المقاصد المهمة بآي  
طريق امكن من الاصطلاح واذا فهم المقصد فلا مشاحة في  
الاصطلاح وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد رنظمت هذه  
المقاصد في ابيات لسهولة حفظها وهي

اصول مقاصد القرآن سبع البها كل ما فيه سر  
هي العرف بالمعبود والعبد بوسائط ايضا تعدد



وَمَاجِبِ وَأَبْنِهِ ثُمَّ الْأَعَادِي. وَتَرْغِيبٍ لِّذَا التَّرْهِيْبِ يَبْدُو  
فَإِنْ فَلْ. وَالْأَحْرَفُ الَّتِي فِي أَوَائِلِ السُّورِ وَالْأَسْمَاءِ  
الَّتِي أَقْسَمَ بِهَا سُبْحَانَهُ وَالْأَمْثَالُ الْمَضْرُوبَةُ فِي الْقُرْآنِ لَمْ يَسْه  
عَلَيْهَا فِي هَذِهِ الْمَقَاصِدِ فَلْ. أَمَّا الْحُرُوفُ فَإِنْ  
قُلْنَا مَا بِهَا مُتَشَابِهٌ فَهِيَ مِنْ أَعْجَازِ كَلَامِهِ سُبْحَانَهُ وَإِنْ قُلْنَا أَسْمَاءً  
لِلسُّورِ أَوِ اللَّسِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لِمَا لَا يَكُنْهُ وَلَا خَفِيَ مَا  
مَا فِيهَا مِنَ الْعَرَفِ بِمُسَمَّيَاتِهَا وَإِنْ قُلْنَا هِيَ أَقْسَامٌ هِيَ مَوْكِدٌ  
لِهَا أَقْسَمَ بِهَا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَقْسَامِ الْقُرْآنِ وَاسْمُ  
الْأَمْثَالِ فَمَوْكِدٌ لِمَقَامٍ مَا تُشَبِّهُ بِهَا فِيهِ وَمِنْ تَأْمِيلِ أَنْوَاعِ  
الْقُرْآنِ وَجَدَهَا مُعَلِّقَةً بِهَذِهِ الْمَقَاصِدِ السَّبْعِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا  
وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُفَوِّقُ **الفصل الخامس**  
فِي كَيْفِيَةِ التَّوَصُّلِ إِلَى فَهْمِ مَعَانِيهَا هَذَا الْقُرْآنِ  
بَيَانُ التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ وَهَلْ هُمَا مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَبَايِنَانِ  
وَبَيَانُ كَيْفِيَةِ التَّوَصُّلِ إِلَى مَعَانِي الْقُرْآنِ وَاسْمُ التَّفْسِيرِ  
هُوَ فِي اللُّغَةِ الْإِيضَاحُ وَالْكَشْفُ وَإِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنَ الْخُفَا إِلَى  
الظُّهُورِ وَمِنْ هَذَا الْمَادَّةِ سُمِّيَ تَعْرِيه الْفَرَسَ لِتَنْطَلِقَ فِي حَصْرِهِ  
مَرْعَاهُ وَنَحْوُ تَفْسِيرٍ قَالَ. بَعَلَبُ يَقُولُ فَتَسْت  
الْفَرَسَ عَرَبِيَّةً لِسَطْلُو فِي حَضْرِهِ وَأَسْمَا التَّأْوِيلِ فَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ  
وَالْأَوَّلُ مَصْدَرٌ مَعْنَاهُ الرَّجُوعُ يَقُولُ. أَلِ الشَّيْءِ يُوَوَّلُ أَوْ لَا أَى  
يَرْجِعُ يَرْجِعُ رَجُوعًا وَلَا هَلِ اللُّغَةُ خِلَافٌ فِي أَصْلِهِ هَلْ هُوَ الْمَهْمُومُ وَالْوَادِ  
وَاللَّامُ أَوْ هُوَ الْوَادِ وَالْأَمُّ وَمِنْ تَأْمِيلٍ مَعْنَى التَّأْوِيلِ وَالتَّفْسِيرِ  
فِي اللُّغَةِ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ فَرْقًا بَيْنَهُمَا إِلَّا مِنْ بَعْضِ جُودٍ وَاعْتِبَارَاتٍ  
فَإِنْ تَأْوِيلُ الشَّيْءِ وَارْجَاعُهُ إِلَى مَعْنَى قَامَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ هُوَ الْكَشْفُ  
عَنْ أَنْ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِمَا فَفَهْمُ  
مِنْ قَالَ. هُمَا مُتَرَادِفَانِ وَهُوَ مُقْتَضَى اسْتِعْمَالِ كَثِيرٍ

الْمُقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ إِذْ يُطْلَقُونَ التَّأْوِيلَ فِي مَوْضِعِ التَّفْسِيرِ وَالْعَكْسُ وَهُوَ  
مُقْتَضَى كَلَامِ جَمَاعَةٍ فِي حُدُودِ التَّفْسِيرِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ هُمَا مُتَبَايِنَانِ  
وَالْمَعْنَى مَا يَعْلَمُ الْبَيِّنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ سَبَبِ زَوَلِّ وَمِنْ قَضَى وَحَصْرٍ  
حُكْمٍ وَمَا اسْتَبَدَّ ذَلِكَ. وَالتَّأْوِيلُ التَّفَقُّهُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى  
مُقْتَضَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْقَوَاعِدُ الشَّرْعِيَّةُ عِنْدَ عَدَمِ وَجُودِ النَّصِّ فِيهَا وَمِنْهُمْ  
مَنْ خَصَّ التَّأْوِيلَ بِصَرْفِ الْكَلَامِ عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَى وَجْهِ آخِرٍ يَقْتَضِيهِ الدَّلِيلُ  
وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْأَحْلَافَ اصْطِلَاحِيٌّ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِيهِ لَوْ لَمْ يَجُوزِ الْأَقْدَامُ  
عَلَى الْقُرْآنِ بِالتَّأْوِيلِ بَلْ حُجِبَ الْوُقُوفُ عِنْدَ مَا وَرَدَ مِنَ التَّفْسِيرِ وَمَا لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ  
بِفَسْخِ بَقَرَامِ عَدَمِ التَّسْوِيرِ عَلَى مَعْنَاهُ وَقَالَ. الْأَكْثَرُونَ بَلْ يَجُوزُ النَّظَرُ  
فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَالتَّوَصُّلُ إِلَيْهَا بِطَرِيقِ الْعِلْمِ وَلَوْ وَقَفَ الْأَمْرُ عَلَى مَا  
يَعْلَمُ مِنَ التَّفْسِيرِ لَتَعَذَّرَ فَمِنْ لَمْ يَزَلْ الْقُرْآنُ كَأَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُنْقُولَاتِ فِي التَّفْسِيرِ  
مُتَعَارِضَةٍ الظُّوَاهِرِ وَلَا يَتَأْتِي الْمَصِيرَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بِمَرْجَحٍ وَقَدْ  
يَحْدِثُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْلُومُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا بِمَرْجَحٍ الدَّلِيلُ الْعِلْمِيُّ الشَّرْعِيُّ  
وَقَدْ ذَكَرَ السَّيْحُ اسْمَ الدِّينِ الْوَحْدَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِهِ  
أَنَّ شَخْصًا مِنْ مُعَاَصِرِهِ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ التَّفْسِيرِ مَضْطَرٌّ إِلَى النُّقْلِ فِي فَهْمِ  
مَعَانِي بَرَكَةِ بِالْأَسَادِ إِلَى مَجَاهِدٍ وَطَاوُسٍ وَعَكْرَمَةَ  
وَأَمْرًا بِهِمْ وَأَنَّ فَهْمَ الْآيَاتِ مَوْجِبٌ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ سَرَعَ أَعْنَى  
السَّيْحُ اسْمَ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرُدُّ عَلَى ذَلِكَ وَيَبَالِغُ وَتَعْرِضُ فِي  
كَلَامِهِ لِلْأَثَرِ الْمَعْرُوفِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَنَّهُ سَيَّلَ  
هَلْ خَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ فَقَالَ مَا عِنْدَنَا غَيْرُ مَا  
فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ أَوْ فَهْمُ بَوَاتِهِ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ قَالَ  
وَكَلَامُ هَذَا الْمَعَاصِرِ يَخَالِفُ قَوْلَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ قَوْلُ هَذَا الْمَعَاصِرِ  
يَكُونُ مَا اسْتَخْرَجَهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّابِعِينَ مِنْ عُلُومِ التَّفْسِيرِ وَمَعَانِيهِ  
وَدَقَائِقِهِ وَأُظْهَرَ مَا أُحْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ وَالْأَعْجَازِ  
لَا يَكُونُ تَفْسِيرًا حَتَّى يَنْقُلَ بِالسَّنَدِ إِلَى مَجَاهِدٍ وَنَحْوِهِ وَهَذَا كَلَامُ







ولمزا الصحابة على غيرهم ومنها ان قولهم لم يكن حجة في زمانهم بدليل المخالفة فلا يكون  
حجة ايضا بعدهم عملا بالاستصحاب وهو ايضا ضعيف  
فان المخالف لهم مجتهد وجواز الاجتهاد مع اقوالهم مسلم ولا يمنع  
ذلك من جواز الاحتجاج باقوالهم وانما القائلون بانه حجة فاستدلوا  
بقول النبي صلى الله عليه وسلم احكامي كالنجوم بايهم اهتديتم لكن  
الحديث ضعيف وقد اجاب **بعضهم** عن هذا الحديث على  
تقدير صحته فقال الحديث وان كان عاما في اشخاص الصحابة الا انه لا دلالة  
فيه على عموم الاهتداء في كل ما يقتدي بهم فيه ويمكن ان يحمل ذلك  
على القدر بهم فيما يروونه **ونبش** بعضهم على ان في الحديث  
حمده عموم معنوي وهي ترتيب الحكم وهو الاهتداء في الاقتداء  
على الوصف وهو كونهم صحابة فيلزم عموم الاهتداء في كل  
اقتديا بهم **ومث**ا يوجب كد حجة قولهم انهم عدول متثبتون  
لا يقدم احدهم على امر الا لاضل نقلي او نظري فقد ظهر لبعض  
هذا التفسير حجة الاحتجاج بقول الصحابي وهو قول **ملك**  
رحمه الله واحد قولي الشافعي رحمه الله **وقال** الخاتم  
في مستدركه في تفسير الفاتحة بعد ان ذكر تفسيره عن  
ابن عباس ومحج اسناده ما لفظه وليعلم طالب هذا العلم ان  
تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتزيل عند الشيخين حديث  
مسند انتهى ويحتمل ان يكون هذا فيما اذا ذكر الصحابي تسيرا  
من غير رفع ولا وقف على نفسه ويحتمل ان يكون كذلك مع قول  
هذا قول اوراى او نحو ذلك واذا قلنا **ان** قول الصحابي لسر حجة  
فهل يجوز المجتهد تقليد الشافعي رحمه الله فيه بل لا اقول  
احدها وهو المشهور من الحديث عدم الجواز **وال**اني وصر عليه  
في عدم وفي الحديث ايضا الجواز **وال**ان انشر قوله  
جاز تقليد فيه والا فلا **فقد** تلخص ترجيح حجة قوله وعلى قدر

اقتديتم

عدم الحجية لجوز المجتهد تقليد على احد اقوال الشافعي **ام**  
غير المجتهد فلا كلام في جواز تقليد الصحابة رضي الله عنهم  
وحسد فالعالم على اهل عصرنا عدم التأهل للاجتهاد  
فاذا عثر احد منهم على قول الصحابي في تفسيره وصح ذلك عنه ولم  
يعارضه معارض لم يبق الا قبوله فان تعارضت اقوال جماعة من  
الصحابة رضي الله عنهم واستوت الروايات في الصحة وتعذر الجمع بين  
الاقاويل نظرا الى اشتباه قدام في ذلك المحل فانه صلى الله عليه وسلم  
قد ميز بينهم فقال **مثلا** افرضكم زيدا عالما بالحلال  
والحرام معاذ بن جبل اقضاكم على اقروا لم ابي ودعا لابن عباس  
بعد ان ضمه اليه **وقال** اللهم علمه الحكمة **وقال** من اخرى  
اللهم بارك فيه واشهر منه **وقال** ايضا اللهم تقهه في الدين  
وعلمه التاويل فان تعذر الترجيح من حيث النقل ومن حيث  
الرتبة ومن حيث المعنى ولم يمكن الجمع جاز للمقلد ان يقتل من  
شا وانما ذكرت هذا لكثرة ما ينقل في التفسير  
من اقوال الصحابة المتعارضة بل سئل عن الشخص الواحد  
روايات محللها ان روايات محللها **وكثيرا** ما يقع ذلك  
عن ابن عباس فيروي مثلا عنه عكرمة شيئا وروي عطاء عن ذلك  
فالتطريق ان ينظر اولاً في الروايتين ويعتد ارجحهما وينظر  
الى اوفق القولين المنقولين للغة العرب وقواعد الشرع ورجحه  
لا سيما ان اعتضد بقول اخر من الصحابة او من العلماء المحققين ونحو  
ذلك من انواع المرجح **ولا** همال هذا العمل انتشرت الاموال  
المتعارضة في كتب التفسير حتى ربما قدم الواهي الضعيف على  
القوي الراجح بل ربما تغير التعبير عن القول الواحد فيظن بعض من  
وقف على المعنى من المختلفين في موضعين انها قولان فحدهما  
قولين محاورين في المحل الواحد الى غير ذلك مما في معناه وكثيرا ما



يذكر بعض المفسرين من المتقدمين شيئا في تفسير الآية على وجهه  
التمثيل لما دخل في الآية فيظن بعض النقلة انه قصر الآية على ذلك المذكور  
وليس كذلك ومن هذا الوجه يظهر لك كيفية الجمع  
بين بعض اقوالهم فتارة يذكرون شيئا مثلين به **وسان**  
يذكرون غيره مثلين به ايضا فروى عنهم هذا وهذا فيظن انه  
اختلاف وليس الا عين الاختلاف **النوع الباب**  
ما ورد فيه التفسير عن رؤس المفسرين من التابعين ونحوهم فان روى  
ورفعوه فهو داخل في القسم الاول من الحديث وان وقفوه على  
احد من الصحابة فالحكم فيه كما سدم وان قالوا من تلقا  
انفسهم قلدهم من لم يكن اهلا للاجتها **واما** المجتهد  
فلا بد له من النظر والاعتبار ولذلك الحكم في كلام من بعدهم  
من العلماء رضي الله عنهم اجمعين فحيث جاز التقليد جاز تقليد  
وحيث وجب الاجتهاد فلا تقليد والله تعالى اعلم **القسم**  
الثاني ما لم يرد فيه نقل عن المعتمدين وهو دليل في القرآن وطريق  
التوصل الى فهم معانيه ان بحث أولا عن مفردات الكلمات  
من لغة العرب بحثا بوقفه على مدلولاتها من جميع وجوهها  
ثم سئل الى البحث عن احكام الرب من حيث الجملة ثم نظروا  
ذلك الترتيب الخاص الذي وقع لها وبطريق حكمه التاخير والعدم  
ونحو ذلك ثم ينظرون في عرف اللغة والشرع والعادة وما يليق  
بالمقدم منه في ذلك المحل ثم تعرض جميع الوجوه الممكنة  
حالة الافراد والتركيب على القواعد الشرعية وما وافقها من غير  
معارض جملة عليها حتى لو كانت الكلمة مثلا من المشترك  
اولها حقيقة ومجازا وحسمان او مجازان ونحو ذلك وامكن  
المحل على الجميع لعدم التعارض فان تلك الكلمة تحمل على المجموع كما  
ذهب اليه الشيخ ومالك وجماعة من المتقدمين والمتأخرين

ويحتاج هذا الموطن لمعرفة ما جازن الشرع الشريف ما يجوز ان يحمل عليه  
كلام الله سبحانه ومن تتبع القرآن وتدبره وسع السمع وتأملها  
وحدسها من البطاير على المطالب والتضاد على الاحكام والحكم  
ما يتفهم له به ان الكل من عند الله وفهم سر قول الله تعالى في  
حق من صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى  
واعلم ان لوجه الفهم في القرآن مدخل عديد ينتهي كلها  
الى مقاصد اللغة الا انها انواع كل نوع منها احتفل بتعيينه  
واشتغل بتبيينه قوم صبروا ذلك النوع كالعلم المستغل عن اللغة  
واركان منها فالنحو مثلا يبحث عما ينبغي بالكلام اليه من وجوه  
الاعراب والبنا وما يتعلق بذلك كله وهو قسم من اقسام اللغة  
والبيان يبحث عن وجوه التركيب وترتيب الجمل وما اشبه ذلك وهو  
انقسام من اللغة والاصول يبحث عن وجوه دلالة اللفظ وهو من اقسام  
اللغة واشتهر في زماننا اطلاق اللغوي على من داه الكشف عن  
مدلولات الالفاظ الوضعية من غير تعرض لاحكامها اللاحقة لها  
وهو المطلق صحيح باعتبار انه من فنون اللغة لا باعتبار انه جازم  
للنص واذا علم هذا ظهر لك ان جميع علوم البصريين والاعراب  
والبيان ونحوها علوم حوت الفاظا اصطلاحية تدل على  
مقاصد العرب في لغاتهم الافرادية والتركيبية وتكشف  
عن كمال لسانهم المودي الى الحقائق بايسر بيان فمدار  
التفهم على فهم معاني اللغة من جميع مقاصدها وعلى فهم المطالب  
الشرعية لرد ما خوطب به في اللغة الها وطريق معرفة اللغات بلاثة  
احدها **النقل** المتواتر كالسما والارض والحروا البرد ونحوها  
**والامدي** وغيره اكثر الفاظ القرآن من هذا  
القبيل **الثاني** الاحاد كالقرء **الباب** استنباط  
العقل من النقل كما اذا نقل اليك مثلا ان الجمع المعروف يدخله



الاستثنا ونقل اليان الاستثنا اخراج ما تناوله اللفظ فان  
العقل يحكم بواسطة هاتين المقدمتين بان الجمع المعروف  
للعوم واعلم ان وجوه النظر في الكلام لا تنلاد بتحصن وان  
انحصرت اصولها مثال ذلك ان النظر يقع في الكلام  
من حيث الجملة باعتبارات منها **الطريق** دانه وهذا  
الاختبار له وجوه منها **النظر** في قدمه وحدوده ومنها  
النظر في افراده وتركيبه وباليقه ومنها **النظر** في فصاحته  
وركاكته وما اشبه ذلك ومنها **النظر** في استعماله  
واهماله ثم كل وجه من هذه الوجوه يستدعي امورا اخر  
فان القدم والحدوث مثلا يبحث عنهما تاريخ نفس الكلام  
وتاريخ بامور خارجة عنه وكذلك المفرد ينظر فيه باعتبار  
تنوعه الى اسم وفعل وحرف ثم ينظر في الاسم هل هو كلي  
او جزئي وهل الكل متواطي او غير ذلك **وسطر** في  
الفعل باعتبار تنوعه ايضا الى ماض ومستقبل ومضارع وفعل  
امر وينظر كل نوع منها باعتبار ما يقارنها **وكذلك**  
الحروف **وكذلك** ينظر في المركب من حيث تنوع جملة وهل  
تركيبه تركيب اسناد او اضافي او مزيج وهل هو خبر او انشأ  
وينظر في الانشأ باعتبار تنوعه ايضا الى امر ونهي وعام وخاص  
ومجمل ومبين وناسخ او منسوخ الى غير ذلك **وكذلك**  
ينظر في الفصاحة باعتبار تنوعها وينظر في المستعمل ايضا هل هو  
مستعمل في موضوعه الاول وهو الحقيقة او في غير موضوعه  
لضرب من المناقب وهو المحارم ثم ينظر هل استقرار اطلاقه  
على ما نقل اليه بحيث يصير هو السابق اليه فهم السامع وهو  
المنقول اليه والاول منقول عنه ويستدعي هذا النظر في الناقل  
والمستعمل والواضع الاصيل ويتسع فيه النظر الى العرف

الشرعي واللغوي وغير ذلك ومنها **اي** من الاعتبارات التي يقع بها  
النظر في الكلام من حيث الجملة النظر في مدلوله ومعناه  
وما يعرض له في ذلك من الاشياء والصفات ولهذا الاعتبار ايضا  
وجوه فينظر الى اتحاد المعنى وتعدد مع كل من قسمي نوحده  
اللفظ وتعدد **كما** اذا كان اللفظ واحدا ويدل على  
معنى واحد وهو المفرد ثم ان لم يحتل غير ذلك المعنى فهو النقص  
وان تعدد المعنى مع اتحاد اللفظ فان كان اللفظ موضوعا  
لكل من تلك المعاني وضعا اوليا فهو المشترك ثم ان تساوت  
المعاني المذكورة في فهم السامع فهو المجمل وان تميزت فالراجح  
هو الظاهر والمرجوح هو المأول وكذلك ينظر اذا تعددت  
الالفاظ فان اتحد المعنى مع تعدد الالفاظ المتبادلة وان تعدد  
المعاني مع تعدد الالفاظ المتبادلة المتباينة ثم يدور معاملة  
لا يجمع كالسواد والبياض وقد يكون متواصلا الى غير ذلك مما سلق  
بهذا الاعتبار من النظر ومنها **اي** من الاعتبارات ايضا  
النظر في وجوه دلالة ويقع ذلك من وجوه فان دلالة اللفظ تقسم  
الى عقلية محضة والى طبيعية والى وضعيه فالدلالة العقلية  
**ك** دلالة الكلام على وجود المتكلم به حال الكلام وعلى  
حالة ونطقة **وهذه** الدلالة موجودة مع قطع النظر عن ذات  
الكلام وصيغته **واما** الدلالة الطبيعية فهي **ك** دلالة اللفظ  
المكرر عند غلبة السعال مثلا على وجود العلة ودلالة  
التمتمه من التمام على ان به علم معه من سرعة التعبير  
**وهذه** الدلالة الطبيعية يشاركها الدلالة العقلية  
**واما** الدلالة الوضعية فهي التي يتكلم فيها الاصوي والنحوي  
والمفسر واللغوي والبيان والفقير ونحوهم وهي متعددة  
جدا الا ان المداخل اليها اربعة فان اللفظ اما ان يدل بمنطوقه



او مفهومه او بضرورته واقتضايه او بمعقوله وايما به **المدخل**  
**الاول** دلاله المنطوق وهي نوعان دلاله مطابقة **د**  
ودلاله تضمن **ك** فالمطابقة ان يطبق اللفظ على تمام المسمى به  
وهو المعنى المدلول عليه باللفظ من غير اخلاق **ك** دلاله  
الاسنان على الحيوان الناطق والتضمن ان يقع الدلالة على بعض المعنى  
وبعدها **له** جزء المسمى من حيث هو جزؤه لدلالة الاسنان  
على الحيوان خاصة او على الناطق خاصة **المدخل الثاني**  
دلاله المفهوم وسمي **ه** ودلاله المدخلين اليتين **د** الالاتزام ثم  
المفهوم على قسمين مفهوم موافقه ومفهوم مخالفه فمفهوم الموافقه  
سمي **ل** فهو الخطاب ومفهوم المخالفة سمي **د** ليل الخطاب  
وهو مشتمل على انواع المفاهيم لمفهوم الصفه ومفهوم الشرط ونحو ذلك  
**المدخل الثالث** دلاله الاقتضا والضرور  
وهو ما يتوقف صدق الكلام عليه من الامتناع مثل قوله صلى الله عليه  
وسلم رفع عن امتي الخطا والسيان وما استكرهوا عليه فان  
الخطا نفسه والسيان لسائر فروعين يدل دلوعها فمعنى ان يكون  
فيه امتناع وهو اضمار حكم او اثر اى رفع عنهم حكم الخطا او امته  
**المدخل الرابع** دلاله المعقول **والايماء**  
وهو ان يفهم من المذكور معنى التعليل فتطرد العلة وهو القياس  
كقوله صلى الله عليه وسلم لا تقضى القاصي وهو غضبان فانما  
مفسرنا منه ان العلة في النهي عن قضايه انها هو الغضب وهو مانع من  
تأمل الحكم ومن السوء على صراط العدل فطردنا العلة ونهينا  
عن القضاء في كل حال مماثل حاله الغضب **فصل** في المدخل  
الاربع اصول لغيرها **و** وقد تعدد دلالات الالفاظ من حيث  
كيفية تركيبها وتقديم بعض مفرداتها على بعض وبرز  
الجمل وما استفاد من التسياق والقراين ونحو ذلك الى غير

مما يستخرج من قواعد الاعراب وموارد بيان الخطاب ومن تتبع ما نبه عليه  
النحاة والبيانون من وجوه استخراج المعاني من مدبر النظم وراف  
**التاليف** علم ان ميادين الفهم في القرآن متسعة وان  
شواهد حكمه عن الاحاطة بها مرتفعة وان وجوه الفهم فيه  
مستغنى عن جماله لطائف الحكم لا يستقيم مع تعدد حروفه  
التي وسع بها على ذوي الابواب توسعه في الكرم وسياتي  
ما ينبه على اتساع مجال الفهم بذكر تعدد حروف القرآن  
والمراود منها وذكر ظهوره وبطنه وحده ومطلعها من سائر الله  
تعالى **ك** ولا بد لمريد الفهم في القرآن من معرفة وجوه  
الاستنباط ومعرفة الادلة ومواردها وكل ذلك منصوص  
عليه في مواضعه **ك** **الفصل الثاني** **د**  
في الاشارة الى كون القرآن اترك على سبعة احرف **د**  
مقصود هذا الفصل منتظم في امرين احدهما اثبات كون  
القرآن على سبعة احرف **و** الثاني تفسير ذلك وبيان اختلاف  
الناس فيه **ك** اما **الاول** فقد ثبت في الصحيحين  
وعمرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه  
السلام على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني  
حتى انتهى الى سبعة احرف **و** وفي الصحيحين ايضا وعمرهما  
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم  
يقرأ سورة الفرقان في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمع  
لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثير لم يقرئها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكذت اسأله في الصلاة فتصبرت حتى سلم  
فلبسته برداه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ  
**ك** اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت



فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها على غير ما قرأت فانطلقت  
به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم **اني سمعت هذا**  
بقراءة الفرقان علي حروف لم تقرئها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اطلقه ثم قال اقرا يا هشام فقرا عليه القراءة التي  
سمعتة يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت  
ثم قال **اقرا يا عمر** فقرأت القراءة التي اقرا بي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على  
سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه قال مسلم رحمه الله قال  
ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انها في الامر الذي يكون  
واحدا لا تختلف في جلال ولا حرام **قوله** ليبيته هو بتشديد  
الباء الاولى وعليه اقتصر النووي رحمه الله في شرح مسلم وحكي الزبي  
عبد العظيم وغيره التخفيف ايضا وقال انه اعرف وهو ما حو  
من اللب بفتح اللام ومعناه جمعت الردا في غنقه وامسكته  
به **قوله** وقع في ابي داود ليبيته برداي والذي في الصحيحين  
والترمذي والنسائي ليبيته بردايه ما هو في الاصل وتكون  
الجمع بان التليث وقع بالرداين معا قاله الزبي عبد العظيم وفي صحيح  
مسلم ايضا وغيره عن ابي بن قعب **قوله** كنت في المسجد فدخل  
رجل فسلم فقرأ قرأه انكروها ثم دخل اخر فقرأ قرأه سوى قرأه صا  
فلما قضينا الصلاه دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت **ان هذا قرا قرأه انكرتها عليه** ثم قرا هذا سوى قرأه صاحبه  
فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرأوا الحسن النبي صلى الله عليه وسلم  
شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية  
لما راي النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب في صدري  
ففضت عرقا وكأنا انظر الى الله عز وجل فرفقا قال يا ابي  
ان ربي ارسل الى ان امرا القرآن على حرف فرددت عليه ان

هون علي أمي وذكر يقية الحديث وفيه اقراء على سبعة احرف  
وفي رواية **لغير مسلم** فضرت صدري وقال اعادك الله من الشك  
وحسنا عنك الشيطان فضت عرقا وفي رواية اخرى فوجدت  
في نفسي وسوسة الشيطان حتى احمر وجهي فعرف ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في وجهي فضرب بيده في صدري ثم قال اللهم  
اخسأ الشيطان عنه ووقع القرع في بعض الروايات بان  
المقروء سورة النحل اعني في قصه ابي وقد وقع مثل قصه ابي هذم  
وقصه عمر المتقدمه لغرضهما ايضا **كسر** من العامر وعبد الله  
ابن مسعود **وفي الباب** احاديث كثيرة من طرق عديدة  
خرجها جماعات كابن داود والنسائي والترمذي وابن ماجه  
 وغيرهم وفي بعضها على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنب  
 وفي بعضها من قرأ منها حرفا فهو كما قرأه وفي بعضها ان الله  
 يامر ان تقرأ امثل القرآن على سبعة احرف فايها حرف قرأوا عليه  
 بعد اصابوا وفي بعضها **انزل** على سبعة احرف فاي ذلك  
 قرا ثم اصبتم فلا تباروا في القرآن فان مرأفبه **كفر** وفي بعضها  
 ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فالمرأف في القرآن **كفر**  
 ثلاث مرات مما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم فردوه الى عالمه  
 وفي بعضها **فاقرأوا ولا حرج** لكن لا تختموا ذكر رحمه يعذاب  
 ولا ذلر عذاب برحمه وفي رواية لابي داود حتى بلغت سبعة احرف  
 ثم قال لسر منها الاثنا عشر كاف ان قلت جميعا علما عزونا  
 حكما مالم يختم اية عذاب برحمه وايه رحمه يعذاب  
 وفي بعضها **ان جبريل عليه السلام** قال لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اقروا القرآن على حرف فقال له ميسايل استزده  
 فقال علي حرفين ثم قال استزده حتى بلغ سبعة احرف كلها  
 ذات شاف لقولك هلم وتعال مالم يختم به رحمه بانه عذاب وايه عذاب



بآية رحمه **هـ** وفي بعضها **هـ** فقال الملك الذي معي استزده فقال علي  
 حرفين الى ان بلغ سبعة احرف **هـ** وفي بعضها ان جبريل عليه السلام قال  
 له صلى الله عليه وسلم ان الله يامرک ان تقرأ مثل القرآن على حرف فقال  
 اسأل اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا يطوق لك وذكر  
 تتمه الحديث حتى بلغ سبعة احرف وفي بعضها **هـ** يورد القرآن على  
 سبعة احرف عليها حكما غفورا رحما وفي بعضها علم حليم  
 عمور رحم وفي بعضها وفق للترمدى وقال حسن صحيح ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لفتي جبريل فقال **هـ** يا جبريل اني بعثت الي امه اميين  
 منهم العجوز والشيخ الكبير والخلام والحاربه والرجل الذي لم يرها  
 كما ناقط **هـ** ما تجد انزل القرآن على سبعة احرف **هـ** وفي بعضها  
 لسرفها الاثاف كان قلت غفور رحم علم حليم سميع  
 عليم عزيز حكيم نحو هذا **هـ** وفي بعضها وذكر البغوي  
 بسنده في تفسيره من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 انزل القرآن على سبعة احرف لكل ايه منها ظر وجر ولكل  
 حد مطلع وروي لكل حرف حد ولكل حد مطلع وفي بعضها  
 ان الكتاب الاول انزل من باب واحد وكان على حرف واحد  
 وان القرآن انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف **هـ** نبي وامر  
 وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله  
 وحرموا حرامه وافعلوا ما امرت به وانتهوا عما نهيت عنه واعتبروا  
 بحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا  
**هـ** وفي بعضها ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 اقراني عبد الله بن مسعود سورة اقرانيها زيد واقرانيها ابي بن لعب  
 فاختلفت قرااتهم بقراه ايم اخذ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وعلى الى جنبه فقال علي ليترا لسان كما علم كل حسن  
 جميل **هـ** وفي بعضها عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لفتد

رايتنا نتنازع فيه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما مرنا فنقرأ عليه فبحرنا ان  
 كلنا محسن **هـ** ولقد كنت اعلم انه يعرض عليه القرآن في كل  
 رمضان حتى كان عام قبض فعرض عليه مرتين وكان اذا فرغ  
 اقرا عليه ليخبرني اني محسن فمن قرا على قرأتى فلا يدعها رغبة عنها  
 ومن قرا على شيء من الحروف فلا يدعها رغبة عنه **هـ** فمن جحد باية  
 وفي رواية بحرف منه فقد جحد به كله **هـ** وقد رويت آثار  
 عن جماعة من الصحابة والتابعين وفيها تفسير الاحرف بخواتم علم  
 وتعال ومرد لك ما روي عن ابن مسعود **هـ** سمعت القرافوجديا  
 متقاربين اقراوا كما علمتم واباءم والسطع والاختلاف تاما هو  
 كقول اهدم هلم وتعال واقبل **هـ** هذه الاحادث وما في معناها  
 مصرحة بان القرآن انزل على سبعة احرف ولكن اخرج الحاتم في  
 مستدركه عن سمر بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن  
 على ثلاثة احرف وقد اوله العلماء بامور كل منها له وجه محتمل منها **هـ**  
 انه نزل على ثلاثة ثم زيد فيه الى سبعة ومنها **هـ** ان منه ما هو على ثلاثة  
 واكثر على سبعة ومنها **هـ** انه وان كان على سبعة لكن يجوز الاقتصار على  
 مادونها من الثلاثة وغيرها فيكون قوله على ثلاثة احرف منها على جواز الاقتصار  
 عليها لا على الحصر **هـ** واعلم ان الناس قد اختلفوا هل المراد بالمراد  
 السبعة تحديد العدد من غير زيادة ولا نقصان او المراد تكثير الوجوه  
 ووقع التعبير بالسبعة على عادة استعمال العرب السبعة والسبعين  
 في الكثرة على قولين والاكثر من على ان المراد التجدد  
 فعلى القول بان المراد الاشارة الى كثر الوجوه محتمل ان يكون  
 بين الثلاثة والسبعة اختلاف في المعنى والله تعالى اعلم الامر **هـ** اني  
 سان معنى هذه الاحرف وذكر اختلاف الناس فيها وينبغي ان يقدم  
 على ذلك تفسير الحرف في اللغة فاعلم ان الحرف هو الطرف والجانب ثم يستعار  
 لاشياء لوجه مناسبة لهذا المعنى فمن سمى الطرف والجانب بالحرف



سالك حرف الشيف وهو محض من الطرف القاطع كانه ليس له طرف الا هو  
وتقال لجانب السفينه حرفها وقال **ابن عباس** رضي الله عنهما  
اهل الحجاب لا ياتون النساء الا على حرف اي على حب وحرف الجبل طرفه  
**ومن هذه** المادة سميت حروف الهجاء لانها اطراف الكلم كذا قاله  
الراغب وأشار عنه الى انها سميت بذلك لان غالبها لا يتالي البطون به  
الا بحرف اللسان **وقال** الراغب والحروف العاملة في النحوي  
اطراف الكلمات الرباط بعضها ببعض **ومما** استعير له اسم  
الحرف لوجه من اشبه الشك فسمي حرفا لان القائم في محل الشك من سرعه  
هويته وخروجه عن ذلك الامر المستكوك فيه كالقايده على طرف الشئ  
ومن **هذه** المعنى قوله سبحانه ومن الناس من يجيد الله على حرف  
اي على شك كما فسر الاكروثون وصل المراد حرف اللسان اي ان  
المناظر يلتزم عباده الله سبحانه بلسانه لا بقلبه وقيل غير ذلك **ولما**  
كان المحرف اي القائم على الحرف سريع الانقلاب قال الله سبحانه  
الامتحر فالقتال وهو الذي يظهر الانهزام وقصد الكثر والرجوع على  
العدو وهو في سرعه عوده وانقلابه اليهم الذي على حرف السي **وهو**  
وله مناسبات **اخرى** وسمي النغير بحرفا من هذا المعنى كما  
في قوله تعالى ثم يحرفونه اي يغيرونه كانه اخرج عما كان عليه حتى يحرفه  
ومن **التحريف** الازاعه ايضا كما في قول الله عز وجل  
عنه امتت يحرفون القلوب اي مزيجها وبعضهم يقول معنا محرفها  
وكان الحركه مع حرف الشئ الذي هو طرفه الزم **فهذه** المناسبات  
سمي التحريك تحريفا والتحريف ايضا الاماله والتقليب ومنه تحريف  
القلم في الحياه ويكون تحريف العلم ايضا من الحرف اي جعل له  
حرف والمخارفة المقاييسه بالمخارف وهو الميل الذي يسري به الجراحا  
**وفي الحديث** ان العبد لمخارف على عمله الخير والشر اي يجازى  
كانه يسير عمله بالنقد ويقابل عليه والاحتراف الاكتساب

والحرفه الحاله التي يلزمها الانسان للاكتساب لا لفعله والجلسه **وهو**  
وسمي الاكتساب احترافا لما يغلب فيه من معنى التحرف وهو اظهار الرغبة بالسوم  
العالي مع ابطان القناعه بدونه وعلى هذه المادة يدور الالفاظ المركبات  
من هذه الاحرف الثلاثه ويوسع في ذلك حتى اطلق الحرف على الطرفين  
فصل هذا حرف فلان اي طريقته ولذلك اطلق على القراءه فصل هذا  
حرف اي وعبد الله بن مسعود سلاي قرااتها واحذ هذا المعنى الذي في  
القراءه من الاختصاص بذلك القول فاطلق منه اسم الحرف على القصيده  
فيقال قال فلان كذا في حرفه اي في قصيدهه ويبدل الحرف من  
الكلمه فسمي القصيده كلمه واطلاق الحرف على الكلمه من باب  
اطلاق البعض على الكل **اذ** اتق **ر** هذا فقد اختلف العلماء في  
هذه الاحرف السبعه اولا هل المراد منها حصرا ام بيان التوسعه  
بالكثر كما تقدم قريبا والاكثر من على الحرف واختلفوا هل كل كلمه  
في معناها ام ذلك مما يؤمن به ونوكل علمه الى الله ورسوله  
فالاكثر من تكلموا في معناها ام اختلفوا هل هي بافيه الى الان بقرا  
بها ام كان ذلك اولا ثم استقر الحال بعده فقال بهذا كثيرون **وهو**  
وهذا كثيرون وقال القرطبي ان القائلين بالثاني وهو ان الامر ان  
كذلك لم يستقر على ما هو عليه الآن ثم اثاره اهل العلم منهم **سليم**  
ابن عيينه وعبد الله بن وهب والطبري والطحاوي **هم** اهل **م** فواهل  
استقر الامر في حياته صلى الله عليه وسلم ام بعد وفاته فالاكثر من  
على الاول **وقد** صرح جماعة من اكابر المفسرين والمباخرين  
باختيار هذا لفافني اي بكر بن العربي الفقيه المالكي والقاضي ابي بكر  
بن الطيب **والحرف** بن عبد البر وغيرهم فهو لا ومن قال بقوله  
برون ان ضروره اختلاف لغات العرب ومشقة نظمهم بغير لغتهم اقتضت  
التوسعه عليهم في اول الامر فاذا لكل منهم ان يقل على حرفه اي على طريقه  
في اللغة الي ان انضبط الامر في اخر العهد وتدرجت اللسان وبمكن الناس



من الاختصار على الطريقة الواحدة معارض جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
القرآن مرتين في السنة الأخيرة واستقر على ما هو عليه الآن فأنسخ الله  
سبحانه تلك القراء المأدون فيها بما أوجه من الاختصار على هذه القراء  
التي تلقاها الناس بالتواتر **و** يدل لهذا من أمور منها ما وقع الصريح  
به في الأحاديث المتقدمة من مراعاة التخفيف على العجز والشيخ  
الكبير ونحوهم **و** من الصريح في بعضها بأن ذلك مثل علم وتعال  
**ن** ومن التصريح بأصابه كل من قرأها ما لم يحتمل إيه رحمه بانه عذاب  
أوابه عذاب بابه رحمه ومن الصريح بقوله علمه حليم غفور رحيم  
إلى غير ذلك مما يدل على أنه قد كلفوا في ذلك الوقت القراء بالفاظهم  
التي اقتضتها لغاتهم مما يدل على ذلك المعنى المجد فكانوا يقرؤون المعنى  
بلغاتهم المتعددة وكانت اذ ذاك سبعاً **و** روي أن أبي بن جبر  
كان يقر الذين آمنوا أنظرونا أهلونا آخرونا أرقبونا وكان يقرأ  
أيضاً كلما ضلوا مشوا فيه مروافيه سعوافيه **ثم** القائلون  
بأنها كانت سبع لغات اختلفوا في بعضها فقل هي كلها داخل في  
لغة قريش وكانت لغة قريش متفرقة إلى سبع طرق قالوا وإنما انحصر القرآن  
في لغة قريش لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قريشياً وقد قال الله سبحانه  
وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه **و** منهم من قال هي لغة قريش وغيرهم  
من مضر ثم اختلفوا في بعض هذه القبائل التي من مضر ومنهم من قال  
هم من مضر وغيرهم **و** قد حدثت الإطالة لبعض ما وقع الاختلاف فيه  
أدليس فيه هنا كبير فائدة **و** مما يلجئ إلى القول بهذا إجماع  
الناس على عدم جواز إبدال اسم من أسماء الله سبحانه التي في القرآن  
باسم آخر **و** كان الأمر في صدر الإسلام لما روي فيه التحصيف أن  
لهم في الأسماء سبع علم ونحو موضع عهدهم ورحم ونحو دلالة  
الأسماء كلها على الله سبحانه ولا يستلزام كل اسم معنى الاسم الآخر  
بدلالة الالتزام ولو قويت المراك وبصر الأعلام وفقوا على وجه واحد

كملت فيه المناسبات وظهرت منه حكمة السورة في مخاطبات  
وسن للمحققين مناسبة كل اسم لموضعه **و** قال السهقي رحمه الله لم يتغير  
الأمر وإنما كان يجوز للشخص أن يقرأ سميع عليهم موضع عزيز حكيم  
لأن ذلك كله ما نزل به الوحي فكان من قراء عزيز حكيم في موضع سميع  
عليهم مثلاً قراءه أخرى في غير موضعها **ل** وذلك جائز فلا بأس أن يقرأ  
قطعة من القرآن ثم يقرأ قطعة أخرى وهذا الذي قاله فيه نظر إذا لم يكن  
يؤتى بكلمات من القرآن مفرقة في صورة نظم واحد وأما من ذهب  
إلى أن الأمر إنما استقر بعد النبي صلى الله عليه وسلم في أيام الصحابة فيستدل  
بجمع الصحابة للقرآن وبظواهر أمور أخرى منها **ما** في صحيح البخاري أن  
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال للنفر الثلاثة الذين أمرهم بجمع القرآن مع زيد  
ابن ثابت التبو المصاحف وما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت فالتبوه بلسان  
قريش فانه نزل بلسانهم وفي **هذا** دليل على أن الذي كان يقرأه لسان قريش  
وغيرهم وأن الذي استقر عليه الأمر إنما هو لسان قريش وقوله فانه  
نزل بلسانهم أي استقر بلسانهم **و** في سنن أبي داود أن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه كتب إلى ابن مسعود أما بعد فإن النازل القرآن بلغه فسر فاذ  
اتاك كتابي هذا فاقرء الناس بلغه قريش ولا تقرهم بلغه هديل وهذا  
أيضاً يقوي أن الناس كانوا يقرؤون بلغه قريش ولعلم بل ذلك لما سأل ابن  
مسعود أن يقرئ الناس بلغه هديل قبل أن ينهاه عمر **و** علم أن هذه الظواهر  
التي تمسك بها من زعم أن القرآن إنما استقر أمره بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما أوله  
بأن عمر وعثمان رضي الله عنهما لم يبتكرا فصر القرآن على لغة قريش وإنما أرادوا الحث  
على ما قرره النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره وتبيين ذلك لمن لم يعلم  
وانافات علم ذلك بعض الصحابة لابن مسعود لأن ذلك إنما استقر في آخر العهد  
فامكن أن يفهم **و** القائلون بأن الأحرف السبعة ماؤه إلى يومنا لم ينسخ  
فاحتملوا أنها أيضاً منهم من قال هي اللغات الموحدة في القرآن **و** قد  
السبعة على بعض ما قيل منها عند ذكر تسمية الفاتحة بالسبع المثاني وضعف بعض



العلماء كون المراد رجوع لغات القرآن الى لغة قريش خاصة **بما** من **الاستقرا** ومنها ان عمر ومسام بن حكيم لما قرشيين ومع ذلك اختلفت قراتهما ويبعد ان يقر بها النبي صلى الله عليه وسلم غير لغتهما ان كان قد نجاب عن ذلك بانه لا يلزم من كون الشخص قريشيا ان يقتدا بجميع طرق قريش وعلى مساق هذا القول يجوز القراءة بالشواذ كقراءة ابن مسعود ان كانت الازقية واحدة بدل صيغة واحدة لكن الاثر على عدم جواز القراءة بها خصوصا في الصلاة ومنهم من قال ان الحرف السبعة هي القرات السبع المتواترة واختاره جماعة كثير ورأى بعضهم ان ذلك هو الحق الذي لا يجوز العدول عنه وعلى مساق هذا القول لم يجتمع السبع طرق في القرآن الا في كلمات يسير كقوله تعالى وعبد الطاغوت وقوله برع وتلعبدك ولعل ان يقول المراد ان غاية ما وسع فيه من القرات ان ينتهي الى سبع ولا يلزم ان يكون ذلك في جميعه ومنهم من قال ان الحرف السبع راجعه الى كيفية النطق باللفاظ لا لظاهره والاختلاف والتحيم والرسوخ والامالة والمدة منهم من يبي هذا على ان السبعة ليست للحصير بل للتكثير ومنهم من التزم الحصر وعين من هذه المذكورات سبعة وكذلك مثل قوم للسبعة الحرف على مساق القول بانها في كيفية النطق **بما** من **الاستقرا** التي لا ساق لبعض العرب وغيرهم ان ينطق بها الا بالحجيم ومنها الصاد التي لا ساق لم النطق بها الا كالزاي وبحود ذلك ومنهم من قال ليست لهذه النطق وانما هي انواع في القرآن وتفسد كوا بظاهرها ما تقدم من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم وان هذا القرآن انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف نهي وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال الحديث وهذا الحديث ضعيف باقفاق وعليه لا يثبت بوثوقه ببول ما مور منها **بما** انه صلى الله عليه وسلم بين انواع القرات هنا وقال في حديث اخر فاقرأ ما تيسر منه اي فاقتصر و

ان شئتم على نوع من هذه الانواع من امر ونهي ونحو ذلك من غير ان تبدلوا القرات بنهي ولا نهيا بامر ونحو ذلك فان الاجتماع على المنع من ذلك ومنها ان يكون في الحديث محذوف بدل عليه الضمور والافتضا ويكون محله بين قول سبعة احرف وقوله نهي وامر لم يتقدرا المحذوف وانواعه او وانفساه او وهو وما اشبه ذلك فلا يكون قوله نهي وامر الى اخره تفسير للاحرف السبعة بل يكون خبرا لمبتدأ محذوف **بما** وبالحجب مله فقد وقع الاجتماع على ان معاني القرآن ومقاصده لا يجوز ابدال بعضها ببعض الا فيما ورد من القرات وقد بلغ ابو حاتم محمد بن حبان البستي تعدد الاقوال في ذلك خمسة وثلثون لا سيما حكاها عنه القرطبي وغيره وقد اقتضت هنا على ذكر ما يتفرع عنه بقيه الخلاف واذا تأملت الانسان اتساع لغات القرآن وتعدد وجوهه واختلاف كلماته في القصة الواحدة اذا مررت **بما** ما اودع في ذلك من لطايف المناسبات والحكم الجديلات عرف ان معاني القرآن لا ينحصر وان مداخل الفهم تبلغ من العدم ما لا يدرك احصاء والله تعالى اعلم **الفصل السابع** في الاشارة الى ظهور القرآن وطلوعه وحده ومطلعه ان قد تقدم في هذا الفصل السابق ذكر الحديث الذي رواه البغوي رحمه الله في تفسيره من قوله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على سبعة احرف لكل احد منها ظهر ويطرق ولكل احد مطلع وروي لكل حرف حد ولكل احد مطلع وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما من احد الا وله اربع معان ظاهر وباطن وحد مطلع فالظاهر والدلالة والباطن والفهم والحد احكام الحلال والحرام والمطلع مراد الله سبحانه من العبد بها **بما** عن جعفر بن محمد انه قال كتاب الله على اربعة اشياء العباد والاشارة واللطائف والحقايق فالعبارة للعوام والاشارة للمواضع واللطائف للاولياء والحقايق للانبياء



وحكي عن بعضهم ان العيان للسمع والاشارة للعقل واللطايف  
المشاهدة. والحقايق للاستسلام. وقال بعضهم الظاهر ما ظهر  
من ظواهر الخطاب. والباطن ما بطن من المعاني التي لا يتوصل اليها الا  
بالتمثل والتوقف وبحكمها. والحد غاية ما سمي الله من الظاهر  
والباطن. والمطلع علم الله سبحانه بمراده من ذلك الكلام وقيل غير  
ذلك ولهم خلاف في المطلع هل هو ما استناثر الله سبحانه نفسه به عن  
خلقه والاكترون على هذا او هما ما يركز اطلاق خواص الخلق عليه  
واليه ذهب بعضهم ثم القى ياون بهذا منهم من خصه بالشيء صل الله عليه  
وسلم ومنهم من قال بإمكانه لخواص الاوليا ولا شك في ان الله سبحانه  
علما بحقايق كلامه لا يشا ركه فيه غيره فمن اطلق المطلع على ذلك فهو صحيح  
لا نزاع فيه ويكون الحد غاية ما سمي اليه ادراكات المخاطبين واسما  
ان تأملت مدلول الحد في اللغة من كونه المنع فكان المخاطبين منهموا  
من التصور على ما وراءه ويعوي بهذا قول من خص الحد بمقام النبوة  
وهذا مقال يثير النظر في علوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
هل كلها يجب عليهم سلبه ام منها ما يختصون به ولا يطعون عليه  
احدا ومن اضاف المطلع الى الخلق ان اراد مدلول الاطلاع من وقوف  
الذهن على ذلك الامر فهو ما يتناول الظاهر والباطن والحد ايضا  
وان اراد اطلاعا خاصا فهو امر اصطلاحى ينظر الى ما اراده منه  
واعلم ان اقرب ما يطابق معنى الحديث من حيث اللغة  
والشرع ما مؤمت نقله عن علي رضي الله عنه وان صح ذلك عنه تعين  
المصير اليه لان صورته صورة اخبار عن حال القران وخبره غير مردود  
وليس ذلك من باب المسائل الاجتهادية حتى ياتي فيه الخلاف في  
راي الصحابة هل يكون محبة ام لا واعلم ان اقواما هجوا  
بظنونهم واقدروا ما رايهم على القران الكريم وسموا ذلك  
من علم باطن القران فمنهم من اصاب من حيث كون ذلك الكلام

تناول ما هو اعلم اما بعمومه او بدلالة التزام قياسي او غير  
ومنهم من اخطا حيث قصر العام على خاص من غير دليل على التخصيص  
بل يقع مثل ذلك من بعضهم مع وجود دلاله اخرى على ان ذلك العام  
لم يرد به الخاص وانما هو كما يفهم منه من العموم. ومنهم من اخطا  
حيث اخرج الكلام عن مدلوله اللغوي وموضوعه الغرفي  
من غير مانع بل مع وجود تخصيص اعلام المفسرين على ان ذلك المدلول  
مراد وربما الجاهر التعمق في استخراج المعاني الخفية الى العول  
بما يعكر بالابطال على قاعده شرعية او قضيه عقلية وربما جالوا  
في ذلك حتى انتهوا الى سوء اذبح على احد من الانبياء عليهم السلام  
والسلام ويزين لهم الشيطان ذلك من حيث ان فيه تفضيلا  
لنبي صلى الله عليه وسلم كما رايته في لبعض من دون  
تفسير القران الكريم في قوله سبحانه اذ يقول لصاحبه  
لا تحزن ان الله معنا فقال راعي نبي صلى الله عليه وسلم الادب  
مع الله سبحانه فقدم اسمه على المعية فقال ان الله معنا فعادت  
بركه ذلك على امته. وقدم موسى المعية على الاسم فقال اي لما قال  
اصحابه انا المدركون قال كلا ان معي في شهدين فاصيروا ابائيه  
وما وقع لهم بعد ذلك من تبدل الدين ونحوه فانظر بصره الله كيف نسب  
الى موسى عليه الصلاة والسلام اساءه الادب وهل هذا الاسوء ادب مع  
موسى عليه الصلاة والسلام زينه الشيطان حتى صار عند قايله من اجل  
المعاني التي يزعم التقرب بها الى الله سبحانه. واعلم اني حين  
وقفت على هذا الكلام في بداهه معاني هذا الفز لا حالى كمال  
حكمه كل من النبيين عليهما الصلاة والسلام حيث اتى كل منهما خطاب  
بخلق حال المخاطب فامثا موسى عليه الصلاة والسلام فلان خطابه  
مع عامه بني اسرائيل الذين منهم من تكلمت معرفته بالله سبحانه ومنهم من هو  
في طريق الاستكمال ولا يتوصلون الى كمال معرفه الله سبحانه الا



بواسطة موسى عليه الصلاة والسلام فناسب ان تقدم المعية المضافه  
اليه قبل اسم الربوبية اذ هو الواسطة ومنه يعرف الربوبية وامّا  
نبينا صلى الله عليه وسلم فذا حظا به مع اخصامته وهو ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه الذي كملت معرفته بالله وله **هذا** الحق في ايمانه  
الي ترادف الادلة وتضاعف البراهين فنبأ ان محجبه بالاسم اولا ليشهد  
المعية المرتبه على كمال الالهيه **ثم** هنا مناسبات  
اخرى تتعلق باسم الله هنا واسم الرب هناك ليس هذا محل ذكرها  
واذا علمت **ان** التعقيد يلجئ من يستتر له الشيطان  
الي الوقوع فيما فيه اساءه على الانبياء وعلى الله سبحانه حيث يتجاسر على  
كلامه بارأيه الضعيفه فاعلم **ان** مثل هذا لا يلفت اليه ولا  
يعول عليه وليس ما يحليه الخواطر بواسطة الاراء الضعيفه والافهام  
الضعيفه ونحوه زامن علم باطن القرآن بل هو من باطن الهدى وان واكثر  
ما يصدر ذلك من الباطن على قواعد الاكتفاء بالعقول مع قلة البصائر صحيح  
ما يعتمد من النقول وهو لا هم المعينون بالدم من اصحاب الاراء والمضروبين  
بسبب الوعيد على ما ارتكبه من المحرم على العليا ولكن من ذلك  
قول النبي صلى الله عليه وسلم قال في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار  
وقول **صلى الله عليه وسلم** قال في القرآن بعز علم فليستوا مقعده من  
النار وقول **صلى الله عليه وسلم** قال في القرآن برأيه فاصاب فقد  
اخطاك ولقي **رسيل** ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن قول الله سبحانه  
وفاكمه وأبأ قال اي سما تظلني واي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله  
ما لا اعلم **وقال** ابو الدرداء رضي الله عنه لا نفقه كل الفقه  
حتى يرى للقران وجوها كثيرة والحمد لله قلت لا يوب ما معني قول  
اي الدرداء فحعل ينكر فقلت هو ان يرى وجوها كثره بها الاندام  
عليه **قال** هو ذلك **واعلم** **ان** من اجل ما جمع من احوال  
اشياخ الصوف رحمهم الله عليهم ما جمع السمع عبد الرحمن السلمي رحمه الله

بذكره

بمعالي في دابة المسبي بالحقايق الا انه سرد فيه ما وقع له ولم يميز بين رتبته  
ومن تأمل **ما** نقله فيه وجد فيه من الاستنباط الحسن والتفقه المتين  
ما يتبع به روحه وعلم ان فتح الالهية وعلم ربابي ايضا لقابله من مشكاة  
النور منحه من الله سبحانه له بواسطة التدبر العلمي والتفكير النظري  
والذوق الوجداني كما ان المتأمل لهذا الباب المذكور ايضا قد يقف فيه  
على شوارب الفهم التي تدت عن قواعد العلوم وبعدت عن مقاصد الخطاب  
الشرعي وموارد الصواب العرفي فلا يكاد ينتظم مع غيرها من وجوه الصواب  
العرفي فلا يكاد ينتظم مع غيرها من وجوه الصواب في سلك واحد  
الا بتكلف شديد ويعصب زائد ولعل السبب في وقوع ذلك من قابله  
والله تعالى علم احدا من ايمان يقوم به حاله من الحالات وسلي عليه اية من  
الايات فمنهم عندها ما تليق بحالته تلك مع الغيبة عن حقيقة الكلام  
ودلالة كما يتفق ذلك كثيرا لارباب الاحوال ويفهمون ما يناسبهم  
من الحوادث وان لم يكن من جنس الاقوال ويكون ذلك فها عند الشئ لمنه  
فيحكمي اعدم ما فهمه عند سماعه لتلك الاية فيظن من سمعته انه قال ذلك  
تفسيرا للاية او استنباطا منها وليس كذلك واما ان يبنى ما فهمه من  
تلك الاية على شئ اعتقد دلاله اللفظ عليه اما لاشراك او غيره وكان هناك  
ما يمنع من دلاله اللفظ عليه او لسبب اخر مما يخل بالفهم او يبنى على شئ يقرر عند  
من كلام بعض من ينسب الي الصوف مع كون ذلك الذي يبنى عليه غير صحيح فمختل  
المبني عليه بالضرورة فان قلت **انما** تصدق السلمي رحمه الله في كتابه  
المذكور لجمع كلام المعتبرين فليست ينسبون الي الخلل قلت **قلت**  
اعلم ان اساس ما يبنى عليه الصالحون امورهم سلامة الصدر وسعها حسن  
الظن بالمسلمين لا سيما من ينسب الي الصلاح هذا مع وفاهم باداب الصبحه  
والقائهم قياد النفوس اليهم بازمه التمسك ومن هنا وقع الخلل في بعض  
طرق الصوفية وذلك ان جماعة من ارباب البدع والعقائد الفاسده  
ظهروا بما اعدم من الزمان لصوره المشيخه خصوصا من كان منهم ينسج



على منزل الفلسفة ويبحث في علومها الالهية والرياضية فانهم يترفعون  
بالخلوات ونحوها وتظهر عليهم آثار الخلق والانتقاع وتروى الفاظهم  
الغريبة التي اصطلح عليها علماءهم في ادهان المبتدئين لاسيما وغالب اتباع  
اشياخ التربية من العامة فيحمل هذا الامر على قول ما يلقونه اليهم مع ما  
فيه من دسائس الفلسفة ونزغات البدعة وما اشبه ذلك ثم ينقل ذلك مع  
غيره من الكلام العجيب فزيتا عشر المتأمل من على كلامهم الصحيح  
فظهر ان الجميع كـ ذلك فالتقى القياذ وربما عشر على شيء من تلك  
النزغات فحمله حسن الظن بهم ومراعات الادب معهم على استقصاء ردهه  
عن فهم ذلك واحاله الامر على فهم من تقدمه من المعظمين لذلك  
المنقول عنه **و** وربما ادى ذلك الى ترك التأمل مطلقا **و** وربما  
صحب الاشياخ من حظه الانتساب اليهم في الظاهر والتخفي عند الناس  
ما يتظاهرون به من صحة الاكابر مع عدم تحققه باصلاح الاخلاق  
والشرائير ففجرا هذا المنتسب التزوي بملاسمهم والتشديق بقوالهم  
من غير محمول لما صدرهم فينقل الغث والسمين ويخرج الحق باطل في داس  
التخليط للمبتدئين فيحلو مذاقه لهم خصوصا بما فيه من الاستعارات  
اللطيفة المجاذبة للنفوس فتنتشر تلك الاقوال ولا تبادى الى التحقيق بال  
فهم **ف** من اسباب الخط والضلال نعوذ بالله الكبير المتعال **و** الصواب  
ان يتجرى الانسان ولا يتخير له من الاشياخ من يرضاه لديه بعد الشاير  
التام فاذا ظفر شيخ صحيح العقيدة حسن الطريقة مخلص الوجهه نصوح  
للاتباع متمكن من التصرف فيهم بالتربية الشرعية والرياضة الاسلامية  
ووثق منه بذلك اما لا استقرارا وغيه الفى اليه القيادة وسلم اليه في المراد  
وسلك معه مسلك الادب وترك الاعتراض واعرض عن الخط والارب وراجع  
فيما اشكل عليه ووفى باداب الصحبة بن نديه **و** ومن امارات **و**  
الاسترشاد اصفا القلب وتقليب البصيرة مع محو ما في الزهن حتى  
لا يكون ما عنده قاضيا على ما يسمعه من الشيخ بل يزن كلام الشيخ

واعماله واحواله بالوارد من الشرعية شرط الخلو من الاهواء النفسية **و**  
وقد ساقنى الكلام الى هذا المقام اعتذارا عن ما قد يوجد في كلام  
بعض المتصوفة مما يخرج عن النظام وقصدي بذلك **ام** ان **هـ**  
**جلب** نفع ودفع ضرر **ف** اما جلب النفع فهو ارشاد الواقف  
على هذا الكلام لطريق الصواب **و** اما دفع الضرر فهو الدب  
عن اعراض السادة المحققين والقادة المتقين والاولياء المقربين  
والعلماء العارفين فاني رايت الناس خاضعين في حقهم وانكروا كراماتهم  
**و** **هـ** هو اعلمهم بالتخطية **و** ولم اربذ لك سببا الادخول من ليس منهم  
في طواهر طريقهم وانتساب المبتدعين والجهلة بقوالهم المدرسة  
والمعكوسة الى ما يوههم موافقة اولئك في تحقيقهم فاردت ان انبه على  
مخدرات الكاذبين في الانتساب اليهم صيانة للسادة من ان ينظر بهم  
ما فيه ارتياب **و** قد غلب على كثير من الناس التقريط لما غلب  
على كثير منهم الافراط **و** فالمرطون حسموا مادة الولاية وانكروا  
ما نفع الله سبحانه به من الفهوم والدرية **و** والمرطون تغالوا في تعظيم  
كل من دخل في هذا الزيق وخطوا الشفقة بالتحقيق **و**  
وهذان واديان من اودية النار والقرط المستقيم هو الاعتدال بينهما  
والبطر يعني العزل والعزل والله تعالى ولي التوفيق **و** وقد  
لشر في التقاسير خصوصا ما وضع من يسر اهل الحقائق ذكر اشيا  
لا مناسبة لها ولا دليل ويعزى بعضها الى جعفر بن محمد وغيره من  
الاكابر ولا يشك ذلك عنهم بل قد يكون في ركاكة اللفظ المنقول  
عنهم وفساد معناه ما يشهد الحاضر المليم بوضعه عليهم فليجتنب مثل  
هذا وليتحرر من معاني كلام الله سبحانه وتعالى واقاقد علمت  
اشتمال كلام الله سبحانه على ظهرو بطن وحد ومطلع مع ما تقدم  
من تعدد وجوه الدلالات فظهر لك تعدد المداخل الى فهم معاني القرآن  
الكرام وان الناس وان تسابقت افهامهم في معانيه لا يبلغون غاياتها



الا انهم متفاوتون فمنهم ومنهم وليس من وقف على سوا حل الخطاب كمن  
 غاص في قعر بحر التدبر فاستخرج من جواهر المعاني العجايب  
 هذا مع ان جواهر هذا البحر لا ينفي وسامي داره كلها لا تحوي **ولقد**  
 من الله سبحانه على كثير من خواص عباده العلماء المتدبرين الموقنين  
 في الاله الواحد بل في الكلمه الواحد بل في الحرف الواحد  
 بما لا يكاد يحصي من المعاني التي لا تترك مجرد نور القلب بل لابد مع  
 ذلك مع ذلك من نور رباني ليظافر النور ان الخارج والواحي الممنون  
 بما على من اريد بالهداية لسابق العناية **ولقد** حكى في بعض اداب  
 الاشياخ الذين لقنهم عن والده رحمه الله وكان من اداب الاول العارفين  
 انه قال ما قرأت الفايحه قط الا فهمت منها ما لم اكن افهمه قبل ذلك  
 فانظر الى اساع بحال هذا الرجل ولم يوا الفايحه في عمر من مروي  
 الصلوات وغيرها **ولعمري** لقد اغترف هذا من بحر ممدود بمداد  
 لا ينقطع وماذا عسى يكون نسبه جملة ما فهمه هذا واما له مما ذكره الله سبحانه  
 في قوله قل لو كان البحر ممدادا لكانت كلمات ربي لقد البحر قبل  
 ان ينفد كلمات ربي ولو جينا مثله مرددا **وقول** تعالى ولو ان ما  
 في الارض من شجر اقليم والبحر مد من بعد سبعة احر ما نفدت  
 كلمات الله **ولقد** قام النبي صلى الله عليه وسلم في ايه بكررها  
 وهي قوله تعالى ان تعد بهم فانهم عبادك وان يعصركم فانك انت العبد  
 الحكيم ومن **باب** طول زمانه صلى الله عليه وسلم في التدبر مع كمال نوره  
 وتام فتحه واتساع ادراكه وارتقاياه الى اعلى مقامات العلم والفهم  
 قضى ما تساع بحال الفهم في القرآن **ولقد** نبه على بن ابي طالب  
 رضي الله عنه على ما فتح به عليه من بلاد الفهوم والعلوم حتى قال  
 شئت ان اوقر من **سبح** الله الرحمن الرحيم حمل بعير  
 لعلت **وروي** عنه ايضا انه قال لو سب ان اوقر من فايحه الكتاب  
 سبعين بعيرا لعلت واما نبهت على هذا الامر منها الحث على اعطاء الام

واحد

حقه من التقظيم ومنها حث الهم على اقسام المعاني والاستدراك من ذلك  
 ومنها نسبه من من الله سبحانه عليه بشي من الفهم في القرآن على ذلك  
 نزرا بالنسبه الى ما لم يفهمه لموقفه ذلك عن العجايب فهمه وليسير في مبادي  
 طلب الزيادة وليكشف له قله ما اوتي به بالنسبه الى ما لم يوت به حتى يرى  
 انه احق تالاق اسم الجهل عليه من اطلاق اسم العلم الى غير ذلك مما يظهر من الفوائد  
 المتأمل والله سبحانه ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

## التفكير

**قوله** سبحانه **سبح** الله الرحمن الرحيم  
 مناسب قبل الخوض في محار تفسيرها النظر في وجوه سعلقها ليست  
 من تفسيرها وانما هي من سوابقه ولواحقه فالوجه الاول  
 كونها من القرآن والثاني كونها من الفايحه ام لا والثالث  
 هل هي ايه كامله ام بعض ايه **والرابع** في تعيين قراتها في الصلاة  
 وما فيه من الخلاف **والخامس** في الحبرتها والاسرار وفي وقتها وهل  
 يفرق في ذلك بين الغرض والنفل ام لا **والسادس** هل كل سمله  
 كتبت في اوابل السور قران ام لا **والسابع** هل اذا كانت قرانا فهل  
 هي مستقلة بين السورين او داخله في احدهما **والثامن** هل اذا كانت  
 احدي السورتين يكون من الماضي والمستقبل وهل يفضل بين السور ام لا  
**والسابع** هل اذا كانت من اول السور او من اخرها يكون ايه كامله  
 او بعض ايه **والعاشر** كون تبوتها وطعها او طيبها والحادي عشر كونها مكيه  
 ام مدنيه ام نزلت مرتين ومتى نزلت **والثاني عشر** في فضلها **والثالث عشر**  
 ام نزلت مرتين ومتى نزلت **والرابع عشر** في حكمه الابتدا بها وفي هذه  
 الوجوه وجوه اخري من صلب التفسير وحقيقه **ولقد** كمل بها  
 العدد **فاقول** **الخامس عشر** في تعريف دلالتها العمله  
 السادس عشر وهو وما بعده من متعلقات الدلالة الوضعيه تفسير



مفرداتها **السابع** عشر في حكم تركيبها وحملها برسمها التثنية  
عشر في أغرابها **الثاسع** عشر فيما يتعلق بقراءتها **العشرون**  
وهو المقصود الأهم بيان ما اشتملت عليه من مقاصد القرآن الكريم ويتعلق بكل  
وجه من هذه الوجوه مسائل وفروع ومباحث يبلغ مجموعها عدد البكر  
ولست أراعي ذكر هذه الوجوه على هذا الترتيب ولا أصح بعددها بل أذكرها  
مع إدراج بعضها في بعض وتقديم وتأخير مراعاة للاختلاف ناصا على ما يعتد  
من الأحكام المنقولة عن المعبرين من الأئمة الاعلام أمّا كون البسملة من  
القرآن هي من سور التمثل بالاجماع والتواتر وهي بعضية **وامّا** كونها  
من الفاتحة فقد ذهب اليه قرا من كنه والبصرة والثرقيها الحجاز وتوافقوا  
على الجهر بها فيما يجهر فيه بالفاتحة ووافقه على ذلك من أهل المدينة عبد  
ابن عمرو بن شهاب وآله ذهب الشافعي رحمه الله وإساعه والامام أحمد  
في إحدى الروايتين وأصح وأبو ثور وعمرهم وصنف في الجهر بها جماعة مرقما  
اعلام الاسلام ومن بعدهم محمد بن نصر المروزي وابن خزيمة وابن  
حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي وابن عبد البر من المالكية فامّا  
كونها من الفاتحة فيدر عليه أمور منها ما رواه الدارقطني بسند وثق  
جميع رجاله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا قرأتم الحمد فادعوا باسم الله الرحمن الرحيم  
انها ام القرآن وام الآب والبيع المثاني **ولس**م الله الرحمن الرحيم  
أحدى آياتها ومنها ما رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في  
مستدركه عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم عد  
السلمة اية من الفاتحة ومنها ما رواه الشافعي رحمه الله عن عبد المجيد  
عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ولقد اتيناك  
سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال هي ام القرآن قال ابن جريج قال  
اني ومراها على سعيد بن جسر حتى حشها ثم قال **لس**م الله الرحمن الرحيم  
الاية السابعة قال سعيد فراها على ابن عباس كما

قرايتها عليك **ثم** قال **لس**م الله الرحمن الرحيم  
الاية السابعة قال ابن عباس فدخرها لكم فما أخرجها  
لاحد قبلكم ومنها ما انما كتبت مع الفاتحة بخطها  
في جميع المصاحف مع اجبا عنهم على صيانه القرآن من  
زياده غيره معه **ولم** يكتبوا الاستعاذه وبها  
استدل النووي وابن المبارك والشافعي في أحد قوليه  
الذي صححه اتباعه على ان البسملة من أول سور الاسورة براء  
**وامّا** الجهر بها فيما يجهر فيه بالفاتحة فسنه ثابتة قال  
ابن خزيمة ثبت الجهر بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من روايه  
ابن هريه بأسناد ثابت متصل لا شك فيه ولا اريب  
**وقد** رواه ابن حبان ايضا عنه في صحيحه والدارقطني  
في سننه **وقال** انه حديث صحيح ورواه كلهم  
بعباب ورواه ايضا الحاكم وقال انه صحيح على شرط  
الشيخين ويوافق على صحه هذا السند جماعة كثيرة من الأئمة  
ومن ايضا الجهر بها من روايه ابن عباس وابن عمر وام سلمة  
وخلايق اخرين بلغت عدتهم ما قاله ابن عبد البر احد او عشر من صحابيا  
وجميع قرا من كنه واكثرهم الحجاز وابن شهاب  
من أهل المدينة وكذلك ابن عمر كما تقدم متفقون  
على الجهر بها واتفق الشافعي على ذلك ايضا الا ابن ابي هريرة  
منهم فقال لا يسحب الجهر بها لانه صار شعارا لرافضة والذي  
قاله مردود واختلاف الصحابة ومن بعدهم في اثبات المسئلة  
وبعضها دليل على انها مسئلة اجتهادية وان سويت بالطرح حتى يلقى ذلك  
اخبار الاحاد ولست من باب القطعيات قال النووي رحمه الله وغيره  
ولهذا لا يكفرنا بها باجماع المسلمين وهذا هو الحق الذي لا  
يحدر عنه ولم يشر عن هذا الاجماع الا صاحب الفروع وهو ابن الحداد



من الشافعية فانه قال بتكفير جاحدها وتفسير تأريكها هذا  
حكاية ابن الرفعه من الشافعية عن زوائد العمري عنه وقد  
عرفت مما تقدم عن ابن عباس من كونها الاله السابعة انها  
ايه كامله من الفاتحه وقد تقدم ذلك وما فيه من خلاف عند ذكر  
اسم الفاتحه بالسبع المثاني ولا يخفى لزوم قراتها حيث لزمت قراءه  
الفاتحه والخلاف في هذا مشهور معروف وكل موضع جهل  
فيه بالفاتحه جهرا بالسمله فيه ومنهم من فرق في الصلاة بين الفرض  
والنفل فقال تجهر في النفل دون الفرض ومنهم من يسرها مطلقا  
ومنهم من يقربها سرا في العزل دون الفرض ومن العلماء قال  
هي بعض ايه من اول كل سورة كملت معها وقيل هي بعض ايه من اخر  
السورة الماضية **وقيل** ايه كامله **وقيل** هي باصله يبرز  
الشورتين فتكون ايه مستقلة **وقيل** ليست من القرآن بل هي للتبرك  
كاحد قول الشافعي ونزلت بالسمله بمكة **وقال** الاكثر من خصوص  
من مر عندنا **وقيل** نزلت الفاتحه بمكة حتى امر الله سبحانه  
بالفاتحه على يد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ولقد ارتيناك سبعاً من المصالي  
وسورة الحجر بمكة **وقيل** نزلت السمله بالمدينة **وقيل**  
نزلت مرتين **وقيل** واما فضائلها **فان** اكثر من ان تحصر ورويت فيها  
احاديث كثيرة واثار جليله ولم يكن الاشتغال بها على اسرار  
القران كاشتغال الفاتحه وقد نقل ذلك عن جماعة من العلماء  
قال المصطفي قال بعض العلماء ان **بسم الله الرحمن الرحيم**  
تضمنت جميع الشرع لا يها يدرك على الدات وعلى الصفات  
قال وهذا صحيح **ولما** فضل السمله ابتداء الله سبحانه  
بها كتابه العزيز لا سيما وذلك منه على طلب الابتدائها  
وعلى الاستعانة بالاستعانة كما ستيفتح عند ذكر البا  
ان شاء الله تعالى فمذهبا كلها امور سابقة على التفسير

**واما التفسير** فيتعلق به امور تدور على النظر في دلاله الكلام  
وقد تقدم ان الدلاله تنقسم الى عقلية ووضعية وطبيعية فالطبيعية  
لا تدخل **فان** في كلام الله سبحانه ولم يبق الادلاله العقل ودلاله  
الوضع اما دلاله العقل فاقضت من السمله وما بعد هاهنا كلام  
الله سبحانه ان المتكلم بهذا الكلام موجود حتى متكلم عليهم  
مريد مدير حكيم كامل لا يستحال صدور الكلام من معدوم  
وميت وانيكم ولا يستحال صدور اتصال الكلام الى مخاطبين من غير  
قدرة واتصال الكلام غير الكلام ولا يستحال صدور هذا الاستدلال  
العجيب والوصف البديع الغريب من غير حكيم واقضي وجود الحكيم  
وما معها من الصفات كمال امتيازها على غيرها والا لامتكت المشاركة  
فما صدر عنها وقد ثبت اسقاط ذلك من جميع المحدثين فمعين ان ممتاز  
بالعدم ويلزم من القدم البقاء ولا يكون ذلك كله الا للوجود  
الواحد وهو الاله الذي يجب ان يكون له صفات الكمال كلها بالسمع  
والبصر فكل ايه في القرآن اشتملت على قضية من هذه القضايا المذكورة  
مستفادة من دلاله السمله العقلية ثم هذه الامور يجمعها المقصد الاول  
وهو التعريف بالالهية ويتسع المجال في ذلك حتى ينظر في حقيقة  
الكلام وما يليق بالله سبحانه منه وما يطلق على كلامه سبحانه  
من الاسماء وما يشوع منها عملا وشرعا وما يجب له من الاحكام ثم  
يتسع النظر ايضا في المكنون وصفاته والحواله التي بها هي لتعلق  
الخطاب **فان** وما اشبه ذلك وستفرق ههنا علم الكلام وهو  
في اصول الدين مع بعض علم اصول الفقه وتتمات من غير ذلك وكل  
ما يتعلق بالمقصد الاول وهو التعريف بالالهية يسر اليه هذه الدلاله  
العقلية واما الدلاله الوضعية فيسعى فيها تقدم دلاله المفردات  
م دلاله التركيب اما مفردات السمله **فان** الباوتقع النظر  
في هذا الحرف من وجوه واعتبارات **فان** النظر في حقيقة الحرف











**ثم** مساو هذا الشريعة تثير حمد المنفرد بالاعانة على ما وجب  
له من صفات كماله وحث على شكره بازاء ما ارشدنا الله من المصالح  
واستبغ من افضاله وعلى الحمد والشكر مدار الطاعات المولاه  
والفعلية والمالية ويستلزم معرفتنا باننا مكلفون بالاستعانة  
بالله سبحانه النظر في الوسائط التي بها عرفنا التكليف وذلك  
احد المقاصد السبع القرآنية ايضا **ثم** امرنا بالاستعانة به  
اشعار بالموانع الصادرة عن صالح العمل وهو بسببه على وجود الاعداء  
القاطعين عن سبيل الله سبحانه من النفس والهوى والدنيا والسطان  
والكفار ونحو ذلك وهو احد المقاصد السبع ايضا ويوضح في صميم ذلك  
التحذير من مقارنتهم ومقاربتهم وهو سر التهيب الذي هو ايضا  
احد المقاصد السبع ثم لا يخفى ان العلق باسم الله سبحانه  
والاستعانة به مقام جليل ممدوح وانه يستلزم مدح من اصف به  
وفي ذلك ايتاء الى المنعم عليهم وفي ضمنه الحث على سلوك سبيلهم  
والعباد على اعمالهم الموصلة الى حسن مقيلهم وعلى هذا مدار  
الترغيب الذي هو ايضا احد المقاصد السبع وحسن فاذا سر  
الباء من احد وجوهها وهو كونها للاستعانة اسدعى ذلك لسط  
هذه المقاصد السبع التي اشتمل عليها القرآن واستسهر لها  
بشواهدها من الايات المتفرقة وظهر للتأمل امكان  
استدراك جميع مقاصد الكتاب العزيز من احد وجوهها بالسمة  
فكيف يباقي وجوهها وليف بالسملة جميعها هذا ما يظهر لمبلى  
عند التأمل مع كثرة الشواغل وغلبة الغافل فيما الظن  
بما يظهر لارباب القدرائح النافية مع سرداد النظر وتوالي الفكر  
ودوام الاهتمام ومداد الالهام لاستيما عند السلامه من الصوارف  
والتواطع وما الظن بعلوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ذلك وما الظن  
بما تعلق به علم الله سبحانه من مراده من ذلك فحق **قال** **والله اعلم**

ولوان ما في الارض من سجده اقلام والحرمة من بعد سبعة احرام بعد  
كلمات الله ان الله عز وجل حكيم وان شاء على راي من ذهب  
الى انها بالاصاق فقد قال الامام الفخر الدين بن الخطيب  
رحمه الله في **اول** تفسير الباء في بسم الله بالاصاق وهي  
معلقة بعمل فالعبد بسم الله اشترع في اذآ الطاعات انتهى **ثم**  
ولو جعل العبد بسم الله الود او اتعلق او اعوذ ونحو ذلك مما  
تقوم مقامه في المعنى من فعل الامر وفعل المضارع لكان اظهر  
في مناسبه معنى الاصاق كما ان قوله بسم الله اشترع اظهر  
في معنى الاستعانة وقد يجاب **ب** عنه بان الاصاق فيه معنى  
الاستعانة بل الاصاق اصل المعاني وهو هنا مجازي وقد ومع له رحمه الله  
انه لما علم على فضل السملة وذكر ان اسرار جميع الكتب المنزلة  
في القرآن وان اسرار القرآن في الفاتحة وان اسرار الفاتحة في  
**بسم الله الرحمن الرحيم** زاد ذكر ان اسرار السملة  
في الباء **واراد** بيان ذلك **فقال** الباء بالاصاق فكانها  
الصقت العبد بالرب انتهى وفي هذا الكلام من النظر ما لا يحصى  
واذا قدرنا المدح عز او عودوا وما في معناها ما ظهر منه ان  
السملة امر بالتعود قبل القراءة واقتضى طاهر الوجوب وقد ذهب  
الى وجوب التعود عند كل قراءة وذهب غيره الى الوجوب في العزم  
وذهب الاكثر الى الاستحباب وكل ذلك ممكن الاستدلال به  
من البسملة على هذا التقدير **واما** كونها بالالف **فقد قال**  
القرطبي رحمه الله في تفسيره **قال** العلماء **بسم الله الرحمن الرحيم**  
قسم من ربنا انزله عند راس كل سورة بقسم لعباده ان هذا الذي  
وصفت لكم باعادي في هذه السورة حق وانى اوفى لكم لجميع ما  
ضمنت في هذه السورة من عيدي ولطفي وبري انتهى لكن حرم  
رحمة الله بعد ذلك بما يقتضى انها بالاصاق **فقال** بانها للقسم



تكون من جملة المقسم عليه سوب الحمد كله سبحانه  
من حيث ربوبيته لجميع العالمين وسوت صفاته التي وصف  
بها نفسه في الفاتحة وسوب يوم الدين ضرور اثبات كونه مالكة  
واما غير ذلك من المعاني فيحتمل ان يكون بالمصاحبة ويكون  
التقدير ابدوا مصاحبين لاسم الله او ادخلوا في اعمالكم  
مسبحين له سبحانه وبحو ذلك **والاسم** تصحاب الحكمي الى اخر العمل  
من غير فاعل لا منع المصاحبة وقد قدرت المصاحبة في تفسيح  
بحمد ربك وجعل الحمد مضافا الى المفعول والتقدير  
سمحه حامدا له منزها له عما لا يليق بكماله المستحق للحمد  
و**ل** هي الاستغناء ويكون الحمد مضافا الى الفاعل والتقدير  
سمحه باحمد به نفسه ويحتمل غير ذلك **ولذلك** الباء للمصاحبة  
عند بعضهم في قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم **ل**  
ثم ان **ول** بآ البسملة للمصاحبة وقد رت المحدثون سبح  
كان اظهر واوفق لقوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم  
على ان منهم من جعل التسبيح في الآية اسما للصلاة وجعل المراد  
بتسمية الله فيها ذكره سبحانه ومن **ف** التسبيح في الآية  
بالصلاة وجعل التسمية على بابها **ف** ثمر للبا معنى يناسبها  
امكنه ان يستدل بذلك على وجوب التسمية في الصلاة  
وعلى تقدير انما رتب سبح ويكون المعنى **سبح**  
بسم الله الرحمن الرحيم يظهر من جملة فوائده امر الله سبحانه  
لنا بتزويده وتقديسه قبل كل شيء لتقدم ربه التوحيد  
على غيره ولتحصل الهي لتعظيم كلام الله سبحانه واحلاله  
عن مشابهة كلام المحدثين وما اشبه ذلك **ول** تثني ذلك  
البحث عما تقدمت الاسرار اليها ايضا من قسم التعريف بالالهية  
وسبح على ذلك وجوب تقديم التوحيد على كل عمل وحال

واستصحابه لاسيما اذا جعلنا الباء للمصاحبة ويخرج من ذلك من  
المسائل ما لا يكاد يحصى كابطال اعمال الكفار والاعمال  
المنبئة عن الريا واحكام المرتدين ومنظر اعليه ربا او فاعل لله  
وما اشبه ذلك ويخرج منه ايضا وجوب النطق بالتوحيد وسفرع  
عليه عدم القبول ممن دخل في شرايع الاسلام ولم يقدم الشهادة لانها  
الدلائل على التوحيد المطلوب منا شرعا وتستلزم توحيد الله  
سبحانه في اول كل عمل ان يقصد سبحانه وحده بالعمل  
وذلك موقوف على نية العمل فيبطل كل عمل لا يه فيه **ومن**  
تأمل هذا كله اذاه الى فهم غير ما يعلو به وعرف انه لا يحاط  
بمدلولات الباء من هذا الوجه والله تعالى اعلم **ومما** يحمل ايضا  
من بنية المعاني ان يكون للتعدية ويضم اقرا او ما في معناه ويصر  
المعنى ابروا اسم الله وادخل الباء المعدية على ذلك مستعمل في  
الشرع كثيرا ومنه في هذا المحل قول ابي هريرة رضي الله عنه  
اقربها ما فارسي يعني الفاتحة وفي الصحيح حين انه صلى الله عليه وسلم  
قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه **ل**  
وربط بذلك كسر وان قدرت المضمرة اقرا بفعل الامر للمفرد  
وافق ظاهر قوله تعالى ابروا باسم ربك ولا تخفى ما يترتب على ذلك  
من المسائل المهمة **ومما** يحتمل من بنية معاني الباء ان يكون سببية  
ويضم تبركوا ونحوه ويصر التقدير تبركوا باسم الله اي حصلوا البركة  
بسبب تسميتكم لله او البركة حاصله بسبب اسم الله وما في  
معنى ذلك واصل البركة ثبوت الخير ودوام الزيادة فيه  
وسمى **البركة** بركة لانه لا استقرار لما فيها ونحوه للنوم  
الملازمين للحرب ابتزكوا فيه وبراكات القتال وبروكات  
ايضا المكان الذي يلزمه الابطال **ومن** تأمل ما دل عليه  
البركة من انواع الخير واستنباع الزيادة في العاجل والاجل



علم ان اسم الله سبحانه وتسميته لا يختلف عما شئ من ذلك  
وطهر له سر الاستشفاء والاستزاق والاستفتاح والاستنصار  
وعزله لاسم الله سبحانه ومن اراد بسط ذلك فالاولى له ان يتبع  
الآيات الدالة على ذلك ويرد فيها ما في معناها من الاحاديث  
ونفس على مخرجها ويكشف عن معانيها فان ذلك سهل  
من وقف عليه على تعظيم اسم الله سبحانه ولزوم ذكره  
والعلاق بمعناه والتخلق بها من مقتضاه **ومما**  
يحتمل من بقیته المعاني مع نوع من الكلف ان يكون لبعض  
وسر الاسم بالجلس ويضم تعلموا او اعرفوا وحوهما وبصر  
التقدير تعلموا من اسم الله اي بعضها فانه سدد لكم على  
بافها وتكون الامر على هذا التقدير متنا ولا لها رغبا في احصائه  
كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما  
مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة **واذا** ساع هذا  
التقدير ترتب عليه ان كل اسم من اسماء الله تعالى يدل على الباقي  
اما بالمطابقة واقفا بالالتزام ويتسع المجال في هذا الى النظر  
في اقسام الاسماء وانواع مدلولها واحكام الصفات الدائمية  
والفعلية وما يتعلق بذلك ونقف المتأمل لذلك على محارلا سواحل  
لها ويرى في طريق ذلك حسن بلا الله سبحانه لعبيده حيث  
كلهم بالاسير مع استلزامه للاكثر الى غير ذلك **ومما**  
يمر عليه من سلك هذا الطريق ان سا الله تعالى وطهر له مرفعه  
الاصول والعدو ما شهد له بدلالة الباء من هذا الوجه ايضا  
على اكثر المقاصد القرآنية بل كلها **ومما** يحتمل ايضا  
من بقیه المعاني مع الكلف ايضا ان يكون الباء للمجاوز اي  
بمعنى عن ويضم صدور الافعال او تمامها ونحو ذلك وبصر  
التقدير صدور الافعال عن اسم الله او تمامها عن اسم الله وهذا

المعنى قد صرّحوا به في قولهم ان الباء للاستعانة وقد تقدم ما مر  
على ذلك من الاستنباط **ومما** يحتمل ايضا من بقیه المعاني  
مع الكلف ايضا ان يكون الباطنية ويضم تفكروا ونحو وبصر  
التقدير تفكروا في اسم الله لا سيما اذا حملنا الاسم على الجنس المضاف  
اي تعلموا في جميع اسماء الله والتفكر في اسمائه سبحانه  
وصفاته واعماله مطلوب والممنوع منه التفكير في ذاته سبحانه  
كما في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا  
في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله **واما** ما رواه رواه ولا تفكروا  
في الله فالمراد ايضا الذات والله تعالى اعلم **وقد** يطرق  
دمن المنذر من التقدير والاصح انما يلق بحالة التي هو عليها  
ولا بعد في ذلك فان كل مكلف يواجه من الخطاب بما يصلح له  
منه وعلى هذا فقد يتسع المجال المنذر لاسم الله سبحانه حتى  
يقضى به الى اودية علوم الافعال والصفات والاحكام وما يلزم  
منها وما يتوصل من شعاعها اليه ويخير لنفسه مسلكا منها  
يبداه او يلزمه فينتج في التخيير لمخادتها في الاولوية واستحقاق  
كل منها الاولوية فعند التخيير لمخادتها يلقي عصي التدبر  
ويطلق راحله تدبر به حيث قدر لها ان تشير **ومما**  
ويمكن ان يقع في سمع فكر من مجوزات المقدرات  
هم في اسم الرحمن الرحيم فلا يبرح طول عمره لسرح في سمع  
هذه العلوم وبهم وقد نفى به الهام او السلول على سائر  
الشواهد والاعلام الى حرمة الذات العلمية فيمنع منه الابد  
التلبس بالاحكام وجميعه صدق القصد بالباث على التلبس بجميع  
العوالم مع كمال الاهتمام **ومن** واجباته التجرد المعتبر  
في مثله على التمام ومنه تجرد الروح عن ملابس الاجسام فمادامت  
الروح مشتملة بملبس البدن في بيد الدنيا لا يتاقي الشهور على ذات



الملك العالم لكن عند تحقق التفرق والاشتمال على  
ما ملق بالاحرام من اثواب الخلق والسر ان الله سبحانه بالكلية  
عن كل تغلق يودن للمؤمن في دخول حرم المشاهدة لكمال  
الذات من وراء استار السجحات مرون وبهم سبحانه كما  
مرون القمر ليلة البدر الا انهم كما قال سبحانه ولا يحيطون به  
علما فلا يصاد يومئذ مجال في رحاب الطهر الصافي والذات  
واقبل ذلك في الدنيا فالاصار والاكوار ممنوعة من  
التطرق الى ذلك الحرم الشريف الا انها متمكنة من التمتع  
بعلام الاسماء والانتها الى مواقيت الصفات فاذا منع الواصل  
الى الميقات من مجاوزة الابعاد اخرامه واضطربت لديه نيران  
اشواقه وغرامه والتجا الى طريق الاشياء لينفذ منها الى ما بعدها  
من مرامه وشوقه لدليل يستلذه الى المطلوب وياخذ بزمامه ربما  
ناداه لسان حاله من افق الفهم اللائق بامثاله ان اردت النفوذ الى حضرة  
مشاهدة الله الرحمن الرحيم مت في اسمه فالموت فيه شهادة بوجوب الحياه  
في النعيم المقيم ولعمري ان الفهم اللافيه باحوال المتدبرين لا يحصى  
والعلوم المستنبطه من خلال كلام رب العالمين لا يستقصى وربما تجد المتدبر  
المتدبر على قوانين العلم لبعض معاني التباين اذ له من سمات اخرى ولرب  
من الوجوه وانما ضربت بها ذكرته مثلا وفتح بابا للعل ان يجد المتأمل منه الى  
الصواب مدخلا واعوذ بالله ان اخرج عن كتاب الله متقولا والله سبحانه اعلم بها  
ملق بمعاني ثابته العزيز ظاهرا ومولاك وامش النظر فيما سئل به الباء  
ومل هو محذوف ام مذكور بعد قدمت الاشارة اليه في اثنا الكلام على معاني  
الباء فمن جعلها بالاسم جعلها متعلقة بمذكور وهو الحمد لله وما بعده من المقسم  
عليه وجعل الاسم صلة ونصر العبد لله بالحمد لله رب العالمين الى اخر  
المقسم عليه ومن جعلها للاستعانة او غير ذلك ما تقدم في عنده متعلقة بمحذوف  
وهو رأي الارض ويدل على المحذوف دلالة الضرورة والافصا وفتد

اختلف المفسرون فيما يقدر به المحذوف ويتفرع على اختلافهم صور  
لكثر عددها تقدمت الاشارة الى بعضها وما انا اذكر لك ما دور عليه  
نفسم الخلاف ليكون اعون على استحضاره ان شاء الله تعالى  
فامول **اختلفوا** هل الباء في موضع رفع ويكون المقدر مضدرا  
او يكون مبتدأ اخر وهي في موضع نصب ويكون المقدر فعلا وعلى كل  
من العبد من هل يكون المقدر مقدما او مؤخر ام المقدر من الفعل  
اختلفوا في بوجه هل هو ماض او مضارع او امر واذا كان  
فعل امر هل المأمور به النبي صلى الله عليه وسلم او جميع الامم واختلفوا  
ايضا في بعض الفعل هل هو ابدى او اقدم او تبركوا ان قلنا  
انه فعل امر للامه ولا يخفى في نظير ذلك من بقيه انواع الفعل ويوجد  
من كلام بعضهم ان المقدر في الفعل ايضا غير ذلك وقد تقدم ايضا بعض ما هو  
محتمل في التقدير فمن اعتبر ما يخرج على هذا التقسيم من الصور  
حصل على صور كثير مما يفسره المحذوف **ويوسع** النظر الى اوسع  
بعض ما يمكن تقديره على بعض مثل ترجيح تقدير الخير على تقدير الامر  
لنسب ان الخير تحت سياقه على التماسي عند امكان ذلك  
شرعا فيكون في ضمنه الامر بخلاف الامر فانه لا يستلزم الخير واياك وايضا  
فمن وافق الامر المستفاد من سياق الخبر خرج عن عهد الامر وحظي  
بالتاسي بمن اخبر عنه بخلاف الامر فانه لا يكون مع امثاله تاسي  
**وكذلك** يترجح في الخبر تقدير الفعل المضارع على الماضي لما  
فيه من الاشارة الى الدوام والاستقرار ولذلك يترجح تقدير المصدر  
على الفعل لما فيه من الدلالة على لزوم الفعل **ومن** تأمل بقيه الصور ظهر له  
ما يترجح منها ان شاء الله تعالى **واما** تقديم الباء فهو على رأي من جعل  
المقدم المحذوف متأخر والتقدير مثلا **اسم** الله الرحمن الرحيم  
ابدوا او ابدوا انا او ابتدأى ونحو ذلك واختار الزمخشري ان يكون  
المقدر اقرا او اتلوا المناسبة ذلك فان كل قسم في ابتداء امر ينطق



حاله بان مراده باسم الله افعلا كذا اي الفعل الذي قصد <sup>فمناسبه</sup>  
الحال يرشد الى المضمر المقدر كما انه قد يقع التصريح بمعلق السمية  
الاتري الى قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها وفي هذه  
الاية متمسك لمن جعل المقدر مصدرا ومتاخرا فيصير المقدر  
بسم الله الرحمن الرحيم قرأ في اوله واولى ثم  
المرحون لتاخير العامل كما ان تخشعي يرون ان ذلك ابلغ لما يفيد  
من الاختصاص وهذه قاعدة اليانين وخالف الشيخ  
اثير الدين ابو حيان في ذلك كغير من النحاء وزعموا ان المقدم  
والتاخير سوا وربما استدل بعضهم بوقوع الامر في القرآن قال الله  
بسم الله مجراها ومرساها وقال تعالى اقرأ باسم  
ربك ولذلك نظاير واستدلوا ايضا بقول سيبويه رحمه الله ان  
الاهتمام والعناية في المقدم والتاخير سوا في مثال ضرب  
زيدا وزيدا ضربت ونظيره كما نقله الشيخ اثير الدين في  
تفسيره واذا قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك يعني  
تاخير عمرها حذرا وذلك قولك زيد اضربت والاهتمام والعناية  
هنا في التقديم والناحر سوا منه في ضرب زيد عمره واضرب  
عمره وزيد امري وفي الاستدلال نظر اما وقوع ذلك في القرآن  
فلان كلاما منها فيصح في بابه لا يكاد يقدم فيه بغير معار  
التاخير والعكس ثم ان لا يمنع ان المقدم والتاخير سوا بالنسبة  
الى ربط الفعل بالفاعل والمعول واما المدعي فزيد على ذلك  
وليس في وقوع التقديم والتاخير في الاسماء ما يمنع من ذلك بل فيها  
ما يرشد عند التأمل الى الاختصاص فان قوله تعالى اقرأ باسم  
ربك لا يمنع ان يقرأ بغير الاسم وقوله تعالى بسم الله مجراها  
ومرساها يمنع انها تجري وترسو الا باسمه سبحانه واما  
كلام سيبويه فبما ينزله على ان الاهتمام والعناية في التقديم

والناحية سوا بالنسبة الى الاسناد الواقع في المبتدأ والخبر لا بالنسبة  
الى ما يلحق من معنى اخر زايد على ذلك وقد ل سيبويه ايضا  
في اثبات كلام ما نصه كانوا يقدمون النبي بيانه اهم وهم  
سبانه اعني وان كانوا جميعا يسميهم ويعنيانهم انتهى  
فانظر كيف استزاده معنى في التقديم وانا بافعل المفضل  
في قوله اهم لهم وهم سبانه اعني فاذا نزلت كلامه الاول  
والثاني على هذا التقرير وجعلت استواء المقدم والتاخير بالنسبة  
ليا للاسناد الحاصل وان ذلك لا يغير دلالة عند التقديم  
ولا التاخير الا ان التقديم يفيد زيادة في الاهتمام والاعتناء عروب  
انه ليس في كلامه هذا ما يمنع من افاده الاختصاص عند تاخير العامل  
ومن العجيب ان الشيخ اثير الدين رحمه الله ذكر كلام سيبويه  
الثاني عقب كلامه الاول موداه به مقررًا بهما امتناع الاختصاص  
والذي ظهر لي ان كلامه لا يمنع الامن حيث سوي من التقديم  
والتاخير وقد امكن تقديم ما ويل ذلك كما تقدم  
ولم اذكر ذلك اعتراضا محققا واما اردت ان افتح باب  
التأمل للسلك فان القائلين بكل من الامر ك ابر  
ثم على تقدير عدم الاختصاص المدعى في تاخير العامل يكون لعدم  
اسم الله هنا الشرفه ولا نزاع في ان الشرفية لبعض المقدم  
في الذكر وقد رجع لعدم الاسم هنا بامور عديدة وعلى هذا  
فلم يستحق البا كلام مطوق به ولا مقدمه بلون على ما هو في  
المقدم واما النظر في كسرتها فهو وان لم يكن من صلب الاعراب  
وضرويات التفسير فهو من سماته وقد اختلف في ذلك  
فعل كسرت حملا على عملها وهو قول سيبويه وقيل لا  
حرف ممال وقال المبرد لها ليرت لانها ردت الى اصلها لانك  
تولي ا اذا كسرت بآ بيئت مردها الى التاء وهي اخت



الكسرة كما ان الواو اخت الفة والالف اخت القحبه  
 وصل لانيها لمالم يدخل الاعلى الاسماء حضرت بالحفظ الذي يكون  
 الا في الاسماء وهذا قريب من القول الاول وهو انها تسرب  
 حملا على عملها وقيل شرت لفرق بين ما لا يكون الاحرفا وسر ما  
 يكون اسما كالالف وقد ذكرت في سر بالاسم  
 مناسبة وهي تعلم التوصل الى الله سبحانه والتعلق باسمائه  
 والامتنان من امتداد فضله لسر الخشوع والخضوع ودل العبودية  
 فلا يتوصل الى نوع من انواع الرفعة الانوع من انواع الكسرة  
 والذل ومن اعظم انواع الرفعة فهم كلام الله سبحانه لان من اجل  
 انواع الذل الموصل الى الفهم استضعاف العقل واستقصاء  
 الذكر والاتحا الى العلم بحقائق كلامه وقد قال سبحانه  
 لا كمال خلقه علما وحكما وقل رب زدني علما واما  
 تطويلها فيل لسمع كلام الله سبحانه بحرف مخم كذا  
 قاله ابن قتيبة قال وكان عمر بن عبد العزيز يقول  
 لكتابه طولا الباء والهمزة والسين وفرجوا بيننا ودورا  
 الميم تعظيما لكلام الله عز وجل وروي ان علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه نظرا الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 فقال له جودها فان رجلا جودها فغضله وانك اذا ما ملكت  
 الوجوه التي ذكرتها لك فيما يتعلق بالباء وبسطتها واستخرجت  
 منها بطريق المطابقة والالتزام ما ترشد اليه من المسائل الامور  
 والفروع وغيرها مما يقف عليه المتدبر قضيت بان علوم  
 الانبياء الباء لا تستقصى في كتاب ولا يحصى بحطاب والله سبحانه  
 هو الفتح الوهاب واما الاسم في النظر منه من حيث  
 الجملة من وجوه منها لغاته ومادته ومدلوله اللغوي والاصطلاحي  
 واستعماله الشرعي والعرفي وهل هو المسمى ام غيره وما الفرق

بين الاسم والسمية ثم يقع النظر في الاسم من حيث صاقته الى الله سبحانه  
 من وجوه ايضا منها وقوعه اسم جنس لساير اسماء الله سبحانه ومنها  
 تنوعه الى اشياء جلالية وجمالية وكمالية ومنها  
 النسبة على اعظمها والنسبة على عدد ما اطلعنا عليه من اسمائه سبحانه  
 الا غير ذلك مما يستيق عليه ان يشاء الله تعالى ما سعلق بذلك فاما  
 لغاته فسمية اسم بكسر الهمزة وضما وسم بحذف الهمزة مع سر  
 السين وضما وسمي على وزن هجري بض على هذه الخمسة جماعه  
 منهم المبرد وجزم بها ابو حيان في تفسيره واستشهد بعضهم  
 لهذا الخامس بقول الشاعر

والله اسماء سما مباركا، اشرك الله به ايثاركا

ومن العلماء من خالف في سوية اللغة واستشهد بالسعر المذكور  
 على اللغة الرابعة وهي سم بضم السين وانما نصب ونون  
 في الشعر لمحل من المفعولية واللغة السادسة سمى بلسر السين  
 على وزن حجي وقد اختلف في اصل الاسم فذهب البصريون  
 الى انه من الاسماء التي حذفت او اخرها مثل بدودم وانه مشتق  
 من السمو فان التسمية تنوع بالمسمي ويرفعه في الذكر كما سمي  
 اللقب نبرا لانه في معنى النبر والنبر قشر النخلة الاعلى فالاسم  
 واللقب والسمو مشتركه في معنى العلو على هذا ويكون  
 محذوف اللام ودرته افع وذهب الكوفيون الى انه من الاسماء  
 التي حذفت او ايلها وانه مشتق من الوسم وهو العلامة فان الاسم  
 علامة على المسمى فهو محذوف الفاعل هذا وتصغير الاسم  
 سمي وجمعه اسماء واسامي والفعل منه سميت واسميت وهذا ما يدل  
 على مذهب البصريين وقد رجحه جماعة منهم الشيخ اثير الدين  
 ولو كان كما قاله الكوفيون من الوسم لصغر الوسم وجمع على  
 اوسام ولكن الفعل منه وسمت وفي المسألة مباحث نحوية لا ضرر



اليها هنا الا ان محل الحاجة فيما نحن فيه ان ينظر الى المعنيين المذكورين  
في اصل مادة الاسم وهما السمو والوسم الذي هو العلامة وصل  
يمكن حمل الاسم عليهما والظاهر ان ذلك غير بعيد فيفيد الاسم  
سمو المسمى حيث رفعة الى الافهام بالدلالة عليه ويكون علامة على التسمية ايضا  
بحيث لا تختلف في الذهن عنه وهذا كله بناء على ما سبق في تقريره من ان  
الاسم غير المسمى لا عينه واذا عرف هذا حال الفكر عند التسمي فليلق بالاسم  
سبحانه من التقالي والتقدس في تعاليه عن مثابه كل سام ويتطرق  
الذهن الى نعوت الجلال وصفات الجمال الثبوتية والسلبية  
المدرجة تحت الكمال الدائي والصفائي كما يجول  
الفكر عند معنى الوسم فيما انعم الله سبحانه به علينا من النعم  
باسمايه التي بها نفتدى في ظلمات الجهل كما جعل الله سبحانه  
النجوم علامات واسماء لله في الطلقات الى الطرقات  
ومن تفكر في سيرة تعرف الحق سبحانه للخلق مع غناه عن  
معارفهم ووظايفهم اوصله فكره الى بحر لا قرار له ولا ساطر  
وهما كمال التعرف وكمال النعم في ذلك امسا  
كمال التعرف فمن جملة العوالم العلوية والسفلية الروحانية  
والجسمية وما سعلق بها من الصفات الدائية والعرضية وما  
يلزم عن ذلك من النسب الاضافية وكلها معارف  
موجدها مخبرات بمآل مبدعها ليس منها شيء الا ولسان قائله وحاله  
ينطق بالدلالة عليه سبحانه فما الظن بها فوقها من احوال الصفات  
واسوار الاسماء وغير ذلك مما قد ينكشف لاهل المشاهدة عند الخلق  
من تحت سحج الشجرات فسبحان المتعرف بالايان عليه حاصر  
اشاره الى انه سبحانه وان عرف من بعض الطرق الا انه لا يحيط به  
عارف وكيف يحاط بمعرفة سحج الاحاطة بطرق معرفته  
ومن العجب انه سبحانه اظهر المعارف من حيث ايجادها واخفاها

من حيث عدم النفوذ الى غاياتها فمعارفها باطنه مستهم الظواهر  
والبواطن على ما قسم لها منها وتزدحم المدارك على ابواب ما خفي منها  
عنها وتذهب الاعصار ولم يظفر منها ذلك بان يدرك لغايتها لكنها قد ا  
عجز المدارك عن المعارف فكيف بالمعروف هو الاول والاخر والظاهر  
والباطن وهو بكل شيء عليم واما كمال النعم في التعرف  
فلو وصل غير المتعرف اليه باعمار اهل السموات والارض واعمار الدنيا  
والاخرى وامتد باعمال اهل الدارين ووفق لصرها في شكر نعمه المتعرف  
والاخلاص في ذلك لكان حديرا بالتقصير اللايق به  
العقاب الا ان الله سبحانه اذن في شكرنا له مع العجز  
وقبله منافع التصور فله الحمد والشكر كما يليق بحاله  
ونواله واعلم ان الشكر على نعمة التعرف تستلزم شكر المتعرف  
ايضا على الوجه المأدون فيه وشكر كل شيء بحسبه ومن انواع  
الشكر للمعارف وصفها بما يليق بها والحكم عليها بما سغى لها ومن  
تأمل ما يحتوي عليه هذان البحران المذكوران ظهر له ما يدخل في  
ذلك من حقوق الحق وحقوق الخلق ولعل ايسر هذا المعنى في  
اشارة تفسير الفاتحة ان شأنا الله تعالى واما اخذ الاسم ومعناه  
فقال شيخنا اثر الدين رحمه الله في تفسير الاسم هو اللفظ  
الدال بالوضع على موجود في المكان ان كان محسوسا وفي الادهان ان  
كان معقولا من غير تعرض فيه للزمان ومدلوله هو المسمى  
ثم قال والتسمية جعل ذلك اللفظ دليلا على ذلك المعنى قال فقد انقشحت  
المباينة بين الاسم والمسمى والتسمية فاذا استندت حقا الى اسم  
فتارة يكون اسناده اليه جمعة يجوز مداسم ايها وتارة لا يسمي الاشارة  
اليه الا لمجاز وهو ان يطلق الاسم ويدبره مدلوله وهو المسمى نحو قوله  
تعالى تبارك اسم ربك وسبح اسم ربك ما يعبدون من دون ذي  
الاسماء سمئتموها انتم واباؤكم قال والعجب من اختلاف



الناس هل الاسم هو المسمى او غيره وقد صنف في ذلك الفزالي وابن السكيت  
والسبيلي وغيرهم وذكروا احتجاج كل من القولين واطالوا في ذلك  
وقد تناول السبيلي قوله تعالى سبح اسم ربك بانه المحم الاسم بسمها على  
ان المعنى سبح ربك واذا كرر ربك بقلبك ولسانك حتى لا يخلوا التسبيح  
والذكر من اللفظ باللسان لان الذكر بالقلب متعلقه المسمى المدلول عليه  
بالاسم والذكر باللسان متعلقه اللفظ وقوله تعالى ما بعدون من  
دونه الا اسما التي اخترعوها وهذا من المجاز البديع انتهى كلام  
سبحا ابي حيان رحمه الله وانما ذكرته برتبة لوفائه بما قصده من  
بيان حقيقة الاسم وقد ذكر النحاة في هذا الاسم ضوابط تتعلق بها  
ايرادات واجوبه وذكروا اقسام الاسم وانواعه وما يتعلق بذلك من المسائل  
والمباحث والمزور هنا الى ذكر ذلك واعلم ان الف اسم قد حذفت  
من السجدة واسم في اقرب اسم ربك وقد ذكرنا ذلك معبرا احدهما  
وعليه اقتصر كثير من المفسرين ان الحذف حصل للتخفيف بسبب  
كثر استعمال التسمية وبهم عند هذا ان الله سبحانه اجري الحذف  
في اول كتابه والمهم الخلق ذلك اعلاما بما يرجي من تحفة سبحانه  
كما قال يريد الله ان يخفف عنكم والثاني وهو قول الخليل  
انها حذفت لانها لم يثبت اولها اسلب ان السرا الساكنة لا يسد بها  
فلما دخلت الباء على الاسم نابت عن الالف فلم ينجح الى اثبات الالف قال ولا  
تنوب الباء عن الالف في قوله اقرب اسم ربك لان حذف الباء يمكن على قدر  
اقرب اسم ربك ولا يخل المعنى بخلاف المسئلة فان الباء لو حذفت لم يسغن  
عن الالف مع فساد المعنى ايضا انتهى معنى كلامه واعلم ان  
الشرع قد استعمل الاسم الذي هو الف وسن وميم وجمعه ايضا في  
في العبار الدالة على المسمى ومن ذلك قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها  
على راي الاكثرين وقوله تعالى اقرب اسم ربك ونظا بذلك ومنه  
انما قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما الحذف وسان

بارادة المسمى ويمكن ان يمثله بقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقوله  
سبحانه واذا كرر اسم ربك وتبطل اليه بسلا ونظا بذلك قد  
يطلق الاسم ايضا ويراد به جنس الاسماء ويمكن ان يكون منه قوله  
سبحانه **بسم الله الرحمن الرحيم** واعلم ان اسما  
الله سبحانه منها ما اطلع خلقه عليه وبها ما لم يطلعهم عليه وقد  
نبه على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه في الحديث مما رواه ابن السني  
كما ذكره النووي في اذكاره انه صلى الله عليه وسلم قال من  
امس به هم او حزن فليدع **بسم الله** الكلمات يقول انا عبدك بن  
عبدك بن امك في قبضتك يا صيتي بيدك ما ضرتني حركتك عدل في  
قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته  
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب  
عندك ان يجعل القرآن قرة صدري وريع قلبي وجلا حزني ودهابي  
هسي قال رجل من القوم يا رسول الله ان المغنون لم يغيروا  
الكلمات قال اجل فقولوهن وعلوهن فان من فاهن النما من  
فيهن اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه **وقوله** صلى الله عليه  
وسلم في الحديث المذكور او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك  
يتم في تقرير امر ان احدهما انه لا يلزم من انزال  
الاسماء في الكتاب ان يعلمها الناس من جهة وجوهها فلماذا  
حصلت المغايرة بين المنزلة في الكتاب وبين ما علمه المعلمون  
من الخلق وهذا ما سئل عن ان القرآن لا يحاط بمعانيه من كل  
الوجوه والثاني ان يراد بقوله او علمته احدا من خلقك اي من غير  
طريق الكتاب فالوحي والالهام الصحيح ويحتمل غير ذلك وفي  
الحديث حكم وفوائد تكشف باسئله واجوبه ليس هو احكامها وانما  
ذكرت ما ذكرت من الاحتمالين سبها على ما في الحديث من اللطائف  
اذ انقضى **بسم الله الرحمن الرحيم** ان قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**



يمكن ان يحمل على ارادة جنس الاسماء وحيد فتكون هذه التسمية متناولة  
لجميع اسماء الله تعالى التي سماها بنفسه وانزلها في كتابه  
وعلمها احدا من خلقه واستاثرها في علم الغيب وبصير من جملته  
فوايدها تفرج الكروب والطاله الافراح وناهيك بجماع دفع الضر  
وجلب النفع ثم الذي علمناه على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من اسماء الله سبحانه  
محصور وكذلك ما انزله سبحانه في كتابه واماما استاثريه  
في علم الغيب عنده ولا يعلمه الا هو والحق من مذهب اهل الحق ان الله سبحانه وتعالى  
صفات واسما لا يعلمها الا هو **و** بحال النظر في اسماء الله سبحانه  
وتعالى طويل لا نهاية له ويفترق الفكر منه الى طرق عديدة منها  
ضبط ما سب من الاسماء في الكتاب والسنة ومنها تمييز مراتبها واعداد  
افسامها فمما يدل عليه من صفات الجلال والجمال والكمال  
ومنها استخراج احكامها وانما هو منها للتخلاق وما هو منها  
للتعلق ومنها بيان اعظمها الى غير ذلك والكلام في ذلك  
مستوفى في كتابي المسمى بالمشرب الاهني في شرح الاسماء الحسنى  
الا انه لم يزل بعد وسياتي في هذا التعلق عند ذكر اسمه الله ما يدعو  
الحاجة فيه اليه ان شاء الله تعالى **و** من جبال نظره في معنى الاسم  
شرح فكره في مبادئ معاني الاسماء الحسنى كلها واشتقاقها الى  
المزيد من معرفتها وبطلها من مظانها وامعن النظر في متعلقاتها وبظهر  
مدلولها مكان تذكر الحوادث اللونية والحكمة عند تأمل مدلولات  
الاسماء واعلم ان اسماء الله سبحانه خزائن اسرار وملكوت انوار  
تستدل منها بالمطابقة على ذات الله سبحانه وصفاته وافعاله وبالاتزام  
على تفاصيل العوالم العلوية والسفلية حتى لقد سري سر اسماءه سبحانه  
في كل اسمها ورثه الدلالة الاجمالية والتفصيلية ولقد جمع الله سبحانه  
لصفية ادم عليه الصلاة والسلام كنوز العلوم في الاسماء ورفاه  
ما اطلعه عليه من حقايقها ودقايقها ورقايقها الى مقام الاسماخلاف

الاكثر واسجد له الملائكة عند ابتداء ظهوره ثم جعل ما  
اطلعه عليه من علوم الاسماء لئلا على استحقاقه لتلك المرتبة  
ولعمري انه ليوشك ان من تحقق بالادمية ان يعلم ويستخلف  
على حسبه **و** اول ابواب الفتح الالهي والنسخ الرباني اسماء  
الله سبحانه واعظمها كما ياتيكم اسمه الله ولهذا افتتح به  
الاسلام ودار السلام كما يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم  
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه  
وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله وسازيدك وضو هذا المعنى  
ان شاء الله تعالى وتدف **ر** جماعه حروف لسم من لسم الله الرحمن الرحيم  
واختلفت **ا** زاهم فيها وتعددت اقوالهم ومنهم من رفعها حديثا  
لا يثبت كما ان وثقها على احد من الصحابة ايضا لاسيما فمزدك  
ما تحكي عن جعفر بن الباقر **و** السيز سناء **و** والميم مجده  
وعنه ايضا الباقر **و** السيز سناء **و** وروي اسماء **و** الميم ملكه  
وعنه ايضا الباب النبوي **و** السيز سر النبوة الذي اسكره  
النبي صلى الله عليه وسلم الى خواص اصحابه **و** الميم مملكة الدين  
الذي يعم الاسطر والاسود والذي يظهر لي والله اعلم ان تحت قدرة  
الاقاويل عن احد من الاكابر ان ذلك بنا على ان الاسم يدل  
على الصفات كلها ثم استأنسوا لذلك بحروف الاسم والافعال اسم  
وضع هذا للدلالة بصورته المربية لا بمفرده والله اعلم **و** اسماء الله  
فالاكثر على انه ليس مشتق وهو احد قول الخليل وحكي  
عن الشافعي ايضا وعن اكثر اعيان السلف واختلف قالوا ولم يعهد  
التصرف في هذه الكلمة قط وبالغ بعضهم فقال كان استعمالهم لها في  
حق الله تعالى قليلا وكانوا يكتوبون باسمك اللهم وهذه المبالغة فيها نظره  
ثم ان هذا الاسم لم يطلق قط على غير الله سبحانه ولهذا قال سبحانه هل  
تعلم له سميا والاله هو المعبود بحق وهو الواحد الذي لا شريك له المسمى الله



فهو اسم خاص به سبحانه دال عليه كما يدل اسم الاعلام على مسمياتها الا انه لا  
يطلق على هذا الاسم علم لعدم ورود ذلك في الشرع كما انه ايضا لا يطلق عليه لقب  
وانما يقال اسم وفي حق غير الله سبحانه قد يدل الاسم بالعلم فيقال  
اسم لكذا وعلم على كذا وقد يدل باللقب لكن بين العلم واللقب فرق  
فان العلم الموضوع للمعرف للشيء تعريفا اوليا بخلاف اللقب فانه المعروف للشيء  
بوضع بان لطرو شي على المسمى بمعنى المخرج او الدوم وعن قسم اللقب المذموم  
ورد النبي في قوله **الله** تعالى ولا تتأبروا باللقاب وقيل هو مشتق  
م اختلاف القائلين بالاشتقاق فمنهم من قال مادة لام وها وواو من  
لا يلون لونها وله معنيان احدهما **الاحتجاب** والثاني **استنار**  
فاما معني احتجب فانه خلق الحجب على الخلق وفي الحديث  
الصحيح ان الله سبحانه من نور لو كشفها لاحرق  
سجحات وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه والذي يليق بالكلف  
ان يعتقد نقس الحق سبحانه وتبرهه عن مطابقة الحجاب له واخصان  
سبحانه في جهه او ملاقاة لشي او موازاة بشي او مشابهة لشي او ما  
يؤدي الى سمات الحدود والنقص تعالى الله عن ذلك ثم حظ المتدبر من هذا  
المعنى امران احدهما **الوقوف** عند حد العجز عن بلوغ كنه المعرفة المحيط  
بالله سبحانه فما حجب الخلق عنه المحقق لهم الايمان بمراسمه الباطن  
الذي لا يحاط به علما والثاني **الاستباق** في ما دين الشكر على نعمه بقاينا  
المعينة على توفيه حقوق الدارين ونفهم ذلك من قوله في الحديث لو كشفها  
لاحرق سجحات وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه **وامر** كلام  
الاستاد جدي رحمه الله يا ايها العبد لو عاملك بالشهود لما عركك  
هذا الوجود ومن هنا يعلم ان الحجاب تارة تكون نعمه وتارة تكون  
نقمة وجماع القول في ذلك ان كل حجاب اعان على توفيه العبودية  
فهو نعمه وكل حجاب منع من مشاهدته شوارق الربوبية فهو نقمة  
**واما** المعنى الثاني وهو استنار فيجتمل ان شارك المعنى

اللام

المقدم

المتقدم من بعض وجوهه فان شدة الاستنار حاجبه عن الوصول  
الى حقيقة المستنير وفي الحديث الصحيح في احاديث الروايات  
انه صلى الله عليه وسلم لما سئل هل رايته ركب قال نوراني اراه في  
**هذا** المعنى من الزيادة على الاول ما لا تخفى من اثبات الصفة  
التي استحق الحق سبحانه ان يسمي نفسه لاجلها بالنور كما في قوله  
تعالى الله نور السموات والارض **وقد** ادوله ابن عباس رضي الله عنهما بان معناه  
هادي اهل السموات واهل الارض ولم يحمله على هذا التأويل والله تعالى اعلم  
الامحادر ما يتبادر الى افهام كثير من الخلق من معنى النور المتحد  
وهو في الحقيقة مسبب للصفة النورية لكن على غير ما يعهد في الشاهد الا ترى  
كيف قال هادي والهادية والبيان والكشف ونحو ذلك انما ينشأ عن الاستنار  
التي لا يعلم حقيقته في حق الله سبحانه الا هو ومن **بما** هذا المعنى  
امكنه ان يتوصل به الى اثبات صفات تدل عليها اسما عديدة من اسمائه  
سبحانه كالهادي والنور وغير ذلك **ولا يخفى** على ما يستلزمه  
النظر في هذا الوجه من العلوم والاعمال ومن اراد اضاء هذا النور  
علمه فليرفع الحجاب من نفسه وليقابل جميعه فلكل المراضى موافقة  
الشرع فيوشك ان يشرق بوارق نور الصفات الفعلية فينفعل منها  
وجوده حتى يستنير وينبأ هل تلك الاستنار الى مشاهد الصفات  
الذاتية والله ذو الفضل العظيم **وقيل** مادة هذا الاسم لام وهاء  
ويا من لا يلبه اي ارتفع برفع قيل ولذلك سميت الشمس الالهة  
نكر الهمزة وفتحها وعلى هذا فهو في حق الله سبحانه ارتفاع  
معنوي وهو تعالى عن النقايع والافاض **ومشابهة**  
المحدثات **وقيل** اصل الهمزة واللام والها من اله ولذلك اربع معان  
احدها **الله** بمعنى فزع واليه ذهب ابن اسحق والمراد ان  
سبحانه يفزع اله عند الملمات **ثانيه** الله بمعنى تحير واليه ذهب  
ابو عمرو والمراد ان العقول تتحير في معرفه كنه ذاته ولا يحيطون

ثم



به علماً ثالثاً اله بمعنى عبد قاله النضر والمراد عباده خلقه  
 له سبحانه رابعاً اله بمعنى سكن قاله المبرد والمعنى ان القلوب  
 سكن بذكره عن الاضطراب بالشكوك والاهوا وعز ذلك  
 كما قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وكما قيل ان  
 يكون ذلك من معنى قوله سبحانه وله ما سكن في الليل والنهار  
 وهذه الوجوه كلها على هذا المعنى يجعل اشتقاق الاسم من  
 المألوه الموصوف بالفرع والخير والعبادة والسكون وقد  
 عبر بعضهم عن المعنى الاخير وهو السكون بالاقامة فقال معنى اله اقام  
 وعلى هذا فمعناه دوامه سبحانه وتقدمه وبقاؤه هذا جعلنا  
 اقام وصفا للمسمى فان جعلناه وصفا للمألوه كما جعلناه في الوجه  
 المتقدم فمعناه اقامه الخلق على ما ارادهم به الحق ويحتمل غير ذلك  
 من المعاني ايضا قال الشيخ اثير الدين وهذا القولان  
 شاذان شيرا الى هذا القول الاخير والذي قبله في اصل الكلمة  
 والاشتقاق وقيل مادة واو ولايم وهما من وله ومعناه طرب  
 وعلى هذا الواو مبذلة بالهمزة مثل وشاح قيل فيه اشاح قاله  
 الخليل وضعفه ابو حيان ايضا مع هذا المعنى ايضا من صفات  
 المألوهين والطرب خفة نصيب الانسان من سرور او حزن  
 وكان السبب في ذلك ان الخفة تحمل على الاهتزاز والحركة  
 ويدل على هذا انه يقال ابل طراب اذا كانت تنزع الى اوطائها  
 ولهذا ايضا كانت المطارب اسما للطرق المتفرقة فمادة  
 الطرب الحركة والانبعاث بها وعلى هذا فيصير المعنى ان اسم  
 الله سبحانه محدث عند سامعه او اذا كره الطرب اما سبب  
 ما يهيمه منه من سر الجمال المثير للرجاء او من سر الجلال  
 المثير للرهبة او من سر الكمال الذي لا يخاف والرجاء وقد  
 يطرأ الطرب عند ذكر الاسم لامور خارجة عنه الا انها لازمة

عاده مثل سرور من كشف له عن سر الاسم بما اهل له من ذلك  
 وحزنه بسبب ما مضى من زمن الجبل ومثل سروره ما بدا له من  
 داعية التقرب وحزنه بسبب نقصه في وظائف التقرب  
 وكما انكشف للعبد المقرب سر من اسرار مقربه استقص  
 اجتهاده في قرب به وقد قدمت اشارة الى ان اسم الله سبحانه  
 كنوز العلوم وپجار الجواهر وانها يرصد الى المعلومات الكونية  
 والخالصة العلوية والسفلية وعلى هذه القاعدة فاسم الله اعظمها  
 دلاله على المألوهات من حيث حوازي وقوعها وحدوثها عن حال  
 الالهية لا من حيث وجوب ذلك فان الاله لا يحب ان يكون  
 معها مألوه ولهذا كان الله وكاشي معه ولولم يخلق الله سبحانه  
 الكائنات وسعره وسعد له كان ذلك جائزا في حكم  
 الالهية وحده فمن طوع باسرار الالهية وفوح لحفاياها  
 ومنح من جواهر علومها اذ كره ذلك معلقات الصفات مع  
 انواعها واختلاف اوضاعها حتى لتدريج ان يقال على مساق هذا  
 ان من عرف الله وصل بمعرفة الى معرفة خلقه نعم قد يكون  
 معرفة الخلق او لا موصلة الى معرفة الحق من حيث ان الاليات كلها  
 نصب دلاله على موجد لها سبحانه الا انها معرفة عرضية احوالية  
 واسما معرفة الله سبحانه فانها اذا انتعت مشارعها واسعت مراتبها  
 وبصوت مراتبها اوصلت الى معرفة الخلق من حيث الفصل والسويع  
 والناصل والمربع وهذا المربع مطروق للعارفين مورود لارباب  
 الدين اذ انهم هذا فمن ذكر اسم الله سبحانه وكشف عنه  
 حقائق الخلق راي من مبدعات النضل والعدل ما يهزه طربا وشاهد  
 من مخترعات الحال ما يقص عليه عجا فظهرت مناسبة هذا الوجه  
 وهو لونه مشتقا من وله بمعنى طرب ومن غرض ما ذكر  
 في اسمه الله ان اصله لاه بالسريانية ثم عرب فقيل الله وينبغي



للسدر ان يامل المعاني المذكورة في اشتقاق هذا الاسم وينظر  
 فيما يتعلق بها من احكام وحكم ويستخرج ذلك من دلاله المطابقة  
 ودلالة الالتزام فانه سبحانه له لتوز علوم تقر بها عينه ان شا الله  
 تعالى وما قدمته من الاختلاف في الاشتقاق من اثار الخلاف في ان  
 الالف واللام فيه هل هما اصليتان ام زائدتان وعلى قول  
 اله هما اصليتان وعلى قول لاه ووله هما زائدتان ووجه النظر  
 على ان اصله الاء وهو المرح من اقوال الاستسقاء عند جماعة  
 ائهم عرفوه بال فصار الاله ثم حذفت الهزة استقالا  
 فبقيت الاله فادغمت احدي اللامين في الاخرى ثم فتحمت  
 فعلى الله وعلى هذا السدر فلا بد من البطون في الالف  
 واللام وباتي ال على بلانه اوجه احد ما ان يكون اسما موصولا  
 بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسما الفاعل والمفعول  
 والمحق بعضهم بذلك الصفات المشبهة وهو ضعيف وربما  
 وصلت نظرف لقول القائل

من لا يزال شاكوا على المعه فهو جرب عيشه ذات سبعه  
 وكذا ال ربما وصلت بجملة اسميه لقول القائل  
 من العم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد  
 ولذلك ربما وصلت بجملة فعلية لقول القائل  
 صوت الجهار الجعد وكل هذه اللات خاص بالشعر على طرافه  
 الوجه الذي ان يكون حرف تعريف وهي نوعان ههديه وحلبيه  
 وكل منهما على بلانه اقسام اما العهدية فاما ان يكون مصحوبا بمعهودا  
 ذر يا نحو قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون  
 الرسول وقوله تعالى فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه  
 واما هذه ان سد الضمير مسددا مع مصحوبا واما ان يكون مصحوبا  
 معهودا ذهنا نحو قوله تعالى اذهماني الغار وقول

تعالى اذ يبايعونك تحت الشجر واما ان يكون مصحوبا بمعهودا في الحنث  
 نحو قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واما العريفية الحنثية  
 فقد تكون لاستغراق افراد وهي التي خلفها ل حقيقة نحو قوله  
 تعالى وخلق الانسان ضعيفا ونحو قوله تعالى ان الاسان لفي  
 خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقد يكون لاستغراق خطاير  
 الافراد وهي التي خلفها كل على سبيل المجاز نحو قوله تعالى  
 ذلك الكتاب وهو كقولك زيدا الرجل لما اي الكامل في هذه  
 الصفة وقد يكون لعريف الماهية وهي التي لا خلفها كل  
 لاحصيه ولا مجازا نحو قوله تعالى وجعلنا من الما كل شي حي  
 ونحو قول القائل والله لا تزوج النساء اولا السر السار حيا  
 تنع الحنث بواحد من النساء او بواحد من الساب وقد جعل بعضهم الى  
 هذه لعريف العهد الوجه الثالث ان يكون زائدا وهي  
 نوعان لازمة وغير لازمة فاللازمة كالتي في الاسما الموصولة  
 اذ قلنا بان تعريفها بالصلة وكا لواقعه في الاعلام بشرط مقارنتها  
 لعلها كالنصر والنعان واللات والعزى ولا رجائها اولفيتها  
 على بعض مزيه له في الاميل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبه  
 والنجم للثريا وهذه في الاميل لعريف العهد واما  
 غير اللازمة فهي نوعان واقعه في السعرو واقعه في سدود من النثر  
 فمن الواقعة في السعرو ما يدخل على يزيد وعمره على خلاف في ذلك  
 كقول القائل

ناعدام العسرو عن اسيرها حراس ابواب على قصورها  
 ولقول القائل ايضا  
 رابت الوليد مياركا شديدا بآباء الخلافة كاهله  
 فالداخلة على وليد في هذا البيت الملح الاصل ومن الواقعة في سدود  
 من النثر قولهم ادخلوا الاول والاول وقولهم جابوا الجمشا



الغفير ومثله على قراء بعضهم قول **ه** تعالى لنخرج من الاعز منها  
الادل اعني بفتح الياء من لنخرج لان الحال واجبه التنكير  
ويمكن حمل الاية على ما لا يخرج الى دعوى زباده ال وهو ان  
يقدر الادل مفعول **ه** مطلقا على حذف مضاف اي خروج  
الاول وقد ذكره الزمخشري بذلك وقد اختلفوا في ال  
هل هي حرف واحد او مرلب من حرفين وهل الهمزة فيه  
اصلة ام زائدة اذ اتفق **ه** ر هذا بعد سئل في ال الى في اسمه الله  
انها للقلبة اذ قلنا ان اصله الاله فان لفظ الاله اسم عمل في  
المعبود بحق والمعبود باطل والله لا سطلو الاعل المعبود بحق سبحانه  
فصار في قول بعضهم كالتجمل للثريا وقد ضعف تشبيهه بالنجم  
في هذا القول واما على قول **ه** او و له وما يوافقهما من الاقوال  
السابقة في اشتقاقه فمرد قيل ال فيه زائدة لازمه وحذفنا  
شاد كشود حذف الالف التي قبلها من الله وقيل ال من سس  
الكلمة ووصلت الهمزة لكثرة الاستعمال وهو احسار القاصي  
ابي بكر بن العربي رحمه الله ثم ان حروف هذا الاسم خمسة وهي  
الالف واللامان والالف المحذوفة في الخط بعدهما المدلول  
عليها بالمدح التي لا يجوز حذفها في اللفظ ولم يسمع ذلك اعني حذفها  
الاشاد كما تقدم والها ولا تنفع النطق في هذا الاسم الابلان  
مسدده والحرز المشدد بحرفين فلهذا كتبت اللامان خفيفا  
لما سطق به وعز جعفر بن محمد انه محذوف هذا الاسم اربعة  
وهو عد صحيح باعتبار الخط خاصة وقد تكلم الناس على هذه  
الحرف فاكثروا وكل منهم تكلم على ما ظهر له من معانيها ومنهم  
من حمل كلامه على البراءة المسلم او النسبة على اللازم ونحو ذلك  
ومحكي عن جعفر بن محمد انه قال الالف عمود التوجيه  
واللام الاول لوح الفهم واللام الثاني لوح النبوة والها النهاية

في الامم

في الاشارة **ه** وبجاء **ه** النظر في هذه الحرف وسبع جدا  
ومن تعمق في محارم معانيها ودقق النظر في مدلولات ظواهرها وخوافيها  
وحدها مرشد الى ما يدل على الدات والصفات والاسماء والافعال  
والاحكام وما يتعلق بذلك من النسب الكونيات والبرازخ  
الامريات **ه** فهم عند ذلك دلاله هذا الاسم الشريف على مقام  
الالهية بما استلزمه وعلى الاكوان المألوهة وما يتعلق بها  
وطهر له بذلك انه اعظم الاسماء الحسنى **ه** وما يزيد **ه** لهذه  
اللطيفة ايضا حكا انك اذا نظرت الى كليات اسرار حروف  
هذا الاسم الشريف واعتبرت وجوه برسطه وما فيه من لطائف التصرف  
ظهرت لك من ذلك كليات التعريف على وجه كلي جلي  
لطيف ويتوقف هذا على معرفة معاني هذه الحروف اولا **ه**  
فاقول **ه** من معاني الالف الاحاطة الاولى والاحاطة الاخرى  
واعني بالاحاطة الاولى استناد الادلة الدالة على كل اولية لها **ه**  
ومن **ه** من النوع القات الابتداء على اختلاف مراتبها واعني  
بالاحاطة الاخرى وصل ما له اخر عن ما ليس له اخر ومن هذا النوع  
القات النهايات على اختلاف مراتبها ومن معاني اللام اتصال  
الممكنات معاني الالف من عالم غيبها الى عالم شهادتها بالانسبة  
الى ذلك الغيب وقد يكون غيبا بالانسبة الى شهادتها اخرى وسئل ذلك  
عالم الصور والمعاني مع ما في اللام ايضا من التوصل العظمي الدال  
على اسرار الاتصالات الجسمانية اي لسر الحما والروابط الخفية  
اي يضم الحما هي دالة على عالم الخلق وعالم الامر في كل حالتي  
الفصل والترتب دالة تليق بتنوعها اعني تنوع اللام الى الام يعرف  
ولام بعسل ولام الاحصاء ومن **ه** ذلك **ه** ومن معاني الالف  
الاشارة الى النهايات المطلقة التي لا سبيل باخر بل مدلول لما  
له اخر ولما ليس له اخر ويعرف ذلك من قران مساقها ومناسبات



ادوار طباقها اذا عرفت **هذه** القاعده فاعلم ان الالف الاول  
من اسم الله تعالى قد نفهم منها الدلاله على الاوليات العدمه والحادثه  
فالاوله القديمه لله سبحانه وحده لا شريك له لا يكون لشي سواه  
ولهذا جاء المحصر البياني في قوله تعالى هو الاول **وام** الاوليات  
الحادثه وكلها للخلق وهي مختلفه الاوضاع والرتب والاضافا  
والنسب حتى ان منها ما هو اول باعتبار واخر باعتبار وهذا من جملة  
الوجوه الفارقة بين اوليه الحق سبحانه واوليات خلقه **م** هذه  
الدلاله الالفية انما هي دلاله اجمالية يستلزم دالات تفصيلية  
مستطمة تحتها الاوليات الخلقية والامريات كالعرش والعلم  
والنور النبي صلى الله عليه وسلم وكالعقل وانوار الملايكه  
عليهم الصلاه والسلام وعوالم الارواح وكادم عليه الصلاه والسلام  
وسائر اوليات عوالم الاشباح **و** اذا فهمت رموز الاوليات  
من الالف طهرت لك بذلك دلاله الالف على ان الله سبحانه هو الاول  
وانه كان ولا شيء معه وطهرت الدلاله ايضا على ان كل موجود سوا  
سوى الله تعالى مفتتح الوجود وان الاوليات الحادثه كلها  
مستندة الوجود الى الاول العدم وطهر معنى بوله تعالى الله خالق  
كل شيء وظهر ايضا سر الاحاطه **م** في بوله تعالى والله بكل شيء  
بحيط غير ان المستفاد من الالف الاولى من هذا الاسم بالوضع الاول  
انها هو الاحاطه الاولى **وام** الاحاطه الاخرية فهي من جملة ما  
يستفاد من الالف الثانيه واسمه الله دال باليقينه على الاحاطتين **و**  
**وام** اللام الاولى فمن معانيها في هذا السياق الدلاله على الوجودات  
اللايقنه بالاوليات المذكورات هي داله على وجوب وجود القديم سبحانه ما وجب  
له من صفات الكمال السويه والسلسه وداله على ما يلق بها من الاسماء الحسيه  
وهذه الدلاله منها ما لا يظهر الا للانبياء والرسل عليهم الصلاه والسلام  
دون اتباعهم ومنها ما يكتسب طوره للاساع على حسب مراتبهم في العلم

الكسبي

الكسبي والفهم الوهبي والكشف النوري الربوبي **ومنها** ما استأثر الله  
بعالى بنفسه به عن من سواه وكذلك **تدل** هذه اللام ايضا على الوجودات  
الحادثه التي استند وجودها الى الوجود القديم وهو سبحانه **م** وجوبها  
ومدبرها بالمدبره وتخصيص الاراده وتعلق العلم لابعله ولا طبعه تعالى  
ربنا عن تخليط المبطلين وتخييط الجاهلين **م** هذه الدلاله انما هي في  
مساق الارشاد الى الاجراء الخلق والامر على سبيل احوال التعريف  
واما تنفيذ الكمال في الخلقيات بواسطه الامريات **م** فانه من خلف  
وسريف فمستفاد من اللام الثانيه من هذا الاسم الشريف **و** فاذا اعتبر  
هذه الاحرف السلاه المذكوره وجدت داله على وجوب وجود الله سبحانه  
ووجوب كماله في ذاته وصفاته واسمايه واحكامه وعلى امكان مخلوقاته  
الله وكمال ما وقع عليه من النظام فيشير ذلك الى بدء الامر والى عوالم  
الخلق والامر بما سنها من الروابط التعريفية والتكليفية والتشريفيه  
كل هذا بالنسبه الى العالم الاول وهو عالم الدنيا **م** انظر بقرآن الله  
اليسر الالف الثانيه وتندبر احاطتها الاخرية الداله على فنا هذا العالم  
الديني **و** **فك** هذا الله في سر استنار صوره هذه  
الالف في الحط حتى لا يلب وفي النطق حتى لا يطق الا بالمدد الداله عليها  
ونزل على هذا الاحاطه البرزخ هذا العالم الاول وكونه برزخا فاصلا  
بينه وبين عالم الاخر **و** والمخ اشهدك الله لا اله الا الله في احاطتها الاخره  
على ان الله سبحانه الاخر الذي من اسمائه الباقي والوارث **م** ونحو ذلك  
وجل في معاني خفا هذه الالف يظهرهم تامل علمه من ان الله سبحانه الساطن  
الذي من اسمائه الخبير ونحو ذلك **و** وانعطف الى تامل ما ظهر من ظهور  
الالف الاولى من الدلاله على انه سبحانه الاول الظاهر الذي من اسمائه  
المبدي ونحو ذلك مستطمة لك في هذا السلك ان اسعدت بالتوفيق **م**  
يدل على صفات الله واسمايه سبحانه مع ما وقع النسخه من مدلولات  
العوالم الى عالم البرزخ الذي اخفاه الله سبحانه عن الحس واخفى ما فيه حتى ان



اهل القبور نعم سعيدهم وبوسع له قيرم التوسيع البعيد وسور ما قد  
 الشمس مرات وبغير ش له فراش من حر الجنة وتجانها ويفتح  
 له باب الى الجنة ومثل له عمله الصالح في احسن صور ونحو ذلك كما  
 ان شقيهم يعذب ويضيق عليه قبره وسلم عليه حتى يختلف اضلاعه  
 وتتضاعف ظلمته ويقع مقامه الحرد والناار ويسمى له باب الى النار  
 ونحو ذلك ومع ذلك كله لا يقف الحر في العاك على شئ من ذلك بل  
 يشاهد خلافه حتى قد يكون في الحفرة الواحدة اموات معهم بعضهم  
 ويعذب بعضهم واحوالهم في مرامي العين مستوية ويكون الحفرة الواحدة  
 في حق بعضهم روضة من رياض الجنة وفي حق بعضهم حفرة من حفر النار  
 وهذا المثل سهل عليك انقياد الدهن الى الامان بانطوي في  
 عوالم الحروف من الاسرار واستتر فيها من الانوار **واما** **الها**  
 فانها تتوقف على بحر النهاية الذي لا نهاية لمداه وترمز الى الابد  
 الذي لا غاية لآباده مع انها اعني الها بالوضع الاول دالة على الهويّة  
 بما لها من الاحاطات الاولى التي منها البدو والاحاطات الاخرى  
 التي لها المدة فهي دالة على الالهية بما وجب لها من الكمال دالة ظاهرا  
 باعتبار خفيه باعتبار وهي ايضا اوضح من الالف الثانية في الدلالة على  
 ان الله سبحانه هو الآخر الذي لا مصل له ولا شبهة في افرته ولا في سمي من صفاته  
 تعالى ربنا عن الامثال والاشباه **ومن** **بما** **م** ما يوقف عليه الها  
 من بحر النهاية انتقل ذهنه الى البرزخ الى ما بعده من بناء الامر الذي  
 فيه ما لا السعد والاشقياء وتزار الاحياء والبغضا وانتهوا هم الى ما  
 منه خلودهم الدائم على حلم الحرام من غير ان تتغير ابادهم او سطع  
 امدادهم **ان** **فل** **هذا** **الاسم** **الشريف**  
 اسم خاص بالله سبحانه دالة عليه لم يسم به غيره فلف يستدل به  
 به على المخلوقات والحايات الحادثات حتى انك ادخلت في مدلولاته  
 ما ادخلت ما ذكرت **فل** **هذا** **الاسم** **الشريف** اسم شامل لهو اهل

الاسماء في الدلالة على الله سبحانه باجوب للالهية ونحوها مدلول  
 ذات الله سبحانه وصفاته واسمايه وافعاله واحكامه وليس مما ذكرت  
 لك ما يخرج عن ذلك فالافعال **من** **حيث** نسبتها الى الله سبحانه  
 مدلول عليها باسمائه سبحانه كما يستدل باسمه المحي والمحيث  
 انه سبحانه لخلق الحياء والموت للاحياء والاموات وباسمه الناعث  
 عيا انه يبعث من في القبور وباسمه المعز المدل على انه تخلق العز والدلال  
 للاعز والادلا وباسمه المحصي على انه احصى كل شئ عددا ونحو ذلك  
 فلما دل اسمه الله على مدلولاته المذكورة اندرج فيها الخلق كلهم على  
 اختلاف عوالمهم ومعالمهم لان ذلك كله من افعاله سبحانه **واما**  
 النظر الى الافعال من حيث نسبتها الى الخلق فاستدل عليها باسمائهم  
 وصفاتهم فانظر بالعسن وفروق تيز الحياتين اعني حالة النسب  
 الخمسة وحالة النسب التشريعية واحذر ان يوقعك الوهم  
 في اغلاط المحدث وجهل الضالين الذين يزعمون اهم من الموحدين  
**ومن** **حيث** **اس** **من** **ما** **د** **ر** **في** **حروف** **هذا** **الاسم** **الشريف**  
 ان اوله الهمزة ومخرجها من اقصى الخلق وهو مجاور للصدر واخره  
 الهاء ومخرجها من الصدر وفي ذلك اشار الى ان الامر يعود من حيث  
 بما وجه هذه الاشارة ان الامور الوضعية لا تخلو عن الحكم  
 في الوضع ثم الموضوع قد يدرك بحملته وقد يدل باجزائه ويدل على حيث  
 ترتيب اجزائه دالة خاصة حق لوعيه ذلك الترتيب لاختلف تلك  
 الدلالة واذا كان الامر كذلك فابرا هذا الاسم على هذا التركيب  
 والترتيب بحيث ابتدئ بالهمزة وختم بالهاء لا بد وان يكون حكمه  
 وكل ما امكن التناسب فيه من المعاني الاليفية مراد الشرع  
 الشريف امكن ان يكون من تلك الحكمه ومن جملة ذلك الممكن  
 النسب على ان الامر يعود من حيث بدا ويدخل تحت ذلك امور منها  
 ان المبتدي للخلق هو الله فالمرجع اليه واليه يرجع الامر كله







المذكور قرب مخارجها من مخرجه ولهذا لم يرغم في باقي الحروف نحو  
الامر والباب والجبل والحمد والخبران والعدوان والغدر  
والعدو والعلوب والكفار والمعروف والمهاوون والوعود  
والسبب في ذلك بعد مخارجها اذا علم **ذلك** بعد قال  
الامام فخير الدين رحمه الله في تفسيره عند ذكر ادغام لام التعريف  
في الجلالة انه كالنبيه على ان المعرفة اذا وصلت الى حصة المعرفة  
سقطت المعرفة وبطلت ونيت وبقي المعروف الا ان كان  
من غير زياده ولا نقصان انتهى لفظه بحروفه وهو في غاية الحسن  
والكمال ولحذر من لا يحصل له ان يحل بعض هذا اللفظ على  
غير محمله فيظن ان بها به العارف سلب معرفته بل المراد ان معرفته  
مع تزايدها اذا قوبلت بالمعروف ظهر تلاشيها بالنسبة اليه  
حتى يصير عدمها فنما المعرفة الحسم عليها باستحقاق العدم  
لانها معدومه وهذا القول القابل لا يزال العبد يتقل في مقام  
العبدية حتى يذهب للعبد ويبقى لمعبود فالصواب **في**  
في بعض هذه الكلام وامثاله ما يقع في كلام بعض اهل  
التحقيق والاشارات كقولهم نفى الدائم ونفى المذموم ان المراد من  
ذلك بلامتي ما كان معتد به في البدء من المعرفة البرهانية  
والذكر البشري عند سقوط نور كشف النهاية لما يظهر هناك من صور  
ما تقدم من المعرفة والذكر الذي ليس لا يقين بالحال عند النهاية  
بل لما يظهر هناك من تحقيق عدم ما كان معدودا في سلك الوجود  
من معرفة العبد وذكره بسبب ما يبدو من احدي الله سبحانه  
في خلق المعارف والوظائف وغيرها ففي البدء كان العبد  
ينظر الى الاسناد المجازي فيعد ذكره ذكرا ومعرفته معرفة  
فاذا قطع مناور الاوهام ووصل الى مقام اليقين راي ذكره  
مسيبا عن ذكر الله تعالى الذي هو السبب المحل لقلبه ولسانه

وراي معرفة بجلال الله سبحانه وجماله وكماله نورا يسيرا ما يعلو  
به علم الله سبحانه الذي احبنا بعضه ففهمنا بعض ما احبنا به سبحانه  
من بعض الوجوه فاذا اخذت الحصة ظهر سر التوحيد وتعالى العروس  
سبحانه عن مناسبه ما اتى به العبد اعني من حيث حقيقة الامر لا من حيث  
الاذن الشرعي فان الله سبحانه مع علمه باننا لا نحصى الشان عليه اذن لنا فيه  
بل امرنا به اجابا وعلمنا سبحانه ان فيه اذا اتينا بها على النحو المطلوب منا  
كانت مرجع القول ومع علمه سبحانه ايضا بقصور مداركنا عن مطالعة  
غيب كماله تعرف لنا من وراء حجبنا باسمائه وصفاته وانعكاسه  
واخذ بنا في التعريف عن ناحية التفصيل لئلا قدسه الى التعريف  
باجماله ولا يزال العارف يرمي في معارفه والذات كثر تجهد  
في وظائفه الى ان ينتهي كمالهما الى مطلع يقينه فيرى اجتهاده  
تقصيرا وموجوده معدوما ونسبه واضافاته هباء مسورا وتبقى  
بالغيبه عن شهود ما كان منه ففناؤه معنوي لا حسي وليس كما  
يحدثن حوله كثر من زيادة المحدثين الذين سموا انفسهم  
بالموحدون وادعوا ان من التوحيد افراد الحق سبحانه بالوجود وان  
ليس معه مربوبون ولا عبيد وان ذلك اما هو حيال حلم على  
المتدين وان ارباب النفوس تسجدون الحق وحده فيلهم وفي  
سائر الوجود ويطلبون قولهم ليس مع الله احد وليس مع الله شيء  
ويقولون ما في الوجود الا الله ويقولون على مساق هذا لا يزال  
العبد يذكر حتى نفى وبقي الذكر وحده يشعرون بذلك الى  
ان الناطق بهذا الذكر هو الله من غير شائبه تشبيهه اسناديه  
للعبد ولا وجود للعبد بالكلية ولهم ترهات مبنيه على قاعدتهم  
الفاسده ومنهم من يرى ان الله سبحانه محل في الذات ومنهم  
من يحضر الحلول ببعض الانواع الى غير ذلك من كفرهم القبيح الذي لم يوضع  
التعليق لبيان الرد عليه ولمخص القول في ذلك ان كثيرا منهم يتنون



على قواعد الفلسفة نخرج على القواعد الشرعية او من غير ايمان فيها فيحصل  
من الخل ما حصل فان **ول** فقد وقع في كلام كثير  
من اكابر المحققين كما اشترت اليه اولاً اطلاقات منها فانا لا نذكر  
وبقا المذكور فها كان كلام كل من اطلق ذلك محمولاً على ما قررت  
من التاويل **قلت** من عرفنا من قاعدة اثبات النسب  
الشرعية وتحسين مقام العبدية اولنا كلامه على ما يلقى قاعدة من  
ان اصله فاسداً ارجعنا كلامه الى اصله حتى ربما كان ظاهر الكلام صحيحاً  
ومقصودهم منه فاسداً الا اذا اراينا ما ظاهر السداد لا زده وانما  
نرد ما فسد ظاهراً مع فساد قاعده قابله **ول** رجع الى  
ما كنا بصدره من الكلام على اسم الله فنقول **الاسم**  
من حيث الجملة باعتبار وقوعه على المسميات تسعة انواع احدها  
الاسم الواقع على الذات والساني الواقع على الشيء بحسب جزئ من اجزائه  
والثاني **الواقع على الشيء بحسب صفة حقيقية ثابتة لذاته كالسواد**  
والثالث **الواقع على الشيء بحسب صفة اعتبارية اضافية لعلو**  
والرابع **الواقع على الشيء بحسب صفة اعتبارية اضافية لعلو**  
معلوم ومفهوم ومالك ومملوك **والخامس** **الواقع على الشيء بحسب حاله**  
سلسه **لعلو** **الفقر** **والسادس** **الواقع على الشيء بحسب صفة**  
حقيقية مع صفة اضافية لعلو عالم وقادر **والسابع** **الواقع**  
**على الشيء بحسب صفة حقيقية مع صفة اضافية سلسه** **لعلو** **قادر**  
**لا يعجز** **والثامن** **الواقع على الشيء بحسب صفة اضافية مع صفة**  
سلسه لعلو الاول والعموم **والثاني** **الواقع على الشيء بحسب**  
مجموع صفاته الحقيقية والاضافية والسلسه وهو كل اسم يدل على  
على الذات بما لها من الصفات كلها اذا تقرر ذلك فاسم الله سبحانه  
دال على ذاته سبحانه وجميع صفاته فانه دال بالمنطوق على الالهية  
وباللزوم على كل ما به كمال الالهية ثبوتاً وسلباً وبهذا  
يظهر ايضا ان هذا الاسم اعظم الاسماء الحسنى لكونه شديداً

فذهب الى انه اسم صفة وليس اسم ذات لان اسم الذات يعرف بالمسمى وذات الله  
بما لا يدرك ولا تعرف باسمه واذا عذرت معرفة الذات امتنع  
وضع اسم يدل عليها واكدوا هذا ايضا بان اسم العلم قابض مقام  
الاشارة وهي ممسوعة في حق الله سبحانه والجواب **عز** **لن**  
الاسم يدل على الذات الموصوفة بالالهية مع كون ذاته سبحانه لا يعلم  
ان يعلم العلم بذاته سبحانه انها موصوفة بالاحاطة والوقوف على  
حقيقة الكنه ونحن لا نستلزم ذلك من دلاله اسم الله بل ثبت فيه الدلالة  
على ذات موصوفة بالالهية مقدسه عن الاحاطة فوجود ذاته سبحانه معلوم  
لا سوغ انكاره ومعرفتنا بذلك من حيث الجملة لا من حيث التفصيل بل  
لنا ان نلتزم في سائر اسمائه سبحانه ان كلامها يدل على الذات الموصوفة  
بتلك الصفة التي يدل عليها ومعنى قولنا **مثلاً** **السمع** **اثبات**  
صفة السمع للمذكور لا اثباتها خاصة مع قطع النظر عن الموصوف بها  
وهو ما مراد من ميز الاسماء الى اسماء صفات واسماء ذات واسم الذات هو  
الناقص منطوقه على الذات خاصة وان كان يدل باللائز على الذات  
لا بد ان يكون موصوفه واسم الصفة هو الدال على صفة ماسه لذلك  
المسمى يتصف به ذاته وعلى هذا فاسم الله تعالى لا يقول هو اسم ذات  
ما عتباراته يدل على الذات المحررة منطوقه بل يقول هو اسم ذات  
ما عتباراته يدل على الذات الموصوفة بالالهية فان **ول**  
فاذا قلنا ان سائر اسمائه سبحانه تدل على الذات الموصوفة بما اذا امتان  
اسم الله **فله** **واب** ان هذا الاسم يدل بالمنطوق على الذات  
الموصوفة بالالهية وهي الصفة العظمى التي معناها انه سبحانه قد بسم  
لا اوله لا ايم لا اخر له قدوس لا شبيه له ولا ضد ولا ند ولا احد ولا  
الحائق والرازق والمحيي والمميت الى غير ذلك مما يشترط في محبة الالهية  
فيجب ان يكون له صفات الكمال والجلال والجمال وذلك بخلاف بقية  
الاسماء الحسنى فانها تدل بالمنطوق على الذات الموصوفة بالصفة الظاهرة



منها ولا يدرك على غيرها من الصفات الا بطريق اللزوم فلما دل اسم الله  
على جميع صفات الذات كان اولي بان يكون اسم الذات مما لا يدل الا  
على بعض صفات الذات فمن نزل ذلك كمال هذا الاسم واستحقاقه  
لان يكون هو الاسم الاعظم وقد تقدم ما يثبت ذلك ايضا ومما  
استفاض به بعضهم في كونه اعظم الاسماء ان دلالة لا تنسب كدفع  
شي من حروفه فلو حذفت الالف الاولى بقى الله وفيه الدلالة عليه سبحانه  
وان حذفت اللام الاولى بقى له وفيه الدلالة ايضا وان حذفت اللام  
الثانية لم يبق في الخط الا الهاء وهي ضمير الالهية سبحانه ويعبر  
عنه ايضا بالهوية وبالحجمله فالكثرون ذهبوا الى انه الاسم  
الاعظم وقيل هو ذو الجلال والاكرام وقيل هو المحي القيوم وقيل يدع  
السموات والارض وقيل تختلف الحال باختلاف حالات الالهة فمن اضطر  
الى ثوبه الله سبحانه عليه كان الاسم الاعظم في حقه الثواب ويقاس على هذا  
وقد تقدم ان اسمه الله شامل لصفاته كلها فمن دعي به قاصدا اثر صفه  
من صفات الله تعالى فقد اصاب من حيث مطابقة الاسم لطلوبه مع كون  
هذا الاسم اشرف من حيث اختصاصه به سبحانه ولما ذهب الى اعظمه  
اسم من اسمائه تعالى متمسك ومما يرجح عظمه هذا الاسم على غيره ربط  
الامور المهمة في الذكر به حتى لا يقوم غيره مقامه فمن ذلك الشهادتان  
وسلم الاحرام وعزها من قبل الصلاة والتسمية في القرآن في هذه الامور  
ولما يربطها ببعض هذا الاسم وقد لا سعة في مواضع اخرى ولكنه يصل  
وسفي هنا سبع ما يستحب فيه التسمية وذكر انواعها الواردة في الشرع  
وبما حكمها وحلم تنويعها والقول على ما يتعلق بالاسم الاعظم مبسوط  
في شرح للاسم الحسنين ومما يتعلق بتفسير اسم الله سبحانه الكلام على  
ان اسماء سبحانه توقيفيه وذكر الخلاف في ذلك والكلام على انقسامها  
الى اسماء صفات ثبوتية وصفات سلبية وغير ذلك من ما يتعلق به قد  
ذلك كله اختصارا لان بعض من شرع في ذرا هذا العلو على

نصداختصاره ليسهل تحصيله وليبعد عن الثقل من الدفن فان الاطالة  
في اعيان النسيان وايضا فلان مقصودي في هذا التعليق اما هو التبيين  
على مظان الاستنباط وكيفيات الاستخراج **واما** الفضائل  
والمنافع المتعلقة باسمه الله سبحانه فقد تعرض لها كثير من الناس  
وساقوا منها جملا وان الامر في ذلك لا جل من ان يحصل اشهر  
من ان يذكر **واما** قوله تعالى الرحمن هو من اسمائه سبحانه بل  
من اجلا بل ذهب بعضهم الى انه الاسم الاعظم وهو عربي عند الجمهور  
وقيل عبراني واختلفوا هل هو مشتق من الرحمة ام لا وهل هو اسم  
صفه ام علم وهل هو بدل من اسمه الله او صفه له فمن رجع البدلية فيه والعلمية  
اسد ما يورده غير ما يعبر عنه من الاسماء كما في قوله تعالى الرحمن على العرش  
استوي الرحمن علم القرآن فاذا لم يكن نعتا وكان علما كان في التسمية  
بدلا من اسم الله ومنهم من منع البدلية فيه وعطف البيان ايضا لان الاسم  
الذي قبله لا يحتاج الى بيان اذ هو اعرف الاعلام وايضا ولما جملوا  
اسمه الله وجملوا اسم الرحمن فقالوا وما الرحمن وعلى هذا هو وصف يراى  
به التناوؤن كان مجرى مجرى الاعلام ووزنه تقتضي المبالغة في معناه  
وهو الرحمة ولم يتسم به احد غير الله **واما** تجاسر مسلمة على التسمي  
الى الله الا ان بعدد فكان يقال له رحمان الرحمة **واما** الرحيم  
فهو ايضا من اسمائه سبحانه ووزنه يقتضي المبالغة ايضا الا انه تعالى سمى به  
غيره فقال سبحانه في حق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول  
من انفسكم عزير عليه ما علم حراص عليه بالمؤمنين روف رحيم وقد  
اختلف العلماء في هذين الاسمين هل دلالتهما واحدة كدوران  
ونديم او مختلفه واذا كانا مختلفين فهل الرحمن الرحيم المبالغة و  
الرحيم او كل منهما اكثر مبالغة من وجه ولهذا وقع الجمع بينهما  
واختار الشيخ اشهر المنزلهما فقال فلا يكون محي الرحيم بعد الرحمن  
للتوكيد قال فمبالغة فعلا من غضبان وسكون من حيث



الامتلا والغلبه ومبالغة فعيل من حيث التكرار والوقوع بمحال الرحمة  
ولذلك لا يتعدى فعلا ن وسعدى فعيل انتهى واختلف القائلون  
بتعابير الاسمين فقال مجاهد رحمنا الدنيا ورحيم الاخرة وهو معنى  
قول **يحيى** معناه حيث قال رحمنا بالمعاش ورحمنا بالمعاد وفي ذلك  
حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم **وقيل** عكس ذلك اي رحمنا الاخرة  
ورحيم الدنيا **وقيل** رحمنا اهل السموات رحيم باهل الارض **وقيل**  
رحمنا برحمته واحدة ورحمنا بما به رحمة **وقيل** رحمنا بمصالح الدنيا رحم  
بالدين **وقيل** رحمنا بجميع الخلق حيث اطهرهم ومن علمهم بالمزارع  
وبسائر النعم العامة ورحمنا بالمؤمنين **وقيل** هذا قال تعالى  
وكان بالمؤمنين رحيما فرحيمته للمؤمنين هدايتهم وما اشبه ذلك  
وقال **ثعلب** الرحم امدح والرحيم الطف وعز ابن عباس قال هما  
اسمان رقيقان احدهما ارفق من الآخر واستشعر كل بعضهم هذا  
بان الرقة لا يدخل لها في صفات الله وقال بعضهم ان هذا وهم  
من الراوى وان اصل الكلام رقيقان بتقديم الفا واحدهما ارفق من  
الآخر اي باثبات الفا وقال ابن المبارك الرحم اذا سئل اعطى  
والرحيم اذا لم يسأل يغضب **وقيل** ومن اقوال **اهل** الاشارات  
قول الحارث المحاسبى رحمنا بالنفوس رحيم بالقلوب **وقيل** وعز جعفر  
ابن محمد الصادق ان الرحم خاص اللفظ بصفة عامة في الرزق والرحم  
عام اللفظ بصفة خاصة للمؤمنين وهذا معنى ما تقدم من كون الرحم  
اسما خاصا بالله سبحانه لم يتسم به غيره ومن كون تعلقه عاما باهل الدنيا  
في مصالح معاشهم ومعهم العامة حتى يسئل رحمنا الدنيا ومن كون الرحيم  
عاما للفظ حتى جاز ان يقع اسما لبعض الخلق خاص المعنى من جهة  
انه مختص بالمؤمنين كالمخفر وهذا معنى قول الجمهور **وقيل**  
سرد بعض المصنفين اقوالا كثيرة في ذلك تداخلت معانيها واختلفت  
الفاظها وظن بعددها وهدرمت هنا بعض ذلك لفائدة الكشف

عن الداخل

عن الداخل في المعنى واصل الرحمة المنسوب الى الخلق رقة تحمل  
على العطف والاحسان وقد جات الرحمة في القرآن بارادة الرقة في قوله  
تعالى وجعلنا في قلوب الذين اسفوه رافة ورحمة **واما** الرحمة  
التي هي صفة الله سبحانه فيطلق تارة ويراد بها ارادة الله سبحانه  
الخير والفضل وعلى هذا اقتصر بعضهم في تفسير رحمة الله تعالى ولكن  
ان يكون من ذلك قول **يحيى** تعالى ولورحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر  
فان الظاهر ان كشف الضر مرتب على الرحمة ويستحيل ان يعوم بالله  
سبحانه رقة فتناسب ان يحمل الرحمة على ارادة الخير ويجوز ان يكون  
صفة الرحمة في حق الله سبحانه غير الارادة ما يلدق بكسالة سبحانه  
ويكون اثر تلك الصفة الفضل والاحسان وتارة يطلق رحمة الله تعالى على  
احسانه وجوده وامتنانه وهو من باب اطلاق السبب على مسببه فان  
الرحمة الانسانية التي هي الرقة متى وجدت بعثت على الاحسان  
واسمها المعروف فالاحسان مسبب والرقة سبب فللتلازم الذي  
بينهما جاز التجوز باطلاق الاسم على الفرع وهذا اكثر ما استعملت فيه  
رحمة الله سبحانه قال عكرمة في قوله سبحانه واما نقرضن عنهم ائتمنا  
ورحمه من ربك ترجوها انها الرزق وذكر المفيدون في قوله تعالى اولئك  
مرحومون رحمة الله انها الجنة **وقيل** عن ذلك **وقيل** وما ورد من لفظ الرحمة  
بارادة الجنة قول **يحيى** تعالى واما الذين ابغضت وجوههم سي رحمة الله هم  
فيها خالدون **وقيل** تعالى واذا ادقنا الناس رحمة من بعد ضرا  
مهم اراد بالرحمة الرخا والنعمة وبالضرا القحط والشدة والطلق  
سبحانه الرحمة على المطر كما في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح  
تنشر ابيز يد رحمة ونظيره قوله تعالى فانظر الى اثر رحمة الله وقد  
قيل في قوله تعالى ونشر رحمة انها الشمس والظاهر ان الشمس من جملة  
رحمة المنشوعول فهدى الايات تدل على اطلاق الرحمة على البعم الدوسر  
والدوسر **وقيل** سمي سبحانه اشيا من النعم الدوسر رحمة ايضا فالطلق



على القرآن الذي هو اعظم النعم رحمه كما في قوله تعالى ونزلنا عليك  
الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين **وله**  
نظاير في القرآن **هـ** وسمى سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم رحمة كما في قوله  
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **و** وسمى الاسلام رحمة كما في قوله  
سبحانه تحنن برحمته من يشاء ولا شك في ان الايمان بالله والاهتداء بالحق  
رحمة من الله سبحانه حتى لقد قال نوح علي نبينا وعليه وعلى سائر  
الانبياء والمرسلين الصلاه والسلام يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي  
واتاني رحمة من عندي فعميت عليكم انزل مكرها وانتم لها كارهون اراد  
بالرحمة الهداية والايمان **و** **وامثله** قوله تعالى اهم يقسمون رحمة  
ربك فالمراد النبوة والرسالة قاله مقاسل ابايدهم مغايير الرساله  
فيضعونها حيث يشاءوا وبالجملة فالرحمة في الغالب اسم لجميل افعال  
الله سبحانه والاكثر ان تصدروا في تفسير رحمة الله على هذا المعنى ومنهم  
من قسم الرحمة الى دانية وهي ارادة الخير وفعلية وهي النعم **وهذه**  
الرحمة الفعلية هي التي يتصور فيها السبق والفلية الواردة في الحديث الصحيح  
حيث قال صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق  
العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية غلبت  
غضبي وفي رواية سبقت غضبي وكذلك ايضا مورد التقسيم والتعدد  
انما هو الرحمة الفعلية وهي التي تسمى مخلوقة ومجمولة وسند الى الخلق  
وكذلك منه قول **هـ** صلى الله عليه وسلم في الصحيح ايضا جعل الله الرحمة  
مايه جزءا فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا  
فمن ذلك الجز يتراحم الخلائق حتى يرفع الدابة حافرها عن ولدها خشية  
ان تصيبه وفي رواية **هـ** ان الله تعالى مايه رحمة انزل منها رحمة واحدة  
بين الجن والانس والبهائم والهوام فيسابقون بها يتراحمون وبها  
يعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده  
يوم القيامة **و** وفي رواية ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض

مايه رحمه طباق ما بين السما والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف  
الوالد على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة  
اكملها هذه الرحمة **هـ** فاسمه سبحانه الرحمن الرحيم يدل على انه ذو الرحمة  
الواسعة المتكبر **و** **وله** ان اسمه الرحمن والاعلى عطفه سبحانه بالجلود  
والاحسان على من ساله ومن لم يساله وانه سبحانه يقي عباده معارح السوء  
وتحميمهم عما فيه ضررهم حتى انه سبحانه يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر  
ويعذر اليهم بسط الاعمار ويهيئ لهم اسباب الطاعة ويعسر عليهم اسباب  
المعاصي ويترشدهم بما ينزله من كتبه ويدعوهم على السنن رسله الى غير ذلك  
من انواع تفضله سبحانه ناسب ان فيه حلقه على كمال رحمة سبحانه بهم  
ارحم من الوالدين مع ذل سفعهما وفي ضمن ذلك الحث على بر الوالدين والاقارب  
حيث كانوا اثر من اثار رحمة الرحمن ابرزه سبحانه للخلق رحمه بهم وحشا  
لهم على التراحم والتعاطف لما ترتب على ذلك من الحكم الحفية والجلية  
وكل هذا المعنى قد بسطه النبي صلى الله عليه وسلم حيث امر بصله الارحام  
ووعده واصلا بصله الله له وبوعده قاطعها بالقطعة عن الله والعياد  
بالله واخبر ان الرحم يوم خلقت لا ذب بالعرش وان الله تعالى قال  
لها انت الرحم وانا الرحمن شققت اسمك من اسمي اما برضيت ان من  
وصلك وصلته ومن قطعك قطعتة والمعنى ان الله تعالى وضع في الرحم  
من العطف والرافة ما يحمل على البر وان ذلك اثر من اثار رحمة العامة  
العظمى المدلول عليها باسمه الرحمن فانقضى ذلك امر من احدهم **والوفا**  
ما وضع في الرحم من التراحم والتعاطف والتاني الوفا لله بحقوق رحمة  
التي رحمة الرحمن اثر من اثارها **هـ** اذا تفكر هذا فمن تدبر اسميه  
الرحمن والرحيم وجاء بفكره في اثار كل رحمة عامة ورحمة خاصة ما هو  
متعلق بالدين والدنيا والظاهر والباطن والعاجل والاجل وفي النفس  
والاهل والولد والاقارب والالزام وما ينشأ عن ذلك من المضاعف الحفية  
والجلية وما هو من ثمرات ذلك وسوابقه ولو احقه وما كان من ذلك



مستحقا للعبد بوجه مجازي وما لم يكن مستحقا الي غير ذلك ما يستحق  
غواص النظر في بحر الفكر من جواهر الفكر علم ان ملكة الرحمة قد  
وسعت الوجود من العرش الى العرش وظهر له بعض اسرار اضافة العرش  
في الاستواء الى اسم الرحمن في قوله سبحانه الرحمن على العرش استوى وعند  
استخراج هذه الجوامع ينظم منها عقود حمل الاسان المسولة وغير  
المسولة **فمنها** انجاده سبحانه لنا ويندرج تحت ذلك كل اية دلت  
على خلق الله لنا ولا حولنا وتصويرنا وتطويرنا **ومنها** تكريمه سبحانه  
لنا وتسميته لنا الكائنات **ومنها** انجاده سبحانه لما يحتاج اليه  
من مكان وزمان وحيوان ونبات واية وغير ذلك مما لا تحصى من  
مصالح المعاش الدنيوي ويندرج تحت ذلك كل اية سبقت لذكر  
النعم بتلك الاشياء او بعضها الخلق السموات والارض والشمس والقمر  
والنجوم والجمال والشجر والدواب والبحار والانهار والامطار  
والرياح والسفن وغير ذلك **ومنها** انجاده سبحانه لنا الرحمة في قلوب  
الاباء والامهات والاهل والاخوان ونحو ذلك ويندرج تحت ذلك كل  
اية نصت او نهت على التراحم الموضوع في ذلك حتى يدخل في ذلك قوله  
تعالى وجعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة  
ونظاير ذلك **ومنها** انجاده الاسرار واللفات ليتقوا بها الاعراب  
عما في النفوس ويندرج تحت ذلك كل ما يتعلق به من الايات  
ومنها انجاده الاموال ليتقوا بها المعاملات وانجاده المعادن ونحو ذلك  
ويندرج تحت ذلك من الايات ما يتعلق به **ومنها** انجاده المصالح  
الدينية ولا تخفى ما يدخل في هذه الجملة من الجمل الكبار ايضا فمن  
ذلك ارسال الرسل وانزال الكتب واظهار المعجزات وايضا المشكوك  
وسنن المحملات ورفع الاصار والتخفيف في التكليف  
وتضعيف الاجور وتكفير السيئات والتشريف بالاسلام والايمان في الدنيا  
والآخرة وادامة الثمرات الدينية التي لا حصر لها وكل اية تعلقت بشي  
مرهن

من هذه المذكرات كلها فهي منهية على اثر من آثار رحمة المدلول عليها  
بالرحمن او بالرحيم ثم في اسمه سبحانه الرحمن الرحيم من المبلغ  
والاختصاص به سبحانه ما يستدعي النظر في مقدسه تعالى وتوحيده  
وكمال صفته وكمال جوده الذي لا شريك له فيه وكمال الهيبة سبحانه  
ويندرج تحت ذلك ايضا ما يتعلق به من الايات واذا اعتبرت هذين الاسمين  
الاسمين ظهر لك ان النظر فيما يقتضيان به يقضي الى الوقوف على الترتيب  
القرآن بل كلها حتى ان من رحمة سبحانه التعريف بالاعدا القاطعين عن  
سبيله والتعريف بكيفية مجاهدتهم والتعريف بالمحضر منهم والاختيار  
عن احوال الاشياء كذا من سلوك سبيلهم ونحو ذلك **واما** النظر في  
كمال ترتيب البسملة وحسن تركيبها فسيحاله واسع جدا ومن ذلك انه سبحانه  
استدبا باسمه الله الدال على الاهمية لانه اهم مقصود وله اسم اذ طرق القلوب  
طردت انوار ظلماتها وسكنت اسرار اضطرابها وعطرت نفحات وجودها  
الى عيز ذلك من آثار وبركاته وله اسم يريح النفوس ايضا من اوطان اوطارها  
وسوقها الى حضرات صلاحها وفخارها وتبيل الالباب وترويح الارواح وتسرير  
الاسرار وتحقيق الحقايق وتكثير المعاني ويعني وسعي وبه اعني سر وباشره كانت  
الفواحش والخوائيم والظهور والنفوس والجمال والجمال في صورتي العدل  
والفضل فناسب الابتداء به لما كانت بروق جلال كماله تحتطف ابصار القلوب  
وسبحاته محرق كل مخلوق الا ما هو بلطف الرحمة محبوب فاسب ان يردفه  
سبحانه باسمه الرحمن شفعا لجلاله ولفظا من افضاله ومن جبا  
لشرب التعريف وعونا على حمل اعباء التكليف فان قل  
قد قدمت الحديث الذي فيه ان رحمتي سبقت غضبي فما الحكمة في تاخير  
اسم الرحمن عن اسم الله هنا قل **لما** لم يكن العرب يعرفون الرحمن  
ولهذا قال تعالى واذا قيل لم اسجدوا للرحمن والواو ما الرحمن وقال  
تعالى وهم يكفرون بالرحمن وكانوا يعرفون اسم الله كما قال تعالى ولئن  
سالتم من خلقهم ليقولن الله وهذا المقام هو مقام التعريف بالله مع التعر



بكمال رحمته فناسب بعلم الاسم المقصود في التعريف ثم شفع باسمه الرحمن دون  
اسمه القهار والجبار ونحو ذلك اعتنا بإيصال الرحمة الى المداك قبل ايراد الاسماء  
الدالة على غيرها **واعلم** ايضا ان من مناسبه تقديم الرحمن على الرحيم  
امر ان احدهما ان اسم الله خاص به واسم الرحمن ايضا خاص به فناسب ان يردف  
الاسم الخاص بالاسم الخاص فافتنى ذلك بتقديمه على اسمه الرحيم **سألي**  
ان الرحمن عام التعلق والرحم خاصه كما تقدم فناسب ان يذكر ما يعم تعلقه اولا  
ثم ما يخص واذا اعتبرت خصوصية الرحمن بالله وجواز اطلاق الرحيم وحق  
نبيه صلى الله عليه وسلم فهمت من ذلك سر الايمان بالرحم عتب الرحمن مع انه  
لا خلاف ولا شك في ان الرحيم هنا اسم الله وانما اردت ان يعم عنده من سمي به  
من الخلق ويتقل الذهن الى معرفه الله ورسوله ومحبه الله ومحبه رسوله وطاعه  
الله وطاعه رسوله صلى الله عليه وسلم وامشاعلى راي من راي ان الرحيم ابلغ فمن  
المناسبه التعريف بالرحمة ثم الانتقال الى الاخبار بالمبالغة فيها  
وعلى راي من راي ان الرحمن سعلق اثره بالدنيا وان الرحم سعلق اثره  
بالآخرة كما في الحديث رحم الدنيا ورحم الآخرة فمن المناسبه  
في ذلك مراعاة ترتيب الاثرين لما كان اثر الرحمن وهو الدين  
مقدما في الوجود ومن اسمه الرحمن في الذكر ولا يخفى ما في هذا  
من الاستعارة بالنشاء الاولى ثم الثانية **سألي** راي من جعل  
اثر الرحمن النعم الطاهرة واثرا للرحم النعم الباطنة فمن  
المناسبه في ذلك التعريف بالنعم الظاهرة اولا فمن الظاهر  
توصل الى الباطن والظاهر عنوان الباطن وكان الطواهر شاغله  
فناسب التعريف بالنعم فيها نفلا بذلك المداك الى الباطن  
وغالب استدلال الحق سبحانه في كتابه العزيز بسمه بتقديم منه ذكر  
النعم الظاهرة على النعم الباطنة حتى قال سبحانه من حملة ذلك واسم  
عليه نعمه ظاهرة وباطنة **لطيفة** اسمه الله سبحانه  
دال على الكمال المستلزم للنقل والعدل الناشئ عن الجمال

والجلال والجل من مرتقى الرفع والرفع فيه مسارح ثم ان عاينه المسارح <sup>الرهبة</sup>  
تعب الاكباد رهبا كما ان عاينه المسارح الرغبة بعمل اهلها طربا  
ومصل الخطاب في ذلك ان الجمال لسفر عن متاعه عن الجلال  
فلما كان اسمه الله مسرا لخطر الرفع والرفع ناسب ان يردفه سبحانه  
باسميه الرحمن والرحيم فاذا احترقت الداد الخائفين اطفالا وانير انهم  
من سحاب اسم الرحمن واذا قضى سحر الرعدة على ارواح الراغبين  
ابى عليهم لطف اسم الرحمن **لطيفة** ثانيه اسمه الله عام التعلق  
واسم الرحمن خاص التعلق واسم الرحيم خاص الخاص الا ترى ان الرحمن  
يدل على الرحمة العامة مع كونه اخص من حبه كونه دال على الرحمة التي هي بعض  
ما يدل عليه اسمه الله واسم الرحيم يدل على رحمة خاصة فما يدخل  
في عموم تلك الرحمة الاولى فحصل التعريف بالاسم العام ثم بالخاص ثم  
بالحام ان الحاطس على ثلاث مرات واسم الله يعرف به لغوم الخلق  
الذين فيهم من الخاصة واسم الرحمن يعرف به لخواصهم واسم الرحيم  
يعرف به لخواص خواصهم فموارد اسمه الله مشتتة على ما يرد مشارب لطائف  
معاني الاسماء والصفات مرد العامة منها ما يليق بهم والخاصة كذلك  
وخاصة الخاصة كذلك ودغم كل انا من مشربهم وموارد اسمه الرحمن  
مشتتة على المشارب الجمالية والفضلية وموارد اسمه الرحيم مشتتة على  
صوافي تلك المشارب وخلاصتها ثم الساريون من هذه المتاهل مخلوقون  
فمنهم من مخرج له شرابه بها يغلب على الممزوج ومنهم من مخرج له بالمزاج  
اليسير ومنهم من لا مخرج له **سألي** ان مشارب الرحمة مخرج  
غالبا لجلال الالهية ومشارب الرحمة غالبا لمزج جمال الرحمانية وكل سار  
نسقى على حسب ما يلق به وحلق له من الوسع والطاقة فسأل الله تعالى  
ان يبعثنا من شراب رحمته الخاصة ما سعدنا به السعادة الخاصة  
الحاملة في الظاهر والباطن والعاجل والاجل **لطيفة** بالله وهي  
بالله لما لها **سألي** ان اسمه الله مقرا للالهية التي سرها الربوبية



وكانت الربوبية بمعنى تربية الطواهيروا البواطن شرح سبحانه ذلك  
بذكر اسميه الرحمن والرحيم اشارة الى ان اثر رحمانيته يتعلق برسمه الطوامر  
وان اثر رحيميته يتعلق بتربية البواطن كما ان قال الربوبيته  
لما كان ايضا بمعنى ايجاد دارين احدهما **الكليف** والاخرى الجزاء  
اسميه الرحمن المتعلق بالدين التي هي دار الكليف ثم اسمه الرحمن المتعلق  
بالاخرى التي هي دار الجزاء ولما اقتضت الالهة الكليف والجزاء اسم  
الرحمن مغنيا للمكلفين لتعلقوا به في الاستعانة على ما كلفوا  
به من العبادات وكان اسمه الرحمن مغنيا للعاملين لتعلقوا به يوم الجزاء  
ومن **تأمل** هذه اللطائف وتدبر هذه الفاتحة وحدها اعنى الفاتحة  
شارحه لهذه اللطائف الاتري الى تفسير سبحانه الهية ربوبية  
في قوله الحمد لله رب العالمين وشرحه لربوبية باسمه الرحمن والرحيم  
وعرضه سبحانه بقوله ملك يوم الدين الى اثبات الجزاء الذي هو مسوف  
يوم العمل وينتبه سبحانه على الاستعانة به في العبادات ونحوه  
سبحانه لتأنيب سوال حاله المنعم عليهم المرضي الذين يول نعمهم في حال  
نعمهم الى رضى الله سبحانه عنهم وهو اكبر ما اعطوه من اثار  
الجزاء ورضوان من الله اكبر وهذا مجال للنظر في اكبر  
الامرين واعظمهما من روية القوم لهم في الجنة ومن رضاه سبحانه  
عليهم بحقوق عهدها الموضع ان شا الله تعالى ولعل ان حوز عند  
تفسير قوله تعالى غير المفضوب عليهم قوله **الحمد لله رب العالمين**  
الحمد لله رب العالمين قد تقدم تفسير الحمد في الكلام  
على تسمية الفاتحة بالحمد وتقدم هناك التسمية على امور معلومة  
والالف واللام منه لاستغراق الجفر ليدخل في ذلك حمد سبحانه  
وحامد خلقه الاول والاخر وما سيلمونه من الحمد وقيل  
الف واللام هنا للبعد اي الحمد المعروف بينكم **واستأر** سدى  
الشيخ ابو العباس المرسى رضى الله عنه الى انهما عهدتان لكن بوجه اخر

اخر فقال ما لفظه علم الله عجز خلقه عن حمل حمد نفسه بنفسه في ازاله  
فلما خلق الخلق افاض من ان يمدوه بحمد فقال **الحمد لله رب العالمين**  
اي قولوا الحمد لله رب العالمين اي الحمد الذي حمدته نفسه بنفسه هو له  
استغنى ان يكون لغيره فعلى هذا يكون الف واللام عهدتين انتهى كلامه  
رضي الله عنه وفصلها التعريف لما هيته واللام في الله للاستحقاق  
وللام الجرا اثنان وعشرون معنى لاصرون الى عهدا هناك والرب يطلق على  
المعبود وعلى السيد وعلى المالك وعلى الناب وعلى المصلح والمربي والعالم  
بالامر والمنشئ للشيء على وعلى الصاحب وعلى الخالق للز عند الحق سبحانه  
معنى المالك والصاحب ومعنى الخالق والمنشئ والمصلح من وجه وجميع  
معاني الرب داخله في اسمه الرب سبحانه ثم ان لفظه رب في الامل مصدر **الرب**  
والفاعل منه راب يقال رب كذا ورباه ورببه فهو راب له ثم اطلق المصدر  
على الفاعل فقول الرب رب رب العالمين رب اسم فاعل حدثت الف  
كبار وبر قاله ابو حيان وعند تعريف هذه الكلمة اعنى الرب  
لا يطلق الا على الله سبحانه وعند عدم التعريف ينظر الى القرابين  
والسياق والاضافة قرب العالمين ورب الخلق ورب محمد ونحو ذلك  
صريح في اسم الله سبحانه ورب الارض ونحوه فيه قرينه داله على اراده  
المالك او المربي ونحو ذلك **والعالمون** جمع عالم ولا مفرد للعالمين  
لفظه واختلف في العالم هل هو مشتق من العلم او العلامة واسمى  
على ذلك اختلاف المفسرين في العالمين فمنهم من نظر الى انه مشتق من  
العلم ففسر العالمين بالملائكة والانس والجن ويروى هذا عن ابن  
عباس ومنهم من خصه ببعض دوى العلم ففسر العالمين بالانس والجن خاصة  
وعبر بعضهم عن هذا بالثقلين **ويحتمل** ان يكون مراده بالثقلين  
اهل السموات واهل الارض فهو غير القول المتقدم وقد غاير بعض  
الاكابر بينهما في البقل كما غاير ايضا بين قولين اخرهما ان العالمين  
اهل الجنة والنار والثاني انهم المكلفون وتغايرها واتحادها



ايضا يمكن وتفسير العالمين بالمكلفين ينسب ايضا الى ابن عباس وغير  
واختاره الشيخ ابو حيان واستدل له بقوله تعالى ان ذلك لايات  
للعالمين واستدل غير بقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا ومنهم من قصر  
على الاسر خاصة وعبر بعضهم عن هذا ببني آدم وعده بعض من غلط  
قولا آخر ومنهم من علس على العالمون الجز خاصة ومنهم من زاد على ما ذكره  
ابن عباس الشياطين تعميها لكل ذي علم ومنهم من نظر الى مطنه وسام  
العلم وهي الحياه تفسر العالمين بكل ما فيه روح ويروى ذلك  
ايضا عن ابن عباس وعبر بعضهم عن هذا بابانهم المرتزقون وليس هو  
قولا اخر كما هو بعضهم ومنهم من قال العالمون هم الروحانيون  
وهو محتمل ان يراد به كل ذي روح فيكون مراد ما تقدم وكتمل ان  
يراد به الجز خاصة كما تقدم نقله فانهم يخصون الاستعمال غالباً  
بالروحانيات ويحتمل ان يراد به الملائكة واهل الملا الاعلى خاصة  
او يرادون مع الجز وكل هذه الاحتمالات تقدم ايها اقوال  
الاخصيص الملائكة فلم يعدم ومنهم من بنى على ان العالم  
مشتق من العلامة فقال العالمون كل شئ سوى الله تعالى  
ويروى ذلك ايضا عن ابن عباس يشير الى كل حادث وعبر  
بعضهم عنه بكل مصنوع واختلف في عدد العالمين فقال سعد  
ابن المسيب لله سبحانه الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة  
في البر وقال وهب ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وما  
العران في الخراب الا كسقاط في بحر وقال معايل  
ابن حيان ما بين الف عالم اربعون الف في البر واربعون الف في البحر  
وقال كعب الاحبار لا يحصى عدد العالمين احدا الا الله عز وجل  
قال سبحانه وما تعلم حود ربك الا هو اسي ولها كانت اجناس الموجودات  
مشتقة وفوقها اجناس لا جناسها صير كل جنس من تلك الاجناس عالماً  
منفرداً ثم جمع الله سبحانه ذلك في قوله العالمين والله سبحانه اعلم باخلق

من العالمين وقد اتفق السبعة على قراء الحمد لله رب العالمين بضم الدال  
وليسر اللام وقرئ الحمد لله بضم الدال فقد رجعهم القائل في النصب  
فعلا غير مشتق من الحمد اي اقروا الحمد لله او قولوا الحمد لله او الزموا  
الحمد لله وقرئ الحمد لله بضم الدال واللام اتباعا ايضا محمل الدال  
تابعه في الكسر للام وقراء السبعة والجمهور ايضا رب العالمين بكسر الهمزة  
وقرئ بفتح الباء على المدح اذ اتفق **ور** هذا فقد سأل هنا عن حكمه  
تقديم الحمد على اسم الله سبحانه وهل لا قدم الاسم كما في قوله سبحانه  
ولله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين والجواب عنه على قاعده  
اما قاعده التخصيص فان التقييم والتاخير في مثل ذلك سواء ورسا  
سجدلون على قولهم بهاس الاسر واما على قاعده البيانين من جهة  
ان التقييم يفيد الاختصاص وان قوله تعالى لله الحمد معناه  
لا غيره فلا شك ان كل محل له ما يناسبه من الخطاب وقد يلح هنا  
وجوه في مناسبه تقديم الحمد احدها **وهو** مبني على مقدمه  
وهي ان الحمد الحقيقي لا يستحقه الا الله سبحانه وحده فانه المتصف  
بصفات الكمال التي لا يتطرق اليها عدم سابق ولا لاحق واما الحمد الاسناد  
فله سبحانه ان يسند الى من شأ من خلقه على حسب ما كلفهم من الصفات  
ثم ان الله سبحانه انزل هذا الكتاب العزيز شرفا للنبي صلى الله عليه وسلم ولقوله  
وذكر اللهم ولتقص فيه قصص انبيائه ورسله وملائكته عليهم الصلاه  
والسلام وقصص اهل طاعته من المتقدمين والمتأخرين فلو افتتح سبحانه  
كتابه بما يقتضي اختصاصه سبحانه بالحمد المطلق قبل ان يتقرر المعارف  
القرآنيه التي من جملتها التفرقة بين المحامد الحسنة والمحامد الاسناده  
لا نفس الكمال على بعض من ابتدئ بذلك وظن امتناع حمد احد من الخلق  
واما قوله لله الحمد فانما جاء بعد ان تقرر الفرق بين ما سجد الحق سبحانه  
وبين ما يسند الفضل الى بعض الخلق فهذا مما يظهر لي وجه مناسبه الباء  
وهو الاسم الاول ان في ذلك الغايات الحمد لله سبحانه ولمن يسمه سبحانه



له الوجه الثالث **انه لما قدم اسمه الله سبحانه في التسمية وكان**  
**التعريف به مما ناسب ان يردف ذلك** مذكر الملم الاخر الذي هو يتبعه  
 التعريف بالاسم وهو الحمد فلاهتمام الشرع بطلب الحمد عند ذكر  
 الالهية استداسجانه به وقدّمه على الاسم تنصيصاً على المطلوب بالاسم  
 مع كون ذلك لا يمنع من احصاء من اسبحانه بالحمد وانما تقدم الاسم  
 انقض وادل الوجه الرابع **انه سبحانه لما قدم البسملة المشتملة**  
**على اثبات صفات الاله له سبحانه** وعلى توحيده سبحانه فيها من حيث  
 المجي بالتعريف في الاسماء اقتضى ذلك استحقاقه سبحانه للحمد واختصاصه  
 به فلما سب انصا ذلك لم يتق فرق بين تقدم الحمد وتأخير اذ المقصود قد  
 فهم وتقرر بخلاف قوله سبحانه فله الحمد فان سور الجاثية كلها  
 راده على عباد الاصنام والمشركين وعلى المنكرين للبعث باسطة لدلائل  
 التوحيد فتاسب ان تختتم بما يفيد اختصاصه سبحانه بالحمد وهو قوله  
 فله الحمد فبذلك وجوه في المناسبه والله تعالى اعلم بحكم كلامه وقد  
 افتتح الله سبحانه هذه السور بعد البسملة بالحمد والرد ذلك في اربع سور  
 اخرى فالمجموع خمس سور فحمد سبحانه نفسه في الفاتحة على جملة العالمين  
 فعمم وحمد نفسه في سورة الانعام على ما هو اخص من ذلك وهو خلق  
 السموات والارض وجعل الظلمات والنور والمحمد عليه في هذه السور ملاك  
 النعم الدينية وحمد سبحانه نفسه في سورة سباء على ما هو يتبعه  
 المذكور في سورة الانعام والكهف من نعمتي الدين والدنيا فان من تشايج  
 حكمه الدنيا الاستعانة على الوفاء بالتكليف ومن سأل حكمة الدين  
 الاستعداد ليوم الجزاء فقال سبحانه الحمد لله الذي له ما في السموات وما  
 في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير وحمد سبحانه نفسه  
 في سورة فاطر على حال قدرته التي اوجد بها النعمتين المتقدمين هاهنا  
 الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلاً اولى اجنحه  
 مثني وبلا ورباع الايات **له** ومن يامل كل سور وجد فائقها

سورة  
الجاثية  
ومنها  
من السور

مناسبة لما فيها مطابقة لمقامها وقد ظهر بهذا التقرير سمول  
 بعلق الحمد في الفاتحة واستغراقه للمخلوقات اكثر من باقي السور  
 وفي ذلك دليل على فضل الفاتحة فليلاحظ هذا عند النظر في فضائلها  
 بحمد ما كالاجمال وحمد ما بعد ما من السور كالنقصيل  
 ومن حكمه الابتداء بالحمد في اول الفاتحة بعد البسملة باستس  
 عظمة الله سبحانه في قلوب المخاطبين ليسوا على ذلك بعظم للامه  
 وباعظم احكامه وحدوده وليقفوا عند نقصه وابرامه الى غير ذلك  
 مما يتعلق به **ومنه** ان تعلم الابتداء بالحمد كما علمنا سبحانه  
 ان تختتم بالحمد ايضا في قوله تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله  
 رب العالمين **وفض** ايل الابتداء والختم بالحمد مشهوره معروفه ومما  
 لفتت بالحمد الدعاء وكل دعا اسبح به فممن ان يستجاب له ومن  
 مناسبات الحمد في اول الفاتحة على العالمين تهئية الدعاء المطلوب  
 مناجي بها للاستجابة **ولعلم** المناسبه بين هذا الترتيب القراني والترتيب  
 السني فقد ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم  
**قال** من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان  
 الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي  
 او دعا استجيب له فان توطأ قبلت صلاة له فمن وجوه المناسبه  
 في ذلك ان القرآن هو الموقظ للناس من رقعات غفلاهم فعملوا وابتدا  
 بعظم توحيد الله وحمده على مملكه العالمين ثم علموا الدعاء  
 الموعود باسجانه كما ان العبد اذا انتقظ من الليل ووجد الله وحده  
 على سلكه بقوله له الملك وله الحمد ثم دعا عطف ذلك اسبح له  
 صلاه **له** وفي الحديث مناسبات اخرى يظهر للتأمل **له** ومن ههنا  
 نفسه لفضل الحامدين لا سيما على كل حال **له** ومن اسباب فضل هذه  
 الامة على غيرها انهم آمنه حمادون بحمدون الله على كل حال والحمد وظيفة

حديث  
مر صحيح البخاري



الانبياء والاصفياء والأتقياء فمنهم من يأتي به في مقام الشكر ومنهم  
من يأتي به مثبها على الكمال ومنهم من يأتي به مسبيا على الكمال ومهم  
من يأتي به مادحا شاكرا وهذا هو الغالب في حمدهم وقد روي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الحمد لله كلمة كل تياكر  
وان ادم عليه السلام قال حين عطس الحمد لله وقال نوح <sup>الله</sup> وقل الحمد  
الذي نجانا من القوم الظالمين **وقال** ابراهيم الحمد الذي وهب  
لي على الكبر اسمعيل واسحق وقال في قصة داود وسليمان وقال  
الحمد لله الذي فضلتنا على كثير من عباده المؤمنين وقال النبي  
محمد صلى الله عليه وسلم وقل الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخر  
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فهي كلمة كل شاعر واختلف  
الناس في افضل الكلمات لا اله الا الله والحمد لله فقيل الحمد لله افضل  
لما فيها من اسات الالهة مع الحمد وصل لا اله الا الله لقوله صلى الله عليه  
وسلم افضل ما قلت انا والسون من قبلي بحرفه لا اله الا الله **وقال** واذا  
كانت لا اله الا الله افضل ما قاله الانبياء في عرفه التي هي موطن الحج  
الاكبر فلان يفضل في غيرها اولي واختار جماعة القائلين **وقال**  
بافضلية لا اله الا الله وهو ظاهر في قوله واعلم ان هذا الخلاف انما هو في غير  
الكلمة التي يدخل بها في الاسلام فتلك افضل بلا خلاف لانه لا يصح  
الدخول في الاسلام بغيرها ولانه يقال بل على تركها الى غير ذلك  
من فضائلها **وقال** راحلهوا في حقيق حمدا لا اله الا الله سبحانه  
بما يكون اكمله وابلغه يقال السامعي رحمه هو قول  
الحمد لله حمدا يوافق نعمه ويكافئ مزيده وهذا وان كان  
ظاهرا انه يفسر الحمد الذي هو الشكر لكن يلزم عنه  
الشأن على الكمال فهو من حيث المطابقة يفسر للشكر  
ومن حيث اللزوم يفسر للحمد الذي منه الشكر **وروي** ابن ماجه  
من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرهم ان عبدوا

عباد الله قال يا رب لا الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم  
سلطانك فعضلت بالملكين فلم يذريا كيف تلتها فصعدا الى السما  
فقالا يا ربنا ان عبدنا قال مقالنا لا ندري كيف تلتها قال الله وهو اعلم  
بها قال عبدنا ما ذا قال عبدني قال لا يا رب انه قد قال لك يا رب  
الحمد فاسعي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله لهما الساها  
كما قال عبدني حتى تلقاني فاجزيه بها قال تعالى اعضل الامر اذا اشتد  
وعضل بالسري اذا اشتد **وقال** جعفر بن محمد الصادق فيها  
بروي عنه في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين من حمده بصفات  
كما وصف نفسه فبعد حمد لان الحمد حاوهم ودال  
فالحام من الوجدانية واليم من الملك والدال من الديمومة فمن عرفه  
بالوجدانية والملك والديمومة فقد عرفه وهذا هو حمده  
الحمد **وعن** شقيق بن ابراهيم في تفسير الحمد لله قال  
هو على ثلاثة وجوه اولها اذا اعطاك الله شيئا يعرف من اعطاك  
والثاني ان ترضى بما اعطاك والثالث ما دامت قوته في حسدك  
فلا تنقصه فهذه شرائط الحمد وهو موافق لقول بعضهم شروط  
الحمد ثلاثة ان يعرف من انعم وان شئ عليه وان ترضيه  
في نعمه بطاعته فيها واعلم ان الحمد لما كان لفظه بلاسا ناسب ان  
ينظر الى ما يلزمه من الثلاثيات **فانقول** الحمد على محاسن الاعمال  
لا يحق ما هذه الالئله اشيا شهود حسناتها ونسبتها الى خالقها  
سبحانه والثناء عليه سبحانه فاذا تمت هذه الماهية افتقر كما لها  
الى ثلاثة مطابقة الجنان للسان وموافقة الاركان بالطاعة ومسا  
الشرع فيها اذن فيه من المحامد حتى لا يجوز ان يسي على الله بالمعجوز  
السرع اصله ومادته واذا حصلت هذه الثلاثة المكمل للحمد  
لزم عنها ثلاثة لصح حسن شيع الله والرضى عن الله والتفويض الى الله  
واذا شجعت على منوال الناظرين في احرف الحمد المتكلمين على مناسبات



امكنك ان تقول الحمد حاً وميم ودال فالْحَا حاً الحَب والجَم  
ميم المدرج والدال دال الدوام اي ان محيا مادما دالما على ذلك فاذا  
ذال تكون حاً مماً كاملاً وان شئت ان تنظر في هذه الحرف  
الى مناسبات صفات الله سبحانه فلك ان تقول الحاتشتر الى حاله  
الحق سبحانه والميم تشير الى ميم مجده سبحانه والدال تشير الى دال دوامه  
سبحانه فهو الحق في الحقيقة والحق في ثبوت صفات كماله والخالق  
للوجود بالحق ما خلق الله ذلك الا بالحق فبالحق ظهرت الموجودات  
وبوت حكمها واستحقاقها عليها الباعلة كما انه سبحانه المجيد  
الذي اسبح جلال كماله وكمال افضاله فله عت الوجوه والله يرفع  
الامر كله فاستحقاق لا يتوجه بالسا الا الى وجه سبحانه كما ان  
سبحانه الرايم المطالب بدوامه ادامه الطاعة والشكر له والشا  
عليه كمتقني دوام فضله سبحانه ومن تدرى ما يتعلق بالحمد  
ما تقدمت الاشارة اليه وما لم يسدوم ووسع معانيها واستقر  
الايات الدالة على تلك المقاصد امكنه ان يستحضر عند ذلك  
غالب المقاصد القرآنية فان قلنا ما معنى حمد الله  
سبحانه على العالمين مع تفسير العالمين بكل حادث وذلك  
يشمل الخير والشر من الطاعة والمعصية وغير ذلك فهل الحمد  
مطلوب هنا على ظاهره عند كل شئ او هو مخصوص ببعض دوز البعض  
فالجواب ان الحمد مطلوب على كل حال الا ان الاعتبار فيه يختلف  
وذلك ان كل شئ له نسبتان نسبة الى الحق سبحانه ونسبة الى العبد  
فمن حيث نسبة الفعل الى الله سبحانه يظهر حسن كل فعل فانه اثر  
كمال الله سبحانه وتعالى ومن حيث نسبة الفعل الى العبد يختلف  
الحال فتارة تتعلق الحمد بتلك النسبة وتارة لا تتعلق مثال ذلك اذا وفق  
العبد لطاعه فالطاعه محمود عليها من حيث هي فعل لله سبحانه  
ومحمود عليها ايضا من حيث هي نعم على العبد ومن حيث هي كمال

في حقه أيضا واذا واقع العبد معصيه والعياد بالله من حيث نسبتها  
الى العبد والحكم عليها بكونها معصية لا سعلق الحمد بها من هذا الوجه  
ومن حيث كونها من حمله ما اودر الله سبحانه سعلق بها الحمد فانه سبحانه  
لا يقدّر شيئا الا وحكمته بالغه الا ترى ان الخلق المعاصي من الحكم والفوائد  
اشياء منها **الطهارات** الكاملة على الطابعين سلامتهم من تلك  
المعاصي ولا تعرف الاشياء الا باضدادها فلو لم تخلق المعاصي لما عرف الطاعات  
ولفات المميز من الطابعين سلامتهم من تلك المعاصي ولا تعرف الاشياء الا  
باضدادها فلو لم تخلق المعاصي والعاصي الى غير ذلك ومنها **الطهارات**  
وهو العدل بخلاف العاصي يعود بالله من الخذلان ومنها **الطهارات** ما يتعلق  
به العلم من ما انطوى عليه وجود المكلفين ومنها **الطهارات** وضع الاسباب التي ترتب  
عليها وجود العفو والمغفرة ومنها **الطهارات** هضم نفوس الطابعين بما بعد علمهم  
من بعض المعاصي وان صغرت ليتخلصوا بذلك من شرك الاعجاب بالطاعة  
ومنها **الطهارات** الاقفاط لكمال احاطة الله سبحانه بغيره وانه سبحانه يحول  
بين المرء وقلبه فيأخذ بناصيته الى الطاعة من والي غيرها اخري ليكون العبد  
مطالعا لكمال اقتدار سبحانه خائفا منه راجيا له وبالحمله في خلق  
المعاصي من الفوائد التي قد سعلق بعضها بالمعاصي ما يكثر بعداده حتى  
كان ذلك من كمال حكمه الوجود ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
كما ثبت في صحيح مسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء  
بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم **و** اذا تأملت بصرك الله الوجود  
كله رايته دالا على كمال الله كمال الخلق الله الا ان تكمله للخلق فان  
يكون لمن قام به **وقد** اراه لغيره فها من شئ الا وهو نعمه باعتبار وقت  
تكون نعمه باعتبار اخر حتى ان المعصية قد تقترن بها طاعة وتقترن بالطاعة  
معصية وفي كل ذلك حكم يظهر للموفقين فالحمد لله رب العالمين **قوله**  
تعالى الرحمن الرحيم قد تقدم الكلام على هذين الاسمين  
واجمع السبعة والجمهور على اعتبارها هنا بالخفض وقرئ بفتحها وبرزعها



وقد استدل بعض الأعيان بتكرار هذين الاسمين بعد ذكرهما في البسملة  
على ان البسملة ليست من الفاخه **وقد** رد ذلك بتقرير غير صحيح  
لا جرم ان ابا حيان لما نقله قال وهو كلام مدخول من غير وجه  
واعلم ان لمجيها في هذا المحل بعد مجيها في التسمية معاني منها ما ذكره  
القرطبي رحمه الله تعالى وصفه الله نفسه بعد رب العالمين بأنه  
الرحمن الرحيم لأنه لما كان في انصافه رب العالمين ترهب فرب  
بالرحمن الرحيم لما تضمن من الترغيب لجمع في صفاته بين الرهبة منه  
والرغبة اليه فيكون اعون على طاعته وامنع اي من مخالفته كما قال تعالى  
بني عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عداي هو العذاب الالم وقال  
غافر الذنب وقابل التوب سريد العقاب ذي الطول ومنها **سا**  
ما نبه عليه الشيخ اثر الدين رحمه الله فقال ان الترتيب القراني جاء  
في غاية الفصاحة لأنه سبحانه وصف نفسه بصفه الربوبية وصفه  
الرحمة ثم ذكر شيئين أحدهما ملكه يوم الجزاء والثاني العباد  
فنا سب الربوبية الملك والرحمة العباده فكان الاول للاول والثاني  
للتاني انتهى ومنها **سا** انه سبحانه لما قرر في البسملة الهسته وانته  
الرحمن الرحيم طالبنا بالحمد له سبحانه من حيث انه الله الرحمن الرحيم  
فاعاده الرحمن الرحيم اشعار بوجه استحقاق الحمد بسبب الرحامه  
والرحمة في ربوبه كما نقوله فلان هو القائم بنشر العلم فاكرم القيام  
بنشر العلم ومنها **سا** ان الرحمن الرحيم في البسملة وصفان للالهيه  
والرحمن الرحيم في الفاخه وصفان للربوبية فان قلنا **الفرق** من حيث متعلق  
فان الفرق بين الالهيه والربوبية فلهذا **الفرق** من حيث متعلق  
فان الالهيه تتعلق بالاجاد والتكليف ونحو ذلك والربوبية تتعلق  
بالترسيه الفلسه والقائمه الدينه والذنوبه ففي البسملة اثبات الرحامه  
والرحيمه لمقام الالهيه التي اثرها الاجاد والاستعباد وما يدور  
عليها وهو اعم من اثر الربوبية وفي الفاخه لما ذكرت الربوبية التي هي

من الالهيه ناسب ان يثبت معها الرحامه والرحيمه اشاره الى وجود اثر  
الرحمانيه والرحيمه في مقامى الاعم والاحض ومنها **سا** تأكيد  
الرجاء بتكرار اسمي الرحمة لاسيما والوارد عقب ذلك **قوله** **عالي** ملك  
يوم الدين فلولا تاسيس الرحا وتأكيد بالترار لكادت النفوس تزحف  
عند ذكر ملك يوم الدين ومن **هنا** يظهر ان المطلوب من الرحا القدر  
الدافع لضرر الخوف المفرط الموقع في القنوط او القابض عن توفيقه  
الحقوق ولا جرم ان مطالبه العبد بالرجاء مختلفه ففي حال  
صحته يلقيه ما بعد له الخوف وعند الموت يطالب بتوسعه الرحا  
من **جا** لما يرد عليه من سكرات الموت ونجات مطالعات ما بعد الموت  
ومن **يدبر** محساوون **قوله** **عالي** الرحمن الرحيم لقوله **عالي** ملك يوم الدين  
وكون هذا فصل هذا لاح له ما قرره من المطالبه ببسط الرحا عند الموت  
كما قاله العلماء وكان نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يؤمن احدكم  
الا وهو يحسن الظن بالله تعالى رواه مسلم والمراد باتساع الرحا بسطه  
الكثير ما كان عليه مع وجود الخوف ايضا فالخوف لا يزال المؤمن الا في الجنة  
**وقد** روي الترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف  
ذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا  
الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف **قوله** **عالي**  
ملك يوم الدين اجمع السبعة على كسر اللام والكاف من هذا الاسم واختلفوا  
في اثبات الالف وحذفها فان ثبت الالف عام والكساي وخلف  
في احتياان ويعتوب وحذفها الباقر وكل من القرائن فرائها كثير من  
الصحابه والتابعين واختلف في اهما ابلغ فزج كلامهما من محسوس جماعه  
ومنهم من قال **سا** كل من الاسمين ابلغ من وجه وكان بعض السلف يقرأ  
بهما في الصلاه كل واحد في ركعه وقرئ في غير السبعة بقراءات اخر  
حذفها اختصارا وكلها يرجع الى الملك بكسر الهم او الملك بضمها



واصل مادتها الملك بنحها وجميع تقاليد هذه المادة يدل على الشدة  
والقوة كذا قاله ابو حيان قال القرطبي رحمه الله ان وصف الله سبحانه  
بانه ملك كان ذلك من صفات ذاته وان وصف بانه مالك كان ذلك من  
صفات فعله ويوم الدين هو يوم القيامة واليوم في اللغة القطعة من  
الزمان وفي الشروع ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس ويوم القيامة  
من ابتداء النشأ الى ان يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار  
وينقضي الحساب **قوله** والدين يطلق بآراءه امور منها التوحيد والاسلام  
والحساب والجزاء والحكم والطاعة والملة والقهر والعدد والملك  
وعبر ذلك وفي بعضها يجوز يظهر لتمامها وسمي يوم القيامة  
يوم الدين اما لما فيه من الجزاء او الحساب او لانه يوم لا يقبل فيه الا التوحيد  
او يوم يعلوف فيه الاسلام او ينفذ فيه الحكم او يظهر فيه القهر ويظهر فيه  
انفراد الله سبحانه بالملك والملك **قوله** سبحانه مالك يوم  
الدين تنصيص على مملكته خاصة بعد ذكر الملكة العامة  
في **قوله** رب العالمين قال ابو حيان ومتعلق المضاف اليه في  
الحقيقة هو الامر كانه قال ملك او مالك الامر في يوم الدين لكنه  
لما كان اليوم ظرفا للامر جاز ان ينسج فينسلط عليه الملك والملك لا الاسلا  
على الظرف استتيلا على الظروف قال وفائدة هذه الاضافة وان كان تعالى  
مالك الامر منه كلها والامكنه ومن حلها والملك بها **قوله**  
على عظم هذا اليوم بانفع من الامور العظام والاهوال الجسام من قيامهم  
فيه لله والاستشفاع لمعمل الحساب والفصل من المحسن والمسي واستقرارها  
فما وعد بها الله به او على انه يوم يرجع الى الله فيه جميع ما ملكه لعباده وخولهم  
وبرؤسهم مملكة كل مالك انتهى كلامه وهو حسن ثم نقل عن ابن  
السراج ان معنى مالك يوم الدين انه ملك بحية ودقوعه قال فالاضافة  
الي اليوم على قوله اضافة الى المنقول به على الحقيقة وليس ظرفا لتوسع فيه وفي هذه  
الاية **قوله** على ثبوت المعاد والجزاء ورد على منكرهما ويلزم من وجود

الجزا وجود العذاب والنعم وقد قام الدليل على ان البعد مع النار وما  
فيها وما يعرف بها من المحاب عن الله وغضب الله بعود بالله من غضبه  
وان السعير مع الجنة وما فيها وما يوجد معها من النفي الى الله سبحانه  
ورضاه ومن يرد **قوله** فاذا تأمل الفطن اتساع مملكه الاخر  
التي لا اخر لها ونفايس مملوكاتها وتفاصيل ما يكون يوم القيامة  
من آثار العدل والفضل وظهوره تناول الاله تعالى ذلك بالمطابقة  
ولباقيته بالليزوم وبسط هذه المقاصد كلها واستشهد لها من  
من القرآن الكريم عرف انها اية جامعة لغالب المقاصد القرآنية  
من اعتقاد وحدانية الله سبحانه ومن الايمان بالبعث والشفور  
وبالجنة والنار والصراف والميزان والحساب وما شبه ذلك  
ومن ابواب الترغيب والترهيب وغير ذلك ومن هنا يظهر لك ان  
اسم الملك او المالك يدل على مزج الآثار واطهار الكمالات  
من اثرى العدل والافضال الا انه مع ذلك نعلب في ابراده  
مطالعة الخلال وسدرو من صفات بوارده الهيبة ولذلك  
قدم سبحانه قبل ابراده اسمه الرحيم والرحيم كما تقدم ذلك  
قريبا **الطيف** به بعضهم على ان **قوله** تعالى ملك يوم الدين  
لموح منه الامر بان يكون الآن بيزيد سبحانه كما يكون يوم الدين  
اي فان الذي تخاف ويرجي هناك هو الوجود على الدوام ولا يحس  
ما يلزم من لا بد من يدى الملك ولا سيما وهو الملك الحق الواحد في المملكة  
فلا يخرج شي عن مملكته وملكه ووظيفه من عرف ذلك الاشتغال بوظيفة  
العبودية واليزوم الاداب اللائقة بمملكة الربوبية وان لاسال سببا من  
المملكة ان كان لا بد من السؤال الامر ما لكة الملك سبحانه **قوله**  
اذا اردت ان تحذو هذا الاسم حذو ما سلوك في اسمه الله في لفظ  
الحذر من النظر الى الاحرف التي هي اجزا الاسم فلك ان تقول مناسب ان يكون  
المهم متم المحبذ واللام لام الالهية والكاف كاف الكمال اي لمجده والاهية



والأهنية وكما له في ذلك استحقاق أن يكون ملجأ ما لا وله إذا ناسه  
سبحانه وتعالى ما لك الملك ولم يجز أحد أن يسمي ملك الملل غيره  
سبحانه ويجوز لمن ملكه الله سبحانه مملته أن يسمي ملكا بيد  
طبق القرآن اسمه بنى إسرائيل ملوكا والاولى أن يسمي ملك الكفار  
عظيمهم كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ولست تحضر هنا ما  
يتعلق بذلك أن شاء الله تعالى **وليس** أن اسمه الملك محذوف  
الالف ثلاثيا ناسب تقسيم المهلكة الى ثلاثة اشياء دوات وصفات  
واحكام واعني بالاحكام ما هو اعم من تعريف الماهيات حتى يدخل الاسما  
في ذلك وجعلت الامكنة ثلاثة دنيا واخرى وبرزخا بينهما  
وباعتبار اخر جعلت الادر ثلاثة دار تكليف وهي الدنيا ودار  
الخير **محاسنه** وهي الموقف ودار جزاء وهي الجنة والنار والناس  
يوم القيامة ثلاثة اقسام فريق في الجنة وفريق في السعير وفريق على  
الاعراف هذا قبل انقضاء الحيات واما بعد انقضايه فلا سمي الا  
الجنة والنار وعموم الدنيا تحتوشها ثلاثة اشياء جواهر واحكام  
واعراض والعالم العلوي ثلاثة ملوك ورحموت وجبروت  
**وحض** ايرالقدس مطاير لثلاثة اشياء اسرار الاسماء وانوار الصفات  
وتجليات الذات والمكلفون ثلاثة اجناس ملائكة واسر وجن  
ومكلفوا هذه الامة ثلاثة ظالم لنفسه ومقتصد وسابق  
وباعتبار اخر يسمون الى عوام وخواص وخواص خواص **وليس**  
الانقسام في الظالم والسابق والمقتصد انقسمت الحالات في جميع المعاملات  
الى ثلاث حال ظلم وحاله عدل وحاله احسان كثير ما يذكر  
الحق سبحانه المراتب الثلاث مجاورات وجوامع الخير ثلاث  
جمعت في قوله تعالى **خذ العفو وامر بالعرف** واعرض عن  
الجاهلين **ومقامات** السرعة نوحه واعبار ثلاث اسكلام  
وايمان واحسان ولايمان ثلاثة اركان قول باللسان وعمل

بالاركان

بالاركان وتصديق بالجنان **ولما** كان بين الصلاة وبين الايمان مناسبات  
حتى انه يطلق عليها الايمان كانت اعدادها على ثلاث مراتب مثني وثلاث  
ورباع واليقين يرجع الى ثلاث مراتب علم يقين وعين يقين وحوقن  
والناس عند الموت ثلاثة اقسام **ذروا** في قوله تعالى فاما ان كان  
من المقربين الآية **وهو** في المحشر ايضا ثلاثة ارواح **فاما** قال تعالى  
ولم يزلوا احاد ثلاثة وجميع بني ادم في الدنيا ثلاثة انواع رسل  
وانبياء واتباع والاسماء عليهم الصلاة والسلام على ثلاث طبقات  
اولوا العزم في الرسالة وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم وذو وارثه لسوانا والى العزم وهم باقي الرسل  
عليهم الصلاة والسلام وانبياء لسوانا **رسولين** عليهم اجمعين الصلاة والسلام  
واعلم ان اللامات كثيرة جدا ولم اذكر ما ذكرته الامنيها به  
عيا انتاع ذلك **قوله تعالى** اياك نعبد واياك نستعين  
مفردات هذه الآية خمسة وهي ايا والثاني والعبادة وواو العطف  
والاستعانة فاما ايا فهو ضمير منفصل مختص بحل الضب ويرد  
بما يدل على المعنى المراد نحو اياي لتكلم واما للمخاطب وانا للعباد  
وفروعا اياها واناك واناك واناك واناك واناك واناك  
واما هو وانا هو ومن اياك للضمير وانا هو موصل الى الضمير ومن  
هو وما بعده من اللاحق المفسر ضمير ومن اياك اسم ومن عطف ذلك  
والمختار **كما** قال ابن هشام انه ضمير نصب لما بعده والثاني المفرد  
ملون حار وغير حار فالجاءه يدلون حرفا ويدلون اسما ما لحرف  
له معان **مها** النسبة نحو قولك زيد كاسد **ومنها**  
التعليل عند بعضهم **ومنها** على خلاف في الاعراب قوله تعالى واذكرو  
ما هداكم **وقوله** تعالى ما ارسلنا فيكم رسولا منكم على خلاف في اعراب  
ايضا **ومنها** الاستعلاء على خلاف فيه ايضا **ومنها** جعل منه  
ما نقل ان اعرابا من له كيف اصحح فقال كخبر اى على خير ومنهم من جعلها



كأن التشبيه وقد اضاف محذورا اي كصاحبه ومنها **المبا**  
كما في نحو قولك صل كما دخل الوقت وسلم كما دخل ومنها  
التوكيد وسمى هذه الحاف زائده في الاصطلاح وقد عدم انه لا  
يسغى الحلاق الزيادة في كتاب الله تعالى ومن محبتها للتوكيد قوله  
تعالى ليس كمثله شيء فهي موكدة لتقوى المل وقيل ليست زائده  
وتقير كل من القولين على ما بسط في موضعه **و** **الحاف**  
غير الحار فهو عان مضم منصوب او مجرور كما في نحو قوله تعالى  
ما ودعك ربك **و** وحرف **و** معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي  
اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وملك واللاحقة للضمير المنفصل  
المنصوب مثل اياك على الصحيح واللاحقة لبعض اسم الافعال كورد بك  
واللاحقة لقولك ارايت فتصير بمعنى اخبرني **و** منه قول **تعالى** قال  
ارائتك هذا النبي كرممت علي فالتا فاعل والكاف حرف خطاب  
وقال **الغرايل** التا حرف خطاب والكان فاعل **و**  
والعبادة والعبودية والعبودة كلها في الاصل الخضوع  
والندل والتعبد التذليل والطريق المعبد المدلل والسفينه  
المعبد المقتير لانها دللت للتسير في البحر والتعبد  
ايضا الاستعباد ويقال عبده بتشديد الباء اي احده  
عبداً ومنه قوله تعالى ان عبدت بني اسرائيل والاعتباد  
ايضا مثل العبد و**و** الحرف ورجل اعبد محذورا  
والاعباد ايضا مثله ولذلك العبد وعلى هذا لفظ  
العبد يستعمل في تذليل الانسان نفسه لمعبوده بالطاعة  
ويستعمل في تذليل المعبود عابده بالتسخير والتكليف  
ولاجل هذا سميت الطاعة عبادة والعبادة الشرعية كل طاعة  
شرعية **و** **هذه** المادة واسعه يترتب منها الفاظ لم يعان  
مختلفة منها العبد بفتح العين والباء بمعنى الله والغضب

صل ومنه قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولدانا اول العابد  
اي الاعين والعبد بالفتح ايضا القوة والسمن ومعنى  
تعالى فاقه ذات عبده اي ذات قوه وبمن ويقال ما التوبك  
عبده اي قوه والعبد ضد الحر وجمعه عبيد واعبد  
وعباد وعبداً ان نعم العبد وفي اخره الف ونون مثل تمر  
وتمران بالضم ويقال **عبداً** ايضا بكسر العين مثل  
جحشان وعبداً ان بتشديد الدال وبالنون في اخره وعبداً  
بالتشديد ايضا مع حذف النون وفيه المد والقصر ومعبود  
بالمد قال الجوهري وحكي الاخر عبداً اي يضم العين والباء  
مثل سقف وسقف هذا كله ملخص من كلام الجوهري  
وغیره وبكلم الراغب على هذه المادة فاحسن قال  
العبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية المدلل  
ولاستحقها الامر له غاية الافضال والعبادة ضربان  
ضرب بالتسخير وهو كما ذكرناه في السجود وعبادة  
بالاحسان وهو لدوي النطق وهو المأمور به في قوله اعبدوا  
ربكم والعبد يقال على ضرب الاول عبداً بحكم الشرع وهو  
الاسان الذي يصح بيعه واتباعه نحو العبد بالعبد والثاني  
عبداً بالاحاد وذلك لاسر الله وايا قصده بقوله ان كل من  
في السموات والارض الا اتي الرحمن عبداً **و** **والبا**  
عبداً بالعبادة وهو المصود بقوله واذا كرم عبداً نوب  
فوجد اعبدوا من عبداً وعبداً الدنيا واعراضها هو المعتكف  
على خدمتها ومراعاتها واياه قصد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله  
نفس عبد الدنيا وعلى هذا النوع يعبر ان يقال ليس كل انسان  
عبداً فان العبد على هذا المعنى العابد لكن العبد ابلغ من  
العابد والناس كلهم عباد الله بل الاشياء كلها لذلك



كذلك بعضها بالتشخير وبعضها بالتخخير والاختيار وجمع  
العبد الذي هو مسترق عند وصل غندي وجمع العبد الذي  
هو العابد عباد فالعبد اذا اصف الى الله تعالى اعم من العباد  
ولهذا قال وما انا بظلام للعبيد فيه انه لا ظلم من تخصر بعبادة  
ومن انتسب الى غيره من الذين سموا عبدا للشمس وعبد الارض وحق  
وقيل طريق معتد اي متدلل بالوطني وبغير معتد مدلل  
بالقطران وعدت فلانا اذا دللت واذا احده عبدا هي كلامه  
كله في هذه المادة وهو كلام حسن الا ان في بعضه مناقشة  
من جهة الاطلاق وغيره فمن ذلك صحة ان يقال ليس كل انسان  
عبدا لله بمعنى انه عابد فان في اطلاق مثل هذا نظرا لعدم  
قولنا ليس كل انسان عابدا لله صحيحا **واما** واو العطف فيها  
ثلاث مذاهب احدها **انها للمعنية** **والثاني** للترتيب  
والثالث انها لا تنقيد شي من ذلك بل يدل على مطلق الجمع  
فاذا عطف بها شي على شي دللت على جمع الشئ في ذلك المعنى  
الذي عطف فيه ثم يصح ذلك الجمع محتملا لارادة المعية  
او تقدم المعطوف على المعطوف عليه او تاخره وهو الترتيب كما  
اذا اول **جازيد وعمر** فانه يحتمل مجيها معا وبجي عمر وك  
زيد وعكسه وقد ورد ذلك كله في القرآن فمن المعنة نحو قوله  
تعالى فانجيناها وامحاب السفينة ومن تقدم المعطوف  
قوله تعالى كذلك يوحى اليك والي الذين من قبلك **ومن** الترتيب  
نحو قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال ابن مالك  
رحمة الله في السهيل احتمال تاخر المعطوف كثيرا وتقدمه  
قليل والمعية احتمال راجح **واع** ترص عليه بعض اشياء خفا  
في رجحان احتمال المعية بقول سيبويه وذلك مررت برجل  
وحمار كانك قلت مررت بهما وليس في هذا دليل على انه بدا

بشي قبل شي ولا بشي مع شي وفي هذا الاعتراض نظر فانه لا يلزم  
من عدم الدليل عدم رجحان الاحتمال ولهذا لما ذكر ابن هشام رحمه الله  
قول ابن مالك هذا سكت عليه ولم يعترض اذا نقى رد ذلك فهذا  
الحكم ثابت لو او العطف مطلقا واستثنى بعضهم منها اشياء منها  
ان يكون بمعنى اوامرا في معنى التقسيم او التخيير او الاباحة ومنها ان  
يكون بمعنى با الجبر ومنها ان يكون بمعنى كلام التعليل قال ابن  
هشام رحمه الله والصواب انها غير خارجة عن افادة مطلق الجمع  
او المعية وبين ذلك فمن احب الوقوف عليه فليراجع من كلامه  
ان شاء الله تعالى وجوز جماعة منهم ابن عصفور وابن مالك حذف  
واو العطف اذا دل عليها دليل وذكروا ان من ذلك قوله تعالى وجوه  
يومئذ خاشعة عاملة الاية ثم قال تعالى بعد ذلك وجوه يومئذ  
ناعمة اي ووجوه ومنع حذفها اخرون واذا عرف ذلك فالواو  
في قوله واياك نستعين محتملة لان يكون العباد والاستعانة والتعظيم  
معا وان يكون الاستعانة قبل العباد وبالعكس ولكل من هذه الاحتمالات  
هنا وجه ظاهر والله تعالى اعلم **واما** الاستعانة فهي طلب العون  
وهو المظاهرة على الشئ والقوية فيه والعون مصدر كالاعانة وقد يكون  
اعنى العون اسم فاعل فيقال فلان عاون فلان اي معينه له **اذا** نقى رد  
ذلك فلنرجع الى تفسير الاية وتقرير كمال تركيها وما يتعلق بلطائفها  
بقوله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين بعد قوله الحمد لله رب  
الايات يسمى التفات لما فيه من الانتقال من الحمد عن الغائب الى خطاب  
الحضور واذا قرعنا على القول باضمار قولوا الحمد وهو ضعيف فلا التفات  
حينئذ **ومن** فواي **د** الالتفات نوع الخطاب بلاغة  
**ول** يناسب السياق في كل موضع **ومن** تامر **هذا**  
الموضع ظهرت له مناسبة **ومن** وجوه المناسبة على تقدير  
ان يكون ما تقدم من السورة اخبارا لله سبحانه عن كلام نفسه



لا عن المكلفين انه سبحانه عقب ذلك بكلام العلماء  
العاملين وهم العباد المستعینون وفي ذلك اساتد كلامهم  
عقب كلامه كما انت سهادتهم بعد شهادته في قوله تعالى  
سبحانه لا اله الا هو الاية **وقول** **سبحانه**  
اياك مفعول مقدم وعدم المنعول على عامله بمعنى المخصص  
على قاعده البيان **كما تقدم** في السجدة ورد ابو حيان  
ذلك على قاعده النجاء واحاله في سور الرد على ما تقدم له عنده  
السجدة وزاد هنا استشهاده **الآخر** **فقال** **وسب** **اعرابي**  
**اخر** **فاعرض عنه** **فقال** **اياك اعني** **فقال** له **وعندك اعرض**  
**قال** **فقد ما الاسم** **يعني** وهو المفعول واذا ما ملت استشهاده  
رحمه الله رايته عليه لاله فان التاب **تجوز** اعراض المسبوب  
عنه وجوز في اعراضه ان يكون حاملا للسبب على انه خطاب لغيره  
واراد اعلامه بانه حصر سببه فيه **فقال** **اياك اعني** **اي** **لا غيرك**  
فاجابه **الآخر** **بقوله** **وعندك اعرض** **اي** **انا عرفت انك الذي استثنى**  
**لا غيرك** **فقال** **بلتك** **بالاعراض** **عندك** **ولم اعرض** **عن غيرك** **والظاهر**  
**ان الذي اوقع السجدة** **اسر** **الدين** **ابو حيان** **رحمه الله** **في** **هذا**  
**معلقه** **في** **هذا** **الموضع** **للفرط** **في** **رحمه الله** **فانه** **استشهد** **بذلك**  
**بعدم الاختصاص** **وعلى الافتقار** **في** **الذكر** **بالاسم** **وانت**  
**نهيته** **على** **هذا** **اخرضا** **على** **بامل** **المنقولات** **فقال** **سبحانه**  
**اياك** **بعد** **على** **هذا** **معناه** **لا بعد** **الا انت** **وهذا** **لعله**  
**صل الله عليه وسلم** **ولا بعد** **الا اياه** **وهو** **الماوريه** **اضافي** **قوله** **سبحانه**  
**وقضي** **ربك** **ان** **لا بعد** **والا اياه** **اي** **امر** **ولم** **كانت** **مادة** **عبد**  
**شاملة** **لانواع** **الخضوع** **والندل** **ولاسبابها** **ولتأجيلها** **من** **العوديه**  
**والعبودية** **والعبادة** **امرنا** **ان** **نقول** **اياك** **بعد** **اي** **لك** **تور** **عبد**  
**عباد** **الا** **لا غيرك** **اوانت** **الذي** **سبح** **الفردانه** **في** **ربوبيتك** **لمقتضيه**

لاستغفار العبد ملون اياك بعد محتملا ان يكون اقاربا ينبغي وان يكون  
اخيرا بوصفهم وقريب **من** **هذا** **ما** **يبدو** **من** **الاحتمال** **في** **قول**  
**النبي** **صل الله عليه وسلم** **في** **سجد** **الاستغفار** **اللهم** **ات ربي**  
**لا اله الا انت** **خلقتني** **وانا عبدك** **وانا على عهدك** **ووعدت** **ما** **استطعت**  
**فانه** **في** **حق** **الكامل** **من** **المكلفين** **اخبار** **عن** **حاله** **وفي** **حق** **المعصية**  
**لنول** **الجهل** **وهو** **ظاهرا** **او** **اخبارا** **بالعجز** **المعصية** **السي** **فان** **حقيقته**  
**الامر** **ان** **العبد** **لا** **قد** **له** **الاعلى** **ما** **يقدر** **له** **وهو** **ظاهرا** **او** **اخبارا** **وانه** **تعالى**  
**اعلم** **فاذا** **قرا** **العبد** **اياك** **بعد** **فليطالب** **نفسه** **بتحقيق** **اقراره** **في** **ذلك**  
**او** **بصدق** **اخباره** **بما** **استحققه** **الرب** **المالك** **سبحانه** **ولا** **يتم** **له** **المعصية**  
**والتصدق** **الابتوائية** **مقام** **افراد** **العبد** **به** **سبحانه** **بالتحضر** **من** **كل**  
**رق** **يضاف** **الى** **سواه** **سبحانه** **فلا** **يكون** **الانسان** **عند** **بطنه** **ولا** **فرجه**  
**ولا** **درهمه** **ولا** **ديناره** **ولا** **رياسته** **ولا** **غير** **ذلك** **ما** **يطول** **تعداد** **من**  
**الدنيا** **ونسبها** **واضافاتها** **وحظوظ** **النفوس** **ولبا** **انها** **ولتخلص** **العبد**  
**لله** **سبحانه** **في** **عبد** **امثالا** **لامر** **وتعظيما** **واجلالا** **له** **سبحانه** **حتى** **ان** **حداق**  
**المحققين** **رفعوا** **اهمهم** **في** **العبادات** **عن** **طلب** **الجزا** **والامور** **الاخرى** **ب**  
**خوفا** **من** **ان** **شوب** **شوقهم** **لذلك** **بواعثهم** **على** **العبادة** **فيقودح** **في**  
**الاخلاص** **وفهموا** **ان** **الجنة** **باعتة** **للفنوس** **على** **القربات** **وان** **النار**  
**ناجم** **لها** **عن** **السبب** **وانما** **اعني** **الجنة** **والنار** **لوم** **خلق** **الان** **الان**  
**عن** **نواهي** **الله** **سبحانه** **متحتم** **والوفا** **بطاعته** **متعينا** **ولا** **جل** **هذا**  
**المعنى** **رؤي** **ان** **عمر** **من** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **نعم** **العبد** **صهييب**  
**لوم** **خف** **الله** **لم** **يعصه** **اي** **لوم** **بطاع** **لغير** **سبب** **مخوفا** **له** **حاملا** **له** **على** **ترك**  
**المعصية** **لما** **عصى** **ايضا** **لانه** **معظم** **له** **محب** **له** **سبحانه** **وايضا** **فلو** **امثالا**  
**بالرجا** **حتى** **فر من** **خلو** **عن** **الخوف** **لما** **اوقعه** **فرط** **الرجا** **في** **معصية**  
**رجا** **يه** **فان** **الرجا** **الصحيح** **هو** **ما** **ينشأ** **عن** **الاجلال** **والاعظام** **ولهذا** **بلازمة**  
**الطاعة** **وما** **سوى** **لك** **هو** **غشور** **وفي** **بعض** **الكتب** **المنزلة** **لكامل** **ما** **اراد**



هب اني لم اخلق جنه ولا نارا اما كنت اهلا لان عبدك ومن  
كمالات من يقرأ اياك تعبد ان يتصور الشئ المسند والمسند  
اليه والاسناد الرابط بينهما ويعرف المسند المحقق وهو الله سبحانه  
وذلك موقوف على معرفه الجميع ومعرفه نفسه ويعرف العباد اليه  
سندها لنفسه بانواعها واقسامها ويعرف حصه الاسناد وانه  
مجازي محبه الله سبحانه لعبد من داس فضله ويعرف ربه الواحد  
المستحق لفراده بالعبادات فهذه المعارف الاربعه اركان  
كمال قراء اياك تعبد فان قلنا **ما معنى معرفه الله**  
سبحانه ومعرفه النفس ولنا **معرفه ما انتهى اليه تعريف**  
الشرع الشريف من صفات لاله الله سبحانه ومعرفه صفات النفس  
في معاليها وتدانيها وبلوناتها بما في ذلك من دسائس الخدع  
وامالي البدع التي ستمدها من الالتفات الانليسيه والفرغات  
الشيطنيه تعود بالله من ذلك فهذه انما العرفه ودرجاتها متفاوتة  
وعلى حسب اتساع المدارك في صور العبادات والاحتفال بادائها لله  
سبحانه يسع مجال التدبر في قوله اياك تعبد ويدلني به  
التدبر الى استجلال لاله المعبود فتلاشي عباداته في نظره وقد  
يسفر له التدبر عن جلال الجمال وجمال الجلال فيدهشه ذلك  
عن رويه العباده وتصطلح رويه المعبود سبحانه **وهو**  
مسارح فهو ومطارح علوم سعده بها الموفقون **ولعظم قدر العباده**  
امر الله سبحانه بها عموم المكلفين كما في نحو قوله تعالى ياها  
الناس اعبدوا ربكم وخواص خلقه حتى قال لا خصم نبيه محمد صل الله عليه  
وسلم واعبدوا ربك حتى ياتيكم الفتن ونبيه سبحانه على انها المراده  
مخلوق الخلق كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
وحصر سبحانه العباده المذكوره فيها كان له بقوله تعبدون ان  
لا تعبدون غيري **وهو** ملاك امر الاخلاص ومستلزم الطاعه الفرعيه

ولهذا بسطه في الايه الاخرى فقال سبحانه وما امر الا ليعبدوا الله  
مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاه ويؤتوا الزكاه وذلك  
دين القسمه **وقوله** سبحانه اياك تعبد اطلق فيه العباده لعموم  
انواع العبادات وقد فسرت العباد في قوله تعالى واعبدوا  
الله واسرلوا به سبا **وقوله** تعالى في سورة نوح عليه السلام والاسلام  
ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ونظاير ذلك ما بها التوحيد وهو ظاهر  
واسيما مع ضميمة **قوله** واسرلوا به شيا **وقوله** واسعوه وحمل  
ان يكون اعلم من ذلك وكثيرا ما سعمل العباد في فروع التوحيد  
من صالح الاعمال ايراد للعباده باراده الطاعه من ورودها بمعنى  
الطاعه **قوله** تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان  
**وقوله** تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادي اي عن طاعتي  
والعباده هنا شامله والغالب استعمال العباده فيما هو  
اعم من التوحيد وفروعه ثم لاسم الانسان عابد الا اذا انقطع للعباد  
وعلى علمه وانقادت نفسه وبدنه اليها من غير حلف بل ربهما  
تكون ملزومه له حتى ان تحول العباد يتيقظون لذلك وكسبون  
ان سوب اخلاصهم لذتهم بها **واما** من ائتم نفسه العباده بالمجاهده  
مع المشقة في ذلك والتكليف له هو المعبد **ومن** ما مل  
انواع العبادات وحدها قايها كلها الخضوع لله سبحانه  
اما العظميه في امره او لعظمته في ملكه او لعظمته في بعض  
بما صيل ذلك حتى ان الزكاه مثلا وان كان سرها المواساه  
للفقر الا ان من حصه هذه المواساه حفظ حرمة الله سبحانه  
في خلقه **وسرع** هذا ان العباده لا يمتنع عن العباده الا بالثبات  
فلهذا كانت النيه ركنا او شرطا في العبادات وبدعم  
ما يثبت على ان العباده خضوع بالقلب والقال والمال وان المقصود  
بذلك هو الله سبحانه في كل من معاملتي الحق والخلق فاذا



سقط ما يتعلق بقوله تعالى اياك نعبد واعتبر  
الآيات المتعلقة بذلك بلوت كل اية تعلقت بمعاملة الحق  
سبحانه وتوحيده واسات صفاته واسماؤه وكمال افعاله  
وحسن صنيعه وما اشبه ذلك وكل اية تعلقت بمعاملة الخلق  
وما كان من ذلك موسوما بانه عباده حتى يدخل في ذلك الآيات  
المحرمة على قتال الاعداء ومحاربة الشيطان والنفس والهو  
وان ذلك كله من العبادات بل من اجلها واذا ذاك يظهر لك اشتمال  
قوله اياك نعبد على مقاصد القرآن كلها التي من جملتها تعظيم  
الوسائط ومحاربة الاعداء **وقوله** سبحانه واياك نستعين  
انما طرأ على عبادتنا لا تنفع الا باعانة سبحانه وهذا جمع بعد  
الفرق وكشف للحقيقة بعد تقريب معالم الشريعة والله شاهر  
قوله صلى الله عليه وسلم يوم حفر الخندق والله لولا الله ما هنتنا  
ولا صدقنا واصلينا **ويستتبع** هذا الامر كل ما يتعلق بالتبري  
من الحول والقوة وشهود السوابق القضاة والواحق القدرية  
وفردانية الحق سبحانه في الماس وما يتعلق بذلك **وليفهم**  
هنا سر قول صلى الله عليه وسلم فيما جاء عن الله تعالى انه اذا قال  
العبد اياك نعبد واياك نستعين قال هذا مني ومن عبيدي  
ولعدي ما سال فانه سبحانه اسند الى العبد قدرا حادثه من  
علمه بها واقامه بها في مقام الاستطاعة الشرعية وبها اسند  
عبادته اليه فكانه اذا عبد احدى عباداته الى الحضرات العلية  
ثم لسف سبحانه عن ان تلك الاستطاعة انا هي باعانة وكان  
العبادة بين العبد وبين الله سبحانه باعتبار الاسناد المجاري والامر  
الحقيقي **ولما** است سبحانه هذا الاسناد المجازي للعبد  
له عليه الجزاء في قوله تعالى ادخلوا الجنة بالتمتع بكونكم ولما خشي  
صل الله عليه وسلم على العروس الثابت بامامها والاي دخل احد الجنة

اشارة الى معنى قوله تعالى واياك نستعين والتغمد بالرحمة في حق  
الاسماع قد يكون بالعفو عن التقريط وقد يكون بالتوفيق للعمل الصالح  
وامن لطايف الاله ما جمعه ابو حيان فقال **فرب الاسعانة**  
بالعبادة للجمع بين ما يقرب به العبد الى الله وبين ما يطلبه من جهته  
وقدمت العبادة على الاستعانة لتقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة  
لحصول الاجابة اليها واطلق العبادة والاستعانة ليتناول كل  
معنود وكل مستعان عليه وكررا اياك لتكون دل من العبادة والاستعانة  
جملة مقصوده وللتنصيص على طلب العون منه بخلاف لو كان اياك نعبد  
وسدس فانه كان يحتمل ان يكون اخبارا بطلب العون اي بطلب  
العون من غير ان يعين ممن يطلب **وقال** ونقل عن المتنيز للصالح تقييد  
مخلفه للعبادة والاستعانة لقول بعضهم انا نعبدك يا الله  
واياك نستعين عليه بالمعرفة وليس في اللفظ ما يدل على ذلك **وقال**  
وفي قوله نعبد فالوارد على الجبرية وفي سبعة رد على القدر  
انتهى كلامه وعلمه حسن الا انه لو ابدل قوله ومن ما يطلبه من  
جهته بقوله من عنده لكان احسن **وقوله** وقدمت العبادة  
على الاستعانة اي في الذكر لا في الوقوع فان الواو لا يقتضي الترتيب كما  
تقدم **وقوله** لتقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة سئل  
الوسائل المتعبد بها كالصدقات والاستغفار والاعتراف بالخطية  
توبة منها وعز ذلك **واما** ما عر به من كلام الصوفية فليس  
مرادهم التقييد بل التمسك وعلى بعد ارادة التقييد فهو كلام صحيح  
فان العبادة لا تضح الا بالعلم والمعرفة والمحقق للاستعانة انها هو المعروف  
بقدره الله تعالى وعجز ما سواه **واما** قوله نعبد فالوارد على  
الجبرية **وقوله** والواشعار بضعف هذه المقالة وليس لذلك  
**قوله تعالى** اهدنا الصراط المستقيم اصل الهداية في اللغة  
التبيين وبيان كل شيء بحسبه والى هذا يرجع كل معنى فسرت به



به الهداية كالارشاد والدلالة والدعاء الى الله سبحانه والالهام  
والتقدم ومن التقدم قولهم اقبلت هواذي الخيل بكسر الراء وهي  
جمع هادية لما تقدم من الخيل لانها اول ما بان منها اولانها  
مبينه لان بعدها خيل اخرى وهادية الشاه عنها وهادية  
كل شي اوله لانه اول ما يبدوا منه وسن وقوله تعالى ان  
الله لا يهدي كيد الخاسر اي لا يهديه والامضا والابد  
بقاربان من وقته وقيل لا ينفذ وقيل لا يسلحهم البيان قد  
يقترن به التوفيق للعمل بما اتضح وهو هدية هي الهداية الكاملة  
التي انزل الله سبحانه بها في نحو قوله تعالى انك لا تهدي من احببت  
ولكن الله يهدي من يشاء وقوله ومن يغفل الله فانه هاد  
وذلك في الحقيقة راجع الى كمال البيان فمتى بلغ البيان منتهاه من  
القلوب والعقول اثمر الاستجابة والانبعاث في السبيل المبين  
ولهذا لما اصيل البيان الى قلوب الكفار وعقولهم سبب الختم  
عليها والزيغ كقروا وتارة يقتصر البيان على اقامة الدلائل  
وترتيب الحجج وايضاح السبيل وما اشبه ذلك من غير سفساف الغين  
والربن عن القلوب وايضا فيها على حقيقة المطلوب ففهم  
هي الهداية التي فوضت لأكابر الخلق واملاك الخلق لها سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط  
مستقيم اي تدعووا وتبين ونحن نوفق ان شئنا ان علينا المهدى  
ثم انه سبحانه اطلق المهدى تارة على اللسان وتارة على المبين  
وبان على ما حصل به البيان فاطلق سبحانه الهدى على الرسول  
كما قيل في قوله تعالى فاما ما نسمي من هدى وعمل القرآن والتوراة والنجيد  
والحق ودين الاسلام والعرفان وامر النبي صلى الله عليه وسلم والسنة  
والاصلاح والاستبصار والدليل والعلم والهدى قبل والوهاب  
والذكر وعذر ذلك وذلك لا يحفى وجه التجوز فيه وقوله رعد

جماعة من المفسرين المعاني التي اسعمل فيها اسم الهدى واكثرهم  
جمعا في ذلك ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله فبلغ بعد هذا  
اربعا وعشرين ووقع له في ذلك تكرار وتناقض وكثير  
المعاني متداخل وكلها يرجع الى ما قدمته وفسر الراغب  
المعري بالدلالة بلطف ثم اورد على نفسه فقال ان **الهدى**  
لقد جعلت الهداية دلاله بلطف وقد قال تعالى فاصدروهم الى صراط  
الحكيم قيل ذلك اسعمل فيهم استعمال اللفظ على الحكم متالفة في  
المعنى نحو فبشرهم بعد ابائهم قال وهداه الله تعالى للانسان على اربعة  
اوجه الهداية التي علم بها كل مدلف من العقل والفطنة والمعارف  
الضرورية التي علم بها كل شي قدر منه حسب احتماله قال  
ربنا الذي اعطا كل شي خلقه ثم هدى الشرائع الهداية  
التي جعل للناس بدعاية اياهم على السنة الانبياء وانزل القرآن وعو  
وهو المقصود بقوله وجعلناهم ايمه يهتدون بامرنا الثالث  
التوهم الذي يحتجب من هتدي وهو المعنى بقوله والذين اهتدوا  
زادهم هدى وقوله ومن يؤمن بالله هدى قلبه الرابع الهداية  
في الاخر الى الجنة المعنى بقوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وهذا  
الهدايات الاربع مرتبة فان من لم يحصل له الاولى لا يحصل له  
الثانية بل لا يصح كلفه ومن لم يحصل له الثانية لا يحصل له الثالثة  
والرابعة والانسان لا يقدر ان يهدي احدا الا بالدعاء ويعرف  
الطريق دون سائر انواع الهدايا هذا كلامه رحمه الله بحروف  
ثم اخذ بعد ذلك في بسط ما قدمه وفسر وعرض اثنا دلاله  
الى الفرق بين الهداية والهدى من حيث الاستعمال لا من حيث موضوع  
اللفظ وفي بعض كلامه رحمه الله مسامحة واذا ما ملئت وبأملت  
كلام المجاهد في تفسير معاني الهداية ظهر لك انعطاف جميع المعاني  
على اصل اللسان والبدن والهدى سعدى الى معوله الى بار



بنفسه كما في قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم **وتارة**  
 باللام كما في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوام  
 وتارة بالياء كما في قوله تعالى وانك لتهدى الصراط مستقيم  
 ووجه التقدي بالياء وباللام في قوله تعالى قل هل من شركاءكم  
 من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق وجعل ابو حيان رحمه الله  
 الاصل ان يتعدي اما باللام واما بالياء وان تعدي بنفسه توسع  
 وكلامه رحمه الله محمول على ما اذا اقتصنا في تفسير الهداية  
 على دلالت او ارشدت او قدمت ونحو ذلك **واما** اذا فسرها  
 بمعنى بينت او الهمت لما قدم هو ذر ولا توسع في واعلم ان السبب  
 في تعدي الهداية تارة بنفسها وتارة بالياء او باللام اختلاف المعنى  
 الذي سبقت له الهداية نعم اللام والياء متقاربان في الاستعمال  
 وكلمة نافي الاصل ضمير متكلم معظم لنفسه او ضمير متكلمين  
 او ضمير متكلمين او متكلم واحد ضمير الغيبة معه ويكون في  
 موضع رفع ونصب وجز والصراط هو الطريق باصا والسير  
 والزاي الخالصه واشتهر زايها لغات وفري بها وافصحها  
 الصاد وعليها اكثر القل واضعفها الزاي الخالصه وربما غلط  
 الاصمعي في نقلها والاصل هي السين ومادة من سوط اي التقيم  
 وابتلع لان السالك سلع الطريق اذا عرفه وقد رعل قطع مسافه اوان  
 الطريق سلع السالك اذا جهله وعجز عن سلوكه وقال قتل  
 ارضا عالمها وقتلت ارضا جاهلها **والراغب**  
 وعلى النظرين **ابو تمام**  
 رعته القيان بعد ما كان حقة رعاها وما المزن ينهل ساكبه  
 والصراط يذرو توت وتذير الشر واهل الحجاز يوتونه بالسجيل  
 والطريق والسوق وتوتهم يذرون الجميع وجمع في الدرة على شرط نحو  
 كتاب ولت وجمع في القلة في يباس ابي حيان على شرطه ان جعلناه

مذكرا للحمار واحمره وان اتت فقياسه عند شرط لدراع وادع  
 وشمال واشمل والمستقيم القوم الذي لا عوج فيه ولا انحراف  
 عن صوب المقصد فاستقما منه في اتصاله الى العرض المطلوب به  
 وفري ايضا صراطا مستقيما بالسوت من غير تعريف وفري صراط  
 المستقيم بالامانة وفيه حذف بعد صراط الدين المستقيم  
 واعلم ان قوله تعالى اهتدنا امر لنا بان نقول له سبحانه اهتدنا وهو  
 طلب ودعا ورغبة بتحقيق اراده وقوع ذلك وصيغته ان فعل في  
 الاصل موضوعه للطلب لكن بان يعرفنا اراده وتارة لا تقترب  
 وينقسم معانيها في الطلب الى ستة عشر معنى دلرها الاصوليون  
 في الطلب المجرد لا بمعنى الفورية ولا التكرار ولا التخم على ما في ذلك من  
 خلاف بينهم واذا كان لا بمعنى ذلك مع انه قد يكون امر من الاعلى  
 للاذني فكيف اذا كان دعاء وضارعه ولهذا ان من حق الداعي  
 وادبه ان لا يستعجل في الدعاء باستنجاز الاجابة حتى اذا تأخر  
 عنه ما سأل استخسر وترك الدعاء وسأله رد ذلك موجود في الحديث  
 الصحيح ولذلك لا يرى استحقاقه للاجابة بل يرجو ما من فضل الله سبحانه  
 وقد اختلف المفسرون في تفسير اهتدنا الصراط المستقيم فقيل اهتد  
 اي ارشدنا وقيل دلنا وقيل بينا ومن احار التثبت منا الله بان المومن  
 سلكوا الصراط وارشدوا اليه ولهم انما سالون الشبان عليه وودع الامر  
 بالشيء بمعنى مدارومته لقول **ع** تعالى يا ايها النبي اتق الله فاستقم  
 كما امرت اي دم وهذا التعليل وان كان حسنا من وجه الا انه مخدوش  
 من وجه اخر وهو ان الصراط المستقيم لا يغيا في حق كل مكلف  
 الا بانقضا تكليفه والمؤمنون وان ارشدوا الى الصراط هم محباون  
 للهداية الى سلوك ما فيه وهدانا **الله سبحانه**  
 لا يهدي وما من مهتد الا وهو محتاج الى الهداية وقد قال سبحانه  
 والذين اهتدوا زادهم هدى اذا فسر هذا فيظهر ان مفسر



الهداية منا بالنسب اذا سلمنا له مراده لو ابدل النسب بالالزام لكان  
 في توقيفه المعنى مع تركيب لايه فان لزوم سعدى بنفسه والنسب  
 سعدى على **وسل** لصرا الصراط وقد قري بها في الشاذ وقيل  
 الهمننا **وسل** بن لنا **واختل** فوا في تفسير الصراط المسعوم  
**وسل** هو السبيل المعتدل وليس هذا بتفسير المراد من هذا  
 الصراط المستقيم وانما هو تفسير للصراط المستقيم من حيث هو والمراد هنا انما  
 هو بيان هذا الصراط بخصوصه وقيل هو القرآن ورد الامام فخر الدين  
 هذا بان المراد صراط المسعوم عليهم السلام الله تعالى والمنعم عليهم  
 يدخل فيهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتقيا الام الماضيه ولم يكن عندهم  
 القرآن **وسل** الرد فيه نظر سياقي لسط في قوله تعالى صراط  
 الذين ابعثت عليهم **وسل** ورد في الحديث المرفوع تفسير الصراط المسعوم  
 بالقرآن وروى ايضا موقوفا على علي وابن عباس وابن مسعود **وسل**  
 هو الايمان وبواعثه **وسل** الاسلام وشرايعه هكذا احدها ايوحان  
 رحمه الله وغيره متغايرين ويحتمل اتحادها واختلافها **وسل** هو  
 طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بهذا القول ما لم يكن خاصا به صلى الله  
 عليه وسلم وهذا حق لا شك فيه وهو معنى قول من قال الايمان وشرايعه  
 ومن زعم ان الصراط المستقيم في حقا غير ما جانا به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد اعظم الفرية وكفر **وسل** هو شرع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو معنى ما تقدم **وسل** هو طريق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وايضا وعمر رضي الله عنهما قال ابو العاليه والحسن هكذا  
 نقله بعض المفسرين لكن قد اخرج الحاكم في مستدركه في تفسير  
 الفاتحه عن ابي العاليه عن ابن عباس في قوله تعالى الصراط المسعوم  
 قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباة قال فذكرنا ذلك  
 للحسن فقال صدق والله ونفع هو والله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وابوبكر وعمر وهذا القول ايضا معنى ما تقدم واما وقع النص

رحمه الله

على

على ابي بكر وعمر وغيرهما من باقي الصحابه رضي الله عنهم اجمعين  
 لانها افضل الصحابه واكرمهم والزمهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا  
 لم يتقدم عليهما احد في الخلافه مع وجودهما وروى البخاري  
 رحمه الله في صحيحه عن محمد بن علي الحطاب انه قال لايه اى  
 الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت  
 من من قال عمر وروى البخاري ايضا عن ابن عباس قال اني لواقف  
 في يوم يدعون الله تعالى لعمر وقد وضع على صدره فتكففت الناس  
 يدعون ويصلون قبل ان يرفع فلم ير عني الا رجلا اخذ منكبي فاذا  
 علي فترحم علي عمر وقال ما خلقت احدا احب الي ان النبي الله  
 بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك  
 اني كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا  
 وابوبكر وعمر ودخلت انا وابوبكر وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر  
 وفي وقوع ذلك من علي رضي الله عنه الذي هو صهر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وابن عمه وباب العلم باشاره قوله صلى الله عليه وسلم  
 انا مدينه العلم وعلى بابها الى غير ذلك من فضائله المعروفة المشهوره  
 دليل على كمال فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وانما انتهت على  
 ان عليا باب العلم اشارة الى انه يعلم في فضل ابي بكر وعمر وما سئل  
 بغيرهما من الاحكام والحكم الدقيقه بالعلم العزيز ومن سئل دقايقه  
 وحقايقه وجوابها هو التي استخرجها من بحار العلوم علم ان حاز  
 علومه الزاخره ممدوده بامداد فضل الله تعالى وطهره وجوب التمسك  
 بما قرره ومن جمله ما قرره تعظيم الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما  
 فمن زعم محبة علي وتعظيمه فليحب من احبه وليعظم من عظمه رضي الله  
 عنهم اجمعين **وسل** الصراط المسعوم طريق السنه والجماعه قاله  
 سهل ابن عبد الله الشنكري وهو موافق لما قبله وقيل هو طريق الجنه  
 وهذا القول يحمل ان يراد به الاعمال الموصلة الى الجنه في عاده فضل





تعالى ويحتمل ان يراد الصراط الذي يوصل منه يوم القيامة الى الجنة وهو  
المنصوب على سفير النار وكلا الاحتمالين ظاهر مخرج بالهول به اما  
الاول فهو معنى ما تقدم نقله واما الثاني فعبر عنه بعضهم بقوله  
جسر جهنم وعلى هذا فالسول هداية هذا الجسر لانه الوسيلة الى الجنة  
او ان الاستقامة عليه لا يكون الا للمسلمين والمعصية عنهم **وهو** الصراط  
المستقيم طريق الجمع وهذا يحتمل ان يكون قابله وهو الفصل رحمه الله  
نصر عليه لانه من اعظم اركان الصراط المستقيم وانه جامع لسائر  
معلومات الصراط المستقيم فانه لا يصح الا بالاسلام وبصحة الصلاة  
وغالب الاحكام وان خرج عنه البعض ففي حكمته وكمال نفسه  
ما يظهر منه للتأمل بحسب قول القائل ان الحج مستكمل على العبادات  
العلية والبدنية والمالية **وهو** الصراط المستقيم طريق الحق  
والرجاء وقيل غير ذلك **وهو** مجموع الحق من الاقوال ان الصراط  
المستقيم دين الله الذي جاءه النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة كتاب الله  
والوحي وقبره سنته المطهرة على مقتضى ما فهمه عنه اكابر  
اصحابه كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عباس  
وابن مسعود وكوهم من فقهاء الصحابة وعلمائهم رضي الله عنهم  
اجمعين وهذا الصراط المذكور في قوله تعالى وان هذا  
صراطي مستقيما فاسعوه ولا تسعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله  
فاول هذا الصراط التزام الدين الذي شرعه النبي صلى الله عليه وسلم والعمل  
بمقتضاه ومنتهاه رضي الله والجنة وتوبته قول ابن مسعود رضي الله  
الصراط المستقيم تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرفه والطرف  
الآخر في الجنة انتهى ويشتمل هذا الصراط على العلوم الشرعية  
بما يصل بها من المعارف البصلي واللطائف الحكمية وعلى  
الاعمال الدينية والاحوال السنية والاخلاق السنية وما  
سعلق بذلك كله جملة وبعبارة وعلى حسب اسعاه المالك

على هذا الصراط في دار التكليف يكون استقامته على الصراط في دار الجزاء  
ولا يخفى ما تحت ذلك من التنظير بالظالمين والمقصد من السابقين  
وقد تكلم اهل الاشارات على الصراط المستقيم بحسب ادوافهم  
واطوافهم فكل تكلم على ما طبع اليه فكله او غلب على حاله او ناسب  
السير له في ذلك الوقت والثرهم تكلم على شرح ما تقدم نقله عن المفسرين  
من تفسير الصراط بالدين وسرايع الاسلام ونحو ذلك ومنهم من تكلم  
على بعض افراد ما يشتمل عليه الصراط المستقيم منها عليه في الاهل لا قصرا  
للصراط على ذلك ومنهم من فهم عند ذكر الصراط المستقيم حاله من حالات  
العبد مع الله سبحانه وتعالى عليها بطبقا للمعنى لا تفسير للكلام  
ولما كان كلامهم على قدر فهمهم اختلفت مراتبه كما تقدمت الاشارة  
اليه في مقدمه هذه التعليقه **وهو** انا اذكر بعض اقوالهم في الصراط  
المستقيم مبيها لبعض ما تقدم الان من بعدد اسباب احوالهم **فقال**  
اهدنا الصراط المستقيم معنا امل قلوبنا اليك واقرهمينا بين يديك  
وكن ذليلا منا منك البد حتى لا سطع عن مالك بك وقيل معنا  
ارشدنا الى طريق المعرفة حتى نستقيم معك بخد منك قال السلمي وهذا  
للمريدين **وقيل** اهدنا هدايتك لي نستقيم معك على توحيدك قال  
السلمي ايضا وهذا للمؤمنين **وقيل** اهدنا طريق النجاة لنفرج ونطرب  
بقربك قال وهذا للعارفين **وقيل** اهدنا بلد الدار لتستريحني بهدائك  
عن وسايط المقامات والمجاهرات **وقيل** اهدنا بفنا اوصافنا  
فما الطريق الى اوصافك التي لم يزل ولا تزال **وقيل** اهدنا بكشف  
الغفلة عنا طريق الوصول الى رضاك **وقيل** اهدنا هدي العيان  
بعد البيان للمستقيم لك على حسب ارادتك فبنا **وقيل** اهدنا هدي  
من انت المتولي هدايته طريق حقيقة معرفتك لتستقيم لك بفنا  
اوصافنا منك **وقيل** اهدنا هدي من يكون منك مبداء حتى يكون  
النك منهاه **وقيل** اهدنا اي اكشف عنا ظلمات احوالنا لننظر



والله اعلم بالصواب

مرايه



مستعما وقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله ومن هنا  
نعلم ان الرغبة في الصراط لا لذاته بل لله تعالى وهو سره وله تعالى  
وما امر والالتعاد والله مخلص له الدين وبهذا يظهر لك ان  
معصود الصراط وغايته انما هو الله تعالى **ومن هنا** توسع باطلاق  
من توسع باطلاق الوصول الى الله تعالى على من حمل سلوه **والمراد**  
سكمل السلوك انهما ما في وسع السالك من موافقة الامر والوفا  
بالحكالف الدينية ولهذا كان الوصول متفاوتا **في**  
والواصلون مختلفي المراتب فليس وصول من سلك بعوالمه  
الظاهرة خاصة لمن سلك لجميع عوالمه ومعالمه الظاهرة  
والباطنة كما انه ليس من سلك بنفسه كمن سلك بقلبه  
وامن سلك بقلبه كمن سلك بروحه **و**فسر على هذا ما علم  
ان احاطه الربوسه كما هي في نهاية الصراط لذلك هي في اوله  
واشابه فلا يخرج من اجزاء الصراط من احاطه الربوسه به  
وهذا سر مرد التريبيه الربانيه التي بها حصل اسماحه  
العوالم والمعالم والمدارك والعاليا بها وما يتعلق بذلك ومن  
مدبر قوله تعالى في قصه هو عليه الصلاه والسلام ما من داه  
الا هو اخذ بنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم لاح له هذا  
المعنى ولا سيما على قول من قال ان في الابه مضمر وان معناها  
ان ربي لحثكم وحملكم على صراط مستقيم وصل ان ديني  
على صراط مستقيم وصل هذا كناية عن عدل الله تعالى  
وانه لا يظلم وصل غير ذلك **وقد** تقرر عند اهل السنه  
والجماع انه ان سعى العباد على اختلافه انما هو مخلوق الله تعالى  
له بقدرته على مقتضى علمه وارادته **وما اخبر** قوله هو  
هنا علمه الصلاه والسلام **اني** توكلت على الله ربي وربكم  
ما من داه الاية فان من احسد بالنواحي ويكون المنفرد بخلاف

الاعمال لا توكل في سلوك الصراط المستقيم الاعلى كما انه  
لا توكل في الضر على الاعداء والمعاندين الاعلى فانه اخذ  
بنواصيرهم والمسلك لهم ان شا بقضله طريق الهداية وما يكون جزا عليها  
وان شا بعد له طريق الغواية وما يكون جزا عليها واذا تقرر  
احاطه الله تعالى بجميع الصراط المستقيم فالائق يسا لكه مراقبه  
المحيط والادب بين يديه **ولقد** تطلب هذه المراقبه على بعض  
المبصرين حتى ينتهي الى مقام المشاهده الفلسفه لتساهد من هو سائر الله  
في سيرة فاداه هو سائرته اليه هو الذي سيركم في البر والبحر وان اتسع مجال  
التعبد راي افصاح وجوده من ربه ثم ارادته له سابق ارادته ومحفته له سابق محفته  
فاذا هو عبد سر مولا منه اليه به له فمن ابدانه كان يدوه لا من غيره والي  
لربانه مسر **لا** الى عمره وبه سبحانه سيره لا بغيره ولوجهه سبحانه سعيه  
لا لغيره وهذا ان تجلي الصفات الالهيه المدلول عليها بقوله تعالى هو الاول  
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم **ومن** حقق هذا الحق  
فهم ان الوجود الحق للحق وان نسب العبد واصافاته انما هي عوار مسند  
اليه اسنادا مجازيا غير ان تلك الاسنادات المجازيه اثبتت في الشروع  
اثبات الحقايق ولهذا توجه المدح والذم والقبول والرد **و**البصير  
العامل من نظر حلتا عينيته على السداد فمن نظر لذلك مع صحة الادراك  
وزوال الموانع والمحجب ظفر بالمراد فانظر بصرك الله بعيني الحصفه **والسرعه**  
عالمنا ان الحصفه باطن الشرع وان السرعه ظاهره ولا يخرج الى حصفه  
الامر مع تعطيل الظاهر ويصل والعباد بالله كما ان من وقف مع ظواهر  
الشرعيه ولم ينفذ الى ما بطن من حقايقها وخفي من معانيها وحلمها  
المستعليه الامور **وتحير** **من** شا هدم مطلوبه  
استحيته الطلب لاجرم اجتهد القوم وايضا من ساهى **وساير**  
فوض اليه وتوكل عليه وايضا من شا هدم مدرسه احبه ومسه  
قوله صل الله عليه وسلم احبوا الله لما يبعدوكم به من نعمه وايضا



من شاهد مده استفرغ قواه في شكره وايضا من شاهد جيبه بمعية القرب  
ومقابلته الحب اشربه واستوحش من غير وايضا من شاهد احاطات  
اوليته سبحانه واخريته فم سر قوله **صلى الله عليه وسلم** اللهم انت صاحب  
في السفر والخليفة في الاهل فما انتقل عنه السالك عند الله كما  
انه فيما هو سالك بما هو سالك عند الله وايضا من شاهد  
ظاهريته سبحانه وباطنيته استملا من ايات ظهور علومها  
لوا عطي اجزا العوالم الستة فزطق بها لما وفي ونادته عزه الباطن  
اشكت فمن اين يعرف ان تصف من لا يحاط به علما سبحانه من جعل  
اجزا الحوادث لظهور مبصر وكل طرف مكنون عن حقيقته هو  
**اعني انعطاف** من يامل ما اشتمل عليه قول تعالى  
اهدنا الصراط المستقيم طهر له فخلق الاله بالسالكين وسلوكهم وسلوهم  
ومقصودهم وموادهم الباطنة وسوايقهم السابقة ولواحقهم الجاذبة  
وصوارفهم القاطعة وعوارضهم الصادقة وهدايتهم ودعاهم وغير ذلك  
مما تقدم ان مقاصد الغرائز الكرم راجعة اليه علم اشتمال هذه  
الاية على المقاصد القرآنية فكيف ابا لفاتحة التي هذه اية منها والله  
المهم للصواب **قوله تعالى** صراط الدين انعمت عليهم  
غير المغضوب عليهم ولا الضالين **المفردات** التي لم يتقدم تفسيرها  
هي الذين وهم انعمت والنعم والتنا. وعلى. وهم. وغير.  
والغضب والضلال ولا قدم تفسيرها ثم اردفه بتفسير المنعم  
عليهم والمغضوب عليهم والضالين مع ذكر ما سئلوا بالاية من امور اخرى  
**والدس** اسم موصول موضوع لجميع الفقلا ثابت اليها في حاله  
الثلاث وهي الرفع والنصب والجر فيقول مثلا جا الذين علموا  
ورابت الذين علموا ومررت بالذين علموا ونوه دبل باتون  
بالواو يدلا من البيا في حالة الرفع فيقولون جا اللذين علموا وياتون  
بالياء في حالتي النصب والجر ومقتضى كلام ابي حبان ان الخلاف

في الافصح لا في اصل تسويغ اللغة ومحو حذف النون منه وبعضهم تحذف بالضرورة  
وسمع حذف ال منه فقالوا الذين وقد ابدلت كلمة الذين بكلمة  
من قوله تعالى صراط الدين انعمت عليهم في فراه عمر وابن مسعود وابن  
الزبير فقروا واصراط من انعمت عليهم **قوله** النعم في انعمت  
وبال ابو حبان رحمه الله هي لجعل الشيء صاحب ما يصيغ منه الا انه  
ضمن معنى التفضل فعدي بعلي واصله التعدية بنفسه انعمته اي  
جعلته صاحب نعمة **قال** وهذا احد المعاني التي لا فعل  
وهي اربعة وعشرون معني ثم عدها رحمه الله تعالى **قوله** النعمة  
بلسر النون فهي المنه التي تحصل بها خفض العيش ولذو النفس  
والنعمه بالفتح التنعم والتلذذ فالنعمه بالسره هي السبب  
في النعمه بالفتح قال الجوهري النعمه اليد والصنيعه والمنه وما  
انعم به عليك **قال** وكذا النعمي فان فتحت النون مرد  
وقلت النعماء والنعم مثله انتهى **قوله** الراغب  
النعمه الحاله الحسنه وبناؤها الحال التي يكون عليها الانسان  
كالجلسه والربيه والنعمه التنعم وبناؤها المرحه من الفعل  
كالسحه والضربه انتهى والنعمه على قسمين جلب نفع ودفع  
ضر ومن ورود النعمه باعتبار دفع الضر **قوله** تعالى يا ايها  
الذين امنوا اذكروا النعمه الله عليكم اذ هم قوم ان يستطوا اليكم  
انهم فكف ايدهم عنكم **قوله** ومن الايات المنه  
على جلب النفع **قوله** تعالى واذكروا نعمه الله عليكم وما انزل  
عليكم من الكتاب والحكمه وغالب ما ردد ذكر النعمه المطلقه  
براديه ما شتمل القسمين معا ومن ذلك **قوله** تعالى واسبيغ  
عليكم نعمه ظاهريه وباطنيه **قوله** وان بعدوا نعمه الله لا تحصى  
وقد يرد ذكر النعمه باراده بعض النعمه الخاصه كما في قوله  
تعالى تعرفون نعمه الله ما ينزلونها **قوله** المراد بالنعمه هنا النعمه







ان الكرم وايك يعمل ان لم تجد يوما على من يتكلم  
 اي ان لم تجد من يتكلم عليه فلما حذف قوله عليه زاد قبل  
 الموصول لفظه على وفي هذا التقرير خلاف وقال بعضهم  
 انها تكون زائدة لغیر العوض ايضا **اسع** ان يكون  
 للاستدلال والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء عمله على انه  
 لا يأس من رحمة الله تعالى ومنه قول **الفائل**  
 تكمل نذاوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد  
 على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من بهواه ليس بندي و  
 فان بطل جعل الاول عموم قوله لم يشف ما بنا كانه قال بلى ان في  
 قرب الدار لشفا مضافا ثم ابطال على الثانيه قوله على ان قرب الدار  
 خير من البعد **واما هـ** فهي ضمير جمع غايب مذكور  
 عاقل ويكون في موضع رفع ونصب وفيه لغات حكاهما اللغويون  
 ومقتضاها اختلفت قرااتها فمنها **كسر** الها واسكان  
 الميم وهي قراء الجمهور وضم الها مع اسكان الميم ايضا وهي  
 قراء حمزة وكسر الها وضم الميم نواو وهي قراء ابن كثير  
 والون بخلاف عنه وكسر الها والميم وهي قراء عمرو بن فاصد  
 وكسر الها والميم بزيادة الياء وهي قراء الحسن ورواهما ابن مجاهد  
 عن ابن فاصد ايضا وضم الها والميم وبعدها واو وهي قراء  
 الاعرج ومسلم بن جندب وجماعة وضم الها والميم من غير واو  
 وسميها ابو الفضل الرازي الى قراء ابن هريرة وكسر الها  
 وضم الميم من غير واو وهي قراء الاعرج والخفاف عن ابن عمرو  
 وضم الها وكسر الميم بغير ياء وكذا مع الياء وقرئ بهما ايضا  
 ولم يخص القول في هذه اللغات ضم الها مع سكوت الميم او ضمها  
 باشباع او دونه او كسرها باشباع او دونه وكسر الها مع سكوت  
 الميم او كسرها باشباع او دونه او ضمها باشباع او دونه

واما توجيه هذه اللغات فقد ذكره النحاة فليراجع من كلامهم  
**واما غير** فهو اسم ملازم للاضافة في المعنى لا يختلف عنها  
 ابدا ولكنه قد يختلف عن الاضافة اللفظية اذا اذم المعنى وتقدمت  
 كلمة ليس وادخل ال على غير خطأ ثم اذا جاء **غير** وهي  
 مضافة في اللفظ فانها تستعمل على وجهين احدهما وهو الاصل  
 ان يكون صفة اما التكرار كما في قوله تعالى يعمل صالحا غير  
 الذي كنا نعمل **واما** لمعرفة بقرب من التكرار ومن ذلك  
 قوله تعالى صراط الدين اعمت عليهم غير المغضوب عليهم ويولد  
 كون غير هنا صفة وجود المعرفة الجشية وايضا الحاجات  
 بين ضدين وهي حيث جات بين ضدين ضعف ايهاها الوجه الثاني  
 ان يكون للاستثناء فتقرب باعراب الاسم الذي يكون بعد الا لودانت في  
 ذلك الكلام فيقول **متلا** حبا القوم غير زيد بالنصب  
 كما انك لو ابيت بكلمة الا قلت حبا القوم الا زيدا ويقول  
 ايضا حبا جاني احد غير زيد بالنصب والرفع وعمر في تولد تعالى  
 غير المغضوب عليهم تكرر ال في قراء الجمهور وعبد الله بن  
 كثير فتحها كما قراها عمر وعلى وابن مسعود وعبد الله بن  
 الزبير فانما الجبر فهو عند سيبويه جبر بالنعته **وسل**  
 بدل من الدين او من الضمير في عليهم وضعف اوحيان هذا  
 القول بان اصل غير الوصف والبدل بالوصف ضعف **واما**  
 قراء النصب فعلى على الاستثناء وعلى هذا فهو منقطع  
 وراى القرا الاستثناء لا جلا في وكه الصالحين وقال ابن  
 النصب بالحال وبه قال غيره واختر **ان** اوحيان وقال  
 الوجه انه خال من الضمير في عليهم وخطا قول من قال  
 حال من الدين ودر بعضهم في غير المغضوب محروفا قال  
 التقدير غير صراط المغضوب عليهم قال اوحيان ولا



سأني ذلك الاعلى قراء النصب ثم ذكر الحاشا فاعلق بذلك  
**واما الغضب** فهو على قسمين مضاف الى الله  
سبحانه ومضاف الى المخلوقين فالله مضاف الى الله تعالى فعل  
هو ارادة الانتقام من المعضوب عليه وعلى هذا هو وصفه ذات  
وقيل هو نفس الانتقام فيكون صفة فعل ووقع من كلام  
ابن عرفة ان غضب الله تعالى انكاره على من عصاه ومعاقبه وكلامه  
يحتمل ان الغضب هو الانكار مع المعاقبة ولانه الانكار  
خامته ويكون المعاقبة نتيجة الانكار الذي هو الغضب  
**واما الغضب المضاف الى المخلوقين** فقالت ابن عرفة  
هو شئ يدخل قلوبهم ويكون فيه محمود ومذموم فالمدحوم ما كان  
في غير الحق وقال **الراغب الغضب** ثوران دم القلب  
بارادة الانتقام قال ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اتقوا الغضب فانه جرم تؤقد في قلب ابن آدم الم تروا الى انتفاخ  
اوداجه وجرم عيبيه قال واذا وصف الله تعالى به فالمراد به  
الانتقام دون غيره **واما الانافي** فهي اقسام  
منها ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اردت بها نفي الجس على  
سبيل النصيص لكنها تخالف ان من وجوه مذكورة في موضعها  
ومنها اي من اقسامها ان يعمل عمل ليس وهي ايضا تخالف ليس من وجوه  
اخرى ومنها ان يكون عاطفة **وهي** بلالة شرط احدها  
ان تقدمها اثبات مثل قولك جازيد لا عمرو او تقدمها  
امر كقولك اضرب زيد الا عمر او تقدمها ندا نحو يا ابن اخي  
لا ابن عمي على خلاف في هذا الاخير **الشرط الثاني**  
ان لا يقرن بعاطف وقد امتنع ان يكون لا في قوله تعالى ولا  
الضالين عاطفة لانها لم تقدمها اثبات ولا امر ولا ندا وقرن  
بواو العطف **الشرط الثالث** ان يتغير متعاطفها فلا يقول

مثلا جاني رجل لا زيد لان اسم الرجل يصدق على زيد ويصح قولك  
جاني رجل لا امراه لوجود المخالف بينهما ومن اقسامها  
ان يكون جوابا منقضا لنعم وحسد فالغالب من الكلام  
ان يحذف الجمل بعدها معاك مثلا في الرازي مفعول لا  
والامل لا ليس زيد في الدار ومن اقسامها ان تكون على غير  
ما بعدم ولها حالات منها ما يجب فيه تكرارها وذلك فيما  
اذا كان الذي بعدها جملة اسمية مصدرية معروفة لقوله تعالى  
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار او كانت اعني  
الجملة الاسمية مصدرية بنكر ولم يعمل فيها لقوله تعالى  
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وكذلك اذا كان الذي بعدها  
فعلا ماضيا في اللفظ والتقدير لقوله تعالى فلا صدق ولا صلي  
وذهب الكوفيون الى ان لا النافية اذا اعترضت بين الخافض  
والخفوض مثل قولك جيت بلا زاد تكون اسما وغيرهم لا يخرجها  
عن الحرفية ولا في ولا الضالين لتأكيد النفي والمستفاد من  
غير وحسن العطف على المعضوب عليهم مع لا ليلاسوم عطف  
الضالين على الدين وايضا لمناسبة غير وقراء بعض السلف  
ومنهم غير من الخطاب وغير الضالين فمنهم من حصر ومنهم من نصب  
**واما الضلال** فاصلة الغيبوبة والخفا كذا قرره  
ابن الاعرابي وغيره لكن ابن عرفة قال انه سلوك غير الطريق  
القصد انتهى ولا يكاد في المعنى يخرج عن الاول ويختلف  
انواعه على قدر اختلاف المعنى والقاب واختلاف مراتب  
العس والغفاه من ضل واضل لغتان ومن قام **الشرط**  
انواع الضلال المذكورة في تفسير القرآن واللفظ وجد هاراجعه  
الى هذا الضابط الا يرى الى قولم ضل اللبن الما اذا غاب فيه  
عن البصر فلم يميز البصر من الماء واضل القوم ميتهم اذا غيبوه في القبر



وضل الميت اذا بلى وغابت اجزاه في التراب فلم يضرها البصر  
او غابت بالعدم عن الوجود ومن هـ **ذ** ا قوله تعالى وقالوا ايذا  
ضللنا في الارض ايضا لفي خلق جديد وقرب هـ **من** هـ  
اطلاق الضلال على البطلان فقال ضل عمله اي بطل وقرب هـ  
ايضا ضل بمعنى ضاع ومن هـ **ذ** ا قوله تعالى الذين كفروا وضلوا  
عن سبيل الله اصل اعمالهم اي ابطالها ولا تعتد لهم بشي مما فعلوا  
من صور الطاعات وقول هـ **ذ** ا قوله تعالى والذين قتلوا في سبيل الله فلن  
يضل اعمالهم اي لن يبطالها ولهـ **ذ** ا قوله تعالى على الشهيد اجر عمله  
الصالح الذي كان يعمل وقد ظهر لك ان قوله تعالى فلن يضل اعمالهم  
يشمل قبول اعماله الصالحة في الدنيا كما قال تعالى انا لانضيع اجر  
من احسن عملا ولا يشمل ادامه اجور اعماله بعد وفاته وقد  
عبر بعضهم عن الضياع ونحو بالذهاب فقال ضل الماء في البر او ضل  
اللبن في الماء اذا ذهب فيه وضل الميت في الارض اذا ذهب فيها  
وهو اختلاف في التعبير دون المعنى وقس بعضهم الضلال بالاشقاق  
في قوله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد  
فان سلمنا هذا التفسير فيكون الشقاق ضلالا لا باعسار غيبوبة  
الراحة لكن الاكثر من قسروا الضلال هنا بالضلال الذي هو  
ضد الهدى وسبباني بيانه هـ **ذ** ا قوله تعالى قد تكون عن البصر وقد  
تكون عن الزهن فغيبه الشئ عن الزهن ضلال الا ان مراتبه مختلفة  
فمنه الشبان قال تعالى ان تضل احداها فما فتدكر احداها  
الاخرى ومن هـ **ذ** ا قوله تعالى ابعين الله لئلا  
يخطيوا الحكم والخطا هو الضلال من غير عمد ومن هـ **ذ** ا قوله  
عليه قولة تعالى في قصة موسى عليه السلام قال فعلتها اذ بي  
وانا من الصالحين اي لم اقصد الخطا وقال بعضهم وانامن  
الصالحين اي الناسين هـ **ذ** ا قوله تعالى واشك في وجوب تاويل الضلال اذا اضيف

الي الا بما علمهم الصلاه والسلام كما انه اذا اطلق في حق المزمون  
حمل على ضد الهدى وقول هـ **ذ** ا قوله تعالى ولقد اضل منكم  
جبالا كثيرا اي فتن فغيب الزهن بالفتنة او امال عن طريق  
الحق فقال اضل غيبه واضل هو مثل ضل وقال لمن غاب عنه  
العلم ضال اي جاهل كما يقال ضال لمن غاب عنه الطريق  
الحسن او غاب هو عنه فلم يهتد اليه وارض مضلة اي وكثر  
فيها ضلال السالكين ومتى وقع الضلال للعقل استتبع ضلال  
البدن ثم ضلال العقل قد يعبر به عن سدا جنة الفطرية قبل  
التعليم لكن ما سيعلمه غايبا عنه في تلك الحالة وهي الحالة التي افتتح  
الله تعالى بها وجود الصور حسب قوله تعالى والله اخرجكم من بطون  
امهاتكم لا تعلمون شيئا وحمل عليه بعضهم قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى  
فجعل هذا نظير قوله تعالى وعلك ما لم تكن تعلم ومن الذي اختار  
ما اختاره جماعة من حمل الضلال في قوله ووجدك ضالا فهدى  
على المحبة وقد سمع ذلك في الغيبة وانما سميت المحبة ضلالا لان المحبة  
يغيب بوجده عن مبررات وجوده الحسني ومخرجه ههنا عن غير طريق محبوبه  
اولا نه مذهب الى محبوبه اولانه يتجبر في طلب الوصول والحيث تسمى ضلالا  
اولا نه يعني في محبوبه والقنا ضلال ونحو ذلك وبصر معنى قوله تعالى  
ووجدك ضالا فهدى اي محبا له فهداك اليه او محبا لدين الحق فهداك  
اليه وما اشبه ذلك ومن هـ **ذ** ا قوله تعالى في قصة  
يوسف عليه الصلاه والسلام ان اخوته قالوا لايهم علمهم الصلاه والسلام اجمعين  
قال الله انك لفي ضلالك القديم اي في حبل القدم ليوسف وهو اشار الى ما قاله  
قبل ذلك من قولهم ان ابانا لفي ضلال فمن اي حبل بين يوسف هـ **ذ** ا قوله  
لحسن ايضا الحمل عليه في قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى ان تقدير الاية  
ووصول في قوم ضلال فهداهم بها طبعهم فاطمهم ما اراده ابا عنه وهذا نظير ما  
قيل ايضا في قوله تعالى لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر



فيل المراد من ذنب امتك فخطاب الكبير باراده اتباعه ومسل  
ووجدك ضالا في شعاب مكة ومسل متخيرا في طلب القبلة فهداك  
ومسل عن ذلك **و** اذا علم **اختلاف مراتب ما سمي ضلالا**  
فاعلم ان اعظمه قبحا وعقابا وسوء عاقبة ضلال الغفل عن الله سبحانه  
وصفاته واسماه وما يجب له من كمال الالهية وضلاله ايضا عن جانب  
النبوة وما يلتقي بها حتى لحمله ذلك على الانكار وهذا الضلال  
هو الكفر واطغاه ما كان مع وضوح الحق بقيام الحج وصحة  
البراهين ولهذا وصف ضلال الكفار الذين اظهرت لهم الايات  
بالضلال المبين كما انه لما كان عنادا بقدر زواله ووصف  
بالضلال البعيد بخلاف ضلال غير المعاند فانه قريب من الهداية  
ما لم يختم على قلبه ويطنع والعباد بالله ثم يلي هذا الضلال الضلال  
عن احكام الشريعة الفرعية ودونه الضلال عن معرفه ادلتها  
ودونه الضلال عن فهم اسرارها وحكمها ويتفاوت الناس في ذلك  
كما يتفاوتون في الهداية والمراد بالضالين في قوله تعالى  
**ولا الضالين** سباني بيانه ان ساء الله تعالى وقرا اوب السحابي  
**ولا الضالين** يبدل الالف همزة فرارا من التقا الساكن **و**  
وحلى اوزد دابة وشابته بالهمز فهما **ولنعبد**  
الى نفس الهية صراط الدين اعمت عليهم بدل من الصراط  
المستقيم فالصراطان شئ واحد هذا هو الذي عليه الجمهور  
**ومسل** هو غمر وواد العطف محذوفه وقد تقدم ما في  
جواز حذفها ثم اختلف القائلون بانه غير الاول فعيل هو العلم  
بالله ومسل الفهم عن الله **ومسل** التزام الفرائض واساع  
السنن **ومسل** موافقة الظاهر والباطن كما ومع التوافق  
بينهما في النعمة حسب قوله تعالى واسبع عليكم نعمه وياظنه  
**والعول** الاول من اتحاد الصراطين هو الصواب فان كل

ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوحيد والعلوم والاعمال  
الصالحات والاخلاق المرضيات طريق الى مرضات الله تعالى  
لا يتوصل الى رضى الله بغيره **و** وقد وجد الله سبحانه  
الصراط وامرنا باتباعه ونهاىنا عن السبل فقال تعالى  
**لا تسعوا السبل** وان هذا صراط مستقيما فاسعوه ولا تسعوا  
السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى وانك لتهدى  
الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات  
وما في الارض **و** نعم السبيل وان كان واحدا الا ان المسالك  
فيه تختلف بحسب قوى السالكين وما اخذهم وتوجهاتهم  
واختلاف اقتديهم واجتهادهم **و** ولا يقدح هذا التعديد  
في اتحاد الصراط فان قلت **فما الحكمة في تكرار**  
**مع اتحادهم** فمن الجواب **ما فيه عليه شيخنا** ان  
الدين رحمه الله تعالى قال ما لفظه لما ذكر قبل امرنا  
الصراط المستقيم كان فيه بعض ابهام فعينه بقوله صراط الذين  
ليكون المسوك الهداية اليه قد جرى ذكر مرتين وصار  
مذكرا للبدل فيه حواله على طريق من انعم الله عليهم ليكون ذلك  
اثبت واؤكد **وهو** فائدة نحو هذا البدل ولانه على تكرار  
العامل فيصير التقدير جملتين ولا يخفى ما في الجملتين من التاكيد  
وكما هم كروا طلب الهداية انتهى كلامه **و** فاذا اقرر  
انه صراط واحد ولا يخفى عليك مما تقدم من ذكر الاحوال في الصراط  
المستقيم انه صراط الذين اعمر الله عليهم **و** وقد استشكل  
الامام فخر الدين الخطيب رحمه الله تعالى في قول من قال ان الصراط  
المستقيم هو القرآن اودين الاسلام وشرايعه بان المراد صراط المنعم  
عليهم امن المتقدمين ولم يكن لهم القرآن ولا الاسلام يعني هذه  
المله الاسلامية المختصة باحكام دون المسلمين قال السمعاني الدر



رحمه الله ولا يتأتى له هذا الا اذا صح ان الذين انعم الله عليهم <sup>متقدمون</sup>  
قال وستاتي الاقوال في تفسير الذين انعم الله عليهم انتهى  
والذي اقوله ان قول من قال الصراط المستقيم القرآن لم يرد  
به نفس الكلام المتلوه وانما اراد احكامه وهي سرائع الاسلام  
وعقائده وهي اذا نظرت اليها من حيث حقايقها رايها مطلوبة من  
كل من تقدم وتاخر من المكلفين فلم تختلف الشرائع في التكليف  
سويده الله تعالى والافرار بالاهيته والافرار بالنبوات والشرائع  
والترام احكام العبدية اخلاصا للرؤية وجماع ذلك كله  
التقوى وقد قال تعالى ولقد روينا الذين اوتوا الكتاب  
قبلكم واياكم ان اتقوا الله لكن كينيه التقوى في بعض الفروع  
المشروعة قد تختلف باختلاف المكلفين من الأمم المتعديده  
بل والامه الواحد ~~ومع اختلافكم في بعض هذه الشرائع لا~~  
تختلف اصل المقصود وهو موافقه الامر الوارد من نبي ذلك  
المكلف وهذا كما قدمته لك من اتحاد الصراط مع تعدد  
ما خذ السالكين وبهذا يبطل رد الامام فخر الدين رحمه الله  
وقد تقدم ذكر ورود ذلك في الحديث المرفوع والموقوف  
وقد ذكر المفسرون في المنعم عليهم اقوالا منها انهم النبيون  
والصديقون والشهداء والصالحون وشاهد قوله تعالى  
اولئك مع الذين انعم الله عليهم من السابقين والصدوقين والشهداء  
والصالحين <sup>هـ</sup> وقد ذكر بعض المفسرين ان ذلك روي مرفوعا الى النبي  
صل الله عليه وسلم <sup>هـ</sup> وتعرض السهلي رحمه الله لهذا القول من  
غير ان يسند احدا فقال في مبهمات القرآن له قوله  
تعالى صراط الذين انعمت عليهم هم الذين ذكرهم الله تعالى  
في سورة الشرح قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من السابقين  
والصديقين <sup>هـ</sup> قال وانظر الى قوله تعالى وحسن

اولئك رفيقا واجمع بينه وبين قوله صراط الذين انعمت عليهم <sup>هـ</sup>  
شرح حاله لان الصراط الطريق ومن شأن سلاك الطريق الحاجه  
الى الرفيق فلذلك قال تعالى وحسن اولئك رفيقا انتهى وحيث  
فقد اشار الى سؤال الهداية لا على الصراط واقومه واكمله  
وهو جماع التقوى الظاهره والباطنه التي هي واجبه بالعصمه  
والتوفيق للانبياء والرسل عليهم الصلاه والسلام ووافقه بالفضل  
من خواص اتباعهم من الصديقين والشهداء والصالحين الذين سلكوا  
منهج متبعينهم من غير خلل على قدر استطاعتهم <sup>هـ</sup> واعلم ان من  
تأمل هذا التقرير ظهر له ان كل تابع محتاج لسؤال الهداية للصراط  
المستقيم باعتبار عدم استيفائه لسلوكه اذ لا يتأتى لغير نبي ان  
يسلك سلوك نبي من كل وجه وان وافق صورة العمل وماده الحكم  
والحكمه فلهذا ينبغي لكل سالك ان يسأل المدد بالتقوى الوهيبه <sup>هـ</sup>  
والبصيره النافذه والتوفيق لسلوكها يكشف لغير صراط تبيينه ورسوله  
الذي هو من امته وهو في الحقيقة صراط الانبياء والمرسلين عليهم الصلاه  
والسلام اجمعين من غير ان يطوع في الاختصاص ولهذا قال صلى الله عليه  
وسلم استقيموا ولن تحصوا وقيل المنعم عليهم الانبياء خاصه <sup>هـ</sup>  
ومراد هذا القائل تخصيصهم باضافه الصراط اليهم لا اختصاصهم  
بالانعام عليهم اذ لا شك في ان من سلك سبيلهم كان قد انعم الله عليه  
<sup>هـ</sup> واذا احققت هذا القول رايته موافقا لما قبله في المعنى فان الانبياء  
هم اصحاب الصراط المشرعون له والصدقون والشهداء والصالحون وسائر  
المؤمنين اتباع لهم في ذلك غير ان الفارق بين القولين اطلاق اسناد  
الصراط الى خواص الاساع من الصديقين والشهداء والصالحين وعدم  
الاطلاق وقيل هم المؤمنون وهذا عكس الذي قبله في اطلاق  
اسناد الصراط الى الاتباع دون ذكر اسماهم ومنهم الملايكه  
عليهم الصلاه والسلام وكان هذا القائل نظرا الى كونهم سلكوا



صراط العباد. قبل البشر فناسب اسناد الصراط اليهم وقيل هم  
المؤمنون من قوم موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام الذين لم يعرفوا  
وكان هذا القائل نظرا الى من استثنى منهم على رأي من قال  
ان المغضوب عليهم والفضالين هم اليهود والنصارى لسبب نعمهم لدين  
موسى وعيسى وقيل هو النبي صلى الله عليه وسلم ومقتضى هذا القول الله  
عليه وسلم سمي باسم الجمع في قوله الذين انعمت عليهم نظرا لطلاق اسم  
الناس عليه في قوله تعالى ام تحسدون الناس وقد تقدم في مقدمه  
هذا الكتاب بعض الحكمة في ذلك وعلى هذا الصراط مسند الى سائر الله  
عليه وسلم وحده وما احق هذا القول واتحده واضوبه فقد قدمت  
لك انه صراط واحد وانما الكلام فيما يناسب من الطلاق اضافته  
وحسد فالذي ينبغي ان لا يضاف الصراط الا الى اكبر من شترع على  
واجل من سلكه وسلكه وهو سيد ولد ادم الذي خذله العهد والميثاق  
على الانبياء والمرسل عليهم الصلاة والسلام اجمعين ومن تبعهم  
في مشركاه نبوه سائر الله عليه وسلم وابصر اشراقها من افاقها  
على اعماق كل نبي وولي وابع وادرك وصول تلك الامداد النورانيات  
التي هي اسباب الهدايات على اختلاف مراتب الاستعدادات  
وسريان سيرة السادة وخفق اللوا الذي ادم فمن دونه تحته  
يوم القيامة وعظمه المقام المحمود وكرم قبول الشفاعة العظمى  
التي خض بها مع احواله الانبياء في ذلك الموقف عليه وما يكون له صلى الله  
عليه وسلم في ذلك اليوم من الاوليه والاووية والفردية في امور  
لا يشارك فيها علم بمقتضى ذلك ان اضافته الصراط اليه احق صلى الله  
عليه وسلم وعلى الله واصحابه وازواجه وذرياته صلاة وسلاما دامين  
لا يقين بكمال تكريم الله وتعظيمه له وقيل هم النبي صلى الله عليه  
وسلم وابوبكر وعمر نقله المفسرون عن ابي العباس والحسن  
وقد تقدم نقله عنهما وعن ابن عباس في الصراط المستقيم وتقدم

ايضا سر تخصيص ابي بكر وعمر بالذكر وقيل هم الصالحون كلهم  
وشاهد ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم  
بأيهم اقتديتم اهتديتم لكنه حدث ضطيف كما تقدم  
وكان قائله نظرا الى انهم حمال الشريعة ونقلتها فحسن عند  
ذلك اضافته الصراط اليهم واعلم ان في اسمه اصحاب الصراط  
المستقيم بالنعمة عليهم سبها على ان اجل النعم ما كان في الدين  
وان ذلك اولي بالطلاق النعم عليه ولو كان القائل ليس في التحقيق  
نعمه الانعمه الدين لكان له وجه نعم بطلق النعمه على ما امر الله  
بعالى به من امور الدنيوية والدينيوية الا انها نعم فانيه لولا خلو  
المنعم عليه بها اما ان يتوصل بها الى الطاعات فلا شك انها والحاله  
هذه نعم دسه وان كان ظاهرها دنيويا او يتوصل بها الى المعاصي  
والعباد بالله تعالى فهي نعم محققه وان كانت في الظاهر نعماءا  
ان يتوصل بها الى المباحات بحيث لا يوصف بمدح ولا ذم ولا عقاب  
فهي بحاسب عليها يوم القيامة ومسؤول عنها حتى يظهر الله تعالى من حال العبد  
انه لم يتجاوز المباحه. وكفى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزول  
قدما عبد عن الصراط حتى يسأل عن ماله من ابن ابي كعبه وفيه انفقته  
هذامع انها اعني النعم الموصلة للمباح مشوبه بالكدر معقبة  
بالنقم قصير العمر ولا يكون مشاركه لحقايق النعم الخالصة الى  
هي وسایل ال نفايس الاخر الدائم ولهذا لما كان مدار النعم على  
ما سعم به العبد في دينه واخرته اختلف الناس هل الله تعالى على الكفار  
نعمه ام لا فنفاها الاكبرون والمحقق في ذلك ان النعم الدسوسه  
لا يمكن حجبها ولا مع اطلاقها وقد خاطب الله تعالى في كتابه العزيز  
بنی اسرائيل مع من هم من الكفار بقوله تعالى يا بني اسرائيل اذروا نعمتي التي  
انعمت عليكم فذكروهم نعمه على ابايهم وجعلها نعماءا عليهم وان لم يلاقهم  
في دوائهم فكيف بها لاقاهم من نعم اليجاد والشويه والمطاعم والمشارب







لذوي التعريف ما لا يحيط بنهاية حقايقه الا الخير اللطيف  
لكنه سبحانه يديه شيا فشيا وليسعته للعلوت والارواح  
والعقول والاسرار هنيئا مريئا اذ افنا الله هذا الشراب وجمعنا  
مع الاحباب **مسألة** لم تنصل لايه على ما انعم الله به عليهم  
وقد اختلفوا فيه فقيل انعم عليهم بخلقهم للسعادة **ن**  
وقيل بانحائهم من الهلاك **وقيل** بالهداية **وقيل** بالاتباع  
الرسول صلى الله عليه وسلم **وقيل** غير ذلك **وقال** الشيخ  
اثرا الدين لم يقيد الانعام لعدم جميع الانعام اعني عموم  
النكاح انتهى **والظاهر** من السياق انه انعم عليهم بسلوك  
هذا الصراط المستقيم الذي ضمنه كل نعمه ودينه ودينه اميا  
الدينية فلانها من لوازم سلوك الصراط المستقيم واما الدنيوية فلانها  
من ثمرات الاعمال الصالحة **قال** تعالى من عمل  
صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن بالله حياء طيبة ولهذا كان من  
دعانا المؤمنين الذي امرنا به ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقدنا عذاب النار فان قلت **الغالب** على اهل السلوك  
والواصلين الى مرضاء الرب سبحانه ضيق عيشهم في الدنيا واشتداد البلاء  
عليهم وما اشبه ذلك قلت **حقايقها** كلها نعم لما يترتب  
عليها من حسن الجزاء في الآخرة كما ان النعم التي واحمت الكافر من تقسم  
في حقهم لما يترتب عليها من الجزاء في الآخرة بل من عباد الله تعالى من  
يتلذذ بالبلاطة واللوا كما يتلذذ بالراحة والرضا ويشكر الله كما  
سكّر على اجل النعم **وهو** في ذلك اقسام منهم من ينظر الى ما  
في الفقه مثلا من الراحة من الحرص على حفظ المال والاستراحة من ميسره  
ووجوه يحصله ومصارفه والسلامة من حسد الحاسدين عليه ومكر  
الماكرين وكيد الكائدين وضد السارقين والمعادين وما اشبه ذلك  
هناك في الدنيا وينظر ايضا الى ان الفقر يثمر له في الآخرة خفة الحساب

90  
وقله العذاب والسبوق الى دخول الجنة المآب وما سواه هناك من جزاء  
الفقر وحسن الثواب **واما** البلاء فمن ملذوذاته العاجلة  
انه دافع لما هو اشق منه مميل لقلوب الرحما مانع من الاثر والبصر  
والمعاصي وما اشبه ذلك ومن ملذوذاته في الآخرة الحصول على ثواب  
الصابر من ما لا يخفى على المتأمل لهاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم **واما** ضعف الحياء في الدنيا وقصور العلم واستهزاعها  
الدنيا واكدارهم واستهانتهم وما اشبه ذلك فيلذ ايضا باعتبار ما يعقبه  
من الوجاهة في الآخرة والوقوف على التأخيرين **وقال** في قوله تعالى وسحرون  
من الدين امنوا والذين اتفوا يومهم يوم القيامة **مسألة** ربح لا يبار  
المتدبرين والمتفكرين **هذا** حال اقوام من اهل البصائر ومنهم  
من هو اعلى رتبة منهم وهم اقوام يرون في الفقر والبلاء وما يحل من  
ضعف الحياء في الدنيا اسوة حسنة بخواص احياء الله تعالى وعظماء  
خلقه الذين هم عند الله تعالى في معالي رتب الخير ذوز غيرهم  
**وقال** في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم مرّ على رجل فقال **قال**  
صلى الله عليه وسلم لرجل عنده جالس ما رايتك في هذا فقال رجل من  
اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان سلح وان شفع ان يشفع  
فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرّ رجل فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما رايتك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقرا  
المسلمين هذا حري ان خطب ان لا سلح وان شفع ان لا سفع وان قال لا سفع  
لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من سل الارض مثل  
هذا **واذا** عرف المتدبر ان الفقر شعار الصالحين وان البلاء ثار المحبوسين  
وان الضعف في الدنيا قوس للتخصيص احب ان يكون له من ذلك اوفر  
نصب اسما اذا حلت عليه محبة هو لا السادة وبدل في المحاورهم اجهان  
ما به محصر على الخلق باخلاصهم والتزني بهم بل **اقول** مبيد  
المحبة لصدت المحبة ما ملن ان يكسبه من اثار الناس المحبوب في صفاته



وطهرت عليه لوانع ممدح محبوبه منه في أكثر حالاته **ولما كان**  
النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفقير لزم حصوله لكل من اجته حتى لقد روى  
الترمذي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني  
لا احبك فقال انظر ماذا اتقول فقال والله اني لا احبك ثلاث مرات  
فقال ان لك تحبني فاعد للفقير خففا فان الفقر اسرع الى  
من يحبني من السبيل الى متناه **التخفاف** كسر الماء المساء  
فوق والتجيم وفاين سى تلسه الفرس والاسنان ليتقي في الادبي  
**وهنا** مطارج للقوم لم اخبر في ذكرها لان هذه الكتاب  
موضوع لما اخذ الفهوم لا للتعرض لحقايق المقامات والاحوال  
**ومن** القوم احدون ارتفع مقامهم عن المذلولين ايضا واجبوا  
ما اصابهم من مصائب الدنيا لعلمهم انها مراده لربهم سبحانه  
ومحبوبه له وعنوان محبته سبحانه لهم فان الله سبحانه اذا احب  
قوما ابتلاهم ولا يفعل المحب من محب الا ما يحب **فمن** هذا  
طرب بعضهم بما سهر منه غيره ويلوذ بما يتمر به غيره  
ومن القوم من انصرف في استحسان ما اصابه والفرج به على سبيل  
رضي الله تعالى فيه **فقال** حسبي ان يرضى محبوبي شيئا فذلك  
غاية رضائي وكل سولي ومناي وبغيتي وهواي فبالحكم من قوم  
لا ينك عنهم نعيمهم لانهم بين ما ينعم ابدانهم وقلوبهم معا ومن ما سقم  
به ارواحهم فسقط ذلك عن الاحساس كالمات شرابهم جميعهم  
الصرط المسقم وضهم في ميدانهم النعم **ولقد** حق لهم ان  
سوء يذكرهم في الكتاب الكريم ويعربون بانهم المسقم عليهم وانهم  
احباب الصراط المسقم فان قل **فما الحكمة في التعود**  
من الفقر ومن عليه الدين وقهر الرجال وشماته الاعداء وفي سوال  
العافية ونحو ذلك **فالجواب** ان فيه حكما منها علم  
علم **الحق** الشرع صلى الله عليه وسلم بضعف غاب البشريات عن حمل

البليات فدعى بهذه الادعية رعاية لغالب الامة ومن  
تا هذا الشرع الشريف وحده مبنيا على مراعاة الامور  
الغالبية ومنها ان المستعاضة منه ما يقترون بالتصحر  
والتسخط ومعد معه الصبر ولهذا استعاض صلى الله عليه  
وسلم من جهد البلاء وجهد البلاء ما لا صبر عليه وبهذا  
يحصل الجمع بين ما ورد في الشرع من مدح الفقر  
وذمه فيكون فيه المحمود والمذموم ومنها حكم  
باب دعوى الذي تحت احكام القضا والتقدير فان  
في ذلك نوع مشابهة الجبابرة والعناء ولهذا لما  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يسأل الله تعالى  
الصبر قال يا هذا سالت الله البلاء فاساله العافية  
وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل  
ضعيف متضعف ثوابهم على الله لا يره الا اخبركم باهل  
النار كل جواظ عتكل مستكبر ومنها اظهار الصراعة  
التي هي عنوان انصطار العبدية الى غير ذلك من الحكم  
التي تظهر للمتبصر فان قلست قد ثبت عن الحكماء  
ما ظهر عليهم عند بعض ما اصابهم من البكا والتالم  
ونحو ذلك **فالجواب** ان هذه اثار بشرية  
التي بها يحسون الجوع والعطش فتم تحسون الامام  
كلها بتلك الاثار لكن قلوبهم مطمئنة بما وعدوه  
وارواحهم مسرورة بما تولوه وهم موقنون بالله تعالى  
بكل ما كلفهم بتوفيقه في عالمي الروحانية والبشرية  
ولولا ان الله تعالى عمرهم دواير البشريات لما تاتي  
التلقي منهم والاخذ عنهم لشي من عوائلهم فتم بشرية  
يلقون وبشرية يلقون بخلقهم حسن البشرية  
ويفصلهم خصوص الروحانية ومن هذه المادة قل انما  
انا بشر مثلكم يوحى الي فيوحى الي افضل من جنس بشر



مثلكم عودوا انعطافا الى تفسير قوله تعالى ،  
 صراط الذين انعمت عليهم من لطايف ذكر النعمة ،  
 الميول في اثنا سواله استجلاب خيره كانه ،  
 بقول انا انساك ما قد انعمت به علي من قبلي وانت ،  
 ذوالنعم فليس ببدع ان تنعم علي فففيه ثنائي ،  
 ضمن دعا ومن لطايف فضل المخاطب بانعمت ،  
 اشارة الى توحده وانفراده بالنعم الكثيرة ،  
 التي لا يحصى الا هو علي المنعم عليهم الذين لا يحصى ،  
 الا هو مع اختلاف انواع نعمهم اليه المعروض ،  
 لا تسامح القدرة ووحدايته القادرة وكثرة ،  
 النعم وكل ذلك مفصل للثنا الذي اشتملت عليه كلمة  
 انعمت ومن اللطائف وهو ما نبه عليه ابو حيان ايضا  
 فقال انه تعالى اتي بالانعام في صلة الذين نت  
 وبالغضب في صلة الذين يكونون فعلا  
 فتعين زمنا وصلة ال تكون اسما فنبههم بزمانه  
 قال والمقصود طلب الهداية الى صراط من ثبت  
 انعام الله عليه وتحقق وتلك اتي بالفعل  
 ما ضيا واتي بالاسم في صلة ال ليشمل سائر الايمان  
 قال وبناءه يعني الغضب للمفعول كان من طلبت منه  
 الهداية ونسب الانعام اليه لا يناسب نسبة الغضب  
 اليه لانه مقام ترفق وتلطف وتذلل كطلب الاحسان  
 لا تناسب مواجته بصفة الانتقام قال وليكون  
 توطئة لخير السورة بالضالين لعطف موصول علي  
 موصول مثله ليوافق اخر الاية انهي قوله  
 تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قد  
 تقدم القول في حقيقة الغضب المضاف الى الحق سبحانه  
 والمضاف الى الخلق وان غضب الله هو ارادة الانتقام

او

او نفس الانتقام علي الخلا في ذلك ومقتضى هذا  
 الضابط ان الغضب يتعلق بالعصاة سواء اكانت  
 معاصيهم تنتهي الي الكفر ام لا لان الانتقام به  
 بالعذاب يتوقع لكل عاص وقد اختلف العلماء  
 هل يتعلق الغضب بالكفار وعصاة المؤمنين  
 او يختص بالكافرين فذهب بعضهم الى الاول  
 وبعضهم الى الثاني وبه جزم النجاشي في تفسيره  
 فقال وغضب الله سبحانه لا يلحق عصاة المؤمنين  
 انما يلحق الكافرين انهي والذي يظهر لي والله  
 تعالى اعلم ان الغضب الموشد هو الذي لا يلحق  
 المؤمنين ابدا واما الغضب المتعلق بجائز  
 العصيان وان لم يصل الي الكفر فلا يعد في طلاقه  
 علي المؤمن العاصي باعتبار ارادة العذاب او  
 نفس العذاب علي ما تقدم ويحتمل ان يكون  
 منه قوله تعالى في حق موسى بنى اسرائيل ونزلنا  
 عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم  
 ولا تطغوا فيه فحمل عليكم غضبي الاية اذا ضربنا  
 الطغيان بالانفاق في المعصية او بالادخار او  
 بكفر النعمة وترك شكرها وعن ابن عباس تفسير  
 الطغيان هنا بالظلم وهو محتمل للظلم الخاص الذي  
 هو الكفر والظلم العام المتناول للمعاصي التي هي  
 دون الكفر وفي الحديث من لم يسأل الله يغضب  
 عليه رواه الحاكم في المستدرک وفي الصحيحين ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف علي ما لاسر  
 سلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان وفي الحديث  
 ايضا ان الصدقة تطفي غضب الرب سبحانه وتعود  
 اذا اتقر ذلك هذا فقد اختلف في المراد بالمغضوب



عليهم والضالين هنا فالجمهور على ان المغضوب عليهم  
اليهود والضالين النصاري وقد رواه عدس بن حاتم  
في قصة اسلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم في اخره  
الامام احمد في مسنده والترمذي في جامعه وغيرهما  
واستشهد له المفسرون بقوله تعالى في حق اليهود  
وعضب الله عليهم ويقول تعالى وبأبواب غضب من  
الله ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا  
قوما غضب الله عليهم يريد اليهود وقوله تعالى  
الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم يرد  
اليهود ايضا وقال تعالى في حق النصاري قد ضلوا  
من قبل واصلوا كثيرا واصلوا عن السبيل وفيل  
المغضوب عليهم المشركون والضالون المنافقون وابداه  
ابن الخطيب احتمالا وزججه لكن في اخر الكلام على الآية  
نبه على ان الآية تدل على ان الناس ثلاث فرق  
فرقة الطاعة وهم المتعم عليهم وفرقة المعصية وهم  
المغضوب عليهم وفرقة الجهل وهم الضالون وقيل  
المغضوب عليهم بالتباعد البدع والضالون عن الهدى  
وقيل غير ذلك واختار الشيخ ابشر الدين رحمه الله  
تعالى ان ذلك عام في كل من غضب الله عليه وضل  
وكلامه يتناول كل من امكن تعلق الغضب به وان كان من عصاة  
المؤمنين وكل من ضل عن الصواب والهدى وان في فروع الدين لكن  
الضلال المختلف فيه من المجتهدين لا ينبغي ان يكون من هذا القبيل  
فان من اجتهد فصبوب شيئا لا يقدح في حقه تضليل اخر وانما ذكرت  
هذا توطئة للرد على من قال المغضوب عليهم الذين لم يقولوا بفرسية  
هذه السورة في الصلاة والضالون الذين لم يقرروها فانه قول قبيح يودي  
الي تناول الآية لكل مجتهد خولو في اجتهاده اذ ليس احد المجتهدين  
في تضليل الاخر باولي من الاخر ولولم يتمك المجتهد بما سوغ له القول

بما اجتهد فيه لما اقدم عليهم وقد ذكر القسوطي رحمه الله تعالى هذا القول  
وحكاة عن حقايق السلمي وتفسير الماوردي ثم قال وليس بشي قال  
وقال الماوردي هذا وجه مرد ودلان ما تعارضت به الاخبار وتقابلت فيه  
الاثر وانتشر فيه الخلاف لم يجز ان يطلق عليه هذا الحكم انتهى قال  
ابو حيان رحمه الله واذا صح الحديث لم يجز العدول عنه يعني الحديث  
المذكور في ان المغضوب عليهم اليهود والضالين النصاري ولا شك  
فيما قاله الا ان الحديث يمكن حمله على بيان اعظم المغضوب عليهم والضالين  
لا على القصر عليهم ويكون نظير الحج عرفة فعرفة اعظم اركان الحج لا جميعه  
ويجوز ايضا التنبيه بذكر اليهود والنصارى على كل من كان داخلا  
في مادة كفرهم من الاشراك بالله سبحانه وبحو ذلك فيشمل كل غضب  
وضلال نشأ عن خلل في الاعتقاد او ابطال حكم شرعي ويمكن ان  
يجعل ايضا على بيان ان الغضب والضلال المعاكسين للصراط المستقيم  
وهو ما وصف به اليهود والنصارى لا مطلق كل ضلال وبصير هذا الاحتمال  
نظير ما صرح به النبي صلى الله عليه وسلم في الظلم لما نزل قول الله تعالى الذين آمنوا  
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وشق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم وقالوا اينالم يظلم  
نفس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلكم بظلم الم تسمعون ما قال لقمان  
لا بينة وهو يعظم يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وهذا من باب  
التوسعة على السالكين حتي لا يحجزهم القنوط عن تكميل سلوكهم والله تعالى  
اعلم وبحسب اختلاف الناس في تقييد الغضب والضلال بالكفار والنافقين  
لحل مغضوب عليهم وضال اختلافت اقوالهم في ذلك وانتشرت افهامهم  
في متعلقات الغضب والضلال وتعددت مراتب ذلك في اقوالهم وقد  
ساق السلمي رحمه الله في كتابه المسمى بحقايق اقوالا عن السادة الصوفية  
في ذلك وكان كلامهم قصص على ما ظهر له انه اجذر بالغضب واخطر في  
الضلال وقد تركت ذكر هذه الاقوال هنا اختصارا وكان ما قررت  
بينهم عليها واذا تأملت ذلك عرفت اشتمال الآية على ذكر اعداء الله  
سبحانه واعداء انبيائه ورسله وملايكته واوليائه ودينه سبحانه  
من شياطين الانس والجن فكلمهم لا يخرج ان يكون مغضوبا عليهم



او ضالا فان قلت ما الحكمة في عطف الضالين على المغضوب عليهم  
 فرينين فهل يتصور غضوب عليه غير ضال وضال غير مغضوب عليهم  
 قلت قد تقدمت الاشارة الى الخلاف في كلمة لا وهل هي للتاكيد  
 او صلة وعنده لك ومن تأمل ما تقدم ظهر له ان كلام الاكثرين يدل على المقتضى  
 بين الفريقين وكلام بعضهم يدل على انها فريق واحد وان تنوع كفرهم وان  
 يلزم من الغضب الضلال ومن الضلال الغضب والذي اقول انه يمكن ان  
 يتصور غضب من غير ضلال وضلال من غير غضب من حيث الجملة لا من  
 حيث التزام ذلك في مراد هذه الآية مع ان بعضه يوجد في الآية وذلك  
 ان الذين كفروا عناد اكالهمود لعنهم الله كانوا يعلمون الحق ويعرفون  
 النبي صلى الله عليه وسلم بصفة نبوته كما يعرفون ابناءهم وانما سئلهم على  
 انكار الحق والكفر بالله سبحانه حرصهم على بقائملكتهم والحسد وعنده لك  
 فلم تكن عقولهم ضالة عن الحق في الاعتقاد لكنهم راس الضلال وضالون  
 بالضللال باعتبار ما تجروا عليه من الكفر وحادوا به عن طريق الهدى  
 فاستحقوا غضب الله سبحانه مع امكان بقاء الضلال من بعض الوجوه عنهم  
 واما الضلال من غير غضب فيتصور في المجتهدين المخطئين اذا كان ما ذروا  
 له في الاجتهاد ومن اهلهم واما التفريق الواقع في الآية من المغضوب  
 عليهم والضالين فلان اليهود لما كان ضلالهم من وجه دون وجه مع ان  
 الغضب محيط بهم من كل وجه اعني من حيث كفروا ومن حيث كتموا  
 الحق وسعروا فناسب ان يخصوا في التسمية بالمغضوب عليهم  
 والمنافقون عكس هو لا ضلال لهم كان في الاعتقاد وظاهرهم في جملة  
 المهتدين بالا نقياد وقد شاركوا اليهود في الغضب واما المضاري  
 فمع كونهم مغضوبين عليهم ضلوا من كل الوجوه اعني في باطن الاعتقاد  
 وظاهر الا نقياد فناسب ان يخصوا في التسمية بالضالين فالفرقان  
 مشتركون في غضب الله سبحانه ولكن اختلفوا من بعض وجوه الضلال  
 فخصت كل فرقة باسم ليميز بين الفريقين بالنسبة الى جهة الضلال  
 لا بالنسبة الى الغضب والله اعلم تنبيهه نبيه الامام فخر الدين  
 رحمه الله في تفسيره على تعلق المعترلة بهذه الآية فيما زعموه من خلق

الاعمال

الاعمال وقالوا لو كان الناس يخلقون اعمالهم لما تعلق بهم الغضب  
 ونسبوا الى الضلال ثم اجاب رحمه الله بجواب اصحابنا المتكلمين  
 من ان الغضب انما تعلق بهم بسبب علم الله تعالى بما سبق من  
 ضلالهم قال وعلى هذا فصفة الله تعالى موثقة في صفة العبد شير الى  
 ما سبق من قضا الله عليهم بذلك قال ولو قلنا ان ضلالهم هو المفتحي  
 للغضب لكانت صفة العبد توثق في صفة الله تعالى وهو محال واعلم  
 اني قد مت لك ان توجه اللوم الشرعي على الذنب انما هو بسبب ما  
 خلق من القدرة الحادثة المقارنة لفعله فمن حيث ترتب الحكم في  
 الظاهر نقول عند حدوث الذنب حدث تعلق اللوم الشرعي وتعلق  
 غضب الله سبحانه بالمغضوب عليه من اهل الذنوب ولا يلزم من حدوث  
 تعلق صفة الغضب حدوث الغضب ان قلنا ان الغضب صفة ذات  
 واما اذا قلنا الغضب هو العقوبة فلا اشكال في حدوثها بعد الذنب  
 وباجملة صفات الله تبارك وتعالى قد بية ولها تعلقات بالحوادث  
 في حدوثها والحق سبحانه وتعالى هو الخالق لكل شئ والفاعل على الحقيقة  
 لكنه خلق لمن يشا قدرة على الطاعة ومدحه عليها وخلق لمن يشا قدرة  
 على المعصية وذمه عليها كما انه وفق من يشا لمراضيه وصنعه عنه بذلك  
 وخذل من شافا وقعه في معاصيه وغضب عليه بذلك لا يبال عما يفعل  
 وهم يبالون فصـ ل قد نبه الشيخ اشير الدين وغيره في آخر تفسير  
 الفاتحة على انواع مما اشتملت عليه من وجوه البلاء والفضاحة  
 وقد حذفت ذكرها هنا كما هو احدها اثار الاختصار والثاني ان فيما  
 تقدم ما ينسب على شئ من ذلك والثالث اني لا ارى ان احقل ما  
 تضمنته هذه السورة من انواع الاعجاز والبلاغة والفضاحة وغير  
 ذلك معدودا وبذا اعني يبلغ عماد الدين وفهم المتدبرين فقل  
 بقرآنك الله بصيرتك في هذه السورة اجالا وتفصيلا وقول على  
 تراكيب اياتها ومفردات كلماتها وافراد حروفها وما اشتملت عليه  
 من الغرائب والغرائب التي لا يحيط بها الا البصائر المصورة من  
 وجوه التوجهات التي هي بنور التوفيق مسفرة وهي التي تربها بملاها  
 من سرارة تلك الاسرار صالحة مستبشرة واسبح وفقك الله علي



# كتاب مختصر

فيه دعائم الدين الخمس وفيه غنية اللبيب عن غيبة الطبيب للعبد الفقير  
 الى الله تعالى الواحد الباري محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري وفيه مختصر  
 سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ الامام الحافظ الفقيه محمد بن احمد  
 ابن سيد الناس البصري رحمه الله

وفيه مختصر كتاب الاذكار للشيخ الامام العالم العلامة  
 محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النواوي رحمه الله  
 تعالى اختصار العبد الفقير الى الله تعالى الواحد الباري محمد بن  
 ابراهيم بن ساعد الانصاري عامله الله باطفي

ع

المشوق الذي مضى لك في هذا الكتاب واخلص النية لعل الله ان  
 يظفر بك بالصواب واسلخ منك وعقب عنك فانك عين الحجاب  
 بل لا وجود لك من حيث انت انت وانما هو ظهور اشار اظهرها الله  
 بايجاد رب الارباب يوجد من يشا ويوجد له ما يشا وقد خلقتك  
 من قبل ولم تكن شيئا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا  
 مذكورا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم  
 السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وانما اسأل الله تعالى  
 ان يوفقني وسائر المسلمين لما يرضاه من العلم والعمل ويحفظنا  
 من الخلل والزلل والفسطل والكسل واقتصر على كل من وقى  
 علي كتابي هذا ان يستغفر الله تعالى لي بمصدق توجه وسبالة  
 سبحانه ان يرحمني في الدنيا والاخرة برحمته التي لا يرحم بها الا من  
 رضي عنه مع العافية الكاملة الثالثة حتي يبعثني امنا ويخليني  
 للجنة بغير حساب ولا عقاب انا وجميع امة محمد اجمعين امين  
 فان ذلك عليم يسير وهو علي كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم  
 الوكيل وصلي الله علي سيدنا محمد واله

وصحبه وسلم هذا اخر التجارة

الواجبة والله الحمد والمنة

والحمد لله وحده وصلي

الله علي نبيه  
وعليه

منقول من تفسير البغوي رحمه الله ايات للحا تكتب في ثلاث ورقات يشرب في كل يوم  
 ورقة الاولى انا اعطيتك الكوشير يريد الله ان يخفف عنكم الثانية فضل لربك والثالثة  
 ذلك تخفيف من ربكم الثالثة ان شاك هو الا بترخفق الله عنكم تمت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اعْزِمْ بِحُكْمِكَ يَا كَرِيمُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ عَلَيْنَا بَدِيعُ الْإِسْلَامِ وَهَذَا نَابِئِيَّةٌ تُحَدِّثُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
 فَشَرَعَ لَنَا مَنَاجِجَ الْعِبَادَةِ وَبَيَّنَ لَنَا طُرُقَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
 صَلَوةً دَائِمَةً عَلَى تَقَاتِبِ الْأَيَّامِ وَبَعْدَ رَفْعِهَا مَا لَا يَسَعُ الْمُكَلَّفُ جَهْلُهُ مِنْ فَرَائِضِ  
 الدِّينِ وَتُسْنَنِهِ مَحْضُورٌ فِي أَصُولٍ خَمْسَةٍ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ  
 شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ  
 وَالْحَجَّ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَلَنْذَرُكَ تَفْصِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَصُولِ **الفصل الأول**  
 شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله أعلم  
 أَنَّهُ يَنْدَرُجُ تَحْتَ هَذَا الْأَصْلِ الْمُعْتَقَدُ الْحَقُّ فَلَنْذَرُكَ مَا دَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ فَقَوْلُ  
 أَنْ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْوَهَيْتِهِ خَلْقُ الْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا كَانَ فِي الْأَزَلِ  
 وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ وَهُوَ الْأَنْزَلُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَلَا حَادِلَةٌ وَلَا نَدْوٌ وَلَا مَثَلٌ وَلَا يَشْبَهُ شَيْئًا وَلَا يُشَبَّهُ  
 شَيْئًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا عَرَضٌ وَلَا حُلٌّ فِي شَيْءٍ وَلَا تَحَدُّثٌ فِي شَيْءٍ وَلَا حَيْثُ بِهِ شَيْءٌ عَالِمٌ بِكُلِّ الْمَعْلُومَاتِ  
 فَلَا زِلَّ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْمَمَكَّاتِ مَرِيءٌ بِجَمِيعِ الْكَائِنَاتِ سَمِيعٌ بِصِيَرٍ حَتَّى قِيَوْمٍ مُتَكَلِّمٌ وَالْقُرْآنُ كَلَامُهُ  
 الْمُنَزَّلُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ مَعْجَزَةٌ بَاقِيَةٌ عَلَى طَوْلِ الدَّهْرِ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ يَمِينِهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ  
 وَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْأَنْشُرُ وَالْجُنَّ لَا يَأْتُونَ عَمَلَهُ وَهَذِهِ الصِّفَاتُ ثَابِتَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى أَزَلًا وَأَبَدًا مُنْقَرَّةٌ  
 عَنِ التَّغْيِيرِ وَالْحَرَكَةِ وَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَسْتَوَاءِ وَالْوُجْهِ وَغَيْرِهَا فَتَقَوُّضُ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى لِأَنَّهُ مِنَ الْمَشَابِهِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ عَلَيْهِ وَمَجِبٌ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
 الْمَطْلِبِ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ نَسَخَ بِشَرِيعَتِهِ سَائِرَ الشَّرَائِعِ وَخَتَمَ بِهِ  
 الَّذِينَ وَابَدَهُ بِالْعِزِّ وَفَتَحَ بِتَصْدِيقِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْهَا خَيْرُهُ مِنْهَا قِيَامُ السَّاعَةِ  
 وَتَعْنَتُ الْأَجْسَامِ وَإِشَارَةُ الْكَوَاكِبِ وَتَكْوِينُ الشَّمْسِ وَنَعِيمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَذَابُ أَهْلِ النَّارِ السَّعِيرِينَ

وعذاب

وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَالْمَلَائِكِينَ وَالْحَوْضَ وَالْمِيزَانَ وَالصِّرَاطَ وَأَنَّ الشَّفِيعَ فِي أَهْلِ الْكِبَايَرِ مِنْ أُمَّتِهِ  
 وَأَنَّهُ لَا يَخْلُدُ فِي النَّارِ مُؤْمِنًا وَجِبٌ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا يَكُونُ لِلصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِاتِّفَاقٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ الْخَطَّابِ لِقَدَمِ  
 أَبِي بَكْرٍ لَهُ وَرَضِيَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِاتِّفَاقٍ مِنْ أَهْلِ الشُّوَرَى وَبَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ  
 ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِإِيعَازِ أَهْلِ الْخِلَافَةِ الْعَقْدِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَقَدَرَمَةُ الصَّحَابَةِ عَلَيَّ  
 مِنْ سِوَاهُ وَجِبٌ الْأَمْسَاكُ عَمَّا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ  
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جِبٌ تَعْظِيمُ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ وَأَفْضَالُهُمْ وَتَرْكُ  
 التَّعَرُّضِ لِمَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ هَذَا هُوَ اعْتِقَادُ صَالِحِ السَّلَفِ

## الاصلي الثاني

الصَّلَاةُ وَلَهَا شَرَايِطُ وَأَحْبَابُ وَأَرْكَانُ أَمَّا الشَّرَايِطُ فَأَحَدُهَا الطَّهَارَةُ وَهِيَ أَمَّا عَنْ  
 حَدِّثٍ أَوْ خِيْثٍ فَطَهَارَةُ الْحَدِّثِ قِسْمَانِ الْأَوَّلُ الطَّهَارَةُ عَنِ الْحَدِّثِ الْأَكْبَرِ وَهِيَ الطَّهَارَةُ  
 مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ وَجِبَ فِيهَا الْغَسْلُ وَهُوَ اسْتِيعَابُ الْبَدَنِ بِالمَاءِ كَيْفَ يَصِلُ إِلَى أَصُولِ  
 الشَّعْرِ وَالشَّافِعِيُّ يُوجِبُ فِيهِ نِيَّةَ اسْتِبَاحَةِ الصَّلَاةِ أَوْ رَفْعِ الْحَبَابَةِ أَوْ رَفْعِ حَدِّثِ الْحَيْضِ  
 وَالسُّنَّةُ أَنْ يَبْتَدِيَ بِالْوُضُوءِ وَيُخْرِجُ قِسْلَ الدَّجَلِ ثُمَّ يَزِيلُ مَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْ خَبَاسَةٍ  
 أَنْ كَانَتْ وَتُبْعَاهُ مُعَاطَفَتُهُ وَبُغْيُضَ عَلَيْهِ رَأْسُهُ ثَلَاثًا ثُمَّ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثَلَاثًا ثُمَّ عَلَى شِقِّهِ  
 الْأَيْسَرِ ثَلَاثًا يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ الثَّانِيَةُ الطَّهَارَةُ مِنَ الْحَدِّثِ الْأَصْغَرِ وَهِيَ خُرُوجُ  
 شَيْءٍ مِنْ أَحَدِ السَّبِيلَيْنِ وَمِنْ بَشْرَةِ امْرَأَةٍ لِرَجُلٍ أَوْ رَجُلٍ لِمَرْأَةٍ يَكُونُ الْمُسْوَسُ لِبَسًا وَغَيْرَ  
 مَحْرَمٍ وَمِنْ أَحَدِ الْفَرْجَيْنِ مَا طَلَّنَ الْكُفَّ وَغَلَبَهُ الْعَقْلُ نَوْمًا أَوْ غَيْرَ لَكِنْ لَا يَنْقُصُ وَضُوءُهُ مِنْ نَامٍ  
 جَالِسًا مُتَكِّمًا مِنَ الْأَرْضِ وَانْقِرَادُ ابْنِ حَنِيفَةَ بِاتِّفَاقٍ الْوُضُوءِ كَخُرُوجِ خَارِجٍ مِنْ غَيْرِ  
 السَّبِيلَيْنِ كَالْفَصْدِ وَالْحِمَامَةِ وَالْقَهْقَرَةِ فِي الصَّلَاةِ وَانْقِرَادُ أَحَدٍ مِنْ جَنْبِلٍ بِالْجَمْعِ الْخُزُورِ



وواجبات الوضوء غسل جميع الوجه وغسل اليدين مع المرفقين ومسح جزء  
من الرأس وإن قل عند الشافعي والربع عند أبي حنيفة وجميعه عند مالك واحد وغسل  
الرجلين مع الكعبين وانفرد الشافعي بالنية مقارضة لغسل الوجه والترتيب ولو  
لوانغسل عن الحدث الأكبر اندرج فيه الأصغر وسقط الترتيب **وسنن**  
الوضوء تسمية الله تعالى في ابتداءه وتحتب تقدم السواك إلا للصائم بعد الطهارة ثم غسل  
الكفين إلى الكوعين ثم المضمضة والاستنشاق والموااة وكليهما الحية والأصابع ومسح  
الأذن وإداعه الماء أو عجز عن استعماله أو حال دونه حائل يتمه وذلك لا يقضه  
ترباطاً طاهرًا يضرب عليه ضربتين لمسح أحدهما وجهه والآخرى يديه مع المرفقين  
وبعيدة التيمم لكل فريضة وجوز المسح على الخفين السابقين للقدم بدلا عن غسل الرجلين  
إذا كان الخف مكن متابعاً المشي عليه وقد لبس علي طهارة كاملة ويجزئ منه أقل ما يطلق  
عليه اسم المسح مما يحادي محل الغرض وأكل أن مسح أعلا الخف وأسفله لا مستوعباً بل  
بخطا بأصابعه ومسح المقيم يوماً أو ليلة والمسافر ثلاثة أيام بلياليهن وابتدأ المدة من حين  
حدث بعد لبس الخف وأما الطهارة عن الجنب فلا بد فيها وفي رفع الحدثين من الماء المطلق  
وهو الباقي على أصل خلقته لا على الطهارة شي يستغنى عنه في الطهارة بغير طعمه أو لونه أو  
الاداء كانت النجاسة على المخرج فيجزي فيه ثلاثة أحجار أو حجر له ثلاثة أحرف  
**وتأنيها** ستر العورة وعورة الرجل ما بين شترته إلى ركبته وعورة المرأة  
الحرة جميع بدنها إلا الوجه والكفين وعورة المملوك كعورة الرجل **وبالجملة**  
تدل الأفعال الكثيرة وحديث أن الرجل إذا أتى بفعل واحد فإن كان من جنس الصلاة  
كسجود زايده أو ركوع زايده فإنه يطلها إذا كان عمداً وإن لم يكن من جنسها  
كخطرة والضربة فإن كانت فاحشة بطلت الصلاة وإن لم تكن فاحشة فالواحدة

والاثنان

والاثنان لا يطلها والثلاثة صاعداً يطلها **وأبعها** تزل الكلام فالحديث  
المفهم لا تبتلك الصلاة ولا تبرئ منه يطلها سواء أفرم أو لم يفرم أو كان من ضحك أو بكاء  
أو اثنين **وخامسها** استقبال القبلة إلا في النافلة في السفر ويجوز للمسافر أن يحرك  
للقبلة ويتم بقية صلاته إلى جهة سفره إذا لم يمكنه إلا ذلك كما يجوز له قصر الصلاة  
الرابعة ركعتين والجمع بين الظهر والعصر في وقت أحدهما وبين المغرب والعشاء في وقت  
أحدهما إذا كان سفرًا يبلغ ثلاثة أيام **وأمّا** الأركان والواجبات فتلاثة عشر  
**الأول** النية وهو إحصاء معنى الصلاة بالقبلة بالقلب حال تكبير الاحرام  
الثاني تكبير الاحرام وجوز عنه إلى حنيفة بالأمناء ببلغة أخرى للقادر  
الثالث القيام عند القدرة وإن عجز صلى قاعداً فإن عجز صلى منضبطاً على  
جنبه الأيمن فإن عجز صلى بطرفه فإن عجز أجرى أفعال الصلاة على قلبه الرابع  
قراءة الفاتحة وحسب وبسم الله الرحمن الرحيم آية منها عند الشافعي الخامس  
الركوع السادس الاعتدال عنه السجدة السابعة السجود للثامن  
الاعتدال عنه التاسع السجود في آخر الصلاة العاشر  
التشهد فيه ولم يجعله أبو حنيفة ركناً الحادي عشر الصلاة على محمد في  
التشهد الأخير الثاني عشر السلام ولم يجعله أبو حنيفة أيضاً ركناً  
الثالث عشر ترتيب الأركان **وأمّا** السنن فمنها الأدان  
وقيل هو فرض ثمانية وكذلك الإقامة وشرط المودن الإسلام والعقل والذكورية  
ويستحب فيه حسن الصوت ويستقبل المودن القبلة ويؤذن وهو قائم ويلفت  
في الحجب عشرين مائة وساراً والأدان مثنى والإقامة فرداً وهو سواء عند أبي حنيفة  
وتزل الأدان ويبدل في الإقامة ويبدل في الأدان الصبح بعد الحجة الصلاة خير من النوم



مرتين ويؤذن للظهور اذا زالت الشمس والعصر اذا صار ذلك كل شيء مثله زيادة  
على ما كان عند الزوال ومثليه عند ابي حنيفة والمغرب عند غروب الشمس  
والعشاء عند غروب الشفق الاحمر وابي حنيفة يرى الابيض والصبح عند الفجر  
وتجوز قبله وهذه اوائل اوقات الصلاة وتكره عند طلوع الشمس حتى ترتفع قيد  
رجم وبعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر وعند الاستواء في قبة الفلك وعند  
الاصفرار ومن السنن رفع اليدين بالتكبير حدة المنكبين ولا يراه ابو حنيفة في  
الركوع ولا في الرفع منه ومن السنن دعاء الافتتاح والتعوذ بالبسملة والركعة  
مالك وانفرد الشافعي بالجهر بالبسملة في صلاة الجهر ومن السنن قراءة سورة  
وايات بعد الفاتحة الركعتين الاولتين ويقول في الركوع سبحان رب العظم  
وتحمن ثلثا وعند الرفع منه سمع الله من حمد واد الاستوى قائما قال مالك  
الحمد مل السموات والارض ومل ما شئت من شيء بعد ويستحب عند الشافعي  
ومالك القنوت في الركوع الركعة الاخيرة من الصبح لكن مالك يقنت قبل الركوع  
والشافعي بعده وابو حنيفة واحدا لا يريان به في الصبح والمنقول فيه اللهم اهديني  
في من هديت وعافني في من عافيت وتولني في من توليت وبارك لي فيما اعطيت  
وقضى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك تباركت وتعاليت صلى الله على محمد واله  
ويستحب في السجود ان يقول سبحان رب الاعلا وحده تبارك وتعالى بين السجدين اللهم اغفر  
لي وارحمي وارزقي واحيي في وعافني واهدني واكمل التشهد ان يقول التحيات الصلوات  
المباركات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا  
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان  
محمد رسول الله صلى الله على محمد وعلى محمد وبارك على محمد وعلى محمد كما صليت  
وباركت

وباركت على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد وقد ذكرنا الواجب منه وللصلوات  
الخمس المكتوبة نوافل مسنونة منها ركعتا الفجر قبل الصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان  
بعدها وركعتان قبل العصر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء والنوافل  
ركعة واكملها احد عشر ركعة وابو حنيفة لا يرى الركعة وهو واجب عنده واذا  
زيد على الركعة فله الفضل والوصل واذا صلى ثلثا ووصل فان شئت تشهدين  
كالمغرب وهو الذي يراه ابو حنيفة وان شئت اقتصر على تشهد في الاخير والشافعي  
يرى ان لا يقنت في النوافل الا في النصف الاخير من رمضان وما لك يراه جميع رمضان وابو  
حنيفة واحدا يريان بالقنوت في جميع السنة لكن ابو حنيفة يكره قبل الركوع ثم يقنت  
ثم يركع مكر او احد يقنت بعد الركوع وورد في القنوت اللهم انما نستعينك ونستهديك  
ونؤمن بك ونتوكل عليك وتنتي علينا الخير كله ونشكر الله ولا نكفره ونخلع ونكفر  
من فجر الله اياك نعبد ولك نصلي ونسجد والبدنسعي ونخلف نرجوا رحمتك ونخشى  
عذابك ان عذابك بالكفار ملحق ثم يزداد عليها دعاء القنوت الذي في الصبح ومن  
النوافل الضحى واقلها ركعتان واكملها اثني عشر ركعة ووقتها بعد ارتفاع الشمس  
قيد رمح الى الزوال وتحية المسجد ركعتان والتر اوتح قيام رمضان وصلاة الغائب  
وهو اول ليلة جمعة في رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان وورد فيها حديثان  
ولم يصح واحد منهما وصلاة الجماعة افضل وتكره الصلاة خلف المبتدع لكن تصح ولا  
يجوز خلف المحدث والجنب والفاسق فان علم المأموم بذلك بعد الصلاة فلتزمه  
الاغاة عند ابي حنيفة ولا يلزمه عند الشافعي ولا يجوز خلف المرأة ولا تصح صلاة  
من تحسن الفاتحة خلفه من لا يحسنها او كان يلبغ في بعض حروفها ولا علم بالفقه  
اولى من الاقربى والا ورع خلافا لاحد وهو لا اولى من الاحسن ومنه في الامر اولي



متلخذه سير احوال ائمة اجمع رجال وصبيان ونساء وقف الرجال خلف الامام

من غيره وان احتضر بصغارت من حجه وساكن البقعة اولى من غيره بالتقدم واجاز  
مالك بالتقدم على الامام واداه واحد بواحد وقف المأموم عن عيني الامام والصبيان  
خلفهم والنساء خلفهم وان صلت امرأة ونساء وقفت وسط الصف ويجب متابعتها  
الامام ويجوز مساوقته الا في تكبير الاحرام **فصل** صلاة الجمعة فرض  
عيني على من اجتمع فيه العقل والحربة والذكورة وهو مقيم غير معذور بمرض او بغير  
او الخوف على النفس او المال او القصاص اذا كان يرجو العفو وفوات الرفقة مع  
خوف الطريق ولا يحضرها من اكل يصلا او ثوما نيا ويجب على اهله القرى اذا كان فيهم من  
يعقل به او يبلغهم الادان من الله به ووقتها وقت الظهر بشرطها ان تقام في اثنائه  
فلا يسبقها جمعة اخرى في النقعة الا اذا تباعدت الاقطار وضاق المكان الواحد  
كالقاهرة وان يكون المقيمون لها اربعون رجلا مستوطنين تلك البقعة والامام احدهم  
واشترط ابو حنيفة ان تكون البقعة التي تقام فيها مصر اجماعا تقام فيه الحدود  
وتنفذ الاحكام واركابها التي لا تتم الا بها خطبتان قبل الصلاة وبعد الزوال واركابان  
الخطبة خمسة حمد الله تعالى بلفظ الحمد والصلاة على رسوله بلفظها بتقوي الله ولا  
يتعين لها لفظ وقراه اية من القرآن والدعاء للمؤمنين ويجب القيام فيها في حق القادر  
والجلوس بينهما والموا لاه وطهارة الحدث والحجب ورفع الصوت بحيث يسمع اربعين  
وجوب الانصات وسنتها ان تخطب على منبر ويسلم من عند اليمين اذا انتهى اليه ومقبل  
على الناس اذا صعدته ويسلم عليهم ثم يجلس ويودن المودنوز ثم يخطب وليكن الجلوس  
بين الخطبتين بقدر صورة الاخلاص ويعتمد في خطبته على سبيل وقوس فاد افرغ اخذ  
في النزول واخذ للمودنوز في الاقامة ثم يستحب ان يقرأ جهر اربع الفاتحة في الاولى  
الجمعة وفي الثانية المنا فقير او سبع او الغاشية والغسل سنون واحد يوجبه

ووقته

ووقته بعد طلوع الفجر الي وقتها ويكر الى الجامع تودرة وسكنية ويلبس احسن الثياب  
ويقرأ الاطفا روي طيب ويحجب تحطى قاي الناس ويستغل بالذكر والقراءة الفصل  
**فصل** الصلاة التي شرع اليها الجماعة العبدان وهي سنة مؤكدة وقيل  
فرض كفاية ووقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح ويمتد الى الزوال وهي ركعتان يستفتح فيها  
بدعا الاستفتاح ثم يكبر بعد سبع بعد كل واحد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر ويتعبد ويقرأ ويكر في الثانية خمس او يرفع اليدين في جميعها ويقرأ في الاولى  
سورة قاف وفي الثانية اقربت الساعة ويخطب بعدها خطبتين كخطبتي الجمعة وعلم  
فيهما في الفطر احكامه وفي الاصح احكام الاضحية ويفتح بتسعة تكبيرات والثانية بسبع  
ويستحب الغسل لصلاة العبدان ويتطيب وتيزين كما في الجمعة ومن المسنونة صلاة  
الحسوفين يصلي عند كسوف الشمس او خسوف القمر وهي ركعتان في كل واحد ركوعان  
وقيامات ويستحب فيها قراه سورة البقرة بعد الفاتحة والركوع والتسبيح فيه بقدر  
ما يه ايه ثم يرفع ويقرأ سورة العنبران بعد الفاتحة ثم يركع الركوع الثاني ويسبح فيه بقدر  
ما يه ايه ثم يرفع ثم يسجد سجدتين كسائر الصلوات ثم يقوم الى الثانية ويقرأ  
بعد الفاتحة سورة النساء ثم يركع ويسبح بقدر سبعين ايه ثم يرفع ويقرأ بعد الفاتحة  
المائدة ثم يرفع الركوع الثاني ويسبح بقدر خمسين ايه ثم يرفع ويتم الصلاة وابو حنيفة  
لم يثبت الا ركوعا واحدا وقيامًا واحدا في كل ركعة ويجوز ان تصلي فراد او جماعة  
والجماعة افضل ويجهر بالقراءة عند خسوف القمر وسرها عند كسوف الشمس ويخطب  
بعدها خطبتين كخطبتي الجمعة تحت فيها على التوبة ويفوت وقتها بالاجل لا يغزو  
الشمس كاستغاة وبتلوع الشمس عند الحسوف ومن ذلك صلاة الاستسقاء ويستحب  
اذا وقع الجذب وانقطع المطر مع شدة الحاجة اليه ويشترع لها كالعبدان



والخسوفين وخالف بينهما ابو حنيفة ومن فرض الكفاية صلاه الجنائز ولا يصلي على  
الشهد او اركانها النية ويجوز على عدة اموات ويكر لها اربع تكبيرات بقرابعد الاولى  
الفاتحه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثانية ويدعو بعد الثالثة والمأثور هذا  
الدعاء اللهم ان هذا عبدك وابن عبدك اخرج من روح الدنيا وسعتها واجبا به ومحبوبه  
فيما اري ظلمه القبر وما هو لاقيه كان شهيدا ان لا اله الا انت وان محمد عبدك ورسولك  
وانت اعلم به اللهم انه نزل بك خير منزل به واصبح فقيرا الي رحمتك وانت غني عن  
عذابه وقد جئنا راغبين اليك شفعا فاعف اللهم له وتجاوز عنه واقه برحمتك رضاك  
وقه فتنه القبر وعذابه وجا في القبر عن جنبه وامنه برحمتك من عذابك حتى تبعته  
الي جنتك يا رحيم الرحمن وقد تقدم عليه هذا الدعاء اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدا  
وقائنا وصغيرنا وكبيرنا وذرنا واتنا انك تعلم متقلبنا ومتوانا اللهم من اجيبته منافاه  
على الاسلام والسنة ومن توفيته منافاه عليه اهدا اذا كان الميت بالغافان كان  
صغيرا فهدى كره الدعاء الاخر ويضيف اليه اللهم اجعله فرطا لا بويه وسلفا ودخرا وعظما  
واعتبارا وشفعاء وتقل به موازينها وافرغ الصبر على قلوبها وبعد التكبير الرابع يقول  
اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تغننا بعدوا وغفر لنا وله ومنع ابو حنيفة من ايقاعها عبد الله  
وورثه الميت او الى الصلاه عليه من الاجنبي واولي الاقربا الاب وابوه الابن وابنه ثم الاخ  
ثم ابنه ويقدم الشقيق وابنه ثم العم ثم ابنه ذوو الرحم ثم السلطان ونيا به ويقف الامام  
عند راس الرجل وموخر المراه ليسترها والله اعلم **الاصول الثاني**  
الزكات وهي نوعان نوع يتعلق بالاموال ونوع لا يتعلق بها والاول  
اصناف زكاه المداشي وزكاه الزروع والثمار وزكاه التقديس وزكاه التجاره وزكاه  
المعدن والركاز وتجب زكاه الاموال في مال كل مسلم حر ولم يوجب ابو حنيفة في  
مال

مال الصبي زكاه اذ ليس هو من اهل التكليف قياسا على الصلاه واحتج الشافعي على  
وجوبها بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتجروا في اموال اليتامى ليلا ياكلها  
الصدق ومن غصب له مال او شرفا وحدا او ضل وجبت زكاته لكن انما يجب  
اخراجها عند قبضه والمال الغائب ان لم يكن مقدورا او كالمغضوب وان كان مقدورا  
عليه كالحاضر واما الدين فان كان مال كتابه وهي في دمه المكاتب او كان احد المداشي  
فلا زكاه فيه وان كان احد التقدين او عرضا من عروض التجاره فان كان يمكن التحصيل  
وجبت الزكاه فيه وان كان متعذرا التحصيل فهو كالمغضوب ومن علمه دين قد رنصا به في  
يده مثله وجبت عليه الزكاه وان مات وعليه دين وزكاه التركة لا تقي الا باحد هاتين  
الزكاه وقيل للمدين وقيل تقسم بينهما او اذا حال الحول على النصاب وجبت اخراج الزكاه  
على الفور اذ المكر فان تعدد لغيبه المال او عده المستحقين ترتب في الدمه ولو  
اخذها السلطان سقطت عنه ويشترط فيها النية كساير العبادات ويجوز تجميلها  
قبل الحول ولا يجوز قبل النصاب مستحقوا الزكاه هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله انما  
الصدقات للفقراء والمساكين والعالمين عليها والمولفه قلوبهم وفي الرقاب والغارمين  
وفي سبيل الله وفي السبيل فريضة من الله والله عليم حلیم ويشترط في هو لا ي  
ان لا يكونوا من بني هاشم ولا من بني عبد المطلب ويعطى الفقير والمسكين قدر  
كفايتهما سنة ويعطى الغارم والمكاتب قدر دينهما ويعطى بن السبيل قدر ما يبلغه  
مقصده الى موضع ماله ويعطى المجاهد في سبيل الله الذي لا يأخذ شيئا من الغني ما  
يحتاج اليه من نفقه وكسوة وادافر قال انسان زكاهه بنفسه سقط العامل  
والمكاتبون لا يوجبون في زماننا الا نادرا والمولفه قلوبهم غير موجود لعن الاسلام  
والغزاه في عمرنا ياخذون من السلطان فلم يبق من تصرف اليه الزكاه الا ربعه الفقرا



والمساكين وابتنا السبيل والغارمون ولا تنقل الزكاة من بلد الى غير فصل  
في زكاة المواشي وتجب في الانعام خاصة وهي الابل والبقر والغنم واورجها ابو حنيفة  
رحمه الله في الخيل وشرط ذلك ان تكون سائمة اى راعيه بنفسها غير معلوقه  
فاما الابل فلا زكاة فيها دون خمس منها فاد ابلغت خمساً فجب فيها شاة جده  
من الضار او ثنية من المعز ثم في عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلاث شاة وفي عشرين  
اربعة شياه وكفى في السائمة الضان والعز والدكر والا تى فاد ابلغت الابل خمساً  
وعشرين ففيها بنت لبون وهي التي دخلت في السنة الثانية فاد ابلغت ستاً  
وثلاثين ففيها بنت لبون وهي التي دخلت في السنة الثالثة ثم ادا ابلغت ستاً واربعين  
ففيها حقة وهي التي دخلت في السنة الرابعة ثم ادا ابلغت احد او ستين ففيها  
جده وفي التي دخلت في السنة الخامسة ثم ادا ابلغت ستاً وسبعين ففيها  
بنت لبون ثم ادا ابلغت احدى وتسعين ففيها حقتان ثم ادا ابلغت مائة واحدى  
وعشرين ففيها ثلاث بنات لبون ثم يستقر الحساب في كل اربعين بنت لبون وكل  
خمسين حقة وما حصل من النتاج في اثنا الحول فحوله حول الامهات بشرط ان يبلغ  
الامهات نصاباً والحليطان ان كل ما يلد منها نصاباً فحكمها حكم المال الواحد واما البقر  
فلا شئ فيها حتى تبلغ ثلاثين ففيها تبع وهو الذي دخل في السنة الثانية فاد ابلغت  
اربعين ففيها مسنة وهي التي دخلت في السنة الثالثة ثم يستقر الحساب كذلك  
ولمسا الغنم فلا شئ فيها حتى يبلغ اربعين ففيها شاة جده ومن الضار او ثنية  
من المعز فاد ابلغت مائة واحدى وعشرين ففيها شاتان فاد ابلغت مائتين وواحدة  
ففيها ثلاث شياه واد ابلغت اربع مائة ففيها اربع شياه ويستقر الحساب في كل  
مائة شاة فصل في زكاة خاصة وهي من الثمار والرطب والعنب والحبوب

الحنطة

الحنطة والشعير والارز والعدس وما اشبهه والثمار اعلم ان الزكاة انما تجب فيما تنبت  
الارض من القوت وما جرت العادة بالافقيات بدء من السعة والخصب ونصاب ذلك  
خمسه او سقي كل سق ستون صاعاً كل صاع اربعة امداد كل مد رطل وثلث بالبغدا  
وهو تسعين مثقالاً ثم ادا كان الرطب والعنب مما لا يجفف ثم اوزنياً اعتبر النصاب فيه  
تقديره رطباً لان ذلك حال كماله وان كان يتجفف ثم اوزنياً فلا يعتبر تقديره الا في  
حال جفافه واما الحبوب للقتاتة فانما يعتبر تقديرها بعد التصفيه من التبر ولا يكمل  
نصاب جليس كخسر وبعض انواع الجنس بعضها الى بعض ولا يجمع زرع عام الى اخر ولا ثمرة  
بالتجمع زرع العام وثمره بعضه الى بعض واما الواجب اخراجه فان كان السقي من مطر  
او سبيح كما النيل فالواجب فيه العشر وان كان من دواب او ناعوره او ما اشبه ذلك  
ففيه نصف العشر فان سقي بعضه بسبيح وبعضه بنضح اعتبر ذلك بحسابه فصل  
في زكاة النقدين اعلم ان نصاب الذهب عشرين مثقالاً وفيها نصف مثقال ونصاب الفضة  
ما يتا درهم وفيها خمسة دراهم وما زاد على ذلك بحسابه والمعوثر كالصوري  
والورق يعتبر ما فيه من الخالص ويجب الزكاة في الحلي المحرم كسوار الرجل ومنطقه  
الامراء ولا يجب في المباح كمنطقه الرجل وسوار المراه خلافاً لابي حنيفة ولا يجب في  
الحلي المعدل للاجارة والعارية ولا المكسور المعدل للاصلاح ولا زكاة في الجواهر النفيسة  
اذا كانت متحدة للقيمة لا للتجارة فصل في زكاة التجارة وهي معلقة بالقيمة  
لا بالعين فمتى حال الحول وقيمة التجارة نصبت وجب فيه ربع العشر ويقوم  
بغالب نقد البلد ونتاج ماشية التجارة وثمار اسجارها مال تجارة فصل  
في زكاة المعدن والركاز اما المعدن فهي التي يستخرج منها الذهب والفضة  
ولا يعتبر فيها الحول بل النصاب ويجب فيه ربع العشر النقدين ومال التجارة واما الركاز



فما يوجد من الذهب والفضة على ضرب الجاهلية ولا يشترط فيه الحول بل النصاب  
وفيه الخمس بشرطه ان يكون في موات او في ملكه الذي احياه فان كان في مسير او  
شارع فهو لقطه يعرفها سنده ثم يملكها فان وجدها مالكمها بعد ذلك ردها اليه وكذلك  
ما وجدته في ملك انتقل اليه من مالك واما النوع الثامن في من الزكاه وهو ما لا  
يتعلق بالاموال فهو زكاه الفطر ويجوز تعجيلها ولا يجوز تأخيرها عن يوم العيد وشرط  
من يجب عليه الاسلام والحريه وتلزمه من تفضل عن قوته وقوت من يلزمه قوته  
ليله العيد ويومه قدر ما يخرج زكاه فطره ومن وجبت عليه الفطره في نفسه وجبت  
عليه فمن يجب عليه نفقته من زوجة وولد ورقيق مسلمين الا ان الولد الذي يجب عليه اعناق  
ابيه يجب عليه نفقته زوجة ابية ايضا ولا يجب عليه فطرتهما والقدر المخرج فيها ضاعج من  
غالب قوت البلد من الاقوات التي يجب فيها الزكاه والا قط وهو اللبن المنعقد ولا يخرج  
من جنس من هذه والله اعلم الاصول الرابع الصوم والشرعي هو  
الامساك عن الاكل والشرب وكل شيء يصل الى باطن محيل وعن النكاح والاستمنا  
بنته الصوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس والواجب منه شهر رمضان الاعلى البرص  
والمسافر وعليهما القضاء اذا خافت الحامل او الموضع على ولدها افطرت وعليها  
القضاء والفدية فاما ان كان الخوف على نفسها فالواجب القضاء والفدية وهي  
صدقه مئة من طعام عن كل يوم والشيخ الهرم الذي لا يطيق يجوز له الفطر ويغني  
ولا قضاء عليه وانما يجب صوم رمضان بروية الهلال في الليلة المتقدمة على اليوم  
الذي يصام فيه وهو اليوم الاول من الشهر وثبت بروية هلاله بعد واحد  
وان لم ير الهلال وجب اكتمال شعبان ثلاثين يوما وادلم يورليه احد وثلاثين صام  
سوى ان كانت السماء صافية او مغيمة والبلدين المتقاربتين حكمهما في الروية حكم

حكم بلده واحد ومتى تباعد اجبت مختلف  
المطالع فلكل بلد حكمه واعلم ان  
للصوم شرايط واركان وسنن اما الشرايط  
فهي الاسلام والعقل والنفا من الحيض  
والنفاس والاستياضه والوقت القابل  
للصوم وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس ولا ينعتد صوم يوم العيد ولا يوم  
التشريق وهي ثلثة ايام بعد عيد النحر ولا يجوز صوم يوم الشك لا لقضاء او نذر او  
عادم مستمر وهو يوم الثلاثاء من شعبان اذا تحدث الناس بالروية ولم تثبت او شهد به  
النساء والصبيان او العبيد واما اركان الصوم وواجباته فاحدها النية وواجبها  
التشافي من الليل وابو حنيفة يجوزها نهارا فلو نوى ليلة الثلاثاء من شعبان صوم غدا  
من رمضان ان كان منه او اطلق النية وهو لم يحقق كون الغد من رمضان فلا ذهب  
التشافي انه لم يقع صومه عن رمضان وان تميز انه منه وابو حنيفة يصح صومه وثانيها  
الامساك عن كل ما يصل الى جوف محيل لعدة او دماغ فلو اختقر او قطر في اذنه دهنا  
او استعطا فطر ويبري احد الا فطار بالكل والافطار بشي من هذه يوجب القضاء ولا يجب فيه  
الكفارة وابو حنيفة يرى القضاء والكفارة في الافطار بالاكل والشرب ولا يفطر ابتلاع البرق  
ولا الغبار ولا دخول باب او بعوضه الى الجوف بخلاف ابتلاع الحصاة والقي ان كان عمدا  
افطر والا فلا وان اكل او شرب ناسيا او مكرها ثم صومه ولا شي عليه وتكره الحجامه والقصه  
للصائم وثالثها الامساك عن الجماع ومقدماته والاستمنا ويجب في ذلك القضاء والكفارة  
وهي تختص بالنزوح والكفارة خير رقيه مومنه فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم  
يستطع فاطعام ستين مسكينا كاد واحد من الطعام الذي يحري في صدقته فلا يحري



فيه الدقيق ولا السويق ولا الجبن ويجوز القضاء على الراخي فان اخره الى بعد رمضان من السنة  
القبالة فعليه مع القضاء الفدية ومن مات وعليه شيء من رمضان فان مات قبل التمكن  
من قضائه وان كان بعد التمكن من القضاء صام عنه ووليّه واما السنن الذي للصوم  
فتجيب الفطر ويقدم على الصلاة وليكن على ثمر او ماء ويستحب تأخير السجود وليس من الصائم  
لسانه عن الكذب والغيبة وان شئت فقل اني امر صائم ويكفر عن الشهوات ما امكن  
وبترك السواك بعد الظهر ويكره العلك ويبلغ ان يقول عند الفطر اللهم لك صمت وعلى  
رزقك افطرت ويكثر الصدقة وتلاوة القرآن والدعاء جالبه القدر ويستحب ان  
يشيعه بسنة من سوال وصوم يوم عرفه الا للحاج ويوم عاشور او هي عن صوم  
الله وهو من الصبي بالصوم لسبع ويضرب على تركه لعشر كالصلاة ومن سنن  
الصوم الاعتكاف ولا يصح في غير المسجد الجامع اولى ويكفي فيه من اللبث في المسجد  
ما يسمى عكفا ولا يشترط فيه الصوم ولا ان يكون يوما كاملا خلافا لابي حنيفة ولا  
به فيه من النية ويفسد الحجام والاستمنا وشروط الاعتكاف الاسلام والعقل  
والنظام الحيض والنفاس الصوم والله اعلم **الاص** الخامس الحج الى  
بيت الله الحرام ولا يجب في العمر امرة واحدة الا النذر او قضاء والعمر ايضا كذلك  
ولا يشترط الصحة الا الاسلام فقط فيجوز عن الصبي الذي لم يميز وعن المجنون ينوي  
عنها ويفعل بها ما يفعل بالمحرم ويطاف بها ويسعى ويوقف بها بعرفة ويرى عنها  
الحجار ثم يحلان التحليلين ويشترط في لزومه الاستطاعة وهو ان يجد ما يحتاج اليه  
لسفره مدة دهاية ورجوعه زايلا عما يلزمه من دين وتغنيه وامثاله وان يكون  
الطريق امنًا ولا بد للمراه ان تكون مع محرم او زوج او صبية نسوة تغتات لثامن على نفسها  
ويشترط في وقوع الحج عن حجة الاسلام ان يكون مطلقا خرافا حج صيا او مملوكا كان ذلك  
تطوعا

تطوعا ولا يد من امكن الشوب على الداحل للبعيد والقدرة على المشي للقريب وهو  
الذي ينيّه وبين مكة اقل من مسافة للقصر وهي ثلاثة ايام بالتقريب والاعى ان وجد من  
يقوده وجب عليه والا فلا ومن مات ولم يحج فان كان له مال واوصى ان يحج عنه بال  
عينة ونفي به ثلث ماله وجب ان يحج عنه بذلك المال وان كان الثلث لا يفي به وجب  
ان يخرج من اصل ماله ما يفي بحج من الميقات وان لم يوص بالبعين يحج به عنه اخرج عنه  
قد رجه ميقاتيه من اصل ماله ومن حج عن الحج لم يرض لا ير جابرة فله ان يستاجر من حج عنه  
باجره المثل مما يفضل عن حاجته واد اعرفت ذلك فلتشرع في ذلك الحج وتزنيه واركانه  
واجباته وسننه والركن في الحج ما لا يتم الا به والعاجب فيه ما يتم الحج بدونه  
ولكن ياتم بتركه اذ انعمه ويكرمه دم والسنة ما لا يتم بتركها لكن يتأب على فعلها  
والقاصد للحج ان كان موضعه الذي يسافر منه ابعد عن مكة من الميقات فان شا احرم منه  
وان شام من الميقات او من موضع اقرب منه تعين عليه الاحرام من ذلك الموضع لكن  
لا يصح الاحرام بالحج الا في اشهره وهي سوال ودوالقعدة وسبعة ايام من الحج وليلته  
الحرم واما الاحرام بالعمرة فيجوز في جميع السنة مواقيت الحج فيمقات المقيم بمكة  
شرفها الله تعالى مكة وميقات اهل المدينة دواكليفه وميقات اهل الشام  
ومصر والمغرب الحففة وميقات تهامة واليمن يلزم وميقات نجد والعراق قرن وميقات  
العراق والشرقدات عرق واما العمر فميقاتها للخارج عن مكة ميقات الحج واما  
المقيم بمكة فيخرج الى ادنى الجبل فحرم منه ثم ياتي بافعال العمرة اعنى الطواف والسعي ثم يحلل  
بالحلق **فصل** انواع النسل الذي يحرم بها الحاج ثلاثة الافراد والقران  
والتمتع فاما الافراد فهو ان يحرم من الميقات تحج ثم افرغ من اعمال الحج اعتمر ان شا واما  
التمتع فهو ان يحرم بالعمرة فاد اخله مكة محرمًا طاف بالبيت ثم سعى ثم حلق وتحلل ففعل



وفعل بكه ما يفعله المحال ثم ينشئ الاحرام بالمسجد الحرام بالحج وباقي بافعاله وامسا  
 القران فهو ان يحرم من الميقات بالحج والعمر معا وباقي بافعاله الحج وتندرج العمر في  
 الحج وعلى كل واحد من القارن والمتمتع دمه ولا شيء على المفرد وعند الشافعي ان  
 الافراد افضل وله قول ان المتمتع افضل وهو مذهب احمد وعنده ابي حنيفة ان القران  
 افضل ومن وجب عليه دمه فالافضل ان يريقه يوم عيد النحر فان عجز عنه صام ثلاثة  
 ايام من الحج وسبعه بعد رجوعه **فصل** في ليفيه الاحرام يسر  
 له الغسل فان لم يجد المايتم ثم تجرد الرجل عن محيط الثياب وبسه وسطه بازار  
 ابيض ويشتمل برداء ابيض ويلبس نعلين ولا يسر راسه بشيء فان خاف عليه من حر  
 او برد غطاه وفدا او اما المرأة فلا تجرد عن محيط الثياب ولا تكشف راسها واحرامها  
 تختص بوجها وكفيها ولا تسترهما كلبه الا اذا دخل محل او ما هو في حكمة فلا يعد سائرا  
 ويستحب صلاة ركعتين بعد الغسل قبل الاحرام والافضل ان ينوي ويلبي اذا ركب  
 دابته وابتعث به ان كان راكبا واد اتوجه الى طريقه ان كان ماشيا ويستحب  
 تكثير التلبية ورفع الصوت بها خصوصا عند الركوب والتزول وعند الصعود  
 والهبوط وصور التلبية ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك ولللك  
 لا شريك لك ليك وتحب ان يزيد عليه ليك وسعدك والخير بيدك والنعمة  
 اليك والعلم واد افرغ من التلبية صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وسال الله الجنة  
 واستعاد من النار ودعا بما احب واركان الحج خمسة الاحرام ولو قوف يعرفه وطواف  
 الزيارة وهو الذي يأتي بعد الوقوف والسعي بين الصفا والمروة فان اتاه بعد  
 طواف القدوم اجزاه وان اخر حتى يأتي بعد طواف الزيارة جاز وهذا الاربعه  
 اركان بلا خلاف والخامس الحلق او التقصير فيه تردد وما سوى الوقوف من

هد فهو اركان العمر **فصل** فيما يجب على المحرم ان يجتنبه وما يفسده  
 الحج من ذلك وما لا يفسده ولكن يوجب الدماء الرجل فحرم عليه المحيط وستر الرأس  
 الحاجه ما اواة والمرأة تحرم عليها ستر الوجه والكفين وتحرم على الرجل والمرأة معا  
 استعمال الطيب في الثوب والبدن وتدهين الشعر وان لم يكن في الدهن طيب وكجز  
 الاغتسال وغسل الرأس بالخطمي وتحرم حلق شعر الرأس والبدن وتقليم الطفر ولو  
 حلق ثلاث شعرات او قلم ثلاثة اطراف لزمته فدية كاملة وهو ان يدنح شاة بالحرم  
 ويغرق لحمها على مساكينه ويخير بين ذلك وبين الصدقة بثمانية عشر صاعا من القوت  
 الغالب على سنة مساكينه وبين ان يصوم عن كل يوم ما وان حلق شعرة ففيها مائة ولو  
 قلم طفرين ففيها مائة ان وجب الدية الكاملة في اللبس او ستر الرأس او التطيب او الدهن  
 عامدا غاملا بخبره الا الحلق فاد اجاوز المحرم الميقات غير محرم لزمه دمه وتحرم على  
 المحرم الجماع وهو يفسد الحج والعمر اذ اوقع قبل التحلل الاول ويجب عليه بدنة  
 ويمضي في فاسد هذا الحج او العمر ثم يقضيه على الفور وتحرم على المحرم ايضا سائر  
 التمتع بالنساء لكنه لا يفسد بذلك يجب فيه دمه كاللبس والتطيب وما حرم على  
 المحرم صيد البر المأكول وتحرم الصيد في نفس الحرم للحرم وغيره ويجب في النعامة بدنة  
 وفي قمر الوحش وحماره وفي الغزال عنز ولا مثله يرجع في مثله الى قول عبد العزيز ولا  
 فالقيمة ويصدق بها ومن وجب عليه حرا صيد فهو مخير بين ان يدنح المثل ويتصدق به  
 على مساكين الحرم وبين ان يتصدق بقيمة قطع بغير قطع نبات الحرم  
 المحرم اكل ما صان او صيد له اذا اغان عليه ويحرم على المحرم وغيره قطع نبات الحرم  
 واشجاره الا الاذن خروفي الشجر الكبير غيره وفي الصغير شاة وصيد المديك حرام والضمان  
 فيه **فصل** في دخول الحاج والمعتمر مكة المستحب ان يدخل اليها

بقرة



اداجام من جهة نتيه كذا بعد ان يغتسل غسل القدوم بدى طوى وادار الكعبة  
شرفها الله تعالى يقول اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزد من  
جته وشرفه وعظمه من حجه او اعظم تشريفاً وتعظيماً وبراً اللهم انت السلام ومنك  
السلام فحيثما رتبنا بالسلام وادخلنا دار السلام ثم يدخل المسجد من بابى شيبه ويقتنع  
طواف القدوم وهي سنة وتختص من دخل مكة قبل الوقوف بعرفة **فصل**  
في صفة الطواف ويشترط فيه الطهارة من الحدثين والجبث وستر العورة ويجعل  
البيت عن يساره ويبتدى بالحجر الاسود بحيث يحاذيه جميع بدنه ولا يمشى على شادروا  
البيت وهو الافرنج الخارج من البيت وليطف خارج الحجر وهو القوس المحر خارج البيت  
وليطف سبعاً ختمها بالحجر الاسود كما ابتدى به ويستحب ان يصلي بعد ركعتين خلف  
مقام ابراهيم عليه السلام يقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية سورة  
الاخلاص يحرف فيها ليلاً وسيراً بها نهاراً ويستحب ان يطوف ما شئياً ويستلم الحجر الاسود  
بيده في ابتداء الطواف ويقبله ويضع جبهته عليه فان زوحم اقتصر على الاستلام او  
اشار بيده يفعل ذلك في كل مرة ويستلم الركن اليماني ولا يقبله ولا يستلم الركن الاخير  
وليقل في اول طوافه بسم الله اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك ووقاراً بعهدك واتباعاً  
لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم والاشهد ان لا اله الا انت الى محمداً اله الباقى الكريم يقول اللهم ان  
هذا البيت بيتك والامر منك والحرم حرمك وهذا مقام العائدين بك من النار ويقول بين  
الرينين ربنا انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب الركن  
والاضطباع في كل طواف بعد سعي والركن ان يسرع المشي مع مقارنته الخطى في الاشواط  
الثلاثة الاولى من الطواف بعد سعي والركن ان يمشى على هيلته في الاربعة الباقية  
وليقل في رمله اللهم اجعله حجاماً ورؤوفاً غفوراً وسعيام شكوراً والاضطباع ان  
يجعل

يجعل وسط ردايه تحت منكبه الايمن وطرفه على عاتقه الايسر وهو في الاشواط كلها  
وفيل يستحب في السعي والنساء لا يرملون ولا يضطربون **فصل** في صفة  
السعي وضه احد الاركان فان اتى به بعد طواف القدوم اجزاه ولم يعد بعد طواف الزيارة  
الذى هو ركن وان اخبره انابه بعد طواف الزيارة وليختم الطائيف طواف ركعتين وركعتي  
طوافه باستلام الحجر كما بداه ثم يخرج من باب الصفا ويبتدى بالصفا ويسعى بين الصفا والمروة  
سبعاً بحسب الهاب من الصفا الى المروة ومن المروة الى الصفا من اخرى ويستحب  
ان يرقى على كل واحد منهن قامه رجل ويقول عند رقيه الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
والله احد على ما هذا انا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت  
بيده الخير وهو على كل شئ قدير ويدعوا يا احب واذ انزل من الصفا مشى على هيلته  
فاذا كان بينه وبين الميل الاخضر سته ادرع سبعاً سعيّاً شديداً حتى يحاذي  
الميلين الاخضرين ويقول في سعيه هدا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك تعلم ولا  
اعلم انك انت الاعز الاكرم ثم عشى على هيلته حتى يصعد المروة فان كان هذا السعي في  
عمه التمتع او في عمره فخلل بالخلق او التخصير عند المروة وان كان في الحج يقا على  
احرامه الى ان يخلل بعد الوقوف **فصل** فيما يفعله الحاج بعد السعي  
الى ان يقف بعرفة ويستحب للامام ان يخطب في اليوم السابع من الحج بمكة بعاصلة  
الظهر خطبة واحدة يامرهم فيها بالغدو الى مناوي يعلمهم مناسكهم ثم يخرج بهم في اليوم  
الثاني من الحج ومن كان متمتعاً ومن اهل مكة احرم من المسجد وخرج محرماً فاذا  
وصلوا الى مناو وهي من الحرم باتوا بها ليله عرفة ثم في يوم عرفة وهو تاسع دالحى يصلون  
الصبح غنى ثم يسرون بعد طلوع الشمس الى عرفات وهي من الحار خارج الحرم وسار  
**فصل** في صفة الوقوف بعرفة وهو واحد الاركان ومعظم الحج ثم



يستحب الغسل الوقوف عرفة وهو سنة ثم يستحب للامام ان يحط بالناس خطبتين  
ثم يصلي بهم الظهر والعصر جميعاً ثم يقف الناس الى غروب الشمس والافضل ان يقف عند  
الصخرات التي كان يقف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان يصح الوقوف بجميع  
عرفه ويستحب ان يستقبل القبلة ويكثر الدعاء والابتها الى الله تعالى والوقوف راكباً  
افضل ويستحب فطر الحاج في هذا اليوم وينعقد الحج بالحصون الى وقت كان ما بين زوال  
الشمس يوم عرفة وطلوع الفجر يوم النحر لكن الافضل ان يجمع بين جزئيه من النار وجزء من  
الليل وقيل بوجوبه ولا يشترط فيه اظهاره والستر كما في الطواف ولو حضر وهو نائم  
ثم وقوفه بخلاف المغمى عليه ولو حضر وهو لا يعلم انها عرفة ثم وقوفه وادرك الحج  
فصل في الافاضة وما بعدها الى الرمي اذا غربت الشمس يوم عرفة افاض  
الامام بالناس الى مزدلفة وصلى بهم المغرب والعشاء جميعاً في وقت العشاء وابتوا بها  
ويصلي بهم الصبح بغلس من يوم النحر ويدفعون الى منابعد ان ياخذوا حصص الجمار من المزدلفة  
سبع لرمي جمره العقبة واحدي وعشرون لرمي الجمرات الثلاث كل يوم من ايام التشريق  
على انه لو اخذ من غير المزدلفة جاز فاداً انتهوا الى المشعر الحرام وقفوا مستقبلي القبلة  
ودعوا الى الاسفار ثم يدفعون قبل طلوع الشمس الى منى فصل  
في الرمي وما بعده الى طواف الوداع وليد الجمر العقبة بسبع حصيات يكرم مع كل حصاة  
ويقطع التلبية ويدع من معه هدي ويضي من معه اضحية ويحلقون ويقصرون الحلق  
افضل للرجال والتقصير افضل للنساء وقل ما يجري من ذلك ثلاث شعرات ثم يدخل مكة  
شرفها الله تعالى ويطوف طواف النيازه وهو ركع ومن لم يكن معه سعي يسعي بعده ولا  
فلا ثم يعود الى منى للمبيت بها الى منى ورمى ايام التشريق واعلم ان للحج تحليتين  
كل بالاول منها لبس المخيط وتقليم الاظفار وستر الرأس وحمل المرأة ستر الوجه والكفين  
وحمل

وحمل الصلوة وحمل بالناس في سائر ما حرمه ويحصل التحليل الاول باتين من ثلثه اي كان  
وهي الحلق والرمي والطواف والثاني ثلاثها وسن ان يخطب الامام منى يوم عيد  
النحر ويعظم الناس الافاضة وغيرها من المناسك ويسن ان لا يحج الترتيب بين رمي جمره العقبة  
والدع والحلق او التقصير والطواف بل يدخل وقتها بان تصاف الليل ليله عيد النحر  
وعند رمي جمره العقبة الى غروب الشمس يوم عيد النحر ودع الهدى لا يخص بوقت  
والحلق وطواف الزيارة لا ساق اخرها بمبيت الحاج بمنى الليلتين الاولتين من ايام التشريق  
ويروى في كل يوم من اليومين احدي وعشرين حصاة في احد وعشرين رمية سبعة منها عند  
الجمر الاولى ثم سبعة عند الجمر الوسطا ثم سبعة عند جمر العقبة واول وقت الرمي  
زوال الشمس وعند الرمي غروبها وقيل الى طلوع الفجر ومن عجز عن الرمي استناب وادافاته  
في بعض ايام رمي يدا ركها في باقيها والمبيت بمنى والرمي بها من الواجبات المحبوبة بلهم  
واذا رمي اليوم الثاني من ايام التشريق جاز له النحر وهو النحر الاول فمن تقرب لغروب  
الشمس فلا يخرج عليه وسقط عنه المبيت تلك الليلة والرمي عندها ومن غربت عليه  
الشمس ولم ينفر وجب عليه المبيت تلك الليلة والرمي بعدها بعد الزوال ثم ينفر وهذا  
هو النفر الثاني ويسن للامام ان يخطب يوم النفر الاول وهي احدى خطب الحج الاربع السنونة  
اعني خطبة سابع ذي الحجة والخطبة بعرفة وخطبة يوم عيد النحر وخطبة النفر  
فصل في طواف الوداع وهو واجب خلاف القدوم فانه سنة وحرم  
طواف الوداع بالدم وتعذر من ابيض والتنسائي تركه واداً احاضت المرأة قبل طواف  
الزيارة الذي هو ركع لم يتم حجها حتى تطهر وتطوف فانه لا اثر لوقته ويستحب اذا فرغ  
من طواف الوداع ان يقف في الملتزم وهو بين الجمر الاسود وباب الكعبة ويقول اللهم ان  
البيت بيتك والعبدة عبدك وابن امك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سري بي



في بلادك وبلغتني نعمتك حتى اعنتني على قضاء ما سلك فان كنت رضىت عني  
 فازد د عني رضا والا فمن الان قبل ان تنهى عن بيتك داري هذا اوان انصرفي اذ انت  
 غير مستبدل بك ولا بيتك ولا راعب عندك اللهم اصحبني العافية في ديني واحسن عيالي  
 وارزقني طاعتك ما ابقيتني ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستحب للحاج وغيره  
 دخول البيت وشرب ما زعمه وان ختم ذلك كله بزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وصاحبه وزياره البقيع ففيه جملة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين  
 والانصار وجماعة من اهل البيت والتابعين ويوزق حرمه سيد الشهداء ابا عبد الله  
 الى الله تعالى بهولاي السادسة ويساله من خير الدارين وان ختم ذلك بزيارة البيت  
 المقدس وقبر ابراهيم الخليل عليه السلام وما حوله من قبور الانبياء بنى اسرائيل عليهم  
 السلام فيخرج على نوح **فصل** في عرض للحاج فوات واحصار فادات  
 الحج اسنانا بان فاته الوقوف بعرفة حتى طلعت الشمس من يوم عيد النحر فيطوف الطواف  
 الذي هو ركن ثم يسعى ويحلق ويحلق عليه ثم ان كان حجه تطوعا قضاة وان كان  
 فرضا بقى في دمه واد اخضر الحاج عدو في حاله وبين الله او عرفات تحلل اوراق  
 د ما حيت احضر وكذا في المعمر ثم المحضر لا قضا عليه ان كان تطوعا وان كان الحج فرضا بقى  
 مستقرا في دمه **فصل** واعمال العمر هي الاحرام من طروا وحيدان كان  
 من مكة او من الميقات ان كان افاقيا او من مسكنه ان كان مسكنه بين مكة والميقات  
 واد النبي صلى الله عليه وسلم يسعي ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح  
 يسعي ثم يحلق عند المروة ويحلق ويذبح للمعتمر بمكة ان يكثر من العمر خصوصا في شهر رمضان  
 ويكثر من الطواف بالبيت وليكن هذا الفصل خاتمه هذا الفن  
 والحمد لله وطوانته على سيدنا محمد نبيه وعبدك وعلى اله وصحبه وسلم  
 حسب الله ونعم الوكيل

٢٥ **الحكم ابيضا** **الاجمال** علم ان الباري  
 غنيه اللبيب **سند غيب الطيب**  
 يقول العبد الفقير الى الله الواحد الباري محمد بن ابراهيم بن ساعه الانصاري غفا  
 الله عنه الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم وهدى من شاء بفضله الى صراط مستقيم  
 والصلوة والسلام على من بشر به المسيح بعد الكليم محمد الهادي الى الدين القويم وعلى اله واثري  
 العقدة النظيم **بعد** هذه رسالة لطيفة الحجة غزيرة العلم تشتمل على ما لا بد من معرفته من  
 علم الطب في حفظ الصحة والتحرر من الامراض وتديرها حيث لا يوجد طبيب او يوجد من  
 لا يتوق به من صله بنكت من الخواص مرتبة على اربعة اركان ومن الله المعونة وعلية التكلان  
 ويتقدم على ذلك حيزه من الحكم المستفاد من خلق الانسان **حكمة** اعلم ان الباري جل جلاله  
 وعظمته خلق يدرك الانسان من اعضاء متعادله وامشاج متواترة وقوى ظاهرة باطنية وخص  
 كل واحد منها بما ليس للآخر وجعل بعضها محتاجا الى بعض لئلا يكمل افعال الانسان الذي هو  
 بالحقيقة النفس الناطقة وانما البدن آلات متفرقة كالخدم واقرب هذه الالات القوى الحيوانية  
 والطبيعية النفسانية ثم الارواح الحاملة لهذه القوى ثم الاخلاط التي تنشأ عنها هذه الارواح  
 ثم الاعضاء ولما كانت هذه الارواح بخارية لطيفة لا تتلف الاكل وتختلطها خلق الخلق لها يتأخر  
 وتيقا وهو القلب وتبعث عنه في الشرايين العروق الضاربة الى سائر الاعضاء بقية لها  
 الحياه وتماها الحرارة الغريزية وتكون مراكب للقوى وهذه الارواح للطاقتها سرعة تحللها  
 فلا يبقى الا تمدد خلفها يكون شبيهة بما يتحلل منها وذلك بخار الاخلاط المازج للهوا المستنشق  
 فخلق تعالى الكبد وجعلها ناطقة الدم وتوصل لطيفة الى القلب وخلق الرية وجعلها تجدد الهوا  
 وتعدله وتخرج فضلاته ولما يكن ما يطبخ الكبد من الدم خاضرا لئلا يفسد في الاغذية  
 والاشربة فخلق اليد لاخته والغلتاولة والاسنان لقطعها والارضاس لطحنه والري ليقوده والمعدة  
 لهضمه والمخاري الى الكبد لمرحها لما كان هذا المضموم لا يستحيل بجلته الى الدم بل يفضله منه فصول  
 من جملته علم



في قواعده حفظ الصحة على سبيل الفصول فصل حفظ الصحة يكون بايراد  
 بدل ما يتخلل من يد الانسان من الغذاء على وجه حفظ الرطوبة ولا تعفنها وبالتصريف في  
 الاسباب الضرورية على ما ينبغي وهو الهوى المحيط بالابدان وما يؤكل ويشرب والحركة والسكون  
 بدنيته كانت او نفسيته والنوم واليقظة والاستغفار والاحتباس فلندكر تفصيل ذلك  
 في فصول فصل للهوى عنصر لا بد اننا وارواحنا ومحيطنا وهو شديد  
 التأثير فينا فجب تعديله في حركته وبيده وكثر من استنشاق ما يحاطه شوايب رديئة  
 كالذخاير والغبار واسن المساء وتن الحيو واجرة المبالغة الرديئة والاشجار الخبيثة وتغيرات  
 للهوى والوباء وهو يعفن جوهر الهواء فيعفن الارواح التي في القلب ثم الاخلاط بوسطها وتديره  
 ان يستفرغ البدن ان حسن بامتداد حسب ذلك الامتلاك كما سلكه بعد ثم يجعل المراح بشر  
 ما الرمان المنز بالسكر او شراب السكر من الساج او الحامض او المراتين ويخرج الجاع ويغفر الساسا  
 كن بالاس ويبرش بالخل ويوقد فيها بالظرفا ويخرج بالصندل والكافور والعود واللبان والورد  
 والليثع ويقتصر على الاغذية الطيبة المعتدلة المزاج كالقرايخ زير باجة او عا الرمان المزاول وما  
 الليموز او الحامض او الحصرم ويخرج الفواكه خلا السفرجل ويخرج في الماء المشروب الطين الارمني او  
 يخرج ليسير خل ويقلل الشرايب ما يمكن ويتناول في بعض الاوقات هذا الدواء وفصل  
 صبر اسقو طري خيران وزعفران جز مرصافي جز يؤخذ منه نصف مثقال بما ورد وهذا اصفه  
 شراب ينفع الوباء والظاعون والجذري ويقوى المعدة والكبد الحاردين ويقوى القلب ويظفي غليما  
 الدم وينفع الصغار ويردع الاجرة وينفع الخفقان والحما ما ورد جوري وما حصره وما رمان وهو  
 حامض وما حاض الا تخرج وما التفاح المزم من كل واحد جز قطر السماق وخذ خمرة من كل واحد  
 ربع جز يخل في كل ذلك من الجموع خمسة دراهم طين ارمني ويتراب يومه وليله ويصفى ويعمل  
 شرايبا مثله سكر ويطلب بعد نزوله بكافور فيصورى ويستعمل منه المستعملون من اوقيه

في قواعده حفظ الصحة على سبيل الفصول فصل حفظ الصحة يكون بايراد  
 قبل طبع الكبد وبعده فخلق الامعاء دفع فضله الكثيف والكلاو للثانة له دفع ما يلين والطحال  
 لفضله الكهر والمرارة لفضله المحترق ولما لم تكن الاغذية والاشربة حاضرة لدى اليد من خلق  
 الرجلين للمسعى في طلبه ولما احتيج في هذه الافاعيل الى الحركات خلق الدماغ والفخاخ وابنت  
 منها الاعصاب المحركة ضرورية الحركات بواسطة الرباط والوتر والعصل وجعل الاعصاب حاملة  
 لروح حساس لتكسب هذه الاعضاء الاحتباس ما يريد عليها ولما كان الاغذية والاشربة مسوية بما  
 لا يصلح للاغذية اختلف هذه الجملة ريسا بين ريسع ويصر ويسمع ويشم ويدور ويسير وجعل  
 مسكنه الدماغ والعين طليعة يدرك بها الالوان والاشكال ويتوسطها الاجسام والاذن  
 للاصوات والانف للارايح والالسان للطعوم ولما كثر هذه الاعضاء احتاجت الى ما يحفظها  
 على التجاور فبنا لها هيكل عام ما يجمعها وجعل الطعام اساسا وجدرانها واعده ووصلها بالرباط  
 والعقب وغشا الاعضاء بالاعشيش الحساسة وحشا خلقها بالشحم والحم خصبتها وخسبنا  
 واجري بينهما الاوردة اعني العروق والسكاكن ناشية من الكبد حاملة للدم الغادي لهذه الجملة  
 واودع ذلك كله جسا طيقا حاويا لها كالمعتدلينها وهو الجلد واجري معه ما حفي اطراف  
 العروق والاعصاب ليغذوه وتكسبه الحياه والحس وصار القلب يمد الكبد بالحرارة العزيزية  
 والقوى الطبيعية وهي التي تختلف بدل ما تخلل وتولد للملك كما تمد الكبد القلب بطيف الدم  
 والقلب ايضا يمد الدماغ بالحرارة العزيزية والقوى السبائية اعني التصور والتفكر والتذكر  
 وبعد الدماغ القلب بالقوة المحركة للصدر والريه قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج  
 فضلاته ولما كان هذا الهيكل لا يستمر وجوه الضرورة الموت اعد الخالق تعالى الله تجذب  
 قسطا من الغذاء مناسب للتكوين وينوعه الى ذكر وانثى وهي اله التناسل وركب فيه  
 الشهوة المنازعة الى هذه التكوين فكان ذلك سببا لتعاقب الاستحاض المستحفظه للنوع  
 حسبما قدره الله على ما يشاقير فتبارك الله احسن الخالقين **الركن الاول**  
 في



الى اوقيتين والاطفال دون ذلك فصل ينبغي ان يؤخذ من الغدة الملائمة حين اعتدال  
الهوى قدر ما يمتسك القوه ويبعد الشهوة ولا يبدد المعدة ولا يشغل عليها ولا يسرع معه عطش  
ولا يتبعه حساسا فاسدا ولا يجت عنه نفخ بل يعقب خفة وراحة وتدفيع فضلاته بسهولة في  
الوقت المعتاد فاذا علم ذلك المقدار يواطىء على سويته في الصيف ويزاد في الشتاء تدريج  
وينبغي الاقتصاد على الاغذية المعتدلة ومما قاربها مثل خبز الحنطة المحكم الصنعة وحكم الحول  
من الضار والدجاج والاوز والجلد والاراج والجدى وفراخ الحمام النواهي وصفه البيض نير شت  
والزبد الطري والسمن والحلو الملائم والفواكه في اوقاتها ولا يتعرض للاغذية التي هي بالادوية اشبه  
الضرورة وذلك مثل الخردل والسذاب والتدريد والساق وحذر ما استعمل للعفونة كالصبر والصنبا  
وما يحرق الدم ويعكره كالتمر الا في بلاد والشوى المغوم ويقدم الالطف على الاغاط فيقدم البقول  
المسلوقة على البيض وهو على كم الطير وهو على كم دوات الاربع ولا يدخل طعام على طعام ولا  
ياكل غير شهوة ولا يذوق الشهوة الصادقة ولا يتحرك بعد الغداء الا يسيرا قدر ما يحذر لاما  
سفه فحاشا وكثير الا لوان محير للطبيعة واللدية احذر لولا الاثار منه وملازمه الثقة تسقط  
الشهوة وتكسل والحامض يخفف ويسرع الهرم ويضر العصب والحلو يرخي المعدة ويحمي الابدان  
والمالح يخفف ويهزل فيدفع مضر الحلو بالحامض والحامض بالحلو او بالدهن والنفث والدم  
بالمالح او الحريز وبالضد وملازمة الحمية تنهك القوه بل هي في الوجه كالتخليط في المرض وينبغي ان يتنوع  
الاطعمة بحسب الفصول فيكون كل في الربيع الاسفيد باجات والمعزقات والفايزية والفقاعية  
وخوها ويؤخذ في الصيف اللبنة والمصير والملوخية والبامية والتفاحية والشمسية  
والسفرجلية والساقية والحصريه والثوتيه والحماصية والليمونية والزركشية باردة  
بالفعل في وقت برد الهوا وتقدم الفاكهة المليئة على الطعام كالعنب والتين والبرقوق  
وتؤخذ القايطه بعد استقراره في المعدة كالنخاع والكمثرى والسفرجل اكلمه الامن به زلف

معه واما البطيخ فلا يؤخذ مع غدة الخريف فسد ويؤكل في الخريف الدسمه وشوربا  
القمح وعرسه والارز حليب البقر والزبد والشكر ويؤكل في الشتاء الحاريس والرشا الخمر والارز  
المفلندر والقلقاس واللنت والخمر والفايا المزرة المطيية بالمري والمشيوي والمكيب وكوم  
الطير والوحش حاره بالفعل وتتناول اليسير من الحلو المعتدل ليتقل بالزبد والفسق  
واللوز والبندق ونحوها فصل افضل المياه مياه الانهار العذبة الشديدة  
الحريه على ارض حرة مستقبله المشرق والشمال وانما ينبغي ان يشرب عند العطش الصادق قدر  
الذي يغني زيادة علمه من الخالص البارد فان الفاتر قليل الري يغني مرخ للمعدة ولا يشرب عقيب  
الطعام بل يترص بعده المحرور نصف ساعه وفيه لاف من ساعتين وما دام الطعام في المعدة  
فلا يشرب غير الماء وما في خلمه فردى حبه الامن اعتاد ويكره الشرب في الحمام وعقبيه ومقيب  
الجماع والحركة ومن عطش بعد نومه ليل لا يكشف قدميه ويعرضه للنسيم البارد ويخص على الصوم  
والخمر والمحموم فقط فصل غامة الاطبا يرون ان الغد للمعتد من الشر الحار  
يعين على حفظ الصحة معونة بليغة وذلك انه يزيد في الحار الغريزي الذي هو مان الحارة الغريزية  
وتيقوى القوى ويفرح ويعين على الهضم ودفع الفضلات اذا اخذ بعد اخذ الغد اعز المعدة الا ان  
الشكر يوهن قوى الدماغ ويضعف الكبد والعصب وربما ادى الى الموت فجاء وما حرمه الله تعالى  
في الله الفاضله اختار الاطبا شر العسل ولا سكره فصل الحرك المعتدلة  
تعبر الحارة الغريزية ويقوى افعالها كالهضم والجذب والامساك والدفع وغيرها وينبغي ان  
يكون في وقت اعتدال الهوى وخلو المعدة من الغدا وان دفع الفضلات والشكر يعين على  
استقرار الغدا في المعدة وكثرة ميله ويرد الحركات النفسانية كالغضب والفرح واللذة والهم  
والغم والخوف وما افراطها قاتل اما تحليل الروح واما بانطفا الحارة الغريزية وكان لكل عضو  
رياضة فذلك للقوى فينبغي ان يرياض الفكر بالنظر في العلوم الدقيقة والنظر الى الاشياء



المستحسن من المارة والنقوش والنصاوير والخط الدقيق والسبع سماع الانعام اللديده  
 والشتم بالارابع الطيبة الدكية والذوق بالطعم الحاليه كالحلوى الحاليه من الحراوه واللس  
 بالقياسه بين الملو سيات المشابهه والصوت بالقران التي يبتدي فيها من الخفيه الى الجهره  
**فصل** النوم راحة الاعضاء والقوى كلها ونعير على الهضم والايام من  
 نماز ساعات ليل اول ولد اللبد وعور الحار الغريزي يحتاج فيه الى نثار اكثر ونوم النهار يجر الغم  
 ويشيد اللون ويولد الدهن واذا اعتدق لا يترك الا بتدرج والسرير الهضم ويكمل الارواح تضعف  
 القوة ولا سيما لمن يعتد **فصل** لا يجوز للافعة باخراج فضله بحسن لندفاعها  
 بل يمدد الى ذلك ويستدعي الانسان من نفسه ذلك قبل تناول الغدا وقبل اليافه وقبل النوم  
 وقبل الجماع وقبل الحمام وبعد هذه الخمسه ويلين الطبعه ان احتسبت بالامراق الدسه او بما  
 اللينيه بل القرم او التين او شرب البسفايح السادج او المديبر للمشايخ المبرودين ويلين ينقيع  
 الاجاص او بلعاب بزر قطونا بحلاب او بالترنجيز للحرورين وفيها بالقتل اللطيفة او الحنق  
 اللينه وذكر انقراط ان ضرر الاستغفار خمس من الداس بالغرغرة او السعوطا ومن العدة بالعق ومن  
 العروق بالقصد ومن الجلد بالعروق ومن حيلة البدن لاسهال وينبغي ان يحبس الطبعه اذا فرط  
 لينها بالساقيد او الحصر مبد او الرقائيه او الرزك شه او السفر جليبا والتقا حيه او يسوق  
 النبق او الغبير او الزعفران او الحرنوب الشاي ويؤد ذلك **فصل** الجماع التابع  
 لاجتماع للنفي او عتيه من غير فكر مستحسن كحدث لك ونشاطا ويبسط النفس ونزول  
 الغضب والهم والوسواس ويخفف الامثالا ووجاع الحالبين والحقوين ويجب ان تحذر اصحاب  
 الامزجة اليابسه ومن يلحقه عقيبه سقوطا فقه او دهاب شهوه او غفوره غير واصحاب  
 المعد والاحشا الضعيفه وضعف العصب والبصر ويكر على الحوا على الامثالا وعلى الحمام  
 وعقب القصد والاسهال والقي وعنده مدافعة البول والغايط والريح **فصل**

الحام كحل قصول البدن وتنقي الجله وتزيل الاعيا وكبس الاسهال وتضعف الاعضاء وهي  
 لاندفاع للواد اليه وتعفن الاخلاط وتكث الغشا وتضعف الشهوه ولا بد خالها من به ورم او  
 تفرق اتصال او محي عتيقه لم تنضج او تحم وهي على الحلات من وعلى الامثالا تسمن لكن تسمن وينبغي  
 ان تدرج في دخولها وفي الخروج منها ويزاد الدثار بعدة خاصه في الشتاء **فصل**  
 الحافظ للصحة اذا استيقظ من نومه يدخل الحالا ويستريح ويوضي ويذكر الله تعالى  
 ويستاك بسواك من شجر قابض او مر كالارال او الرمان مندي بالماء ويستاك عرضا ويضمض بعد  
 السواك ويعسله وينشفه لئلا يعفن فان السواك تنقي الغم ويحلي الاسنان ويطلق اللسان  
 ويشهي الطعام ويطيب النكهه ولا سناك من سكره او سعال او رمه او خفقان او عطش شديد او هو  
 يعقب القي ثم يكتحل بما يناسبه ان كان معتاد الكحل اوله اليه حاجه ولا يكتحل الشب  
 ولا من ثقيلا او به ورم باطن او سعال ملح وان كان محتاجا الى السعوطا فتسعط بما يزيد في دماغه  
 او يقويه او يعدل مزاجه او ينقيه فان المسعط يدكي الحواس وينير الوجه ويبطئ بالشيب  
 ويغلط العنق والعصه ولا يتسعط من به سعال او زكام او حمه والمثل من الطعام والشراب او  
 الحلي غير يرا ما يغمر ويقتصر من شعر زايد او طفر او رايحه عرق ويتطيب بما لا يمل ثم يلتش في  
 معيسته ولا اتمت رياضته يتناول الغدة الموافقه له بقدر حاجته على الترتيب المذكور  
**فصل** في تدبير المرض حيث لا يوجد طبيب او يوجد من لا يتق  
 به علاج الامراض يتم بثلاثه اشياء تدبير السنته الضرورية التي تقدم ذكرها والاد والوارد  
 على البدن من داخل ومن خارج واعمال البدن الكسور ورد المخلوع والقطع والبطا والكي ونحوها  
 اما تدبير الامور السنته الضرورية فقد كان في الصحة يقصد فيه الاعتدال ومشا به احوال  
 الصحة واما هاهنا يقصد فيه المضاد كالمريض فان كان المريض حارا ابدا الهوى وبالضد  
 وكذلك اذا كان امثالا ينقصنا الغدة ابتدرج حتى يمنعه في وقت فنتهي المرض وذلك في اشتداد

او هذا هو تدبير الاكل والشرب بالاشياء حركه البدن وسكونه وانما حركه النفس وسكونه فاجاز بها النوم واليقظ



الامراض وبلوغها الغاية وفي اوقات الحماوى يجعل المشروبات مبردة ان كان  
المرض حاراً وبالضد وبلوغه السكون والدعة في المرض الحار وبالضد ويستقرج مولا المرض  
الامتلاء بما يناسبه مما سنده وحبس الاستفرغات باحصائها واما فان يقصد بهما مضات  
كيفية المرض ويستعان بما لم يخص به واما عمل اليد فيضطر الى حسن الدربة واعلم ان علاج  
الامراض بالادوية منه قوي ولا يجوز الاقدام عليه الا لطبيب خادق فانه كما يعظم نفعه كذلك  
ضرره اذا لم تعرف شرائطه ومنه ضعيف لطيف كما يقل نفعه كذلك يضره ان لم يضاد  
محل شرطه وكن ذكرها هنا مثال العلاج القوي ليحذره من ليس من الكفاية ونذكر للعلاج الضعيف  
ليعلم منه عند اعوار ذلك ونذكر شرطاً صالحاً من خواص ان شاء الله تعالى **فصل** العلاج القوي  
هو اخراج الدم الكثير بالفصد وسرك مائه الاستسقاء واستعمال المسهلات القوية الكثير الاستسقاء  
والخفج الحارة والتي بالادوية العنيفة وتناول المركبة الكثير الادوية كالترياق ونحوه والعلاج  
الضعيف هو اخراج الدم اليسير بالشرائط وتليين الطبيعة بالشخير خشك والترجيح وسفر  
البنفس ورب الاجاص وشراب الورد واستعمال الحفن اللينة اللطيفة والتي بما الشعير  
والسكنجبين وحبس الطبيعة بسفوف البلع او حب الرمان او رب الاسر والسفرجل وينضج  
الاخلاق لطبخ نفع فيه عود السوك والرازيخ وكسبه البير والزبيب الاحمر ويسخن المزاج  
البارد بالزنجبيل المزج وشراب العنب والراسر ويرد بنقيع التمر هندي والاجاص والقراصيا  
والشمس الامير بارسير وتناول الاشربة المتخذة من السكر ومياه البقول او عصارة الفواكه  
ونحو ذلك مما هو مألوف معتاد **فصل** اعلم ان المحققين من اطباء اذا اشك  
تاهل للمرض لا يعالجونه بشيء بل يخلوا بينه وبين الطبيعة وهي القوة التي جعلها الله تعالى  
مديرة لبدن الانسان صحة ومضاه كيفية هذه الخلقة ان ينزل المريض وحركاته وشهوته  
متى جاع اكل اقصى طعام جرت عادته به واحفده وسمى عطش شرب الماء ولا يمنع الطعام

ولا الشرب البتة ولا يتعرض لعلاج قوي بل يجتهد في حفظ القوة وتقويتها بتعديل  
المزاج الى ان يتدفع المرض او يظهر للطبيعة حركة فيقصد نحوها **فصل** في رأي  
المحققين من اطباء ان معنى امكان ان يدور المرض بتدبير الغداف لا تعرض الى الدواء متى كفا الدواء  
الغداي فلا يتعدى الى الاقوى منه وان كان لا بد من محض الادوية فلا دوية اللطيفة  
المألوفة كذلك مراراً امر الاقدام على ما يعبر لا بد ان تغير اشديه او اذا اشكل امر المتعدية  
في المنع والاعطاء رجحوا الاعطاء لانه المعتاد والحفاظ للقوة وكذلك الشرب يبرحونه  
على المنع ولكن اليسير منها **فصل** اذا كان المرض سريع الانقضاء فالغالب ان  
القوة تبقى فيه محفوظة بغير غدة الكلى المعدة تحتاج الى ما يشغلها ويعدل المزاج ولا يعجزوا  
غداً ايغديده وذلك كرسوب الفواكه والاشربة المتخذة منها ومن السكر والموررات او  
سويق الشعير المسول المحلى بشارب نيلوفر او حبس الشعير وهو افضلها لكنه يمنع اذا  
كان في المعدة مواد حارة او فضل غداً او كانت المعدة كثيرة الرطوبة واداً كان المرض لا ينقص  
سيره فاحتاج القوة ان تحفظ القوة بالغداً ولكن يقلل منه كلما قرب المنتهى **فصل**  
متى كان البدن ممتلئاً وجب الاستفرغ ان ساعدت القوة ويقصد جده قرب الماء كالمعبر  
بالقي او المعصه بالاسهال وان كان الامتلاء من مجموع الاخلاط او غلبه الدم فعلاجه الفصد  
او الحماة ان لم تنق القوة بالفصد ولا يفصد مع امتلاء المعدة بالغداً ولا الامعاء بالقلو واداً  
كانت القوة ضعيفة يقتصر على التليين بما الاجاص او الفقل اللطيفة او الحفن اللينة حتى تنفض  
القوة **فصل** الامتلاء يقال على زياد الاخلاط فان اعتبر بالنسبة الى القوة  
نسب اليها يقال الامتلاء بحسب القوة وان اعتبر بالنسبة الى الاوعية اكد عليه  
يقال له امتلاء بحسب الاوعية وعلامات الامتلاء بحسب القوة ثقل الاعضاء وكسل واعيا  
من غير تعب وكلال الاعضاء عن الافعال وعلامات الامتلاء بحسب الاوعية هي علامات الامتلاء



بحسب القوة ونزول عليها به تور العروق على التقلع وبوالبدن وتورد جلدته وحمته والاحلام  
 الدالة على التقلع فان غلب الدم فتعاش وتتاوب وتطو حكة مواضع الفصد وظهره ونور  
 مويه وحلاوة الريق وروبا اللهب والطرق الا لوان الحمر والرعاف وان غلبت الصفرا فمرارة الغم  
 وعطش وخشونة اللسان وجفاف الانف واستئداد النسيم البارد وضعف شهوة الغذاء ونار  
 البول وطمور اثار الصفرا في القي والبراز ورويا الطيران والنيران وان غلبت السوداء فحجل  
 البدن وكمودته واحتراق في المعدة وقوة شهوة الغذاء وسرور وسواس ورويا الاموات والخلوف  
 وان غلبت البليغ فيياض البول وضعف الهضم والحشا الحامض والزقل وكثرة النوم ورويا اللياه  
 والتلبخ وتوكد هذه العلامات الفصل في علاج البلوغ والسنو مسالف التدبير **فصل** متى كان  
 المرض شديدا الاضطراب فتستفرغ ملامته ابتداء ما دامت القوة وافيه ومتى كان ساكنا ينظر  
 بالاستفرغ نضج الاخلاط وهو هو كالاندفاع وعلاماته منها غامه يوخذ في الفصول  
 العامة فنضج البول ان يكون معتدل القوام اترجي اللوز ابيض السوب ويدل على هضم الكبد ونضج  
 البراز ان يكون ليناً متصلا سهل الخروج اصفر ومقداره بحسب ما يقتضيه المتناول ويدل على  
 هضم المعدة ونضج العروق ان يكون خارا ليناً سابغا متشابها في البدن كله ويدل على هضم العروق  
 ومنها خاصة توجد في فضله عضو خاص كالنفث لالات التنفس ونضجه ان يكون ابيض  
 ابيض معتدل القوام سهل الخروج ومن الحجامه الدمع للعين والانتشار للدماع **فصل**  
 كمتى غلب الدم وحل او مع غيره فاستعمل **فصل** في علاج ما يتقدم فان خلفه يعده سو  
 مزاج خارطه فيعدل باستعمال المبردات للتابعه مثل شراب الورد الطري والقراصيا  
 او الحماض او اللبني او الهمندي او الساس او الحصرم او الرمان او الهندبا او العناب او  
 الكادي او السكجيين او التفاح وان كانت الطبيعة لينه جدا فشراب الاسر والسفرجل  
 او الورد الا زرار وان كانت متصلا فشراب الورد المكرر بما يده او بالليثوفر ويحذر  
 الشديد

الشديدا المحمضه حيث يكون الصدر والعصب او الامعاء ضعيفه عند السعال  
 ويعتدي بالحمض او الهندبا بالخل والشكر او البقلة الحما او موزة العدر المقتشور  
 او سويق الشعير بالشكر او فروج بما الحصرم او بما الحماض او باحب رمان او بالزهر  
 وانما يستعمل الفرائج عند ضعف القوة ومتى غلبت الصفرا فتستفرغ بمطبوخ الفاكه  
 وصفته اجاص او قيتان قراصيا وعناب وتمر هندي من كل واحد اوقيه زهر ينفسح وسنامكي  
 من كل واحد خمسة دراهم خطيه مقتشوره اربعة دراهم يتقع ليله وتغلى ويلقى عليه سبع زهرات  
 نيلوفر وسبع زهرات ورد نصيبيني مقطوفان وجده ونصف على عشرين درهم شير خشك او عشرين  
 دراهم ترنجبين وعشرين درهم شير خشك او ثلثين درهم شراب ورد نصيبيني مكررا وثلاثين درهم  
 ستر ينفسح من تاوان احتمال الحال اشد من ذلك فيصفى على خمسة عشر دراهم الب خبار شديس  
 نموس يدقهم دهن لوز حلو ويصفى على اوقيتين سكر ويشرب سحر او قد يغفل فله خروطين  
 محموده تقويه فعله واسراعه وان اخر عمله حرك بما اوعى فيه شمارا خضر خطيه مقتشوره  
 وحله او مع سكر ويتقيا عند منتهى فعله ويغسل الوجه والاطراف بما بارد ويقطع بشارب  
 ورد طري بما بارد مع نصف درهم بنزق طونا صحح ويعتدي بعد ساعتين بمنزوره رشتا خمر  
 او بسويق شعير مغسول محلا بشارب ورد طري وان كانت القوة ضعيفه فيعتدي بفروج  
 مصلوق ربما قوي مطبوخ الفاكه باربعه دراهم اهلبيح اصفر منزوع وقتا يستفرغ البقل  
 ان كانت مصبويه في المعدة بالقى بما شراب قيقع العديا مع شراب ليمو وان خلفه بعد  
 الاستفرغ في سومزاج خارا يابس فيعدل المزاج بالمبردات المرطبه تراشبه مثل شراب الاجاص والنيلوفر  
 والعناب والنفسج بما بارد او بالنيلوفر مفرده ومجموعه او مضاف الى شراب القراصيا والليمو او  
 او السكجيين او بالنيلوفر سكر او بما البطيخ الهندي بنيات الجلاب اما القرع او الحيار او البطيخ  
 حسا الشعير الساج بالشكر او شراب النيلوفر او المنزيرين والقنا او البقلة الحما او البطيخ



العبد لي او الحشيشا شرب يغتدي بمنزوره البقله الحما او القرع وحده او مع حب الرمان مع  
الحصرم او اسفاناج مطبوخ بمانج او بلوخيه او اجاصيه وان ضعفت القوه ففروج  
مصلوق او معرق مع حليب لوز و كزبره خضر او زبد باج بخار خمر و سكر و قلب لوز خلوا  
و يطبخا بالليمون او النارج او الحماض او الحصرم او الرمان الحماض و يراعى كما تقدم انطلاق  
الطبيعه واحتباسها وضعف الاعضاء المتقدمه الذكر والسعال **ك** ومتى غلب البلغم  
فتستفرغ عنقال غاريقون او درهمين وحده اما ان يلحق بشارب ليمون او يعجل حبا ويبلغ  
بجلاب و يحرك على من عرق شمس مجرود مضموض و شمار اخضر و خطميه مقشوره و يحض على سكر  
او يستفرغ عنقالين ايارج لوقاد يا مقواه عنقال غاريقون و خروبتين محموده تحبب بهن  
لوز و يبلغ بجلاب سحر او يحرك بالغلي المذكور او يزداد فيه سورجان مضموض حلز زبد احمر  
منزوع العجم سوا ينسون بل او يتقيا عند منتهى فعله و يقطع باوقيتين شراب تفاح باللسان  
ثور مع نصف درهم بزر زكار صحيح و يغتدي بدجاجة مصلوقه وقد يستفرغ البلغم **ك**  
بالقي كما تقدم وان تخلف بعد ذلك سورج بارد يطبخ بالاشربه المسخنه المحفنه  
المقطعه المطلقه مثل شراب الاصول بالغلي الحار وحده او شراب الليمون او شراب العنصل او  
الراسن او الاسطوخودوس او شراب الادخر عند استطلاق الطبيعه او البسفايح عند احتبا  
سها و يتنقل بمجوز الورد مع الدخيل المرنا و يغتدي بمنزوره ليمونيه بالقرط او بياض  
اللفت مطبوا بزبد كمون او الهيون المطبوخ او مرقه الحصرم او لح الوحش كالبقي والارانب  
والنعام والحجل والدراج **ك** ومتى غلبت السودا يستفرغ مطبوخ الافيمون وهو  
مطبوخ الفاكه يزداد عليه بسفايح مجرود مضموض سلا اهلبيج كابل منوع بل اهلبيج  
هندي مضموض لسار غاريقون مقطع متقال و يلقى عليه في اخر الطبخ سلا افيمون او قرطشي  
مستوس بدهن لوز خلوا في صر كتان رخوه و يدر على وجه القاع مضمون متقال او ندي صيني  
ونصف

ونصف درهم حمر مني مضمون ويترك عليه المحموده **ك** او يستفرغ بسفوف السودا ابو خدر سدر منه  
مقواه خروبتين محموده و يحرك و يقطع كما ذكرنا و يغتدي بدجاجة سمينه مصلوقه وان  
تخلف سورج بارد يابس عدل مثل شراب التفاح او شراب الحمر و وحده او مع الحماض او شراب  
لسان الثور او الشاهترج وحده او مع شراب الليمون او الينلوفر باللسان الثور او حبسا الشعير او  
لعاب بزر قطونا بشارب نيلوفر و يغتدي بالمجوز الجلان والدجاج المسمنه والغرائج مصلوقه  
او معرقه او اسفيدناجه او بزر شتاخمر او شوربا قحيه او فربل القمح رقيق القوام و يكثر  
من استعمال الخس والخيار والقنا والبطيخ الهندي والعبدلي والملوخيه والقرعيه والاستحمام  
بالماء العذب **ك** و حار المراج يكثر من شرب الطيوب الباردة كالنيلوفر والورد وقاعيه الحنا  
والاس والخلاف والبنفسج والصندل والكافور والخيار العصور وما الخلاف وما  
النيلوفر وما يله الهد والدعه **ك** وصاحب المزاج البارد يكثر من شرب الاطياب الحارة كالسك  
والعود والعنبر والياسمين والنسرين والترحس والحزام والمرنجوش و يحرك حركه معتدله  
ويقلل النعم **فصل** قد تنهض الطبيعه بدفع مله المرض فلا ينبغي ان يعارض  
فعلها الا ان يشرفد فعها فان افراط الاسهال يرد البدر و يعطى الريد القايضه العطره  
كرب التفاح او السفرجل او ما الدمان المنزسويق الشعير او شراب الرساس او خمير الورد  
الجوري بالسكرو و يعمل على الجوف الاطليه القايضه كالورد والاس والجملار والقاقيا  
السفرجل ويشد الاطراف و يغتدي بالنزوات القايضه كالرمانيه والزركشيه او البقله  
الحما المطبوخه مضافه بقطر السماق وان ضعفت القوه فالفراريج مشويه او مطبوخه اطليه  
بما ذكرنا او حشيشا و اجوافها الورد والزركش وحباله الصندل والسفرجل و يحيط  
ونظف و تؤخذ اوراقها **ك** وهذا تدبير المسهول فان كان مع الاسهال دم فيضاف الى ذلك  
شراب الانجبار ولسان الحمل والصندلين ومن افراطه القوي يسقي رب الحصرم للنعنع او ما



الزمانين او سوق الشعير بالزمان المزوي يتصرف اطراف الكرم ويضع المصطكا او قشر الفستق  
 الخارج وتشد اطرافه ويوضع في ماء حار ويغلي راسه معه به يقرض الصندل بالورد  
 ومن اشرف به البرقاني يغسل وجهه واطرافه بما شديد البرودة وينشق الكافور بما  
 الورد او بسعدا بعصاره روت الحار الطري ويضد الجبهة بورق النيلوفر او بقشر الخيار  
 الغض او قشر البطيخ الاخضر او يقرض صندل بالورد وتشد اطرافه وليد ان يباه او يفتح في  
 الانف يحرق العنصر او يدخل فيه قبيله من لبح العنكبوت مخموسه في جرو يعلق على الكبد  
 كحده غير شرها اذا كان الرعاف من الجانب الايمن وعلى الطحال ان كان من الجانب الايسر ويشق اللين  
 المنزوع الزبد ما يمكن ويستكثر من البطيخ الهندي ولا ينظر الى شئ احمر **ك** ومن اشرف به العرق  
 يبرد مزاجه ويضد به بورق الاسر المطحون او زرد الورد مع يسير شب وبليس تيا با مضحه  
 بالصندل والكافور بما التورد **ك** ومن شرب دواء مسهلا ولم يسهله وامر تسكيه فعل  
 ولا يفحقن حخته الله او يحرك يغتيله لطيفه اما دواتاني في ذلك اليوم فخطر ولكن  
 ان حدثت اعراض تنكر من حما وقلق وضداع او حدث وزم حار وجب الفصد مع تبريد  
 المزاج وتقوية القوة ولا بأس بذكر **ك** حخته لينة سبستان ثلاث اواق خطيه  
 مقشوره ومن خطيه وبرر خباري ويزر ملوخيه من كل واحد لعلم زهر بنفس طم الطل  
 اطلاع صلق ثلاثه شمار اخضر عشر قلوب يغلا ويصفى على عشر دراهم ترخيب وسبع دراهم  
 زهر بنفس طري ويحقن به بعد اشغال المعدة بالنيلوفر وسكر واقوى من هذا ان شراد فيها  
 خمس دراهم سنامكي ويزر ك الترخيبين ويعوض عنه بلب خياشيش واقوى منها ان شراد  
 على ذلك قرطم علم بسقايع مجرود من مضمض سعال ويفرك عليها خرويتين محمودة وقد شراد  
 فيها منقال غار يقون مقطع وثلاث دراهم قيطيرون دقيق اذا كان في الامعاء بلغ  
 غليظا او ينزاد فيها زهر ينزركر فس واربعة دراهم ينزرا زياخ وثلاث دراهم كموز ايضا عند

شده الترخ وكثرته ويعوض من هذا النفسج به من يانوخ او به من غار فص **د**  
 يجب مراعاة القوة وحفظها اياها واستدراكها اذا ضعفت بتناول اوراق الفرائج  
 وما الى ذلك للعرق العطرا سيما مع قليل من الشراب لمن يباح له ذلك واشتتام الارباع الدكيه  
 اما الكارهة كالسدر والعود والعنبر واللبان شما وقد خينا والياسمين والنسرين والزرعس واما  
 البارد كالصندل والكافور والورد وماوه والنفسج والخلاف وماوه والنيلوفر وكذلك  
 سماع الانعام اللديه من الالات الموسيقاويه والاصوات الانسانيه ومجالسه المحبوبين  
 من الاهل والاصدقاو وزرود الاخبار الساده وما اشبه ذلك والحكيه في تنوع من يعينه  
 الاروق يستنشاق زهر النفسج العراقي ودهن الاطراف به بعد الغمر الرقيق وقطع الاصوات  
 الاخرى بالمباغلة وتقليل الضو وحذر اسباب الضعف وهو الجوع والسهر والغم  
 والاستفرغ المفرط والوجع الشديد لا سيما وجع المعدة خاصة ما ييلع ان يحدث العسا  
 وافرط سوا المزاج للاعضاء او الاخلاط **ف** **د** يستدل على قوة القوة  
 بسلامه الافعال وافعال القوة النفسانيه هي الفكر والتذكر والتخيل والوهم والسمع  
 والبصر والشم والذوق واللمس والحركات الاراديه وافعال القوى الحيوانيه هي  
 انبساط القلب والشرابين وانقباضها ويدل عليه النبض والنفس الدال على القوة هو  
 القوى العظيم المستوي **ك** ومتى ضعفت القوى جعلت النبض صغيرا ضعيفا متواترا  
 ومتى انقلها ملاءه اخلف النبض واذا غلبت سوا المزاج الحار علم النبض ثم اسرع ثم ثاثر  
 واذا غلبت سوا المزاج البارد تفاوت ثم ابطأ ثم صغر فان ضعف مع ذلك دل على الموت واذا  
 اضطرب النبض مع الصلابه صار منشائيا ومع الرطوبه يصير موحيا فان صغر صار  
 دوديا ثم يصير نيليا وافعال القوى الطبيعيه هضم الغدا واستمراوه ودفع فضلاته  
 والبول يدل على هضم الكبد والعروق واجود البول ما كانت اجزأه كلها



متشابهة في اللون والقوام واحود ابوالمرضى ما شبه بول الاصحاء والبول الصحيح هو  
 الاصفر اللون المعتدل القوام الذي يظهر فيه رسوب محمود ثم الابيض اللبس المستوي  
 غير كره الراكه ثم الذي يخال له راء ويصفوا بعد خروجه ويتميز منه رسوب محمود ثم  
 الذي يخال كد راء ويصفوا ولا يتميز منه رسوب ثم الذي يخال كد راء ويقي على حاله  
 ثم الذي يخال صافيا ويتكرر واد اها الرقيق الشبيه بالمالا الذي يتقاع على حاله وكل  
 بول غير الابيض والاصفر الاحمر ردي حال على الهلاك **فصل** اذا حصل  
 غشي او سقو طاقوة فانتعش القوة برش الماء البارد على الوجه وتنشيق الروائح الطيبة  
 والذي فيها تعديده الروح كراجه السويق الحار والفرايح المشوية خصوصا المحشوة  
 الاجواف بالتفاح والسفرجل والورد وورق الارنج وراجه الخبز الحار المرشوش عليه الورد  
 المسك والمكز وراجه اللحم الاحمر المغر المبك وراجه الخبز المغض حين كسر واسفة شراب  
 الورد المعطر او التفاح باللسان الثور والخلط او امراق الفرائج مع شراب عطر **٥**  
**الركن الثالث** في وصايا نافعة في حفظ الصحة وشفاء الامراض على سبيل  
 النصول **فصل** العادة مدخل كبير في التأثير في الافرجة الانسانية وما  
 يتبعها من حال القوى والاخلط قال اغراط ما قد اعتاده الانسان منذ زمان طويل  
 وان كان اضره لم يعتد فاداه له اقل فقد ينبغي ان ينتقل الانسان الى ما لم يعتد اى  
 بالتدريج وقال ايضا من اعتاد تعبانا فهو وان كان ضعيف البدن او شيخا فهو احملا لذلك  
 الشعب من لم يعتد وان كان قويا شابا وله لك ايضا للاوهام تأثير كثير في الانفعالات  
 النفسانية وما يتبعها من الاحوال البدنية واعتبر ذلك بغير من يشاء غيره يتناول  
 شدة الحموضة **فصل** لا ينبغي ان يعود الطبيعة الكسل بالمعونة على  
 دفع الفضلات ومقاومة الاعراض اليسيرة دائما ولا ان يجعل الاستفراغ ديدنا سا كان

بالفصد

بالفصد او بالاسهال او بالقي فان ذلك مع انه يكسل الطبيعة يضعف القوة بما يصاحب  
 المستفرغ من الارواح والاخلط الجيد ولا ينبغي ان يقيم العلاج على دواء واحد يكرره  
 يستخصه وان كان صوابا لا لضرره بل كحفظ نوع العلاج ويبدل اشخاص الادوية لما  
 تختص به الادوية من المنافع وليلا تالف الطبيعة الدوا الواحدة اذا تكررت فلا يفعل عنه  
 كثير انفعال ولا كد لا يتنقل عن صواب التدبير الا لم يظهر للعلاج اثر كما لا ينبغي ان  
 يستمر على الخطا وان لم يظهر اثر ضرره ولا يغير ايضا بتأثير الامور العرضية **فصل**  
 اجتهاد في تسكين الوجاع ما لم يكن فانهما تخل القوة واكثر تسكينان الوجاع من خارج  
 التضميد بالاقراص المسكنة ومن داخل تناول ربع درهم الى نصف درهم من البشعنا وقله  
 او مع شراب **فصل** ان الطبيعة وهي القوة التي جعلها الله تبارك وتعالى  
 مدبرة للبدن محدة ومضاترؤه ابد اسلام الافعال كلها ما لم يكن فان حدث مرض قاومت  
 سببه ودفعت فاذ غلبت عن ذلك عجزت دفعت الى احسر الاعضاء وبذلك احسر  
 الافعال فان عجزت عن ذلك بدلت شريفا وتمكنت بما هو اشرف منه واشرف الافعال بدلا  
 الاعتبار هو النفس ثم النبض ثم الحواس واشرفها البصر ثم السمع وبعد الاحساس شهوة الطعام  
 والشراب ثم الكلام ثم الافعال السياسية ثم حركه ساير الاعضاء وبذلك الترتيب يعلم المرض المهلك  
 من غير ويستدل على مرتبه شدة المرض وضعفه وعلى مرتبه قوة الطبيعة وضعفها  
 والاعتبار في هذا الباب ان يكون الافه من قبل الطبيعة لا من قبل الاله وحدها اعني البدن  
 فان العمى الجلا ولا فيه في العين لا يدل على حاله البدن بخلاف العمى النابع للامراض الحاد  
 واعلم ان الطبيعة تحادى عن السخنة ما لم يكن فتنى كانت سخنة المريض تقرب ما كانت عليه  
 في الصحة دلت على قوة الطسعة بخلاف ما اذا اعدت عن حالها الصحة من قبل قوة البدن العام  
 المدبر له **فصل** يجب ان يعنى كل العناية بالاعضاء الرئيسة اعني القلب والكبد



والدماع وبغ المعدة فحفظ قواها فما يخلها وامر حثها بما يغيرها بتعديل الهوى الخارج ويقتح  
مسام الجلد وتنقيه آلات السعس واصلاح الاغديه والاشربه بحسب الزمان والمكان السن  
والعادة والحفظ من سؤالات الاستكثار من الارايح العطره الملايمه ودفع ما يعم ويقبض ما  
امكن الركن الرابع **ع** في ذكر خواص بعض ينفع بها فيما تقدم وتنبدي منها بالاشياء  
الغايه للبدن ثم الخاصه بعضو عضوا والوفا والعفن الردي ينفع منه الطين الارمني المختوم  
شربا واكل الجوار والرياس واشتيا الكافور والقطران والاس والارج والخل والعنبر ودخان الكندر  
والبيعه والسبع وتعليق الباقوت حتى الربع وهي التي تاخذ يوما وتنزل يومين **ك** وينفع منها اكل  
كوم الجوز في يوم في الراحة اربعة اوار وليس يتايب نفسا لم تغسل وتعليق جوزه طيب او  
بندقه هندية او ديب القندس او جلد القندس حتى الغيب وهي التي تاخذ يوما وترى يوما  
ينفع منها تعليق عيني الشيطان البحر وانتصاص عرق البادره المعدني الناسه وهي  
التي تاخذ كل يوم ينفع منها تعليق عيني الدب اليمن وينفع من الحما المركبه تعليق عيني الدريك  
اليمني ودود الحمر والتخربيب الغيل او باطفا ريد القندس الفنى السمود ينفع منها شرب  
وزن نصف درهم من البادره المعدني او الطين المختوم الرفرد او شقال من انجى الانبا والحشيشه  
المعروفه بالمخلصه او بول انسان او ثلث درهم من لبالا ترج ومن المركبات الترياق الفاروق  
والمترو ديطوس وخوفها وما يخص الافعال المعرفه بالانجاء شرب عشرين بيسان من بيض الدجاج نيه  
**م** وما يخص العقرب شرب درهمين من زبر السيسبان بعسل او نصف درهم خلقت او بزر  
حندقوقا او اصل قتا الحمار او شقال من ترياق الاربع او البير شعنا ولا اسبح على اللسعه  
بكر الذكر ورا اسكن الوجع لوقته **ك** ومن اكل كرفسا او كماءه ولسعه عقرب يوم ذلك او  
ليلته مات مما يخص الكلب الكلب تناول قطعه من كبد او شرب اربع دراهم من الحشيشه  
السن يارب او افي ونصوه العسل لربع درهم من الدوا المشتمى صن وبر ومن المشهورات من شرب  
من الدوا

من الدوا المشتمى من بافلان وزر ثلثه دراهم في ثلاث ايام من الوليه كل يوم درهم بلبس حليب او شرب  
لا ينفع عن السمنه ومن نظر الى السهل يوسع ليلته تلك **ك** ومن علق عليه ثلاث شدا قات  
لم تسعه عقرب **ك** وان عرس اذ اراى طعاما سمو ما يشعر ويقف شعر **ك** والطاوس  
اذا اراى طعاما سمو ما يفر عنه ويصبح صياحا منكر **ك** الرأس لو لم يحلوا اذا سعط به  
المصدوع ابراه من مرقه واحد **ك** ومن وضع خمس ورقات حس تحت وساد من بطن غير  
علمه وزر وسما الى جبهه راسه نام نوما حسنا وقرن عن بيضا الف في منديل ووضع  
تحت الوساده جلب النوم وكذلك رماده واد اكل من حب الكاكي خمس حبات نوم نوما  
لديا واد اوضع الشب اليما في تحت الوساده دفع التفرع في النوم واد ااضيق اليه بران  
احدي منع الغطيط واد اوضع البقله الحما تحت وساده لم ير حلا ومن اخذ عودا من الدار  
سيسبان ولفه في خرقة حرير صفرا ووضعته تحت وساده ليله البدر راي في نومه ما يريد  
وكذلك للفرشيتا الذهبيه ومن وضع ريش اليوم على راسه قل نومه وكذلك من اكل من اراه  
الغراب ومن ابتلع قلب هدهد حين يخرج من صدره ولسانه قل نسيانه ومن تخم بخاثر من  
خاف حمار وحش لم يضره وكذلك من علق عليه الحجر الموجودين في جوف فرخ الخطاف في  
زياده الهلال اذا علمها في جلد ايد قبل وضعها الى الارض واد اعلق على صاحب الرعشه  
البندقي الهندي او البلور او ثمر بلاد نفعه واد اشرب العاشر اربع شعيرات نيل هندي  
قبل ان يتمكن به العشق سكن عشقه وكذلك طليخ الحمرل وتعليق حجر السيلوان واكل  
الطيور المسروقه تورث العشق **ك** العين اذا ابتلع من الجكنار وهو بقدر الخوص سبع حباب  
يوم الاحد الاوله من نيسان الرومي قبل طلوع الشمس دفع الرمد سنه **ك** واد ارضعت  
سودا صبيا ازرق العينين سودت عينيه وكذلك اذا طلى نافوخه يندق محرق مريب  
بزيت زيتون الاذن اسنان الثعلب يبري وجع الاذن تعليقا **ك** ومن دخل في اذنه برغونا

البقله  
الرجا



ادخل سبابة في شربه وقال سبقتك قبل ان تسبقني خرج البرغوث **٦** وكذلك اذا كبس على  
العرق الا اني الى الاشهر وهي النايبة للادن التي فيها البرغوث كبساً متوسطاً **٦** ومن دخل في  
ادنه حصاه او كوها فاليد على فروة يصبه من داخل الدف على مجاه الحصا  
**٦** خرجه **٦** الانف اذا غلق على المعروف حرج استبادشت نصف منقار فما قومه قطع الرغاف  
وكذلك من خضب يديه الى نصف معصمه بعشرين درهما حنه وعشرين درهما خطيا ناروي  
الغم والاسنان اذا هنت الشر وحلقه الدثيرة هن مرطب نفع شقاق الشفة ولا اخطار ماد  
شعر انسان به هن ورد وطر في الادن منع وجع الاسنان ومن قال عند رويته الهلال اول  
ليلة في الشهر ندرت لله تعالى ان لا اكل في هذا الشهر هند با ولا في فري وفعل ذلك لم توجهه  
اسنانه ذلك الشهر **٦** واذا علو الحرج على صبي قطع سيلان لعابه ومن مضغ من البادروج  
يوم نزول الشمس برج الحمل لم توجهه اسنانه عامه ذلك **٦** الحلق اذا قطر دهن لوز حلوا  
في الادن نفع الخناق وجع الحلق **٦** واذا اطعم صاحب الخناق الخطاطيف وسقاه  
نفعه ذلك **٦** واذا خلق النافوخ وطلعي بعنصر مطبوخ بالخل ابر الهاء المسترخية والواريه  
واذا خلق وسط الراس وطلعي بقطر از اسقط العلق الناشب في الحلق **٦** واذا اعمد ليلة السبت  
الاخير من الشهر الى شجر لسان الحمل وسقيت ما وقلعت بوتر خشب قبل طلوع الشمس  
بحيث لا يكون مع من يقلعها حديد ولا يقطع منها شيئا وعلقت في خالق صاحب الخنازير  
ابراته **٦** القلب والصدرة الختم بالياقوت او بالغير نرج يفرج وكذلك الشرب في الفضة  
وتعليق الذهب الخالص او الكهر با او العقيق وحجر اليسر يقوى القلب وينفع الخفقان واذا غلق  
الهندي في خرقة صوف احمر على من ينفت الدم بحيث لا ينظر اليه نفعه واذا غلق حجر الاسفنج  
او رجل الغراب الزرع او النبات المعروف بساق الحمام على صبي يسعل قل سعاله **٦** المعده حجر الشب  
الرهى يقوى المعده تعليقا واذا دغل النحاس الخالص وشبهه صاحب الفواق سكنه وكذلك ان تعليق

البندق الفارع **٦** الكبد الحمر الموجود في كبد الثور الوحشي ينفع وجع الكبد تعليقا  
وكذلك اصل الغصونه واذا بلغ صاحب النيران ثلاث سمكات صغار احيا على الرق ابراه  
الطحال من تقلد من المرجان فلان تصل الى طحاله ذهبيت صلابته في عشرين يوما  
ومن غلق عليه بصله عنصل خللت ورم طحاله في اربعين يوما **٦** الامعاء التمر ينفع  
اسهل الله شربا وتعليقا على الشر واذا جعل من شر صبي قطعه تحت فم خاتم فان لا يشه لا  
يعرض له قولنج وزيل الديب ينفع القولنج تعليقا على الشر وشربا واحتقاناً **٦** الكلى  
حجر اليسر ينفع حصي الكلى تعليقا واز طرح في ماء وشرب حل اسر البول وحج الكلى ينفع  
وجعها تعليقا ولا اغلقت حصاه الكلى على من خرجت منه لم يتولد فيه حصاه **٦** الجال  
العرق المعروف بالحالي اذا امسك باليد نفع وجع الحالب ولا اعمل من قضيب اسر حلقه  
كالخاتم وتحت يما في الخنصر ابر او وجع الحالب **٦** المقعد حجر السب ينفع سيلان  
الدم من البواسير تعليقا وكذلك الياقوت ومن جاع عشا الى شجر كبر وقال له انت  
بواسير فلان بن فلانه ثم جاسع اقال كذا ثم جاع عشا قال كذا او قلعهما بغير حديد انقلعت  
البواسير من ذلك الشخص **٦** الات التماسل الحمر الموجود في قايصه الدبل يقوى الباه  
تعليقا واذا خضبت المستحاضه يدها الى نصف المعصمين بعشرين درهما حنا وشبهه  
دراهم خطيا يا نارومي ثلاث ليال متواليات قطع النزف وعشرين دراهم زعفران خالص  
سهل الولاد تعليقا على الفخذ **٦** للفاصل حجر الغناطيس ينفع وجع المفاصل  
امساكا باليه وكذلك الحمر الارمني وشعر صبي عمره من اربعين يوما الى ثلاث شهور  
ينفع القفر من تعليقا **٦** واذا عملت وزعه حية في انبويه قصب فارسي راسها  
الى اسفل وعلقت منسسه تنعت عرق النساء امانت تلقى بالقصبه في اتون ختام  
ظاهر البذر اذا خضب اسفل قدمي صاحب الجدرى او الحصبه بالحناء ليله سلت عيناها



من اقتهما وبن تلقى في تكه لباسه سبع غفصات زالت عنه الدنيا بطن ولم يخرج  
 في يده **ك** واذا ظلمت الناليل بلبز وحسها سنور دهب وكذا اذا  
 طليت بالنوره واذا اتجتم صاحب الداحس بالذهب نفعه **ك** ولندكر طرفا  
 من الخواص حجر البشمر من حمله او تنطق به كان مطفر المنصور او كذا من حمله  
 الهد **ك** حجر السبع من حمله دفع عنه شر العين وكذا لك الكرا ورش الطاووس  
 ايضا **ك** يا قوت من حمله كان وبيها عند الناس وكذا للمر قشيتا الهبي وكذا لك  
 ثلاث ريشات كاملات من ريش الطاووس وكذا لك ورق الرمان ويزره واصله واعوان  
 اذا جمعت في خرقة حرير خيطا حبيب **ك** شجر الزيتون من نظر اليها كل يوم  
 دهبته همومه واحزانها وظابت نفسه وكذا اذا حمر من ريش قبضاند وورقه  
 سبادج من حمله امن من العثر والسقطه **ك** ومن نظرا في ورد الخطيه على  
 شجرته ودر بدحو له سبع دقات حدث له سرور وزال غمه **ك** وليكن  
 هذا اخر ما نورد في هذه الرساله والصلاه والسلام على من به  
 ختمت الرساله والحمد لله رب العالمين  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل

# نور العيون من سير الامين المأمون صلوات الله عليه

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بعد حمد الله فاتح ابواب الندي وما خ انوار الهدى والصلاه والسلام على  
 نبيه محمد الذي بعثه محجة لمن اهتدي وحجة على من اعتدى واله وصحبه  
 الذين احيوا سنته على طول المدى وبقيت ذفها المختصر سيرة  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سمي نور العيون في تلخيص سير الامين المأمون  
 فنقول ومن الله نستمد توفيقا واياه ان يسهل الي كل خير طريقا  
 النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
 بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
 بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة  
 بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
 هذا هو المتفق عليه وفيما بعد عدنان الى ادم خلاف كثير وامه عليه السلام  
 امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ولد يوم  
 الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل قيل ثمانية وقيل ثمانية وعشرين  
 وقيل غير ذلك حملت به امه في ايام التشريق عند الجحرة الوسطا وليله ميلاد  
 عليه افضل الصلاه والسلام اضطرب ايوان كسرى حتى سمع صوته وسقطت منه  
 اربعة عشر شرافه وخمدت نار فارس ولم تحم قبل ذلك بالف عام وعاضت بحجرة  
 ساوه وارصعته حليمه بنت الحارث بن دؤيب السعدي وعندها شق صدره وملي  
 ايمانا وحكمة بعد ان استخرج حظ الشيطان منه وارصعته ايضا ثوبية الاسلمية



بأنه يومئذ يبعث الله من يركه الحبشية وكان ورثها من أبيه فلما كبر  
اعتقها وزوجها من بن خاوتة **و** مات أبوه وهو حاكم قبل له شهران وقيل  
سبعة وقيل ثمانية **و** له ثمانية وعشرون شهرا **و** مات أمه وهين  
أربع سنين وقيل ست **و** كان له عبد المطلب فلما بلغ ثمان سنين ثم من  
وعشر أيام توفي عبد المطلب فوليه عمه أبو طالب **و** فلما بلغ اثني عشر  
سنة وشهرين وعشرين أيام خرج مع عمه أبو طالب إلى الشام فلما بلغ بصرى  
وأخبر الراهب فعرفه بغيره فجاه وأخذ يدي وقال هذا رسول رب  
العالمين **و** رحمة الله عليكم حين قبلتم من العقبه لم يبق حجر ولا حجر  
الآخر **و** لا يسجد إلا للنبي رانا نجده في كتبنا وقال لا طيب الله  
لبي قد تبعه الشام ليقبلته اليهود فردد خوفه عليه منهم ثم خرج مرة  
ثانية إلى الشام مع عيسى فقام خرجته في تجارة لها قبلان تيز وجها فلما  
قدم انشأ من ذلك طائر شجر صوته رهب فقال الراهب ما نزل  
تحت هذا الشجر **و** الأبي وكان عيسى يقول إذا كانت الهاجرة واستدر  
الحزنك مكان يطلانه من الشمس وهو يسير على عيسى ولما رجع من سفر  
ذلك تزوج خديجة بنت خويلد وعمر خمسة وعشرين سنة وشهران  
وعشرة أيام وقيل ثمان وعشرين **و** روي أنه أصدقها اثني عشر أوقية  
ذهباً وهي أول من آمن به عليه السلام **و** فلما بلغ خمساً وثلثين سنة شهده  
بنيان الكعبة وهو الذي وضع الحجر الأسود بيده **و** فلما بلغ أربعين سنة  
وتوما تبعته الله بشيراً ونذيراً وأناه جبريل عليه السلام بغار حرا فقال  
أقرأ فقال ما أنا بقاري قال صلى الله عليه وسلم فآخذني فعطني حتى بلغ مني

الحمد

الحمد ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا بقاري فقال في الثالثة أقرأ بسم ربك الذي  
خلق إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم وكان بعد الغنم فمما ذكر يوم الاثنين ثامن  
شهر ربيع الأول فصدع بامر الله تعالى وبلغ الرسالة نصح الأمة **و** حضر أهل  
مكة في الشعب فأقام فحضره آلاف من الناس سنين هو وأهل بيته وخرج  
من الحصار وله تسع وأربعين سنة وبعد ذلك ثمانية أشهر واحد وعشرون  
يوماً مات عمه أبو طالب ومات خديجة بعد أبي طالب ثلاثة أيام فلما بلغ  
خمسين سنة وثلاثة أشهر قدم عليه جبريل فأسلموا **و** فلما بلغ أحد  
وخمسين سنة وتسعة أشهر أسرى به من بين زمزم والمقام إلى البيت  
المقدس ثم أتى بالبراق فركبه **و** عرج به إلى السماء فوضعت الصلاة ولما بلغ  
ثلاثاً وخمسين سنة هاجر من مكة إلى المدينة في يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع  
الأول ودخل المدينة يوم الاثنين فأقام بها عشرين سنة وثماني أشهر في صلى الله عليه  
وسلم عند ذلك وفي بعض هذه التواريخ خلاف بين أهل النقل ذكرنا ما  
حضرنا منه في كتابنا المسمى بعيون الأشر وكانت غزاه صلى الله عليه وسلم  
في هذه المدة خمسة وعشرين وقيل سبعة وعشرين قاتل عليه السلام منها  
في سبع بدر وأحد والخندق وبنى قريظة وبنى المصطلق  
وخيبر والطائف وقيل قاتل أيضاً بوادي القرى والغابة  
وبنى النضير وكانت بعوته نحواً من خمسين وخرج عليه السلام بعد فخر الحج  
حجة واحدة وقبل ذلك مرتين فيما قيل وخرج في حجة الوداع ثم أبعده أن  
تروح ولأهله وتطيت فبات بذي الحليفة وقال أنا في الليلة التي من ربي فقال  
صلى في هذا الوادي المبارك وقل عمة في حجة فاحرم بها قارناً وكان تحت رجل



ثُمَّ مَلَئَتْهُ قَطِيقَةً لَا تَسَاوِي أَرْبَعِ دَرَاهِمٍ وَقَالَ اللَّهُ اجْعَلْهُ جِي لَارِيَا وَلَا سَمْعَةً  
وَدَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِحَادِ فَكَّرَ مِنْ كَرَامَتِ النَّبِيِّ الْعَلِيَّ وَطَافَ الْقُدُومَ قَرِيبًا ثَلَاثًا  
وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْعَتَا فَسَعَى رَاكِبًا وَقِيلَ مَا شِئْنَا ثُمَّ امْرَأَتُ لَمْ يَسْقِ الْهَدْيَ  
بِنَسِخِ الْحَجِّ إِلَى الْعَمْرِ وَنَزَلَ بِالْعَلَا الْجَحُورَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّوْبَةِ تَوَجَّهَ إِلَى مَنَى  
فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَبَاتَ بِهَا وَصَلَّى بِهَا الصُّبْحَ فَلَمَّا طَلَعَتِ  
الشَّمْسُ سَارَ إِلَى مَنَى وَفَرَّقَ قَبْلَهُ بِمَنْعَةٍ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ  
النَّاسَ وَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَأْكُلُ وَأَقَامَ ثَلَاثِينَ ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْمَوْفِقِ فَلَمَّا نَزَلَ يَدْعُو  
وَيُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ حَتَّى زَاغَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ دَفَعَ إِلَى الْمَنْزِلِ لَعَنَهُ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَبَاتَ بِهَا  
وَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ وَقَفَ بِالشَّعْرِ الْحَرَامِ حَتَّى اسْفَرَ ثُمَّ دَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى  
مَنَى فَمَرَى حِمْرَ الْعَقْبَةِ سَبْعَ حَصَيَاتٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ التَّشْرِيفِ كَانَ يَمُرُّ فِي يَوْمٍ  
مِنْهَا الْجَمْرَاتُ الثَّلَاثُ مَا شِئْنَا سَبْعَ سَبْعٍ يَدًا بِالتِّي تَلَى الْخَيْفَ ثُمَّ بِالْوُسْطَى ثُمَّ  
بِحِمْرِ الْعَقْبَةِ وَيَهْلِيلُ اللَّهُ عِنْدَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَتَحْرِيومَ نَزُولِهِ مَنَى وَأَفَاضَ  
إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِسَبْعًا ثُمَّ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنَى ثُمَّ تَغَرَّيَ  
الْيَوْمَ الثَّلَاثَ فَتَرَى الْخُصْبَ وَأَعْمَرَ عَائِشَةَ مِنَ التَّعِيمِ ثُمَّ امْرَأَتُ الْحَيْلِ ثُمَّ طَافَ  
لِلْوُدَاعِ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَّا عُمَرُ فَارْتَعَجَ كُلَّهَا فِي دُؤَالِ الْقَعْدِ وَصَفَتَهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **صَفَتُهُ** كَانَ رُبْعَهُ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِزِ إِلَى الْوُضْءِ مَشْرُوقًا حُمْرَةً  
يَبْلُغُ شَعْرُهُ شُكْحًا أَدْنِيَهُ وَلَمْ يَبْلُغْ شَيْئًا فِي رَأْسِهِ وَكُنْثِيَتُهُ عَشْرِينَ شَعْرَةً فَلَمَّا  
الْوَضَاءُ يَبْلُغُ أَوَّجَهُهُ كَالْغَمْرِ لَيْلَهُ الْبَدْرُ حَسَنَ الْخَلْقِ مُعْتَدِلُهُ أَنْ صَحَّتْ فَعَلِيهِ  
الْوَقَارُ وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاوَعُ لَا يَهْمُ وَاجِلًا النَّاسَ وَابْتِهَاءُ مِنْ بَعِيدٍ وَاحْسَنُهُ وَاحِلَةٌ  
مِنْ قَرِيبٍ خَلَوُ اللَّيْظِ وَاسِعَ الْجَبِينِ أَرْجَحَ الْحَوَاجِبِ فِي غَيْرِ قَرْنٍ أَقْنَى الْعَرِينِ سَهْلٌ

الْحَدِيثُ صَلْبُ الْعَمِ اشْتَبَتْ مِنْهُ الْأَسْنَانُ مِنْ كُنْثِيَتِهِ خَاتَمُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَمْ أَرَقِيلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَمِنْ **ك** أَسْمَاءِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مُحَمَّدٌ  
وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي تَحْتُو اللَّهُ بِي الْكَفْرَ وَأَنَا الْكَاشِرُ الَّذِي أَحْشَرُ النَّاسَ أَوَّالَ الْعَاقِبِ  
فَلَا بَنِي بَعْدِي وَفِي زَوَاجِهِ وَأَنَا الْمُنَى وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ  
وَنَبِيُّ الْمَلِكَةِ وَسَمَاءُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ بِشِيرٍ أَوْ نَذِيرٍ أَوْ سَرِاحًا مُبِيرٍ أَوْ رَوْحًا جَيًّا  
وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَمُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَطَهُرَ وَيَاسِينُ وَمَرْوَةَ وَأَمَّا نَبِيُّ عِبَادَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
سُبْحَانَ الَّذِي اسْتَرَى عَبْدَهُ لَيْلًا وَأَوْعَدَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَأَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَنَذِيرًا مُبِينًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقُلْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ بَيْنَ الْبَيْنِ وَمَذْكَرًا فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا أَنْتَ  
قَدْ كُفِرْتُمْ وَقَدْ كُفِرَ غَيْرُكُمْ لَكُمْ وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ صِفَاتٌ **ك** وَمِنْ اخْتِلَافِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُمِّيَتْ عَائِشَةُ عِنْدَهُ قَالَتْ كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنُ غَضِبَ لَغْضَبِهِ وَبِرَّضًا  
لِرِضَاهُ وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَغْضَبُ لَهَا إِلَّا أَنْ يَهْتَكِرَ حُرْمَةً أَوْ اللَّهُ فَيَنْتَقِمُ لِلَّهِ وَإِذَا  
غَضِبَ لَمْ يَقُمْ لَغْضَبِهِ أَحَدٌ وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَاحِدًا لَهُمْ مَدْرَأًا وَاجِدًا لَهُمْ مَا سُمِّيَتْ  
شَيْئًا فَقَالَ لَا وَلَا يَدِينُ فِي بَيْتِهِ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ فَإِنْ شَاءَ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَاطِلٍ  
وَفَجْهَهُ اللَّيْلُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى يَسْرُامَهُ إِلَى مَرْحَلَةٍ يَأْخُذُ مَا أَنَا  
الَّذِي الْأَقْوَمُ أَهْلُهُ عَلَمًا فَقَطَمَ مِنْ لَبْسِهِ مَا يَكُونُ مِنَ الثَّمَرِ وَالشَّجَرِ ثُمَّ يُؤْتِي مَنْزِلَ قَوْمِ أَهْلِهِ  
حَتَّى رُبَّمَا احتَاجَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعَامِ وَكَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لِحُجَّةٍ وَأَوْفَاهُ بِدَمَةٍ وَالْيَمِّ  
عَرَبِيَّةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشْرَةً وَاحِلًا النَّاسِ وَأَشَدَّ حَيَاتِهِ مِنَ الْعَدَا فِي خَدِّهِ هَا لَا يَنْتَبِهُ بِصَرِّهِ  
فِي وَجْهِهِ أَحَدٌ خَافِضُ الظُّرِّ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ طَوِيلُ نَظَرُهُ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرُهُ الْمَلَاخِظَةُ  
وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَوَاضُعًا حَيْثُ مَرَدَعَاهُ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فَقِيرٍ أَوْ خَسِرٍ أَوْ عَبْدٍ وَارْحَمَ  
النَّاسَ بِصَفِي الْأَنَالَةِ فَمَا يَرْفَعُهُ حَتَّى تَرَوِي حِمَّةً لَهَا وَيَسْمَعُ بَكَ الصَّغِيرِ



وهو مع أمه وهو في الصلاة فحفف رحمة لها وكان اعتد الناس واشد الناس لكرامتها  
لاصحابه لا يمد رجله بينهم ويوسع عليهم إذا اضاق المكان ولم تكن ركبته  
تتقدم من ركبته جليسة من رآه بوجهه هابة ومن خالطة حبة له رفقا  
تخفون به ان قال انصتوا لقوله وان لم ينادروا الامر به يده امر لقيه بالسلام  
وتحلك اصحابه ويتقدمهم ويسال عنهم فمن مرض عادة ومن غاب عاله ومن مات  
استرجع فيه فاتبعه بالدعاء ومن كان يتخوف ان يكون وجهه في نفسه شيئا  
قال لعل فلانا وجد علينا في شيء اوراقنا تنقصير انطلقوا بنا اليه فيطلق  
حتى ياتيه في منزله ويخرج الى سنانين اصحابه وياكل ضيافتهم ويتالف اهل  
الشرف ويكرم اهل الفضل ولا يطوى بشر عن احد ولا يجفوا عليه ويقبل  
معدرة المعتذر اليه والقوي والضعيف والقريب والبعيد عنده في احد واحد  
ولا يدع احدا يعيش خلفه ويقول خلوا ظهري للابائكم ولا يدع احدا يعيش معه  
وهو راكب حتى يحمله وان ابي قال تقدمني الى المكان الذي تريد وتخدم من  
خدمته وله عبيد وامال لا يرفع عليهم في مأكلا ولا ملابس قال  
ان رضي الله عنه خدمته نحو من عشرين سنين فوالله ما صحبته في سفر ولا  
حضر خدمته الا كانت خدمته الى اكثر من خدمته له وما قال لي قط اوافق  
ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا او كان  
على الله عليه وسلم في بعض اسفاره فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله  
على كذا وقال اخر على ساجدا وقال اخر على طمحا فقال صلى الله عليه وسلم  
على جمع الخطب فقالوا يا رسول الله نحن نكفيك فقال قد علمت انكم تكفوني  
ولكني اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من عبد ان يراه متميزا بين اصحابه وقام

فجمع الخطب وكان في سفر فنزل الى الصلاة ثم ذكر راجعا فبينما يارسل الله  
ابن تيمية قال اعفنا قتي قالوا نحن نعلمها قال لا يستعز احدكم بالناس ولو في  
قضية من سوابك وكان صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على دبر واحد  
انتهى الى قدم جلس حيث انتهى به المجلس وياخذ يده ليد ويعطى كل جلسا به نصيبه  
لا تحسب جليسة ان احدا اكرم فليبه منه واد اجلس اليه احدا لم يقم عليه  
والسلام حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعجله امر فليستاد منه ولا يقابل احدا  
بما يكره ولا يجزي السبيبة مثلها بلك يعفوا ويصفح وكان يعود المرضى ويحب المساكين  
ويجالسهم ويشهد جنازتهم ولا يحقر فقير الفقير ولا يهاب ملكا ملكه يعظم النعمة  
وان قلت لا يدع منها شيئا ما غاب طعاما فطان اشتهاة اكله ولا تركه وكان يحفظ  
جاره ويكرم ضيفه وكان اكثر الناس تيسرا واحسنهم بشرا لا يمضي له وقت في غير  
عهد الله وفيما لا يدمنه وما خير بين امرين الا اختار اليسرهما الا ان يكون فيه قطيعة  
رحم فيكون ابعد الناس منه يخفض نعله ويضع ثوبه ويركب الفرس والبغل  
والحمار ويردف خلفه عبده او غيره ويمسح وجهه من سبه بطرف كفه ويظهر  
رأيه وكان يحب الفأل ويكر الظلم واذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب  
العالمين واذا جاءه ما يكر قال الحمد لله على كل حال واذا رفع الطعام من بين يديه  
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واوانا وجعلنا مسلمين واكثر جلوسه مستقبل  
القبلة يكثر الذكر ويقل اللغو ويهيل الصلاة ويقتصر الخطبة ويستغفر في  
المجلس الواحد مائة مرة وكان يسمع لصدره وهو في الصلاة ازيز كازير الرجل من  
البكا وكان يصوم الاثنين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر وعاش ثور او قل ما كان ينظر  
يوم الجمعة واكثر صيامه في شعبان وكان عليه السلام تمام عيانه ولا ينام قلبه



انتظار اللوح وان انا نفع ولا يغطوا اراي في منامه ما يروعه قال هو الله  
لا شريك له واد انا مضجعه قال رب قتي عبدك يوم تبعك عبادك ويقتل  
الله باسمك موت واحيا واد استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماننا  
واليه الفشور وكان لا ياكل الصدقة وياكل الهدية ويكافى عليها ولا يتانق  
في مأكله وخرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وكان يعصب على بطنه الحجر من  
الجوع وانا لله مفاتيح خزائن الارض فلم يقبلها واختار الاخرى واكل الخبز بالخل  
واكل لحم الدجاج والحباري وكان يحب الدباء والذراع من الشاة وقال كلوا الزيت  
رادهنوا به فانه من شجر مباركة وكان ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن واكل  
خبز الشعير بالتمر والبطيخ بالطيب والتمر بالزبد فوجب اكلوا بالعسل وشرب  
قاعدا ووربا شرب قايما وينفس ثلاثا مبيتا للقاء وبيد ايمن عن يمينه ادا استقاه  
وشرب لبنا وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خير امه  
ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال ليس شيء يجزي مكان  
الطعام والنشرب غير اللبن وكان يلبس الصوف ويتعل المحضوف ولا يتانق في ملابس  
واحب الناس اليه كخبرة من يروى اليمن فيها حمرة وبياض واحب الناس اليه  
القيصر ويقول ادا البس ثوبا استجرت الله لك الحمد كما البستنيه اسالك خيره  
وخير ما صنيع له واعود بك من شره وشر ما صنيع له ويحب الثياب الخضرة واما  
لبس الازار الواحد لبس غيره يعقد طرفه بين كتفيه ويصلي فيه وكان يعتم ويسدل  
طرف عمامته بين كتفيه ويلبس يوم الجمعة برة الاحمر ويعتم ويلبس خاتما من  
فضه نقشه محمد رسول الله في خنصره الايمن ورثما في الايسر ويحب الطيب  
ويكره الرائحة الكريهة ويقول ان الله جعل لدني في النساء والطيب وجعل

قره عيني في الصلاة وكان يتطيب بالغالية والند او المسك وحادة وينبح بالعود  
والكافور ويكحل بالاثمد في كل ليلة ثلاثا وثلاثا في اليمن واليسار  
ورثما الكحل وهو صاير ويكثر دهن راسه وحبته ويدهن غبا ويحب التبن في ترجمه  
وتغله وفي ظهره وفي شانه كله ويتطر في المراه ولا تقارقه قارورة  
الدهن في سفره والمكحله والمراه والمشط والمقراض والسوال والابره والحيط  
ويستاك في الليل ثلاث مرات قبل النوم وبعد عنه القيام لوروده  
وعند الخروج لصلاة الصبح وكان يحتم وكان يخرج ولا يقول الا حقا  
جاءه امراه فقالت يا سورك الله احملني على حمل فقال احملك على ولد  
الناقة قالت لا يطيقني قال لا احملك الا على ولد الناقة قالت لا يطيقني  
فقال لها الناس وهل ولد الناقة الا الحمل وجاءه امراه فقالت يا سورك الله  
ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعلي زوجك هو الذي في عينيه بياض  
فرجعت وفتحت عين زوجي فقال مالك فقالت اخبرني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان في عينيك بياضا فقال وهل احد الا في عينيه بياض وقالت  
له اخبرني يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان الجنة لا  
يدخلها عجز فقلت المراه وهي تبكي فقال عليها السلام اني لا تدخلها وهي عجز  
ان الله يقول انا انشاها من انشا فجعلناهن ابكارا ذكر زواجه صلى  
الله عليه وسلم تزوج بنت خويلد وقاسم بن كرهاتم سودة بنت زمعه بن  
قيس بن عبد ميسر بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حميل بن عامر بن لؤي وكبرت  
عنده فاراد طلاقها فوهبت يومها لعائشه وقالت لا حاجة لي في الرجال  
وانما اريد ان احشر في زوجاتك ثم عائشه بنت ابي بكر عبد الله بن عثمان بن



عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن بشر بن مرة تزوجها بمكة قبل الهجرة بسنتين  
وقيل ثلاث وهي بنت شت وقيل سبع وبني بها بالمدينة وهي بنت تسع  
ومات عنها وهي بنت ثمانية عشر سنة وتوفيت سنة ثمان وخمسين وقيل غير  
ذلك ولم يتزوج بكر غيرها ماتت أم عبد الله ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب  
بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرطاب بن رزاح بن عدي بن كعب  
روى أنه طلقها فنزل جبريل فقال إن الله يأمرك أن تراجع حفصة فانها  
صوامه فوامه وفي خبر أن جبريل قال رحمة لعمري وتزوج أم حبيبته رمله  
بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهي بالكعبة  
واصدفها عنه النجاشي أربعماية دينار وورثها حسان بن عثمان بن عفان وقيل  
خاله بن سعيد بن العاص توفيت سنة أربع وأربعين وتزوج هند ابنه  
أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ماتت سنة اثنين وستين  
وهي آخر من مات من زوجاته صلى الله عليه وسلم وقيل بمؤنة وتزوج  
زليب بنت حشيش بن رباب بن معمر بن صبرة بن مرة بن كثر بن غنم بن  
دؤاد بن أسد بن خزيمة وهي ابنة عمة أمية توفيت بالمدينة سنة  
عشرين وهي أولهن وفاة وأول من حمل علي بن الحسين وتزوج جويرية  
بنت الحارث بن عابد بن مالك بن المصطلق سببت في غزوة بني المصطلق  
فوقعت لتأنيب بن قيس بن شماس وكانت أخت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تستعينه في كتابتها وكانت امرأة ملاحه فقال لها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أو خير من ذلك أودى عنك كتابك وأزوجك فقبلت  
فقطي عنها وتزوجها وتوفيت سنة ست وخمسين وتزوج صفية  
بنت

بنت حنيفة بن أخطب بن أبي يحيى بن كعب بن الحخرج النضري من  
ولده روفن عليه السلام سببت من خير فاعتقها وجعل عتقها صداقها  
توفيت سنة خمسين وتزوج بمؤنة بنت الحارث بن جابر بن  
حزب بن الحزوم بن ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر خاله خالد بن  
الوليد وعبد الله بن عباس وهي آخر من تزوج وتوفيت سنة أحد وخمسين  
وقيل سنة ست وستين فان بنت ذلك فهي آخر من ماتت من هؤلاء  
غير خديجة الاني ماتت عن ست وستين وتزوج زينب بنت خزيمة أم  
المساكين سنة ثلاث من الهجرة ولم تلبث عنده إلا سيرا شهر أو شهرين  
أو ثلاثة وماتت وتزوج فاطمة بنت الضحاك وخيرها حين أنزلت  
أيها التحير فاختارت الدنيا فقارقتها ثم كانت بعد ذلك تلبط البعر  
وتقول أنا الشقية اخترت الدنيا وتزوج أساف بن خزيمة الكلبي  
حواله بنت المهديك وقيل بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها له وقيل تلك  
أم شريك واسمها بنت كعب الحويص وعمر بنت يزيد وطلقها قبل الدخول  
وامرأة من غفار قرأى بها بياضا فاحتملها باهلا وامرأة تيمية فلما دخل  
عليها قالت اعود بالله منك فقال منع الله عايله احمق باهلك وغالية  
بنت طيبان وطلقها حين أدخلت عليه وبنت الصلت ماتت قبل أن  
يدخل عليها ومليكة اللثبية فلما دخل عليها قال هي لي نفسي قالت وهل  
تمب الملكة نفسها للسوفة فسرهما وخطب امرأة من مرة فقال أبوها إن بها  
برصا ولم يكن فرجع فإذا هي برصا وخطب امرأة من أبيها فوصفها له وقال  
أريدك إنما عرض قطاف قال ما الهدهد عند الله من خير فتركها وكان صداقه لنساء



خمس مائة درهم لكل واحد وهذا الصنف من حبيبه ذكر  
اولاد عليه السلام القاسم بن عبد الله وشمس الطاهر  
وقيل الطيب غير الطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة فتلک البنوز ماتوا  
قبل الاسلام اطفالا والبنات اذ كن الاسلام فاسلمن وكلهن من خدجه وولد  
له بالمدينة ابراهيم من ماريه ومات وهو بن سبعين ليلة وقيل سبعة اشهر  
وقيل ثمانية عشر شهرا وكلهم ماتوا في حياتهم الا فاطمة تاخرت بعد سنة اشهر  
وكانت زينب عند ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له عليا مات صغيرا  
وكانت فاطمة عند علي بن ابي طالب فولدت له حسنا وحسينا وحسنا  
فذهب محسن صغيرا وولدت له رقية وزينب وام كلثوم ماتت رقية قبل  
البلوغ وتزوج زينب عبد الله بن جعفر وولدت له زيدا وخلفا عليها بعد  
عوز بن جعفر ثم اخوه محمد ثم اخوه عبد الله وامار رقية وكانت عند عثمان بن عفان  
فولدت له عبد الله وتوفيت يوم جازي بن خاتمه بشير بالفتح يوم يدفترج  
ام كلثوم اخنها وماتت عند في شعبان سنة تسع وكانت قبله عند عذبة  
ورقية عند عذبة ابني ابي حبيب ذكر اعمامه وعلماته الحارث وقثم  
والزبير وحمزة والعباس وابوطالب عبد مناف وابو لهب عبد العزى  
وعبد الكعبة جلد واسمه المغيرة وضار والغيداق وصفيه  
وقاتكة واروي واميه وبنه وام حكيم اليضا واسلم منهم  
حمز والعباس وصفيه ذكر مواله زيد بن خاتمه واعتقه وابنه  
اسلمه بن زيد وتوبان بن حذر وشقران واسمه صالح قيل ورثه  
من ابيه وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف واعتقه ورياح نوبى اعتقه

ويسار

ويسار نوبى وقيل العزى بن ورافع اسلم وهبه له العباس واعتقه حين  
بشره باسلام العباس وزوجه سلمى مولاه له فولدت له عبد الله كتب  
لعلي وابو بوسمه واعتقه وقيل مات بالشام ورافع مولى سعيد  
بن العاص واعتقه وقد عم وهبه له رفاعه الجداى قتل بوادي القرى وكرس  
نوبى اهداه له هوداه بن علي واعتقه وزيد جده هلال بن ساف وعينه  
وظلمان ومائور القبطى اهداه له المقوقس وواقده وابو واقده وهشام  
وابو ضمير بن الفقي واعتقه وحنين وعسيب واسمه اخمر وابو عبيد  
سفينه كان لام سلمه فاعتقه وشترت عليه ان تخدم النبي صلى الله عليه وسلم  
حياته فقال لو لم تشترط لي على ما فارقتك وكان اسمه رياح وقيل مهران وابوهنا  
واعتقه واحته الجاوي وابولبانة واعتقه ورويفع من سبي  
هوازن واعتقه وقد عدوا اكثر من ذلك وسلمى ام رافع وبكره خاضته  
ورثا من ابيه وماريه وزكاه سبيته من قريظة وميمونه بنت سعد  
وحضرة ورضوى ومن الاحرار انس بن مالك وهند واسما ابنا خاتمه وربيعة  
ابن كعب الاسديون وعبد الله بن مسعود وثقبة بن عامر وبلال وسعد  
ودو مخمر بن اخي النجاشي وبكر بن شداد الليثي وابودر الغفاري وحرسه  
سعد بن معاذ يوم بدر ودكوان بن عبد قيس ومحمد بن مسلمه باخا والنير  
يوم الخندق وعباد بن بشر وسعد بن ابي وقاص وابو ايوب خبير وبلال  
بواي القرى فلما تزلت والله يعصمك من الناس نزل الحرس ذكر  
رسله صلى الله عليه وسلم الى الملوك عمرو بن ابي النجاشي واسمه اخمه  
وهو عطية وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عذبة ونزل



عن سيدنا وحيد علي الاضراسي وسلم ومات في حياة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فحصل له عليه وودجته بن خليفه الكلبى الى ملك الروم قيصر وهو قتل  
قتل عنده ابنه النبي صلى الله عليه وسلم فهم بالاسلام فلم توافقهم الروم فخافهم  
علي ملكه فامسك وعبد الله بن جندافه المسمى الى كسرى ملك فارس فمرق  
الكتاب فقال عليه السلام مرق الله ملكه وخاطب بن ابي بلغة الى المقوقس فقارب  
الاسلام واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ماريه وسيرين والبغلة الشهباء  
ذل ذلك وعمر بن العاص الى جيف وعبد ابنى الجندى ملكى عمان من الازد فاسلم  
وخلياب بن عدي بن الصخره والحكم فيما بينهم فلم يزل حتى توفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وسليط بن عمرو للعاصم بن ابي هود بن علي صاحب اليمامة فآكرمه  
وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه واجمل له وانا خطيب  
قومي وشاعري فاجعل لي بعض الامور فاني النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم هود  
وسجاع بن وهب الاسدي الى الحرث بن ابي سمر الغساني ملكا الملقا من الشام فرقى  
بالكتاب وقال اناسا بن ابيه فمعه قيصر والمهاجرين ابوامية المخزومي  
الى الحارث الحميري ليمن والعلابن الحضرمي الى المنذر بن ساوى ملك الحرس  
فاسلم وابو موسى الاشعري يخته الى اليمن ومعاذ بن جبل بعثه مع ابي موسى  
الى اليمن فاسلم عامه اهل اليمن وملكهم من غير قتال ومن كتب له عليه السلام  
الخلفاء الاربعة وعامر بن قيس وعبد الله بن الاقرم وابي بكر بن ثابت  
بن قيس بن الشماس وخالد بن سعيد وحظله بن الربيع وزيد بن ثابت ومعاوية  
وسرجيل بن حسنة وكان علي والزبير ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ثابت  
بن ابي الافح والمقداد بن عمرو بن الاعناق بن زيد والنجباء من اصحابه

ابوبكر

ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وابوبكر وسيدنا  
وسلمان وحذيفة وبن مسعود وعمار بن ياسر رضي الله عنهم  
ذكر دوايه من الجبل عشر على خلاف في ذلك زيادة او نقص وهي السكب  
وكان عليه يوم اخذ وكان اخر مجي لاطلق اليمنى له سبي وسابق عليه فسبق  
ففرح به صلى الله عليه وسلم والمخزوم وهو الذي شهد له به حربه بن ثابت  
ولما زال الذي اهذه له المقوقس والكهيف اهذه له ربيعة بن ابي البراء والطرب  
اهذه له فرقة الجداوى والورد اهذه له ثميم الدارى والصرس وملاح  
وسبي اشتراه من حمار من اليمن فسبق عليه ثلاث مرات فسمي عليه السلام  
وجنده وقال انت الابرار ومن البغال ثلاثة الدليل التراه اها له  
المقوقس وهي اول بعلة ركب في الاسلام وفضته اتمها من ابي بكر رضي الله  
عنه والابلية اهذه له ملك الابل وكان له حمار يقال له يعفور  
واما النعم فلم يبق له انما اقتنى من البقر شيئا كانت له عشرون لقي بالغباء  
وارسل اليه سعد بن عباد متهرب من بني عقيل وكانت له القصوى وهي  
التي هاجر عليها وكان كحل اذا نزل عليه الوحي غير هاقيل وهي العصباء والجدعا  
وهي التي سبقت فسبق على اسلم بن فقال عليه السلام ان حقا على الله ان لا يقع  
شيء من الدنيا الا اوضعه وقيل المسبوقه غيرها وكان له من الغنم مائة كان  
له شاه يختص بشرب لبنها تدعى غيشه وكان له ديك ابيض ذكر سلاحه  
صلى الله عليه وسلم تسعة اسياق دوايقار من غنائه بدر كان لبي الحجاج  
من بني سهر وراى عليه السلام في النوم في بابته ثلثة فاولها هزبه وكانت يوم  
اخذ وثلاثة اصاها من بني قينقاع القلعي والشار والحيف وله الخدم والرثوب



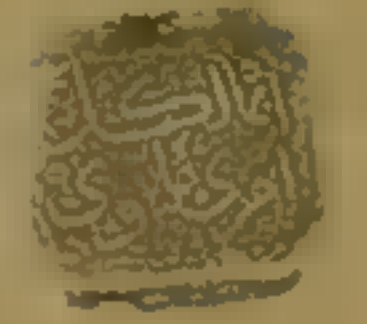
واخر ورثته زاييه واخر يقال له العصب اعطاه له سعد بن عباد واربع  
رماح المني وثلاثة من بني قينقاع وغيره تحمل بين يديه في الغينة بن ومجن قدر الذراع  
ومحضره تسمى العرجوز وقصيب يسمى المشوق وكان له اربعة قسي وجعبه  
وترس عليه تمثال عقاب اهدي له فوضع يده على العقاب فذهب قال انس بن مالك  
كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وتبيعته فضة وما بين ذلك خلق الفضة  
وكان له دنانير اصابتها من الحج فها السعدية وفضة ودرع يسمى دات القصول  
لبسها يوم حنين ويقال كانت عند درع داود عليه السلام التي لبسها يوم قتل  
جالوت وكان له مغفرة تسمى له السبيوع ومنطقه مزاد يوم مبشور فيها ثلاث خلق  
فضة والابريز فضة والظفر فضة وكان له اربعة ابيض ذكر اتوا به واثاق  
صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوب من حرير وازار اعمانيا وتوبن صغارين وقبضا صغارا واخر  
تحو لبا وجبة يديه وخميصه وكسا يمينه وقلانس صغارا ولا طيه ثلثا اواربعا  
ومكفاه مودسه وكان له ربعة فيهما امره ومشاط عاج ومكمله ومقراض ومسواك  
وكان له فراش من ادم خضوة ليف وقدره مضرب بفضة في ثلاث مواضع وقدره  
اخر وثور من حجارة ومخضب من شبة يعمل فيه الحنا والكروية وضع على راسه  
اذا اوجده حرا وقدره زجاج ومغسل من صفر وقصعه وصاع تخرج به زكاة  
الفطر ومدرس من ورق طيفه وديانة من فضة نقشه محمد رسول الله وقيل كان  
من حديد ملوي بفضة واهدي له النجاشي خنجر ساجين فلبسها وكان له كسا  
اسود رعامه يقال لها السحاب فوهبها عليا وكان رجا قال اذا اراد مقبلا وهي  
عليه قال اتاكم على في السحاب وله ثوبان للجمعة غير ثيابه التي يلبسها في سائر  
الايام ومنديل تسمى به وجهه من الوضوء ذكر شي من معجزاته صلى الله عليه  
وسلم

وسلم منها القرآن وهو اعظمها وشق الصدر واخباره عن بيت المقدس والشفقة  
والقمر وان الملائكة من قريش تعاقده واعلى قتله فخرج عليهم فخطبوا ابصارهم وسقطت  
ادقائهم في صدوره واقبل حتى قام على رؤوسهم فقبض قبضة من ثراب وقال  
شاهت الوجوه وحصبه فما اصاب رجلا منهم شيء من ذلك الحصار الا قتل  
يوم بدر ورمى يوم حنين قبضة من ثراب في وجهه القوم فمزمهم الله تعالى  
ونسج العنكبوت في الغار وما كان من امر سراقه بن مالك اذ تبعه في الهجرة فساق  
قواء فرسه في الارض الجبلد ومسح على ضرع عياق لم ير عليها العجل قدرت وشاة  
امم معتبر ودرعونه لغمران يعز الله به الاسلام ودعوته لعل ان يذهب الله عنه  
الحرب والبرد وتفل في عيبيه وهو امر فحق في ساقته ولم يرم يدك ذلك ورد  
عين قتاده بن النعمان بعد ان سالت علي بن ابي طالب كان احسن عيبيه ودرع العبد الله  
ابن عباس بالتاويل والفقهاء في الدين ودع الجبل جابر فصار سابقا بعد ان كان مسبقا  
ودع الانس بطول العمر وكثر المال والولد وفي ثمر جابر بالبركة فاوفا عن ما وفضل  
ثلاثة عشر وسقا واستسقا عليه السلام فمطر في السجود قائم استصحبهم فامحى انت السحاب  
ودع علي عليه السلام فاكله الاسد بالزرقا من الشام وشهدت الشجرة له بالرسالة  
في خبر الاعراب الذي دعا الى الاسلام فقال هل من شاهد علي ما تقول قال نعم هذه الشجرة  
ثم دعاها فاقبلت فاستشهدت فاشهدت انما كما قال ثلثة ثم رجعت الى منبتها وافر  
شجرتين واجتماعا فترقا وافر انسا ان ينطلق الى نخلات فيقول لهن ام كن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان تجتمعن فاجتمعن فلما قضى حاجته امره ان يقرهن بالعود  
الى اماكن فعدن ونام فجات شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ  
ذكرت له فقال هي شجرة استادن ربها في ان تسلم علي فادن لها وسلم عليه الشجر

خاتمة



والجري الى بعت عليه السلام السلام عليك يا رسول الله وقال اني لاعرف جبرائلك  
 كان يسلم علي قبل ان ابعت اني لاعرفه الان وحسن اليه الجدة وسبح الحصى في كفة  
 وكذا لك للطعام واعلمته الشاة يسما وشكا اليه البعير فله العلف وكثر العمل سألته  
 الطيبة ان تخلصها من الحبل لترضع ولدها وتعود فخلصها فتلقت بالشهادتين  
 واخبر عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعد احد منهم واخبر ان طائفة من امته  
 يغزون في البحر وان ام حرام بنت ملحان منهم وكان ذلك وقال لعثمان  
 تصيبه بلوى شديدة وكانت وقيل وقال لانصار ستلقون بعدي اثره وكانت  
 زمن معاوية وقال في الحسن ان ابني هذ اسيد وان الله سيصلح به بين فتيين عظيمين  
 من المسلمين واخبر بقتل العباسي الكذاب وهو لصنع ليله قتله ومن قتله وقال لتأيت  
 ابن قيس عجلش حميد او تقتل شهيد افقتك يوم اليمامة واراد رجل فلقه بالمشركين فبلغه  
 انه مات فقال ان الارض لا تقبله وكان كذلك وقال لرجل يا كاشماله كاشميك  
 قال لا استطيع فقال له لا استطعت فلم يطق ان يرفعها الي فيه بعد ودخل مكة  
 عام الفتح والاصنام حول الكعبة معلقة وبني قضيبة فجمعك شيريه اليها يقول  
 يا الحق وزهق الباطل وهي تساقط وقصة ما زلزل الغصوبه وسواد بزقار  
 وامثلها وشهد الضب نبوته واطعم الغامض صاع شعير بالخذق وشبعوا والطعام  
 اكثر مما كان واطعمهم من ثم يسير وجمع فضل الهذوان على النخل فذاع لها بالبركة ثم  
 قسمها في العسكر فقامت ثم وانه ابو هيرين ثم ات قد صفتن في يده وقال ادعني  
 فيمن بالبركة ففعل قال ابو هيرين فاخرجت من ذلك الثمر كذا وكذا وسقا في سبيل  
 الله وكنا ناكل منه ونطعم حتى انقطع في زمن عثمان ودعا اهل الصفه لقصصه  
 يزيد قال ابو هيرين فجعلنا اناطاول ليدعوني حتى قام القوم وليس في القصصه الا اليسير  
 في



في نوحها فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت لقمة وفوضها علي اصابعه  
 وقال كل بسم الله فوالذي نفسي بيده ما زلت اكل منها حتى شبعت ونبع الماء  
 من بين اصابعه حتى شرب القوم وتوضوا وهر الف واربعماية واثنى قدح فيه ماء  
 فوضع اصابعه في القدح فلم تسع فوضع اربعة منها وقال هلموا اقنوا صوا اجمعين  
 وهم من السبعين الى الثمانين وورد في غزوة تبوك علي ما لا يروى واخذوا القوم عفاش  
 فشكوا اليه فاخذ منهم من كنانته وامر بغيره فيه ففار الماء وارتوى القوم وكانوا  
 ثلاثين الفا وشكا اليه قوما مملوكة في ما يهر في ما يهر من اصحابه حتى وقف على سيرهم  
 فقل فيه فقمي بالماء العذب المعين واتته امرأة بصبي لها اقرع فمسح على راسه فاستوى  
 شعرة وذهب داؤه فسمع اهل اليمامة بذلك فانت امرأة الى مسيلة بصبي فمسح  
 راسه فتصلع وبقي الصلع في نسليه وانكسر سيفه وكاشه يوم بدر فاعاد جلا  
 من جعلي فصار في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك عنه وعزرت كذبه بالخذق عزان  
 ياخذها المعول فضر بها فصار كيبا اهيل ومسح على رجله في رايه وقد انكسرت  
 فكانه لم يشكها قط ومعمر انه صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يحصرها كتاب او يحصها  
 ديوان ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم توفي وقد بلغ ثلاثا وستين سنة وقيل  
 غير ذلك يوم الاثنين وقد اشتد الضحى لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول من اربعة  
 عشر يوما ودفن ليلة الاربعاء ولما حضره الموت كان عنقه قدح فيه ماء فجعل يدخل  
 يده فيه ويسبح وجهه ويقول اللهم اغني عني سكرات الموت وشي يرد وجهه وقيل  
 ان الملائكة شجته وكذب بعض اصحابه بئوته دهشة منهم عمر واحمر بن عثمان واقعد  
 علي ولم يكن فيهم اثنت من انبي بكر والعباس رضي الله عنهم ثم ان الناس سمعوا من باب الحجر لا  
 تغسلوه فانه طاهر مظهر ثم سمعوا بعد ذلك اغسلوه فان ذلك ابليلس وانا الخ



وعزاهم فقال ان في الله عز امير المؤمنين مصيبه وخلفاء من كل هالك ليردكم كما من كفايت  
 فبالله تقواوا آية فارحوا فان المصاب من حرم التواب واختلفوا في غسله هل  
 يكون وهو في ثيابه او يجرد عنها فوضع الله عليهم النوم فقال قائل لا تدري من هو  
 غسلوه في ثيابه فانتهوا ففعلوا ذلك والدين ولو اغسله على العباس وولده  
 الفضل وقتل واسامه وسقران مولياه وحضره اوس بن خول من الانصار ونقضه  
 على فلم يخرج منه شيء فقال صلى الله عليك لقد طبت حيا وميتا وكفن في ثلاث  
 ائواب بيض سحوليته ليس فيها قميص ولا عمامه بل الفايف من غير خياطة وصلى عليه  
 المسلمون اذ ادالم يؤفهم احدا وفتر تحتة في القبر طيفة حرا كان مغطى به انزل  
 بها سقران وعفلة وكندوا طبق عليه تسع لبنات واختلفوا ايلى ام لا وكان  
 بالمدينة رجلان احدهما يلى وهو ابو طليح والاخر يضرخ وهو ابو عبيدة فاتفقوا  
 اي من جملتهم او لا عمل عمله فجاء الذي يلى فلم يله ودلك في بيت عائشة ودفن  
 معه ابو بكر وعمر صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن صحابه والتابعين المقتفين  
 اثره والعالمين بما فرض عليه وسنته

وحسبنا الله ونعم الوكيل

واحمد الله رب العالمين

اللهم احرم حيرا كريمة

قال مؤلف هذا التلخيص من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الشيخ الامام  
 العالم القدوة المحيى ابي الفتح محمد بن سيد الناس اليعمرى اخبرني ابو عمر ومحمد  
 الله وعدهن في يدي قال اخبرني ابو بكر وعدهن في يدي قال اخبرني ابي احمد  
 ابن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمرى اليعمرى وعدهن في يدي  
 قال



قال اخبرنا القاضي محمد بن حوط الله وعدهن في يدي قال ابا ابو القاسم ابن  
 لشكوال وعدهن في يدي قال ابا ابو بكر محمد بن عبد الله بن العزيم وعدهن  
 في يدي قال ابا ابو الحسين المبرك بن عبد الجبار الصيرفي بن الطيور بن بغداد وعدهن  
 في يدي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد الحلال وعدهن في يدي قال حدثنا ابو القاسم  
 علي بن الحسين بن علي العزيم بالكوفة وانا سالتة عنها فحدثني لفظا وعدهن في  
 يدي قال الحلال وحدثنا العزيم ايضا وعدهن في يدي قال حدثنا ابو الهيثم احمد  
 ابن محمد بن عوز الكندي وعدهن في يدي قال حدثنا علي بن احمد بن الحسين العجلي  
 وعدهن في يدي قال حدثنا حريث بن الحسين الطحان وعدهن في يدي قال حدثني  
 عمر بن خالد وعدهن في يدي قال حدثني زيد بن علي وعدهن في يدي قال حدثني  
 ابي علي بن الحسين وعدهن في يدي قال حدثني ابي الحسين بن علي وعدهن في يدي  
 قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب وعدهن في يدي حدثني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعدهن في يدي قال عدهن في يدي جبريل صلى الله عليه وسلم  
 قال جبريل هكذا انزلت من عند رب العزيم اللهم صلى على محمد وعلى  
 الاحمدا كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى  
 الاحمدا كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى  
 الاحمدا كما تحننت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى  
 الاحمدا كما سلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد قال والدي ابو عمر محمد  
 رحمه الله واخبرناه اعلام من هذا ابد رجب من غير تسلسل والدي رحمه الله عن ابيه  
 عن بن لشكوال واخبرناه اعلام من الاول يد رجس الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن  
 قاسم بن الشيخ نزيل نجايه مشافهه ان لم يكن سماعا قال حدثنا ابو القاسم خلف







على الاذكار الماثورة في سائر الاوقات الا انه يستثنى منها اوقات كالحائض  
الخطبة وعلبة النعاس وقت قضا الحاجة وحالة الجماع وينبغي ان يكون الذكر  
على افضل احواله واكملها من الطهارة الكاملة والطيب والسؤال استقبال القبلة  
والسكينة والوقار والتفكير والندم والخضوع والخضوع وافضل الذكر ما كان  
بالقلب واللسان فان اقتصر على احد هما فالذكر بالقلب افضل ويستحب للذكر  
اذا سمع المؤذن يقطع الذكر ويجيبه ثم يعود وكذا اذا سأل عليه او سئل عن  
حاجة او حمد الله تعالى عا طيس ومن فاتته وضيفة من الذكر ونحوه يتداركها  
بالقضاء فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من نام عن حربه او  
عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل  
**باب** تسبيحات عمه صح انه صلى الله عليه وسلم قال كلمات  
خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان  
الله العظيم وصح انه صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله تعالى اربع كلمات  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وصح انه صلى الله عليه وسلم قال  
الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السموات  
والارض وصح انه صلى الله عليه وسلم خرج من عند جويرية ام المؤمنين رضي الله  
عنها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضمي وهي جالسة فقال  
ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت  
بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وحمله  
عد دخلقه ورضي نفسه وزينه عرشه ومداد كلماته وصح انه صلى الله عليه وسلم  
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

في يومه

في يومه مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه  
مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك ولم ينأ احد بافضل مما جاءه  
الارجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وحده في يومه مائة مرة خطت  
خطايته وان كانت مثل زبد البحر وصح انه صلى الله عليه وسلم قال اعجز احدكم  
ان يكسب في كل يوم الف حسنة قال تسبى مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة  
وتحط عنه الف خطيئة وصح انه صلى الله عليه وسلم قال لا يوتي موسى الا ذلك  
على كثر من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم **باب** اذكار النوم صح انه صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم  
الى فراشه فليعصر فراشه بواحدة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدرى ما خلفه عليه  
فاذا اضطجع فليقل باسم الله وضعت جنبي وبك ارفعه ان ارسلت نفسي فارجعها  
وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وصح انه صلى الله عليه وسلم  
قال للبر ابن عازب اذا اويت الى مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقل  
الايمان وقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك واجتات ظهري اليك رهبة  
ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امننت بكتابك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت  
فانمت مت على النطرة واجعلن اخر ماتقول صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا  
اوى الى فراشه قال باسم الله احيوا وموت فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي  
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني  
والذي من علي قافل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء  
وملكه لا اله الا انت اعوذ بك من النار وفي حديث ابى هريرة اذ اويت الى فراشه  
فاقرأ الآية الكرسي فانه لم يزل يحكم من الله حافظا ولا يقربك شيطان حتى تصبح



فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق وهو كذب باب ما يقول  
اد الاستيقظ صح انه صلى الله عليه وسلم قال لا استيقظ احدكم فليقل الحمد  
لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي وادني لي بدكري صح انه صلى  
الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذ اهوأه ثلاث عقد  
يضرب على كل عقد مكانها عليه ليل طويل فارقد فاد الاستيقظ وذكر الله تعالى  
انحلت عقده فان توضا انحلت عقده فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب  
النفس والا اصبح حيت النفس كسلان صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذ استيقظ  
من منامه للتحمد قال اللهم لك الحمد اقيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد نور السموات  
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وعدك الحق ولقاو الحق واجنه حق ومحمد  
حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبلامنت وعليك توكلت والياد ايت  
وبار خاضعت والياد خاكت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت  
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت صح انه صلى الله عليه وسلم قال من نغار  
من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له المداولة الحمد وهو على كل شيء  
قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله ابر ولا حول ولا قوة الا بالله  
ثم قال اللهم اغفر لي اودعا استجيب له فان توضا وصلى قبلت صلاته صح انه  
صلى الله عليه وسلم قال ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى  
خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ودلك كل ليلة ويسن من قراه قوله  
تعالى ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلق الميعاد باب  
الاكار الرويا صح انه صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة من الله والكار  
من الشيطان فمن راي شيئا يكرهه فليقل عن شماله ثلاثا وليتعوذ من

من الشيطان فانها لا تنضر صح انه صلى الله عليه وسلم قال لا اراي احداكم الرويا  
تجها فانها هي من الله فليحمد الله تعالى عليها ثم ليذكرتها وفي رواية لا تكثر بها  
الا من حب واد اراي غير ذلك فليكره فانها هي من الشيطان فليستعد من شرها  
ولا يذكرها الا حاد فانها لا تنضر باب اداب الخلاص انه صلى  
الله عليه وسلم كان اذ ادخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ويحي  
ان لا يتكلم بحجاب سائل ولا غيره واد اخرج يقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب  
عني الحزن وعافاني وفي رواية الا باب اداب دخول البيت والخروج  
منه السنة اذ ادخل البيت سعى ان كان فيه احدا ام لا واد الميكر في البيت احاد فليقل  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال الله تعالى واد ادخلتم بيوتا فسلموا على  
انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة صح انه صلى الله عليه وسلم قال لا تس  
رضي الله عنه اذ ادخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهلك بيتك صح انه  
صلى الله عليه وسلم قال اذ ادخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى عند ادخوله وعند  
طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا صح انه صلى الله عليه وسلم كان  
اذا اخرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل  
او ازل او اظلم او اظلم او اجهد او يجهد علي باب السلام والاستيذان  
صح انه صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا  
اولا اذ لكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وضح ان رجلا سأل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على  
من عرفت ومن لم تعرف واعلم ان الابتداء بالسلام سنة ورد واجب وكيفية  
ان يقول سلام عليكم او السلام عليكم والرد ان يقول مثله او تريد عليه قال الله تعالى



وَإِذَا حُيِّرَ تَحِيَّةً فَحَيَّوْا بِأَحْسَنِ مَنَاسِكِهَا أَوْ رَدُّوْهَا وَبِغْيِ أَنْ يَرْفَعَ السَّلَامُ صَوْتَهُ لِيَسْمَعَ  
مَنْ يَسْلِمُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الرَّدُّ وَلَوْ بَلَّغَهُ سَلَامٌ مِنْ غَيْرِ وَجَبَ رَدُّهُ وَلَوْ سَلِمَ عَلَى جَمَاعَةٍ  
وَجَبَ عَلَيْهِمُ الرَّدُّ وَيُسْقَطُ الْفَرْضُ بِرَدِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَيَصُحُّ السَّلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ فَقَدْ  
صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَبِيٍّ يَلْعَبُ وَفَسَلِمَ عَلَيْهِمْ وَجُوزَ السَّلَامُ عَلَى الْمَرَاهِ  
أَنْ كَانَتْ دَانَتْ مُحَرِّمٌ أَوْ زَوْجَةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ أَوْ أَجْنَبِيَّةٌ يَوْمَ الْأَقْتِبَالِ عَلَيْهِمَا وَلَيْسَ  
لِلْمَرَاهِ أَنْ تَسْلِمَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَدْ صَحَّ أَنْهُ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ خَلَّتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ فَسَلِمَتْ عَلَيْهِ وَلَا تَجُوزُ ابْنَةُ الْأَخِي بِالسَّلَامِ  
فَإِنْ سَلِمَ هُوَ فَلَيْقُتْصِرَ مِنَ الرَّدِّ عَلَيْهِ بِإِفْطٍ وَعَلَيْكَ فَقَدْ صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ إِذَا سَلِمَ عَلَيْكَ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ وَبِكُمْ السَّلَامُ عَلَى الْمُشْغُولِ يَبُولٍ وَجَمَاعٍ  
وَالْمَغْلُوبِ بِالنُّوْمِ وَالْمُؤَدَّنِ وَالْمُضَايِ وَبِكُمْ تَخْصِيصُ شَخْصٍ مِنْ جَمَاعَةٍ بِالسَّلَامِ لِمَا فِيهِ  
مِنْ الْأَحْيَاشِ وَيَبْغِي لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْأَصَمِّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْإِشَارَةِ وَلَا يَسْلِمُ عَلَى مَنْ تَكَبَّرَ  
كِبِيرَةٌ فَقَدْ صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا وَلَيْسَ  
السَّلَامُ عِنْدَ الْأَنْصَارِ أَوْ بِضَاوٍ مِنَ السَّلَامِ الْمُصَافِحِ صَحَّ أَنْ قِتَادَةَ قَالَ لَأَنْصُرَ صَاحِبَ  
عَنْهُ كَانَتْ الْمُصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ وَأَمَّا الْأَسْتِيدَانِ  
فَكَيْفِيَّةٌ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْكَ إِذَا خَلَّ فَقَدْ صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
الْأَسْتِيدَانِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَإِنْ أَدْنَى لَكَ وَالْأَفَارِجُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا بَابُ  
آدَابِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَارْكَانُهُمَا السُّنَّةُ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَنْ تَحْبِيبُ فَقَدْ صَحَّ أَنْهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجِبْ فَإِنْ كَانَ صَاحِبًا فَلْيُصَلِّ عَلَى نَفْسِهِ  
وَمَنْ كَانَ مُفْطَرًّا فَلْيَطْعَمْ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَكْلَ سُنَّةٌ وَإِذَا بَايَعْتُمْهَا التَّسْمِيَةَ وَالْأَكْلَ  
بِالْيَمِينِ

بِالْيَمِينِ صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعُمْرِي إِنْ سَلِمَ سَمِ اللَّهُ وَكُلَّ يَمِينُكَ  
وَمِنْهَا تَصْغِيرُ اللَّفْظِ حَتَّى لَوْ كَانَ الْمَاكُولُ ثَمْرًا صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ  
الْأَقْرَانِ فِي الثَّمَرِ لَا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَمِنْهَا التَّسَالُفُ عَلَى الطَّعَامِ لِلْمَاكُولِ  
صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ فَسَلِّمْهُمُ الْأَدَمَ فَقَالُوا مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلْ  
فَدَعَاهُ وَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ نَعَمْ الْأَدَمَ الْخَلْ وَمِنْهَا التَّحَرُّتُ عَلَى الطَّعَامِ بِالْعُرْفِ  
كَحَدِيثِ الْخَلْ وَمِنْهَا تَأْدِيبُ مَنْ أَسَى فِي كَلَامِهِ كَحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَمِنْهَا  
أَنْ لَا يُعْبِطُ الطَّعَامُ وَلَا الشَّرْبُ صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ  
أَنْ أَشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَأَنْ كَرِهْتُهُ تَرَكْتُهُ وَجُوزَ أَنْ يَقُولَ لَا شَيْءَ هَذَا صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَضِبَ مَحْنُودٍ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ فَقَالُوا هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَرَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ لَهُ خَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ  
لَمْ يَكُنْ بَارِضٌ قَوْمِي فَأَجَدَنِي أَعْفَافُهُ وَمِنْهَا حَتُّ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ عَلَى الزَّيَادَةِ  
صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَهْرِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ نَازَلَهُ قَدَحٌ لَبَنٍ  
أَشْرَبَ فَشَرِبَتْ ثُمَّ قَالَ أَشْرَبَ فَشَرِبْتُ فَمَا زِلْتُ يَقُولُ أَشْرَبَ حَتَّى قُلْتُ لَا وَاللَّهِ  
يَعْتَكُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا أَجِدُ لَهُ مَسَلًا وَمِنْهَا أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ الْفِرَاجِ مِنْ  
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَفْرَغَ مَا يَدْرِي قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
طَيِّبًا مُبَارَكًا قَانِيَةً صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَبِثْتُ عَنْ الْعَبْدِ يَأْكُلُ  
الْأَكْلَةَ فَحَمْدُهُ عَلَيْهَا وَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ فَحَمْدُهُ عَلَيْهَا وَصَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَا وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا وَمِنْهَا  
أَنْ يَدْعُو الْمَرْءُ عَاهُ أَوْ ضَيْفَهُ صَحَّ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي  
وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي وَقَالَ السَّعِيدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَكَلَ عِنْدَهُ خَبْرًا



وزيتا افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة ومنها  
 الترحيب بالضيف والكرامه صح انه صلى الله عليه وسلم قال كان يؤمن بالله  
 واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومنها العز الاصابه قبل غسلها صح انه صلى الله  
 عليه وسلم قال اد اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها باب  
 اذكار لسر الحديد صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا استخدر ثوبا سماه باسمه  
 غامه او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني به اسالك خيره وخير ما صنع  
 له واعود بك من شره وشر ما صنع له صح انه صلى الله عليه وسلم البسم الامم خاله خيمه  
 جديده فقال لها ابدى واخلفي من زين باب اذكار الصباح والمساء  
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر اكبر او سبحوه بكرة واصيلا وقال  
 تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال تعالى وسبح بحمد ربك  
 بالعشي والابكار صح انه صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبه وحين يمسي  
 سبحان الله وحده وكما هي مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل ما جابه الا احدا  
 قال مثل ما قال او زاد عليه صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين  
 يمسي اعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلثا لم يضره شيء صح انه صلى الله  
 عليه وسلم قال من قال حين يمسي وحين يصبه رضىت بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومحمد  
 صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله ان يرضيه صح انه صلى الله عليه وسلم  
 لم يكن يدع هولاء الدعوات حين يمسي وحين يصبه اللهم اني اسالك العافية في الدنيا  
 والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر  
 عورتني وامرني وعافني اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن  
 فوقي واعوذ بعطمتك ان اغتال من تحتي باب اسماء الله الحسنى

قال الله تعالى والله الاسما الحسنى فادعوه بها صح انه صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة انه  
 وثرت تحت الثور وفي رواية من حفظها ورواها الترمذي وغيره هكذا هو الله  
 الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن  
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
 الغفار القهار الوهاب الزاقي الفتاح العليم القابض  
 الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير  
 الحكيم العدل اللطيف الخبير الحكيم العظيم الغفور  
 الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث الحسيب الجليل  
 الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد  
 الباعث الشهيد الخف الوكيل القوي المبين الولي  
 المحيى المحيى المبدى المعيد المحيى المهيى المحيى  
 القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر الوالي  
 المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك المقدم  
 الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني الموفق  
 المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الباطن  
 الوارث الرشيد الصبور وجابك المغيث المقيت وبدل الرقيب الظاهر  
 القريب وبدل المثني المبين وقيل المراد باحصائها عرف معانيها وقيل  
 حفظها والله اعلم باب تلاوة القرآن اعلم ان تلاوة القرآن افضل  
 الاذكار قال الله تعالى لنبيي صلى الله عليه وسلم انك ما اوحى اليك من الكتاب

المفتوح  
 المقدم  
 الموفق  
 الاول  
 الاخر  
 الباطن



والمطلوب من القراءة لله سبحانه وتعالى ومنها ما كان افضل  
على ذلك كان الصحابة والتابعون رضي الله عنهم واختلفوا في فضل  
القراءة فمنهم من كان يختم في اليوم والليله ختمه ومنهم من ختم في اسبوع  
ختمه وختم بعض الصحابه رضي الله عنهم القرآن في ركعه الا ان الاقتصار على  
مقدار حصه معه التدبر فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال لا يفقه من  
قرأ القرآن في اقل من ثلاث وافضل القراءة ما كان في صلاة وافضل اوقاته اخير  
الليله قال الله تعالى ان قرآن العجرا كان مشهودا وينبغي للقاري التلاوة مع كتاب  
الله تعالى وان يتطهر ويستاك فانه ينال ربه ويتعود اذا اراد القراءة لقوله  
تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واذا قرأت به سجده  
سجد ويقول في سجود سبحان ربنا ان كان وعذرنا بالمفعول والقراءة في المصحف  
افضل ان حصه معها التدبر والا فمن حفظه والجهر بها افضل ان لم يشوش بها علي  
غير من مصل او نائم وخوفها ولم يكن قصده التلاوة ويستحب تحسين الصوت بالقراءة لقوله  
صلى الله عليه وسلم حسنوا اصواتكم بالقرآن ولا يجوز ان يخرج بالتمطيط عن حلقه حتى  
يزيد حرفا او بعض حرف وينبغي ان يعاهد القرآن بالتلاوة فقد صح انه صلى الله عليه وسلم  
قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي محمد بيده لو اشد ثقلنا من الابل في عقلها وينبغي للمستمع  
الاصغاء والانصات قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحموا  
ويحسن للقاري والمستمع اذا امر باية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا امر باية  
عذاب ان يستعين بالله من النار والعذاب واذا امر باية تنزيه ان يعظم الله تعالى واذا امر  
بقوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين ان يقول وانا على ذلك من الشاهدين كما صح ذلك  
من فضله صلى الله عليه وسلم وقد جازف التلاوة مطلقا وجازاخصيصا بآيات  
بعضها

بعضها منها سورة الاخلاص صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة  
الاخلاص كانت له كعتلث القرآن وقد وردت احاديث في فضل قراءة سورة  
الكرسى يوم الجمعة وسورة يس في كل يوم وسورة الدخان في كل ليلة وسورة  
الواقعة والم السجدة وآية الكرسي واعلم ان الدعاء عقب الختم مستحب استحبابا  
موكدا فقد قيل ان الرحمه تنزل عند خاتمة القرآن ويستحب للمفرد بالتلاوة ان يختم  
في صلاة بآيات حمد الله تعالى اعلم ان حمد الله تعالى واجب ويستحب تكراره  
والمداومه عليه في كل حال قال الله تعالى ولين شكر ثم لا يزيدنك وقال تعالى واشكر والي ولا  
تكفرن وقال تعالى وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ويستحب الحمد لله  
عند كل ابتداء امر ذي مال كما ورد فيه الحديث وعند الفراغ من الطعام والشراب  
والعطاس وعند حلول النعم وارتفاع النعم واحسن للعباد ان الحمد لله رب العالمين  
واللفظ الجامع له الحمد لله حمد ايواف نعمة ويكافي مزيدا كما ان احسن التماسيح انك  
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى بآيات  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي  
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صح انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى  
على مرة صلى الله بها عليه عشرا واثم لفظها ما صح عنه صلى الله عليه وسلم اللهم  
صلى على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اهل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم  
بارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم وعلى اهل ابراهيم انك حميد مجيد وصح  
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء  
عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء ويكثر منها يوم الجمعة فقد  
صح عنه صلى الله عليه وسلم ان من افضل ما يكبر يوم الجمعة فاذكر واعلي من الصلاة فيه



فان صلاتكم معروضة على قلوبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارممت  
قال فان الله حرم على الارض اجساد الانبياء وصح ايضا من حديث وصلوا على  
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وصح انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد  
يسلم على الاراد الله على روعي حتى ارد عليه السلام والسنة اذا ذكر النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يصلي عليه فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكر  
عنده فلم يصلي على ويستحي الرضي والترحم على الصحابة والتابعين ومن بعدهم  
من العلماء والصالحين والعباد والزهاد باب اذكار الرضوة صح  
انه صلى الله عليه وسلم قال من توفاه قال اشهد ان لا اله الا وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اياها  
وصح عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء  
فتوضا فسبعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في حاربي وبارك لي في رزقي  
ويستحب للمتوضي ان يبدأ بالتسمية ثم يقول الحمد لله الذي جعل هذا الماء طهورا  
ويقول عند المضمضة اللهم اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كما سالا ضمنا بعد هابدا  
وعند الاستنشاق اللهم لا تخم لي رائحة نعيمك وجنانك وعند غسل الوجه اللهم بيض  
وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وعند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي يميني  
الذي لا تعطيني كتابي بشماله وعند مسح الرأس اللهم حرم شعري وشعري على النار واطلني  
تحت طلع شمسك يوم لا طلال الا طلك وعند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون  
القول فيتبعون احسنه وعند غسل الرجلين اللهم تبت قدى على الصراط  
باب اذكار السعي الى المسجد والدخول فيه والخروج منه صح عنه انه  
صلى الله عليه وسلم كان اذا سعى الى المسجد قال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني

نورا

اجعل نوراً في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً  
ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً وصح انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم  
المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك  
ويستحب ان يقدر رجله اليمنى في الدخول والبشرى في الخروج واذا دخل بدا  
تحيته المسجد فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس  
حتى يركع ركعتين قال بعض السلف فان كان محمداً فليقل اربع مرات سبحان الله والحمد  
ولا اله الا الله والله اكبر ويسلم على من في المسجد قلن فان لم يكن فيه احد فليقل السلام  
علينا وعلى عباد الله الصالحين والسنة كثرة الدعاء والتسبيح وذكر الله تعالى في المساجد  
وان لا يباع فيها ولا ينشد ضاله ولا يقال شعر قال الله تعالى في يثوت اذن الله ان ترفع  
ويذكر فيها اسمه وصح عنه صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد لما بنيت له  
وصح ايضا من سمع رجلا يشذ ضاله في المسجد فليقل لا ردّها الله عليك ويستحب ان  
ينوي الاعتكاف ليحصل له فضيلته باب اذكار الادان صح انه صلى  
الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف ثم لم يجدوا الا ان يستموا لاستمعوا  
صحة انه صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع من اصوات المودن جن ولا انس ولا شيء الا  
شهده يوم القيامة صح انه صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر  
الشيطان وله ضراطا حتى لا يسمع التأدين والسنة اذا سمع المودن ان يقول كما  
يقول الا في الجعلنين فيقول فيهما لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي قوله  
الصلاة خير من النوم صدقت وبررت فاذا فرغ من اجابة المودن صلى وسلم على  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم  
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة انت محمد الوكيل والفضيلة وابعتها



محمود الذي وعدته خلعت له شفاعتي يوم القيامة صح عنه صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة  
 صلى الله عليه بها عشر ثم سئل الله الى الوسيله فانها منزلة في الجنة لا تدعى الا  
 لعباده من عباد الله وارحموا ان يكون انا هو فمن سأل الله الى الوسيله خلعت له الشفا  
 والسنة الاكثر من الدعا بين الاذان والاقامة وفي رواية صحيحة فاذ يقول يا رسول  
 الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة ويستحب اذا سمع الاقامة ان يقول  
 اقامها الله واذا امها **باب ادكار الصلاة السنة** ان يقول بعد تكبيرة  
 الاحرام ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في السموات  
 والارض حقيقا وما انا من المشركين ان صلاني ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
 لا شريك له بذلك افرزت وانا من المسلمين ثم يتعود بالله من الشيطان الرجيم يقول  
 الفاتحة وما تيسر صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب  
 وصح ايضا لا تجزي صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فاذ اركع فليقل في ركوعه سبحان  
 ربّي العظيم وحده ثلاث مرات كما صح عنه صلى الله عليه وسلم وصح ايضا اللهم لك  
 ركعت وبك امنت ولك اسلمت فاذ ارفع راسه من الركوع فليقل سمع الله لمن حمده ربنا  
 لك الحمد ملك السموات والارض وما شئت من شيء بعد ذلك كما صح عنه صلى الله عليه  
 وسلم وصح ايضا اهل التناهد احقوا قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت  
 ولا معطر لما منعت ولا ينفع ذا الجحمة منك الجنة فاذ استجد فليقل في سجوده سبحان  
 ربّي الاعلا ثلاث مرات كما صح عنه صلى الله عليه وسلم وصح ايضا سجدة وهي  
 للذي خلقه وصوره وشفق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ويستحب  
 الدعاء في السجود فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من  
 ربه

ربه وهو ساجد فاكثروا الله عافاذا اجلس بين السجدين فليقل اللهم اغفر لي وارحمي  
 واجبرني وارفعني وارزقني وامددني وعافني فاذا تشهد اخر الصلاة فليدع  
 بعد تشهد بما صح عنه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار  
 ومن فتنة الحيا والمات ومن فتنة المسيح الدجال وصح انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم  
 اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما أعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني  
 انت المقدم وانت الموقر لا اله الا انت **باب الادكار والادعية**  
 عقب الصلاة صح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذبرك صلاة لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم مانع لما اعطيت ولا تمنع  
 لما منعت ولا ينفع ذا الجحمة منك الجنة وصح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاة  
 استغفر الله ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام  
 وصح انه صلى الله عليه وسلم قال من سبغ الله في ذبرك صلاة ثلاثا وثلاثين وحده الله ثلاثا  
 وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال ثام الماية لا اله الا الله وحده لا شريك له له  
 الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم واز كانت مثل زبد البحر  
 وصح ايضا عنه صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكر وحسن عبادتك  
 ويستحب قراءة اية الكرسي والمعوذتين ومن افضل الاوقات الذكر بعد صلاة  
 الصبح وبعد صلاة العصر قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب  
**باب ادكار الصلاة على الميت** اذا احرم بالصلاة  
 قر الفاتحة وكبر ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صلى على محمد وعلى  
 آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم يكبر ويدعو بما صح  
 عنه صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له وارحمه وعافيه واعف عنه واكرم نزله ووسع



مدخله واغسله بالماء والتابع والبرد ونقه من الخطايا كما يغتسل التوبى لا يضر من  
الدنس قبله له دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته وادخله  
الجنة وعنه من عذاب القبر ومن عذاب النار وصح عنه صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر  
لينا وصغيرنا وكبيرنا وذرنا واتنا اللهم من اجيبته بما فاض به على الاسلام اللهم  
لا تحرمنا اجره ولا تقبنا بعده وان كان صغيرا لا تغافلنا عنه فقال اللهم اجعله لها فطرطا  
وسلفا وذخرا وتقل بجموازيه ما وافرع الصبر على قلوبها ولا تقبها بعده ولا تحرمها  
اجر ثم يكبر الرابعة ويقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار  
ثم يسلم ويستحب لمن صلى على جنازة لا ينصرف حتى يرفض فقد صح انه صلى الله عليه وسلم  
قال من شهد الجنازة فصلى عليها فله قيراط ومن شهد هافله قيراطين قيل وما القيراط قال  
قال مثل الجبلين العظيمين **باب اذكار الكسوف والاستسقاء**  
يستحب كثرة الذكر والاستغفار والتضرع الى الله تعالى حين الكسوف ويسأل لها الصلاة جامعة  
صح ان الشمس كسفت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قروعا خشيا من تكون الساع  
حتى ان الشمس فقام صلى باطول قيام وركوع وسجود ثم قام فحمد الله تعالى فأتى عليه ثم  
قال ان الشمس والقمر آيات من آيات الله عز وجل تخوف الله بهما عباده فاذا رايت ذلك  
فادعوا الله وكبروا وتصعدوا اولئك قال يا ائمة محمد وآله ما من احد اغير من الله ان  
يزني عبده او تنزني امته والله يا ائمة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا  
وكذا سن كثرة الدعاء والاستغفار والصدقة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
والتوبة الى الله تعالى والتخلص من المطامير والتباعد عن الاستسقاء والدعاء الماتور فيه  
اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا فريحا عذبا جلالا مصيا عاما طبقا اللهم على الضرب ويطون  
الاودية ومناكب الشجر فقد صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقا قال  
اللهم

اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واجبي ببلدك المنيب ومن الادعية المستحبة  
فيه اللهم اننا نستغفرك انك انت غفار غفار فارسل السحاب علينا مدامارا اللهم اسقنا الغيث  
ولا تجعلنا من القانطين اللهم انبت لنا الزرع واد لنا الصرع واسقنا من بركات السماء  
وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء  
ما لا يكشفه غيرك ويستحب الاستسقاء باهل الصلاح فقد صح ان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه استسقا بالعباس فقال اللهم اننا كنا نتوسل اليك نبينا صلى الله عليه  
وسلم فتسقيناه واننا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستقنا فيستقون **باب**  
**اذكار الزكاة** يستحب لمن خرج زكاة ان يقول ربنا تقبل منا انك انت  
السميع العليم ويستحب لقايض الزكاة ان يقول لا دفعها اجر كر الله فيما اعطيت  
وبارك لك فيما ابقيت وجعل لك هذا ظهورا **باب اذكار**  
**الصوم** قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين  
من قبلكم وقال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات  
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة  
من ايام اخر وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى كل عمل بن آدم له  
الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ويستحب للصائم كثرة تلاوة القرآن وان يصوم  
صومه عن الشتم والغيبة فان شتم فليقل اني صائم كما صح عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ويستحب ان يستكثر فيه من فعل الخيرات كلها كالصدقة وغيره فافقه  
قال ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان  
اجود ما يكون في رمضان ويستحب كثرة الدعاء للصائم خصوصا عند فطره لما  
ورد في ذلك واذا افطر فليقل اللهم لك همت وعلى رزقك افطر الحمد لله الذي



اغانى فصمت و رزقنى فافطرت وان افطر عند احد فليقل افطر عندكم الصائمون واكل  
طعامكم الا بدار وصلتم عليكم الملائكة كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ويستحب  
طلب ليلة القدر في جميع الشهور وان يدعوا فيها بما صح عنه صلى الله عليه وسلم اللهم  
انك عفوي العفو فاعف عني و عني عو اباء الدعوات الجامعة المنة وسياتي منها جملة ان  
شا الله تعالى **باب اذكار يوم الجمعة وعشردى الحجة السنة**  
كثر الذكر والتلاوة يوم الجمعة خصوصاً سورة الكهف ويستحب كثرة الدعاء فيها  
فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال ان فيه لساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي  
سأل الله تعالى الا عطاءه وصح عنه صلى الله عليه وسلم ان ما بين جلوس الامام  
على المنبر الى ان تنقضي الصلاة ويستحب كثرة الذكر والدعاء بعد الفراغ من الصلاة لقوله  
تعالى فاذ افضيت الصلاة فانشرها في الارض وابتغوا من فضل الله وادكروا الله  
كثير العلم تفكحون ويستحب كثرة الدعاء والذكر والتلاوة في عشردى الحجة فقد صح  
عنه صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام افضل منه في عشر الحجة والسنة احبها  
ليلتي العيد والاكثار من التكبير المروع في ليلتي العيدين ويوميه وفي ايام التشريق في كل  
حال قائما وقاعدا وراكبا وما شيا **باب اذكار المسافر**  
يستحب اذا اعزم على السفر ان يشاور من يعلم من حاله الدين والنسب والشفقة فاذا  
اشار عليه توصي وصلى ركعتين يقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وقل  
هو الله احد في الثانية ويدعو ابدا الاستخارة ثم يوصي ويحجبه في ابراد منه ويتوب  
الى الله تعالى ويسترضى ابويه ويسال الله المعونة على سفره ويتعلم ما يحتاج اليه  
في سفره من احكام قصر الصلاة وجعلها والتيمم واداب الحجة فان المسافر يحتاج اليها  
وتعلم احكام المعاملات والخصر ان كان تاجرا والدعوات والاذكار ان كان حاجا واحكام  
الجهاد

الجهاد والنفى والعتا والغنائم ان كان غاريا واحكام الصيد ان كان صائدا واداب  
الملوك واحكام الضيافة والهدايا ان كان رسولا فاذا اعزم صلى ركعتين وقرا بعدها  
اية الكرسي ويدعو بهذه الدعاء وهو اللهم بك استغني وعليك اتوكل اللهم ذل  
لي كل صعب شديد وسهل علي مشقة سفرى وارزقنى من الخير اكثر مما اطلب واصرف  
عني الشورى اشرح لي صدرى وبشر لي امرى ونور قلبي اللهم انى استخفك  
واستودعك نفسي و ديني واهلي واقاربى وكما انعمت به علي وعليهم من اخرى  
و دنيا فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم فاذا انصرف قال اللهم اليك توجهت  
وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهتمى وما لا اهتم له اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي  
ووجهني للخير انما توجهت فاذا اخرج من بيته فليودع اهله فليقل استودعكم  
الله الذي لا يضيع ولا يعان واذ اودعه المقيم فليقل ما صح عنه صلى الله عليه  
وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك وورد ايضا وذل الله التقوى  
ووجهك للخير وكفاك المهم واذ اركب دابة فليقل ما صح عنه صلى الله عليه  
وسلم الله اكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا المنقلبون  
اللهم اناسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا  
واطو عنا بعله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم انى اعوذ بك  
من وعنا السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد واذ ارجع قل  
وزاد فيهن تاييوز غايه وون لبنا خامد وون وان كان الم ركوب سفينة فليقرأ قوله  
تعالى بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم والسنة اذا صعد جبل او  
كنيا ان يكبر واذ انزل واديا ان يسبح ولا يرفع صوته وقد صح ان ابا موسى  
الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا اذا اشرقنا على واد



هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتِ امْوَانُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا  
عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مُعَلِّمٌ لَكُمْ سَمِيعٌ قَرِيبٌ وَإِنْ رَأَوْكُمْ  
وَخَافَهُمْ فَلْيُقِلُّوا مَآصِحَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ أَنَا جَعَلْتُكُمْ خُورًا وَهُوَ يَوْمُكُمْ  
مِنْ شُرُورِهِمْ فَإِنْ نَزَلَ مِنْكُمْ فَلْيُقِلُّوا مَآصِحَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَالَ مَنْ  
نَزَلَ مِنْكُمْ لَمْ يَقُلْ عِزًّا بِلَهُ الْتَمَاتَ مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يَرْتَحِلَ  
مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ وَيُقَالُ لِلْقَادِمِ أَنْ كَانَ خَاجًا قَبْلَ اللَّهِ حُجًّا وَغُفِرَ مِنْكَ وَاخْلُفَ  
نَفَقَتَكَ وَأَنْ كَانَ غَازِيًا قَبْلَ اللَّهِ الْحَرْمُ الَّذِي نَصَرَكَ وَأَعَزَّكَ وَكَرَّمَكَ **بَابُ**  
**أَدْكَارِ الْحَجِّ** قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَفْعَلُهُ الْمُسَافِرُ فِي مَسِيرِهِ وَنَزْوِلِهِ وَالشَّيْءُ إِذَا  
أَرَادَ الْأَحْرَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيَغْتَسِلَ وَيَتَوَدَّعَ فِي الْأَحْرَامِ وَيُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ  
فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَيُسَمِّي الْأَحْرَامَ بِقَلْبِهِ  
وَلِسَانِهِ فَيَقُولُ نَوَيْتُ الْحَجَّ وَاحْتَرَمْتُ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ إِنِّي لَوَيْتُ الْحَجَّ فَأَعِنِّي  
عَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي ثُمَّ يَلْتَمِسُ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لِيَبْكُ لَشَرِيكَ لَكَ أَنْ الْحَدَّ وَالْمَلِكُ لَكَ  
لَا شَرِيكَ لَكَ وَيَقُولُ فِي التَّلْبِيَةِ الْأُولَى أَنْ كَانَ أَحْرَامَهُ حُجَّةً وَأَنْ كَانَ أَحْرَامَهُ بَعْرَةً  
لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ بَعْرَةً وَلَا يَغْبِطُ ذَلِكَ فِي بَاقِي التَّلْبِيَةِ وَيُصَلِّيُ عَقِيبَ التَّلْبِيَةِ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْعِي لِنَفْسِهِ وَلِأَخْوَانِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ يَمُتُّ الدِّينَ  
اللَّهُ نُبَا وَالْآخِرُ وَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ وَيَسْتَعِيدُ مِنَ النَّارِ وَيُكْثِرُ التَّلْبِيَةَ لَبًّا  
وَنَمَارًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَمُضْطَجِعًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِذَا وَصَلَ مَكَّةَ  
قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا أَحْرَامُكَ وَأَمْنُكَ فَمِنْهُ عَلَى النَّارِ وَأَمْنِي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ  
وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ وَيَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِأَرَادَ فَاذْأَوْقَعَ بَصَرُهُ عَلَى  
الْكَعْبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا فَقَدْ وَرَدَ أَنْ الدُّعَاءَ بِسُحَابٍ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ

زِدْهُ الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَبَعْطِيًا وَتَكْرِيًا وَمَهَابَةً وَزِدْ مِنْ شَرَفِهِ وَكُرْمِهِ مِنْ حُجَّةٍ أَوْ اعْتَمَرٍ  
تَشْرِيفًا وَتَكْرِيًا وَبَعْطِيًا وَبِرَّ اللَّهِ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ فَحَيِّنَا بِالسَّلَامِ وَيَدْعُو  
بِأَحَبِّ فَإِذَا اخْتَدَى الطَّوْفَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ اللَّهُمَّ يَا أَبَا بَكْرٍ وَتَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ  
وَوَقَائِعِدِكَ وَلِتُبَاغَا لِسَنَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْرِ بِذَلِكَ عِنْدَ مُحَادَاةِ الْحَجْرِ  
الْأَسْوَدِ وَيَقُولُ فِي رَمْلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَاجِمًا وَرَاوِدًا بِمَغْفُورٍ أَوْ سَعِيًّا مَشْكُورًا وَيَقُولُ  
فِي سَعْيِهِ فِي الْآرِبَةِ الْبَاقِيَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ  
وَرَبُّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ثُمَّ يُصَلِّيُ رُكْعَتَيْنِ  
الطَّوْفَ وَخَلْفَ الْمَقَامِ وَيَقْرَأُ فِيهِمَا قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَيَدْعُو بَعْدَهَا  
فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ أَنْتَ كَثِيرٌ وَأَعْمَالُ سَيِّئَةٍ وَهَذَا مَقَامُ الْعَابِدِ  
بِكَ مِنَ النَّارِ فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَإِذَا وَقَفَ بِالْمَشْرِقِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ  
وَالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَذَائِبُ نَعْمٍ وَبِكَافِي مِنْ يَدِكَ أَحْمَدُكَ بِكُلِّ حَمْدٍ  
مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اعْزِ  
مَنِ الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَاعْزِ مَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقْنَعْنِي بِمَا زَقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ  
أَكْرَمِ وَقَدَّرْ عَلَيَّ سَبِيلَ اسْتِقَامَةٍ حَتَّى الْقَائِلَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَقُولُ عِنْدَ  
الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ يَا رَبِّ أَنْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعِيدٍ مُؤَلَّمٌ مَعْرُوفٌ فَأَلْبِسْنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ  
عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ يَا مَعْرُوفًا بِالْعُرُوفِ وَإِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَيُسَمِّي عَلَيْهِ  
وَيُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْتَقْبِلُ كُلَّ رَكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ بِالتَّكْبِيرِ  
وَالْتَهْلِيلِ وَالتَّسْلِيمِ وَالتَّسْبِيحِ وَالْتَّعَاذِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالْمَسْأَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَيُصَلِّيُ رُكْعَتَيْنِ وَإِذَا  
سَعَى فَاَلْمَسْحُ أَنْ يُطِيلَ الْمَقَامَ عَلَى الصَّفَا وَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ وَيَكْرِ وَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ  
أَكْبَرُ ثَلَاثًا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ



لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا  
الله الخبز وعدة ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين  
له الدين ولو كرم الكافرون اللهم انت قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلص الميعاد  
وانا اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعني مني حتى تتوفاني وانا مسلم بذكر ذلك  
ثلاثا ويدعونا احب فاذا وصل الى المروة رقاعا عليها وذكر كما ذكر على الصفا ويقول في  
دهابه ورجوعه بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم  
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واذا اخرج من مكة الى منا  
منا قاصدا عرفات فيقول اللهم اياك ارجو ولك ادعوا فبلغني صالح املي واغفر ذنوبي وامن  
علي بما مننت به علي اهل طاعتك انك على كل شيء قدير فاذا اسار من مني فيقول اللهم لا  
توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ديني مغفورا ورحمتي منوررا ورحمتي ولا تحببني انك  
على كل شيء قدير فاذا وصل الى عرفات فليذكر من الذكر والدعاء والتلاوة والاستغفار  
وهذا اليوم افضل ايام السنة للدعاء فالحمد رفيه من التقصير فهو ما لا يندرك في السنة  
ان يخفض صوته بالدعاء ويفتح الدعاء ويحتم بالحمد لله والصلاة على رسوله صلى الله عليه  
وسلم ومن الادعية الماتورة هالك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من  
عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة تصلي بها شافي في الدارين  
وارحمي رحمة اسعد بها في الدارين وتب علي توبة تصوحا لا انكها ابد او الزمني  
سبيلا لا استقامه لا ارفع عنها ابد اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة  
واغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سؤال ونور قلبي  
وقبري واعطني من الشر واجع لي الخير كله فاذا افاض من عرفه الى مزدلفة فليذكر  
من الذكر

من الذكر والدعاء والاستغفار والتلبية قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا  
الله عند المشعر الحرام وادعوه كما هداكم ومن الماتورة فيه اللهم اليك ارجو اياك ارجو  
فتقبل نسكي ووفقي وارزني فيه من الخير اكثر مما اطلب ولا تحببني انك انت الجواد  
الكريم وهذه الليلة هي ليلة العيد والسنة احياؤها وكثرة التكبير فيها فهي ليلة  
عظيمة لا سيما وقد انظر اليها شرف المكان وعظمه فاذا اطلع الفجر صلى الصبح في اول  
وقته وسار الى المشعر الحرام وصعد عليه وان كان معه والاوقف تحت مستقبل الكعبة  
وحده الله تعالى وكبره ووحده واكثر من التلبية والدعاء ويقول اللهم كما هديتنا فاغفر لنا  
وارحمنا كما وعدتنا اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك الجلال كله ولك القدس  
كله اللهم اغفر لي جميع ما سلفتة واعصمني فيما بقا وارزني عما صاكت ترضي به عني يا  
الفصل العظيم اللهم اني استشفع اليك بخواص عبادك وانوسل اليك ان تزرني جوامع  
الخير كله وان تمن علي بما مننت به علي اوليايك وتصلح خالي في الدنيا والآخرة يا ارحم  
الراحمين واذا اسار من مزدلفة الى منى فليذكر من التلبية والذكر والدعاء فاذا وصل الى منى  
فليقل الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافا اللهم هذه منافع اتيها وانا عبدك وفي قبضتك  
اسالك ان تمن علي بما مننت به علي اوليايك اللهم اني اعوذ بك من الحزن والمصيبة  
في ديني فاذا ارما الحجار وطع التلبية مع الاولى واشتغل بالتكبير فاذا ادخ هذا يستحب  
له ان يقول عند الدخ بسم الله والله اكبر اللهم صلى على محمد وعلى آله وسلم اللهم ان هذا منك  
واليك فتقبل واذا اخلق فليقل الحمد لله الذي قضانا نسكنا اللهم زدنا ايمانا وتوفيقا وقينا  
وعونا واغفر لنا ولا باينا ولا مهاتنا وللمسلمين اجمعين وليكثر من الذكر ايام التشريق فقد  
صح انه صلى الله عليه وسلم قال ايام التشريق النسيق ايام اكل وشرب وذكر لله تعالى  
فاذا اشرب ما رزق فليقل عند شربه اللهم بلغني عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم



انه قال ما زمره لما شرب له واني اشر به لتغفر لي وتعمل لي كما اوكد افغفر لي  
وبلغني رجائي واذا اراد الخروج من مكة طاف بالوداع ثم اتى الملتزمه والتزمه ثم حمد الله تعالى  
واتى عليه وصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني ابيت بينك والعبد  
عبدك وايزامتك حملتني على ما شئت لي من خلقك حتى سترني في بلادك وبلغتني  
بعمتك واعنتني على قضاء مناسيكي فاز كنت رصيت فاني فارد دعيت رضا ولا  
فمن الاز قبل تنائي عن بيتك اري ويعد عنه مزارى هذا اوان انصر في ازادنتك  
غير مستبدل ولا رغب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحني العافية في بدني والعصمة في  
ديني واحسن قلبي وارزقني طاعتك ما بقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة انك على كل  
شي قدير ونجيم دعاء بالحمد لله والصلاة على رسوله فاذا اخرج من مكة قصد المدينة  
ونوى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من الصلاة والسلام عليه واذا  
راي اعلام المدينة اكثر من الصلاة والدعاء يقول في دعائه اللهم افتح لي ابواب رحمتك  
وارزقني زيارة قبر نبيك وما رزقته لاوليائك واهل طاعتك واغفر لي وارحمي يا خير  
مسؤل فاذا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقل ما يقول عند دخوله  
سائر المساجد ويصلي تحية المسجد ثم ياتي القبر الكريم ويسلم مقتصد فيقول السلام عليك  
يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك وعلى اصحابك وعلى اهل  
بيتك وعلى سائر النبيين والصالحين اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة وصحت  
ونصحت الامة فجزاك الله عنا افضل ما جزا رسولا عن امته فان كان احدا وصاه  
بان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فليقل السلام عليك يا رسول الله من قبل  
فلان ثم يتاخر الي جهة بمبذه قد راع ويسلم على ابي بكر ثم يتاخر قد راع اخر  
ويسلم على عمر ثم يقف فيا له وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوسل

وتشفع

وتشفع به الى الله تعالى ويكثر من الدعاء لنفسه وللمن يشاء ثم ياتي الروضة بين القبر  
والمنبر ويكثر فيها من الدعاء فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري  
روضة من رياض الجنة واذا اراد الخروج فليودع المسعى بر كعتين ويدعوا وياتي  
القبر ثانيا ويسلم ويدعوه ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بجوار رسولك اللهم  
يسر لي العود الى الحرم من سبيل اسهله بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية في

الدنيا والاخرة ورد ناسا لمين غامين يارب العالمين **باب**

**ادكار الجهاد** يستحب طلب الجهاد فقد صح انه صلى الله عليه وسلم

قال من سال الله تعالى الشهادة بلغة الله منازل الشهداء اوز مات على فراش محرم

المقاتل على الصبر والتبات وذكر الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيم قية

فانبتوا وادكموا الله كثير العلم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا

وتذهب زحكم واصبروا ان الله مع الصابرين وصح عز رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال ان الجنة تحت ظلال السيوف ويستحب الدعاء المجاهد من فقد صح ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الجند فاذ المهاجرون والانصار كفرون في غداة

الباردة فلما راي ما بهم من النصب قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاقفر الانصار

والمهاجرة ويستحب الدعاء عند التقاتل الجيوش فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال

نفتان لا يردان اوقال ما يردان الدعاء عند الباس حين يلحم بعضهم بعضا وصح انه صلى الله

عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلك في حورهم ونعود بك من شرورهم

وستحب للبارز ان يدكر اسمه فقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم

حنين انا النبي لا اكرب انا عبد المطلب وان عليا قال لما بارز رجبا انا الذي ستمني

اخي حيدره **باب**

**ادكار المرض والموت**

الشه



المطر ان يقول اللهم صبا نافعاً وعيداً كريهاً اللهم حولينا ولا علينا كما صح عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيراً وخيراً ما فيها  
وخيراً ما ارسلت فيه واعود بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت فيه وكان عبد الله  
ابن الزبير اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان من يستج الرعد بحجته وللايك من  
خبيته **باب ادكار النكاح والولا** صح عن عبد الله  
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله  
نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شره وانفسنا من يهدي الله فلا مضى له ومن  
يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله الذي تسمعون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز  
فوزاً عظيماً ويستحب ان يزيد عليه ارجل علي ما امر الله به من امساك بمخروف  
او تسريح باحسان فاذا عقد العقد يستحب ان يقول للزوج بارك الله لك جمع  
بينكما في خير فاذا دخل بها استحب ان ياخذ بناصيتها ويقول بارك الله لكم متافى  
صاحبه وصح انه صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او استري خادماً فليقل  
الهم اني اسالك خيراً وخيراً ما جبلتها عليه واعود بك من شرها وشر ما جبلتها عليه  
واذا استري بغير افليبا خذ به روه سناميه وليقل ذلك واذا اراد الجماع فليقل  
بعد البسملة ما صح عنه صلى الله عليه وسلم اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان  
ما رزقنا وبستك فلاحه الضبي لما صح عنه صلى الله عليه وسلم من قوله لجابر هل  
هلاكم ان لا عيبا ولا عيبك والسنة ان يودن في اذن المولود لما صح عنه انه  
انه

انه صلى الله عليه وسلم لان في اذن الحسن حين ولد ومحتك بتم او نحوه وصح  
انه صلى الله عليه وسلم حنك عبد الله بن الزبير ودعاه بالبركة وان يعق عنه  
يوم سابعه فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهن بعقيقته ينج  
عنه يوم سابعه ويخلق ويسمى وصح انه صلى الله عليه وسلم قال احب  
اسماكم الى الله عبد الله او عبد الرحمن وصح انه صلى الله عليه وسلم غير اسماء  
باحسن منها ويستحب تمنية الابوين بانقل عن الحسين رضي الله عنه بارك الله  
لك في الموهوب لك وشكرت الموهب فبلغ اشدته ورزقت برة وتجوز  
مكيه الطفل فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال ما فعل النعير يا ابا عمير  
**باب ادكار العطاس والتأوب** صح انه صلى  
الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التأوب فاذا اعطس احدكم وجهه  
الله تعالى كان حقاً على كل مسلم ان يقول له يرحمك الله واما التأوب فانه هو  
من الشيطان فاذا اتأوب احدكم فليرحمه ما استطاع وصح انه صلى الله عليه وسلم  
قال اذا اعطس احدكم فليقل الحمد لله فاذا قال له اخوه يرحمك الله فليقل يديكم  
الله ويصلح بالكم وصح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اعطس وضع يده او ثوبه  
على فيه وخفض او غصص صوته وان تكر العطاس من رجل فليشمت الى الثالثه  
ويقال له بعدها عافاك الله ومن عطس في الصلاة حمد الله بقدر ما يسمع نفسه ويجوز  
ان يقال للذي يهديكم الله ويصلح بالكم كما صح عنه صلى الله عليه وسلم **باب**  
**الدعاء وادابه** قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب  
اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وقال  
تعالى وادعوه خوفاً وطمعاً وقال تعالى اعنوني استجب لكم وصح ان النبي صلى الله عليه



المطر ان يقول اللهم صَبِّنا فَعَاوِنَا وَعِنْدَ كَثْرَةِ الْهَمِّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا كَمَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا  
وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ فِيهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ فِيهِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا سَمِعَ الرِّيحَ تَرَكَّ الْحَدِيثَ وَقَالَ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ حَجْرَهُ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ  
خَبْثَتِهِ **بَابُ أَدْكَارِ النِّكَاحِ وَالْوَلَاةِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ الْحَكْمَ اللَّهُ  
نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّهِ وَرَأَيْتُنَا مِنْ يَدَيْ اللَّهِ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ  
يُضِلْكَ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَالَوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ  
فَوْزًا عَظِيمًا وَيُسَبِّحُ أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهِ أَرْوَاحُكُمْ عَلَيْهِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَسْأَلِ مَعْرُوفٍ  
أَوْ تَسْرِيحٍ بِأَحْسَنِ قَوْلٍ إِذَا عَقَدَ الْعَقْدَ يُسَبِّحُ أَنْ يَقُولَ لِلزَّوْجِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ جَمْعُ  
بَيْنِكُمْ فِي خَيْرٍ قَدْ أَذْخَلَ بِمَا اسْتَسْتَسْتِ أَنْ يَأْخُذَ بِمَا صَبَّهَا وَيَقُولُ يَارَبِّ اللَّهُ لَكُمْ مَنَافِي  
صَاحِبِهِ وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اسْتَرَى خَدَامًا فَلْيَقُلْ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ  
وَإِذَا اسْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِرَوْحِهِ سِتَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِذَا ارَادَ الْجَمَاعُ فَلْيَقُلْ  
بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مَا صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ  
مَا رَزَقْتَنَا وَيُسَبِّحُ فَلَاعِنَهُ الصَّبِيَّةَ مَا صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ لِحَابِرِ هَلْ  
هَلَّا يَكُرُّ أَتْلَاعُهَا وَتَلَاعِبُكَ وَالشَّيْءُ أَنْ يُؤَدَّنَ فِي إِذْنِ الْمَوْلُودِ مَا صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ

أَنَّهُ

أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ فِي لَذَنِ الْحَسَنِ جَيْنَ وَلَدٍ وَتَحَنُّنَكَ بِنَامٍ وَخَوِّهِ وَصَحَّ  
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّنَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَأَنْ يَعْقُرَ عَنْهُ  
يَوْمَ سَابِعِهِ فَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ غُلَامٍ رَهْنٌ بِعَقِيقَتِهِ يُبَاحُ  
عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ وَتُحْلَقُ وَيُسَمَّى وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ احْبُثْ  
أَسْمَاءَكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَبَرَ اسْمَ جَاهِ  
بِأَحْسَنِ مِنْهَا وَيُسَبِّحُ تَهْنِئَةً لِأَبَوَيْنِ يَتَّقِلُ عَنْ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَارَكَ اللَّهُ  
لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ لَكَ وَشَكَرْتَ الْمَوَاهِبَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَشَدَّ وَرَقَّتْ بَرَّةٌ وَتَجُوزَ  
مَكِبَةُ الْيَتَامَى فَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا فَعَلَ الْبَغِيُّ يَا أَبَا عَمِيرٍ  
**بَابُ أَدْكَارِ الْعَطَاسِ وَالتَّأَوُّبِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَمْ تَحْبِ الْعَطَاسَ وَبَكَرَ التَّأَوُّبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ  
اللَّهُ تَعَالَى كَانَ خَفَاءَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحِمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّأَوُّبُ فَأَمَّا هُوَ  
مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَأَوَّبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْحَمْهُ مَا اسْتَطَاعَ وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِذَا قَالَ لَهُ أَخُوهُ يَرْحِمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ  
اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنَتِهِ وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ  
عَلَى فِيهِ وَخَفَضَ أَوْ غَضَّ صَوْتَهُ وَأَنْ تَكْرُرَ الْعَطَاسُ مِنْ رَجُلٍ فَلْيُسَمِّتْ إِلَى الثَّلَاثَةِ  
وَيُقَالُ لَهُ بَعْدَهَا عَافَاكَ اللَّهُ وَمَنْ عَطَسَ فِي الصَّلَاةِ حَمَدَ اللَّهُ بِقَدَرِ مَا يَسْمَعُ نَفْسَهُ وَتَجُوزُ  
أَنْ يَقَالَ لِلَّذِي يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنَتِهِ مَا صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بَابُ**  
**الدُّعَا وَادِّابِهِ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ  
أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي وَقَالَ تَعَالَى ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَقَالَ  
تَعَالَى وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا وَقَالَ تَعَالَى ائْتُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ وَصَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وسلم قال الدعاء هو العبادة وعنه أبو حامد الغزالي رضي الله عنه أداب  
الدعاء عشرة الأول ترصد الاوقات الشريفة كيوم عرفه وولي له القدر ساعة  
الخطبة والثالث الاخير من الليل في وقت السحر وعند نزول الغيث والتعا الجبوش  
وعشر ذي الحجة ورمضان الثاني عند الاحوال الشريفة كحال رقة القلب  
وخشوعه والحضور وسماع القرآن الثالث استقبال القبلة ورفع اليدين  
ومسح الوجه بما عقيب الدعاء الرابع خفض الصوت بالدعاء الخامس  
ترك تكلف القوافي والشجع السادس الرهبه والتضرع السابع ان يحرم  
بالاجابة فقد صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوه  
الا اناؤه الله اياها او صرف عنه من الشؤ مثلهما لم يدع باثم او قطيعة رحيم ومع  
انه صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي  
الثامن ان يلج في الدعاء ويكره ثلثا التاسع ان يفتح الدعاء وختمه  
بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم العاشر وهو الا هم التوبة الى  
الله تعالى ورد المظالم واعلم انه يجوز ان يتوسل الى الله تعالى بصلح لعل وان  
يدعوا علي من ظلمه وان كان مسلما والسنة ان يدعوا لاهل بيته بظهر الغيب فقد صح  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يدعوا لاهل بيته بظهر الغيب الا قال  
الملك ولكن مثله ويكره ان يدعوا الانسان على نفسه او ولده او خدمه فقد صح ان  
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك السنة ان يدعوا لمن اتى اليه معروفا فقد  
صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليكم معروفا فكا فيؤوه فان لم يجدوا ما  
تكا فيؤوه فادعوا له حتى تروا النكر قد كافا ثم دعوا واعلم ان من الادعية ما نطق به  
الكتاب العزيز كقوله تعالى ربنا انا في الدنيا حسنة وفي الاخر حسنة وقنا  
عذاب

عذاب النار وقوله تعالى ربنا لا تتركنا الى اخر السورة وقوله تعالى ربنا لا تترك  
قلوبنا بعد اهديتنا الى اخر الاية وقوله تعالى الدين يقولون ربنا انا لما غفر  
لنا دوننا الى اخر الاية وقوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنه للقوم الظالمين وجنا  
برحمتك من القوم الكافرين وقوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلاة الاية وقوله  
تعالى فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخره توفي عن مسلما والحقني بالصالحين  
وقوله تعالى ربنا انا لما اتزلت واتبعنا الرسول فكتبنا مع الشاهدين وقوله  
تعالى والدين يقولون ربنا اصر فغننا عذاب جهنم وقوله تعالى ربنا هب لنا من  
ازواجنا وذرياتنا نقره اعين وقوله تعالى رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين  
ومنها ما وردت به السنة صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه  
اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى صح ان رجلا قال يا رسول الله  
علمني كيف اقول حين اسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان  
هو لا يجمع لك دنياك واخرتك وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تعودوا  
بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وصح عنه صلى الله عليه  
وسلم اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والخل والهزم وعذاب القبر اللهم ات  
نفسى قواها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم  
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوه لا تستجاب وصح عنه صلى  
الله عليه وسلم اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم  
والغنية من كل تر والفوز بالجنة والنجاة من النار وصح عنه صلى الله عليه وسلم  
اللهم اني اعوذ بك من البصر والخبون والجدام وسى الاستقام وصح عنه صلى الله  
عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه ليس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانه







الكل لا غفلة ما كان في مجلسه ذلك ومنها القاب في الله تعالى واعلام من حبه  
ذلك فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره بحبه ومنها  
دلاله المسلم على الخير ومساعدته على فعله صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى  
هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة  
كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا وصح انه صلى الله عليه وسلم  
قال الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومنها اذا دعى الى حكم الله ان يقول سمعنا  
وطاعة قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا  
سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومنها اذا جهل عليه ما يعرض قال الله تعالى واذا  
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين  
ومنها كظم الغيظ قال الله تعالى والكافرين الغيظ والعافين عن الناس الله يحب  
المحسنين وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك  
نفسه عند الغضب وصح انه صلى الله عليه وسلم راي رجلا يستباز واحداها وراحم  
وجهه وانتفىت اوداجه فقال اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعود بالله  
من الشيطان الرجيم ومنها تحسين الخلق قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واخفض  
جناحك للمؤمنين وصح عنه صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة وقال صلى الله  
عليه وسلم لا تدرى تحقر من العروف شيئا ولو ان تلقى اباك بوجه طلق ومنها ان لا يتطير  
وقد صح ان معاوية بن الحكم رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله من ارجل تطير وز قال  
ذلك شئ مجدونه في صدورهم فلا يضرهم ومنها المشاورة لمن يعلم منه الدين والنصح والحدق  
والشفقة قال الله تعالى وامرهم شورى بينهم وعلى المشاورة النصيحة فقد صح  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن لله وكتابه ورسوله

ولا يته المسلمون وعامتهم ومنها الوفاء بالعهد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان  
العهد كان مستوعبا وصح انه صلى الله عليه وسلم قال اية للنفاق ثلاث اذا احب ترك  
واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ومنها اذا راي ما يعجبه ان يقول ما شاء الله لا قوة الا  
بالله وليدع بالبركة فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال من راي شيئا فاعجبه فقال ما  
شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره وصح انه صلى الله عليه وسلم قال اذا راي احداكم ما يعجبه  
في نفسه او ماله فليترك عليه فان العيز حق وصح انه صلى الله عليه وسلم قال العين  
حق ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين ولا استعسلتم فاغسلوا ومنها حذر الله  
تعالى عند كل حادثة فقد صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا راي ما يحب قال الحمد لله  
الذي نعمت به ثم الصالحان واذا راي ما يكره قال الحمد لله على كل حال ومنها الشفاعة  
عند ولاة الامور قال الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها وصح  
انه صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا توجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء ومنها  
ان يبشر اخاه المسلم بما يجي دله من الخير قال الله تعالى وابشروا بالجنة وقال تعالى فبشر  
عبادي ومنها ما يفعله عند روي الباكورة صح ان الناس كانوا اذا راوا اول الثمر جأؤ به  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذته قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا  
وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا ثم يدعوا الصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر ومنها  
تعطيه الاثا فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال خمر والا فان في السنة ليلة ينزل  
فيها قوبلا يضادف انا مكشوقا الانزل فيه من القوبا ومنها اذا سمع صياح الديك  
يدعوا وسبال الله خيرا واذا سمع نفاق الحمير او نبح الكلاب ان يتعبد فقد صح انه صلى  
الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نفاق الحمير فتعبدوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا  
واذا سمعتم صياح الديك فاسلوا الله تعالى ولا تتركوا انفسكم وصح انه صلى الله عليه



وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ومنها احتقار المسلم اخاه  
صح انه صلى الله عليه وسلم قال لا تخاسروا ولا تتاجسروا ولا تتباغضوا ولا تباؤوا ولا  
يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله  
ولا يحقره التقوي هاهنا وبشير بيده الى صدره ثلاث مرات حسب امر من الشر ان يحقر اخاه  
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ومنها انتهاز الصغيق قال الله  
تعالى قاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ومنها الكف عما يحمله قال الله تعالى ولا  
تقوم اليس لك به علم وصح انه صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه مالا يجنيه  
ومنها العز المسلم ولا خلاف في تحريمه فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن  
كفله وصح انه صلى الله عليه وسلم قال لا يكون للعانوش شفعاء ولا شهداء يوم القيامة  
وقما نهى عنه وغلظ في تحريمه قول المسلم للمسلم يا عدو الله اوبيا كافر فقد صح انه صلى الله  
عليه وسلم قال من دغا رجلا بالكفر او قال يا عدو الله وليس كذلك الا جاز عليه يعني  
رجع عليه وكذا حرم سب المسلم فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم  
فسوق وقما نهى عنه الكفر بغير الله صح انه صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا  
فليحلف بالله اولى سكت ومنها المن بالعطية قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن  
والادى ومنها انتهاز الوالد بن قال الله تعالى ولا تقل لها اف ولا تنهرها وقل لها قولا  
كرها واخفض لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وصح  
انه صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قيل يا رسول الله وهل  
يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباة ويسب امة فيسب  
امة ومنها شهادة الزور قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وصح ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الا تبكروا بأكبر الكبائر ثلثا الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان

منكبا

منكبا فجلس فقال الا وقول النور الا وشهاد الزور فزال نكرها حتى قلنا لينة  
سكت ومنها تشبه الرجل بالمرأة وشبه المرأة بالرجل صح انه صلى الله عليه وسلم  
قال لعن الله للتشبهين من الرجال بالنساء والنساء بالرجال **باب**  
**تحريم الكذب** حقيقته الاخبار عن الشيء بخلاف  
ما هو عليه وهو حرام بنصر الكتاب والسنة والاجماع قال الله تعالى يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وصح انه صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن  
فيه كان منها فقا ومن كانت فيه خمسة منهن كانت فيه خمسة من نفاق حتى يدعيها  
اذا اوتى خان واذا احدث كذب واذا اعاهد غدر واذا اخاصم فجر الا انه يباح منه  
اصلاح ذات البين وحديث الرجل امراته والمرأة زوجها فقد صح انه صلى الله عليه  
وسلم قال ليس الكذاب الذي يطلع بين الناس فيبهي خيرا او يقول خيرا وقد ضبط  
الغزالي رحمه الله ذلك فقال الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن  
التوصل اليه الصدق والكذب فيه حرام وان لم يمكن التوصل اليه الا بالكذب فهو  
فيه مباح ان كان المقصود مباحا وواجب ان كان المقصود واجبا ويبلغ الانسان  
الثبت فيما يحكيه فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان حدث  
بكلاما يسمع وصح عنه صلى الله عليه وسلم ليس قطيعة الرجل زعموا ولا باس بالتورية عند  
الحاجة فقد جاز في المعارض المندوحة عن الكذب وقال ابن سيرين الكلام واسع  
من ان يكذب فيه طريق **باب** **حرم الغيبة والنميمة**  
اما الغيبة فحرام قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب اخذكم ان ياكل  
لحم اخيه ميتا وحقيقته ان يذكر الشخص بما يكرهه وصح ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اتذروا ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر اخاك بما يكره



قال افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبتته وان  
 لم يكن فيه ما تقول فقد بمنتته واعلم انه لا يدفع الغيبة الا بالتفكر في قوله تعالى  
 وحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وتباح الغيبة في ستة مواضع للحاجة  
 الاول النظم الثاني الاستغاثة على ازالة المنكر الثالث الاستغفار الرابع  
 في تحذير المسلمين ونصحهم كروح الرواه ونصيحة المستشير وخوف الخامس  
 في حق التجاهر بالكبائر السادس عند غلبه لقب على اسم وكما حرم الغيبة جرم  
 سماعها واما النية وهو نقل كلام بعض الناس الى بعض للافساد او هتك السترا وافشا  
 السر وهي حرام ايضا قال الله تعالى هلموا مشايخهم وصح ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ثامر وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 انما البعد بان وما بعد بان في كبر اما احدهما فكان عشي النية واما الآخر فكان  
 لا يستنير من البول وينبغي لم تقلد اليه نية ان لا يصدق قائلها وان ينهه ويرجره  
 وان يغضه في الله تعالى وان لا يظن بالمقول عنه سواء وان لا يثبت عن حقيقتها وان  
 لا يرضى لنفسه فعلا التمام بان ينقل ما نقل اليه **باب حفظ اللسان**  
 قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وصح ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وصح عنه  
 صلى الله عليه وسلم ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها تزل فيها في النار اربع  
 بما بين المشرق والمغرب وصح ايضا قل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصايد  
 السنتهم **باب التوبة** قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها  
 المؤمنون لعلكم تفلحون والمعصية ان كانت من الكبائر فلها شروط الندم على  
 فعلها والافلاع في الحال عنها والعزم ان لا يعود اليها ابدا وان كانت من حقوق الاميين  
 فلا

فلا تدفع هذه الشروط من الخروج من حيز صاحبها وان كانت صغيرة ولم يضر عليها  
 كفرت بالتوبة والاستغفار وان اصر عليها صارت كبيرة والله اعلم  
 ولتختم الكتاب — حديث صحيح عظيم القدر كثير القوايد وهو ما رواه  
 ابو ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله السلام  
 عن النبي عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم  
 حراما فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب  
 ولا اباي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جايع الامن اطعموني فاستطعموني  
 اطعمكم يا عبادي كلكم غاري الامن كسوتكم فاستكسبوني اكسبكم يا عبادي لو ان  
 اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لما يزدد ذلك في ملكي  
 شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني  
 فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص الحجر  
 يغمر فيه المحيط غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد  
 خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه واحمد الله

وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل  
**من كلام الحكماء**

يقول العبد الفقير الى الله الواحد الباري محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري الحمد لله  
 حق جل وصلاواته على سيدنا محمد خير خلقه وعلى اله وصحبه وبعد فهدى رسالة  
 مختصرة في قلب الرب وقاملا احواله وضعها امسالا لا من وجبت طاعته على  
 لسالف احسانه الى فاقول — بالله التوفيق انه يحب ان يكون المستعرض



لصنف من الرقيق غير مضطر اليه فان الجائع يستطيب كل طعام والغريز يستجيب  
كل ثوب ولا يقطع باول نظره فان لها روعة ولا يستغاثا ممل من بوس او زينة فانه  
زنا يلس فيه ويد هشر ولا يغتر باول حديث يسمعه فربما كان ملقاً ويعتبر شكر  
الرقيق لستيد الاول او دمه اياه ويسال عن سبب بيعه ويحد شره من ثمر  
على الضرب والخصومة واعلم ان الرقيق باول عهله ان اطعم طمع وان كف انقم  
ومتى خالط فاسد افسد وليحد من خلد الجوارى قريماً اخفيتها وجيزه مكدب كما  
تحد من كره من بعد الملك في الحلف فانه زنا اظهر بعض كراهه احمل مع الرغبة فيه  
ويخفي الاحقاد لذلك ولا يجوز لبائع جاريه ان يخرجها الا في دمه لاحتمال ما يطر عليها  
بعده واول ما ينبغي النظر اليه من الرقيق القدر والقوام وتناسب الاعضاء في نظر الى اللون  
فان الحايك المايل الى الصفره دال على ضعف الكبد ان قارنه غلظا وحسا او صلابه في  
الجانب الايمن مما تحت الاضلاع او على غلبه الصفر ان قارنه شقرة والحايك الى الكموده  
دال على افيه في الظل ان قارنه غلظا وحسا او صلابه في الجانب الايسر مما تحت الاضلاع  
او على غلبه السود ان قارنه قطوت في الوجه والعاجي دال على قله الدم والروح  
وغلبه الباهم او ضعف المعد ان قارنه هزال البدن و صلابه ما بين الشرة والعض او  
غلظا سوا وانما افضل الالوان واعدها الصافي البياض الشمر حمرة هذ في البياض  
واما الشمر والصافي منها والسود الحالك البراق ثم ينظر الى خلو البشرة عن  
البصر والبهق والنمش والوسم والقوبا والتاليد وكي النار و اتار القروح في الوجه  
وسائر الجسد واعلم انه زنا صبيغ البصر والبهق بالشيطرج والخل وغسله بالخل  
والاشنان الممل بكشفه ثم ينظر الى الراس ومناصبه الصدر والعنق فان قطبه معرقه  
العنق وضيق الصدر ردي مطلق وينظر الى شكله لئلا يكون مسطاً او مشوهاً لئلا يكون

كانه

كانه كره شع عمرت من جانبها وان يكون شعرة رجلا غير مصبوغ ولا متصفو ولا مفرط  
ولا يدهد النعلب او الحية او سعفه او بعضه ابيض او بين منابتة خلد كثير او اتار  
قروح او قشور كالنخاله ثم ينظر الى ما بين رمت من الفصول كالمخاط وغيره فان كثرتها  
تدل على ضعفه وامتلايه ثم ينظر الى العينين لئلا يكونا مختلفتي المقدار والوضع او اللون  
او جاحظتين او غائرتين او حركتهما مضطربة او يسود احداهما رقة او بياضاً لكدز  
او جامداً او عيلاً الى صفره او ظاهر العروق او بهما ظفره بل يكونان معتدلي السواد صافيه  
البياض ملوذين عن لثني وتيقدها جفانهما لئلا تكون غليظة او خشنة او مسترخية او  
باحدهما بياض او تاترا او انقلابا الى احدا او بهما حيوان ويغير على المآف الا كبر فان ظهر منه  
ظلمة فيه ناصور ويعتبر نظرها الى الاشياء الدقيقة والبعيدة وحالهما في الشمس ثم ينظر الى  
الاذن في الضوء الشديد لئلا يكون بهما سده او ثلول او كح زائد او مده ويعتبر سمعها  
بالصوت الخفي وسرعه الجواب ثم ينظر الى الانف كذلك لئلا يكون به قروح او بواسير او كح  
زائد ويعتبر حاله بادراك المشمومات الضعيف وخلو الصوت عن العده ثم ينظر الى اللسان  
لئلا يكون عظيماً او صغيراً او قد ذهب منه جرباً للعض في صرع بل يختار المعتدل المقدار  
الرقيق الاحمر الصافي السريع الحركة ويكره الابيض والاصفر والسود والخشن للالتهام  
على اخلاط رديه في المعد ثم ينظر الى الاسنان في كمالها وصحتها وبياض لونها وخلوها عن الخثر  
والماكل والفيلج ويعتبر اللوز والعنق وما فقه منها قبل الاتعار فانه يعود دون  
ما بعده ثم يتفقد اللثة لئلا تكون دامية او عفنة او متقلصة وينظر الى الهات لئلا  
تكون واردة او مسترخية ثم يسمع صوته لئلا يكون اخ او اغن ثم يستنكره لئلا  
يكون اخ او حاد النفس وما كان من تغير الراحه بسببه من الغمير جابره وما كان  
من المعد فلا يبرؤله ويستنشق ايضاً راحه الانف ثم يتأمل اللوزتين والنعاغ لئلا يكون



هناك خنازير او اترها ثم ينظر الى الصدر لئلا يكون ضيقا او معوجا او بارزا كحوض الظاير  
ولا قليل اللحم ثم ينظر الى الكفاف لئلا تكون مجنحة ولا مختلفة الوضع ثم ينظر الى اليدين  
ليلا يكونان قصيرتين او مختلفتي المقدار ويكون المرفق سهلا لا يتناغير النواء ولا ورم ولا  
تشنج وان لا يكونهما ورم دقيق مستطيل كانه دود فانه يدل على العرق المديري  
ويعتبر قوتها بالقبر الشديد ثم يتفقد تحت الابطين ولا رعين لئلا يكون هناك  
غدد او خنازير ثم ينظر الى حال الاعضاء الباطنة بالحس على الفؤاد مستطيلة فان  
كان باعالي الشرة الى العضو ورم او صلابه او غلظا دل على افة بالمعدة وان كان ذلك  
بالجانب الايمن دل على افة في الكبد او الجانب الايسر دل على افة في الطحال او تحت الشرة  
الى العانة دل على افة بالاحشاء واما حال الكلا والمثانة فانهما تظهر بالقارورة فان  
كان فيهما مودة دل على قرحه او رمل دل على حصى ثم ينظر الى ثقب الكمره لئلا يكون معوجا  
وينظر الى الانثيين لئلا يكونان عظيمتين او صغيرتين جدا او مختلفتي المقدار او احدهما  
متقلصه او بالكسر قلبه او بعروقهما غلظا يدل على دوالي او باحدهما ورم او رخ وبتفقد  
للمعدة لئلا يكونهما باواسير او قروح او شقاق او نواسير او ورم ويعتبر خروج البول  
ليلا يكون مع عسر او تقطير او سلس ويعتبر كثرة دخول البول الخلفا فانه دال على ضعف  
الامعاء والمعدة ويعتبر حال خدود الطين للجارية فان المتعسر المحي يدل على اختناق  
الرحم والموت فجاءه ولشده الاشتراك بين الرحم والشدي فيستدل بحال الشدي من لونه  
ومقداره ووضع على حال العرج كذلك وينظر الى الرجلين لئلا يكونهما معوجا او  
مح او تقلص او خلع وركل وهذا ايبين من متابعه المشي كما يبين منه ايضا سرعه الانهيار  
الله تعالى الربيع ويعتبر حال الساقين لئلا يكونهما قروح او شوكة  
او ورم او بالساق او تقرح او حال القدم في مقدارها ومناسبتها لطول القامة ثم ينظر

ينظر بعد ذلك الى النور هل حصل غرقا او حصل فيه قلق او يبرز فيه شيء او سمع  
فيه غلظا شديدا او صريرا لاسنان او صوت منكر او كلام بغير ارادة او يصدر  
منه حركة مشي او غير قصد او يكثر التثني على الجوف لضعف الاحشاء ويعتبر الا  
في الاتفعالات فان اجبان يرناع اذا جاء صوت غريب والمهاجر يضحك  
من ادنى معجب والاعتاد في تعرف الاخلاق انما هو على الفراسة وتجنب الاحتراس من  
تدليس الناس فانهم ربما صبغوا الآثار والبياض في العين بعصارة قشور الرمان المحلو  
وطيوار اكيه الغر بالمضوغ الذي يولف من مصطكا وغير خام ويحبوب الزمان المسكه  
تمسك في الغر ويكفوا الاسنان بالسنبادج والعسل ويطلون الوجه ليلا بالغمر المتخذ  
من كبر او لوزم وقرمه هليون مع يسير الحشيش المعروفة بحسن يوسف فربما  
الورد وطلا لئلا وعاليه يسير قطن ويغسل غده بما عذب فغتر ودقيق العسل فانه يكتسبه  
رونقا وكذلك الجارية الى ايله اللون اذا كثرت الغسول بما هذه صفة باقلى  
وكرسنه من كل واحد خمسة اجزاء كرم ويورق وحناء من كل واحد ربع جز فان لونها  
نحمر والذرية اللون اذا غمرت وجهها بياقلا مقشورة قد نفع في ما يطبخ سبعة ايام  
ثم في لبن خليب سبعة ايام متواليه فان بشرتها تصفو وتبيض والشمرا اذا قامت  
اكثر فيه كراويا اربع ساعات رجعت ذهبية اللون والسودا اكثر سمح وجهها  
واظرافها يدهن اللون فانه يحسنها ودهن شقايف النعناع ودهن قشور الجوز الاخضر  
اذا كثر على الشعر سوده وحسنه وذلك الاعضاء المزلية بالناديل الحشنة حتى  
تحم ودهنها عقيب ذلك يدهن فتوفيه عاقر قرحا وعاق اجامى او خمر طين فاما شهما  
واذا اعزت مواضع البوس والنشر والاثار السمي بها يبرئ من الطلا دهن لوزم  
واصول القصب وكرسنه وياقلا ويزر بطيخ اصفر ويزر من املسا ويزر يحسن